الشقايق النعمانية في علماء دولة العثمانية

من مؤلفات طاشكوپرى زاده



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي رفع بفضله طبقات العلماء وجعل اصولهم ثابتة وفروعهم في السماء وزين سماء الشريعة بانوار افكار الفضلاء واحكم مباني الاحكام بقواعد وضعها اجتهاد الفقهاء والصلوة والسلام على نبيه محمد سيد الرسل وخاتم الانبياء بعثه الله تعالى على فترة من الرسل ليقيم به الملة العوجاء وهو صاحب الملة الحنيفية السمحة البيضاء وساحب ذيل العز والشرف على القبة الخضراء وعلى اله واصحابه الذين هم نجوم الاهتداء وعلى من تبعهم من المسلمين الى يوم البعث والجزاء وبعد فاني منذ ما عرفت اليمين من الشمال والمستقيم من المحال كنت مشغوفا بتتبع مناقب العلماء واخبارهم ومتهالكا على حفظ مآثرهم وآثارهم حتى اجتمع من ذلك شيء كثير في الخاطر الفاتر بحيث يتملأ بها بطون الكتب والدفاتر ولقد تعرض المورخون مناقب العلماء والاعيان فاثبت بالنقل او بالمشاهدة العيان ولم يلتفت احد الى جمع اخبار علماء هذه البلاد وكادت لا يبقى اسمهم ورسمهم على السن كل حاضر وباد ولما شاهد هذه الحالة بعض من ارباب التفضل والكمال التمس مني ان اجمع مناقب علماء الروم فاجبت الى ملتمسه مستعينا بالملك الحي القيوم واردفت ذكر علماء الشريعة ببيان احوال مشايخ الطريقة زاد الله انوارهم وقدس اسرارهم ولقد ذكرت في هذه الكتاب من بلغ منهم الى المناصب الجليلة وان كانوا متفاوتين في العلم والفضيلة ومن لم يبلغ الى تلك المناصب مع ما لهم

من الاستحقاق لتلك المراتب ومع ذلك فلعل ما تركت اكثر مما ذكرت ولما لم اطلع على تاريخ وفاة بعض اولئك الاعيان وضعت الرسالة على ترتيب سلاطين آل عثمان ولهذا سميت الرسالة بالشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ولقد وقع هذا الجمع والتاليف في ظل دولة من خصه الله تعالى بالالطاف السنية من سلاطين الدولة القاهرة العثمانية الذي تضعضع بسطوته مباني الاكاسرة وتطاطا دون سرادقات عظمته شوامخ القياصرة وفوضت السعادة مقاليدها اليه واجرت به الايام للانام مواعيدها خلاصة ارباب الخلافة في العالمين شرف الاسلام وملاذ المسلمين فص الخواقين العظام ومنتخب السلاطين الكرام مطالع الملوك والسلاطين مطلع احكام الشريعة والدين السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان ابو الفتح والنصر السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان ادام الله تعالى ايام سلطنته الزهراء الى آخر الزمان وخلد اعوام دولته الغراء الى تواقف الدوران ولا زالت دولته الابدية محفوفة بالعواطف الرحمانية ومآثر عزته السرمدية مقرونة بالالطاف الربانية وها انا اشرع في المقصود متوكلا على الصمد المعبود وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وهو

الطبقة الاولى في علماء دولة عثمان الغازي روح الله تعالى روحه

بويع له بالسلطنة في سنة تسع وتسعين وستمائة ومن العلماء في زمانه

ولد رحمه الله بالبلاد القرمانية وقرأ هناك بعضا من العلوم ثم ارتحل الى بلاد الشامية وتفقه بها على مشايخ الشام وقرأ التفسير والحديث والاصول عليهم

الشيخ القيصري

الشيخ اده بالي

ثم ارتحل الى بلاده واتصل بخدمة السلطان عثمان الغازي ونال عنده
القبول التام وكانوا يرجعون اليه بالمسائل الشرعية ويشاورون
معه في امور السلطنة وكان عالما عاملا عابدا زاهدا يروى انه كان مقبول
الدعوة وكانوا يتبركون بانفاسه الشريفة وكان له ثروة عظيمة الا انه
سلك مسلك الصوفية وبنى في الدولة العثمانية زاوية ينزل بها الفقراء
وربما يبيت فيها السلطان عثمان وبات ليلة فيها فرأى في المنام ان قمرا
خرج من حضن الشيخ اده بالي ودخل في حضنه وعند ذلك نبتت
من سرته شجرة عظيمة سدت اغصانها الآفاق وتحتها جبال عظيمة تتفجر منها
الانهار والناس ينتفعون بتلك الانهار لانفسهم ودوابهم وبساتينهم
فقص هذه الرؤيا على الشيخ فقال لك البشرى نلت مرتبة السلطنة
وينتفع بك وباولادك المسلمون واني زوجتك بنتي هذه فتولد
لعثمان الغازي منها اولاده وكان الشيخ بلغ من السن مائة وعشرين
سنة ومات في سنة ست وعشرين وسبعمائة ومات بعده بشهر ابنته
وهي زوجة السلطان عثمان وام السلطان اورخان وبعد مضي ثلثة اشهر
من وفاتهما مات السلطان عثمان الغازي رحمة الله عليهم اجمعين ومنهم
المولى طورسون فقيه ختن المولى اده بالي وهو ايضا من بلاد قرمان
قرأ على المولى المذكور التفسير والحديث والاصول وتفقه عنده
وبعد وفاته قام مقامه المزبور في امر الفتوى وتدبير امور السلطنة وتدريس
العلوم الشرعية وكان عالما عاملا عارفا كاملا مجاب الدعوة رحمة الله عليه

المولى طورسون فقيه

ومنهم

٢

ومنهم المولى خطاب ابن ابي القاسم القراحصاري قرأ العلوم ببلاده على
علماء عصره ثم ارتحل الى البلاد الشامية وقرأ على علمائها واخذ منهم
الفقه والحديث والتفسير ثم عاد الى بلاده وتوفي بها وله شرح نافع على
منظومة الشيخ العالم عمر النسفي في الخلافيات فرغ من تصنيفه لسنة سبع وثمانين وسبعمائة
ومن مشايخ زمانه الشيخ العارف بالله مخلص بابا توطن هو في بلاد
قرمان وحضر مع السلطان عثمان الغازي في فتوحاته وكان مجاب الدعوة
سالكا واصلا الى الله تعالى وكان صاحب كرامات علية ومقامات سنية
قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله عاشق باشا ابن الشيخ
مخلص بابا المذكور توطن هو في موضع يقال له قيرشهري من بلاد
قرمان وتوفي بها وقبره مشهور هناك يستجاب عنده الدعوة والناس
يتبركون به وكان قدس سره عابدا زاهدا عارفا بالله تعالى وصفاته وعالما باطوار
السلوك ومقامات السالكين وله كتاب منظوم بالتركية مشتمل على احوال
السلوك واطواره قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله علوان جلبي
ابن الشيخ عاشق باشا المذكور توطن هو في موضع قريب من بلدة اماسية
ومات هناك ودفن فيه وقد زرت مرقده المقدس في عنفوان الشباب
وتبركت به كان هو عابدا زاهدا عارفا بالله وكان صاحب جذبة عظيمة وله
نظم ايضا في اطوار السلوك قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ حسن كان هو
عابدا زاهدا مجاب الدعوة ومظهر الكرامة ومعدن البركة وكان له زاوية قريبة
من دار السعادة ببلدة بروسا وكان يلقب بابي حسن قدس سره العزيز ورحمة الله

المولى خطاب

الشيخ مخلص بابا

الشيخ عاشق باشا

الشيخ علوان جلبي

صح

الشيخ ابو حسن

الطبقة الثانية في علماء دولة السلطان اورخان بن عثمان طاب الله ثراه

بويع له بالسلطنة بعد وفاة ابيه في سنة ست وعشرين وسبعمائة

ومن العلماء في زمانه العالم العامل والفاضل الكامل المولى داود القيصري
القرماني اشتغل بالعلم في بلاده ثم ارتحل الى مصر وقرأ على علمائها التفسير
والحديث والاصول وبرع في العلوم العقلية وحصل علم التصوف وشرح
فصوص ابن العربي ووضع لشرحه مقدمة بين فيها اصول علم التصوف
ويفهم من كلامه في تلك المقدمة مهارته في العلوم العقلية ايضا وبنى
السلطان اورخان مدرسة في بلدة ازنيق وهي على ما سمعته من الثقات
اول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية وعين تدريسها للشيخ داود
القيصري فدرّس هناك وافاد وصنف واجاد وكان عابدا زاهدا
متورعا صاحب اخلاق حميدة روح الله روحه ومنهم المولى الفاضل الكامل
تاج الدين الكردي قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم العالم الفاضل سراج الدين
الارموي صاحب المطالع وبيان الحكمة وحصل من العلوم شيئا كثيرا
وبرع في جميعها ومهر في الفقه واشتهرت فضائله ولما مات داود القيصري
صار مدرسا بمدرسة ازنيق بنصب السلطان اورخان مقامه ودرس هناك
مترفعا وافاد طلبة زمانه وكان زوج احدى ابنتيه للشيخ المذكور اده بالي
وزوج بنته الاخرى للمولى خير الدين القاضي ثم صار هو وزيرا ولقب
بخير الدين باشا وروي عن بعض الثقات ان السلطان اورخان الغازي
لما حاصر بلدة ازنيق ظهر عسكر الكفار من بعض الجوانب يقصدون السلطان

المولى الفاضل داود القيصري ٨

المولى تاج الدين الكردي ٩

المذكور فنجى السلطان وتشاور مع الامير شاهين لالا من عبيد السلطان
المذكور فاشار اليه ان لا يوعز امر الحصار وقال وان وهبت لي الغنيمة
الحاصلة من هؤلاء الكفار اذهب اليهم فقبله السلطان وهزم الامير
المذكور عسكر الكفار وحصلت منهم غنيمة عظيمة فندم السلطان على
فعله فاستفتى من المولى المذكور وحكى له ما جرى بينه وبين الامير
شاهين من هبة الغنيمة المذكورة فقال المولى ان هذا عبد او معتوق
قال انه معتوق قال المولى ان الغنيمة له ولا يجوز اخذها منه وبنى ذلك
الامير بذلك المال مدرسة بمدينة بروسا وجعل بقعة كبيرها بيتي وزاوية فيها
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي الاسود
شارح المغني في الاصول وشارح الوقاية اشتهر عند اهل الروم بقره خواجه
وارتحل الى بلاد العجم وقرأ على علمائها ثم اتى الى بلاد الروم واعطاه السلطان
اورخان مدرسة بازنيق بعد وفاة تاج الدين الكردي وصنف وقت تدريسه
بتلك المدرسة شرح الوقاية وهو كتاب حافل كافل لحل مشكلات للوقاية رأيته
في مجلدين وطالعته وانتفعت به وسمعت من بعض الثقات ان المولى شمس الدين
الفناري قرأ عليه ووقع بينهما مخالفة ومنافرة ولهذا تركه وذهب الى خدمة
المولى جمال الدين الاقسرائي روح الله تعالى ارواحهم ومنهم المولى العالم الفاضل
مولانا خليل الجندرلي المشتهر بين الناس بجندرلو قره خليل كان هو من
طلبة المولى علاء الدين الاسود وكان هو اول قاض من قضاة العسكر
وقصته ان السلطان اورخان ذهب يوما الى بيت المولى علاء الدين الاسود

المولى قره خواجه ١٠

المولى جندرلو خليل ١١

المذكور

لاجل زيارته ولما دخل داره وجد المولى المذكور يصلي في منزله فتوقف
ساعة وقال لبعض الطلبة الحاضرين هناك اريد ان اصلي ايضا فتقدم
مولانا خليل المزبور وصلى هو والحاضرين خلفه ولما فرغ المولى علاء الدين
من بيته قال له السلطان الرعايا يتحاكمون الي وانا على السفر ولا علم لي بالاحكام
الشرعية فعين لي واحدا من طلبتك يسافر معي ويحكم بين الناس لعند
الحاجة فقال المولى خذ معك واحدا من الحاضرين فتفرغ الكل اليه ليرسله
عنهم هذه المصلحة فقال السلطان عيني واحدا منهم اخذ جبرا فعين
مولانا خليل المزبور فذهب وهو يبكي ومن نسله خليل باشا وزير
السلطان مراد خان والسلطان محمد خان وفي رواية اخرى ان المولى المذكور
كان قاضيا في اواخر سلطنة السلطان عثمان الغازي ببلدة بلاجوك
ولما فتح السلطان اورخان بلدة ازنيق نصبه قاضيا بها ثم جعله قاضيا
بمدينة بروسا ولما جلس السلطان مراد الغازي على سرير السلطنة جعله
قاضيا بالعسكر ثم جعله وزيرا وامير الامراء ولقب بخير الدين باشا
والله اعلم بحقيقة الحال وكان رجلا عاقلا مدبرا لامور السلطنة وكان
من اقرباء الشيخ اده بالي المرقوم ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى ١٤
محسن القيصري قرا العلوم على المولى جلال الدين القيصري واطلع على فنون
كثيرة من اقسام الفنون الادبية وانواع العلوم الشرعية ثم ارتحل الى بلاد
الشامية وقرا على علمائها التفسير والحديث ثم عاد الى بلاده وتوفي بها
نظم بعده كتابا من الفقه واجاد فيه كل الاجادة ونظم ايضا علم الفرايض نظما حسنا

المولى محسن القيصري

بليغا جامعا للمسائل ثم شرحه شرحا بين فيه دقايق اسراره وله شرح على مختصر
الشيخ الاندلوسي في علم العروض واحسن في ترتيبه وضمنه فوايد كثيرة
ومن مشايخ زمانه الشيخ العارف بالله الشيخ الموصوف بالنسبة الى الغزال ١٥
وهو المشهور في لسانهم بكيكلو بابا ولم يشتهر باسمه وانما نسب الى الغزال
لانه كان يركب الغزال وكان الغزال مسخرا له ولد رحمه الله ببلدة خوي من بلاد
العجم ثم ارتحل الى بلاد الروم وحضر فتح بروسا مع السلطان اورخان راكب
الغزال وتوطن قريبا من مدينة بروسا ومات هناك ودفن بذلك الموضع
وبنى السلطان على قبره قبة وقبره مشهور يزار ويتبرك به كان رحمه الله صاحب
جذبة عظيمة وكرامات سنية متجردا عن العلايق الدنيوية منقطعا الى المفرح
الالهية ولقد زرت رمسه وحصل لي عند زيارته انس عظيم ورايت عنده
فتى اخر وسالت حافظ تربته عن صاحب هذا القبر قال لقد سمعت انه
من اولاد امير كرميان ولقد ترك الامارة واتصل بخدمة الشيخ ونال عنده
المراتب السنية وكان من جملة احباب الشيخ المزبور رجل مسمى بطورغود الپ
من امراء السلطان عثمان الغازي ولما اسن الامير المذكور وضعف عن
الحركة توطن في موضع قريب من مقام الشيخ كيكلو بابا وذلك المكان مسمى الآن
بطورغود الپ وكان الامير المذكور مداوما لخدمة الشيخ المذكور الى ان مات
وقد احب الشيخ المرقوم السلطان اورخان واعطاه موضعا قريبا من مقامه فقال
له اتيتك بطوع ما حوله من القرى ولم يقبلهما الشيخ وقال الملك والمال ينبغي
للامراء والسلاطين ولا يحتاج اليه الفقراء ولما ابرم عليه السلطان قال يكفيني

الشيخ بكيكلو بابا

من مقام هذا الى هذا انتقل للفقراء لا لاجل الاقتطاف. وسئل الشيخ المزبور عن شيخه
فقال انا من جملة مريدي بابا الياس ومن طريقة الشيخ ابي الوفاء البغدادي قدس سره
وروي ان السلطان اورخان سأل منه الدعاء لنفسه فقال الشيخ اني لا اتغفل
عنك واذا وقعت حاجة ادعو لك وبعد ما قلع الشيخ شجرة غرب وجلبه
الى مدينة بروسا ودخل دار السلطنة وغرسها في داخل الباب قريبًا من احد
جانبيه ثم ذهب فاخبر السلطان بذلك ففرح فرحًا شديدًا ثم ربت تلك الشجرة فعظمت
وهي باقية الى الآن رحمة الله عليه ومنهم الشيخ العارف بالله قرجه احمد كان من بلاد
العجم من ابناء بعض الملوك ولما حصلت له الجذبة ترك بلاده واتى بلاد
الروم وتوطن في موضع قريب من آق حصار وقبره هناك يتبرك به ويزار
ويستجاب عنده الدعاء ويستشفي به المرضى وذلك مشهور في بلادنا عند الخواص
والعوام قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله اخي اوران كان له صاحب
وعلوم سنية وانفاس شريفة وظهرت منه كرامات سنية قدس سره ومنهم
الشيخ المجذوب موسى ابدال حضر مع السلطان اورخان فتح بروسا وقبره
مشهور هناك ومن كراماته انه اخذ جمرة ولفها من قطنة وارسلها مع
واحد من اصحابه الى الشيخ كيكلو بابا ولما رآها الشيخ ارسل معه قصعة
فيها لبن فلما اتى به الى الشيخ موسى تعجب من ذلك وقال الرجل المذكور
اللبن كثير ما هي غايته في ارساله فقال الشيخ موسى انه غلب علي لانه لبن
الغزال وتسخير الحيوانات اصعب من تسخير النار قدس سره ومنهم الشيخ
المجذوب ابدال مراد حضر هو ايضًا مع السلطان اورخان فتح بروسا وقبره

مشهور

الشيخ قرجه احمد ١٤
الشيخ اخي اوران ١٥
الشيخ موسى ابدال ١٦
الشيخ ابدال مراد ١٧

مشهور هناك في موضع عال رحمة الله عليه ومنهم الشيخ المجذوب المشهور بدغلو
بابا حضر مع السلطان اورخان فتح بروسا ايضًا وكان يسقي الغزاة لبنًا
ممزوجًا بالماء ويقسم عليهم وقت عطشهم ودوغ عبارة عن ذلك في لسانهم
وله موضع منسوب اليه على جبل قريب من مدينة بروسا ومات بها رحمة الله عليه

الطبقة الثالثة في علماء دولة السلطان مراد ابن السلطان اورخان المشتهر بين الناس بغازي خداوندكار روح الله تعالى روحه العزيز

بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه في سنة ستين وسبعمائة ومن علماء زمانه
المولى العالم محمود القاضي بمدينة بروسا ولد بموضع يقال له سلطان اوكي
وقرأ على علماء زمانه العلوم الشرعية والعربية والتفسير والحديث وبرع في كل منها
ثم اشتغل بالقضاء فاستقضاه السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا وكان
قاضيًا مدة كثيرة وكان رجلًا عالمًا كاملًا تقيًا متورعًا مرضي السيرة في قضائه
ولهذا كان الناس يحبونه محبة شديدة وكان شيخًا جهيمًا ولهذا اسموه بقوجه
افندي روي انه لما زوج السلطان مراد بنت ابن الامير كرميان لابنه السلطان
بايزيد ارسل المولى المذكور رئيسًا لهؤلاء الجماعة وارسله معهم وكان
للمولى المذكور ولد اسمه محمد وكان عالمًا فاضلًا زكيًا الا انه مات في سن الشباب
واعقب ولدًا اسمه موسى باشا وهو حصل في بلاده بعضًا من العلوم
ولما سمع صيت العلم في بلاد العجم عزم ان يذهب اليها لتحصيل العلم لكنه
كتم العزم عن اقاربه وتفطنت لذلك اخته فوضعت بين كتبه شيئًا كثيرًا من
حليها ليستعين بها في ديار الغربة فارتحل الى بلاد العجم وقرأ على مشايخ خراسان

الشيخ دغلو دده ١٨
المولى محمود القاضي ١٩
المولى قاضي زاده الرومي ٢٠

ثم ارتحل الى ما وراء النهر وقرأ على علمائها ايضا وحصل هناك علوما كثيرا
وبلغ مراتب الفضل اعلاها واشتهرت فضايله وبعد صيته ودار على الالسنة
ذكره ولقب بقاضي زاده الرومي واتصل بخدمة ملك سمرقند وهو الامير
الاعظم الغ بيك ابن شاه رخ ابن امير تيمور واقبل الامير المذكور عليه
اقبالا عظيما وقرأ عليه بعض العلوم وكان الامير المذكور محبا للعلوم
الرياضية اشد اعتناء حتى قرأ عليه من العلوم الرياضية كتبا كثيرة
واعتنى هو لذلك العلوم الرياضية اشد اعتناء حتى جمع فيها وفاق اقرانه
بل من تقدمه وشرح اشكال التأسيس من الهندسة في سنة خمس عشرة وثمانماية
وشرح كتاب الجغميني من الهيئة في سنة اربع عشرة وثمانماية واعتذر في خطبته
عن ترك وطنه واقامته بسمرقند وقال بيت ولا عيب فيهم غير ان ضيوفهم
تلام بنسيان الاحبة والوطن ؛ قرأت الشرحين المذكورين على المولى الوالد
وقرأهما هو على خاله المولى محمد النكساري وقرأهما على المولى فتح الله
الشرواني وقرأهما على المولى الشارح رحمه الله يروى انه قرأ على السيد الشريف
ولم يحصل الموافقة بينهما فترك درسه وقال السيد الشريف في حقه غلبه
على طبعه الرياضيات وقال هو في حق السيد الشريف هو لا يقدر الافادة في العلوم
الرياضية ثم انه طالع شرح المواقف للسيد الشريف ورد كثيرا من مواضعه لكنه
لم يكتب بل اشار في حاشية الكتاب الى تلك المواضع بخلفة رسمها بالقلم والعلماء
والعلماء في بلاد العجم يمتحنون الطلاب بالوقوف على ما نص من الرد حكي
انه كان في بلدة سمرقند مدرسة مربعة لها حجرات كثيرة ووضعوا في كل ضلع منها

موضع در

موضع درس وعينوا لكل موضع منها مدرسا رئيسهم المولى المذكور وكان عادتهم
ان المدرسين مع طلبتهم يجتمعون عند المولى المذكور فيقرؤن عليه الدرس
ثم يذهب المولى المذكور الى منزله فيدرس كل مدرس في موضع عين له وكان يحضر
الامير الغ بيك في بعض الاحيان درس المولى المرقوم واتفق ان الامير المذكور
عزل واحدا من هؤلاء المدرسين فترك المولى المذكور الدرس اياما فظن الغ بيك
انه وقعت له عارضة مزاجية فذهب الى بيته لعيادته فاذا هو صحيح فسال
عن سبب ترك الدرس هذا اياما فقال المولى اني خدمت بعضا من المشايخ الصوفية
فاوصاني ان لا اتولى المناصب الدنيوية الا منصبا لا يعزل صاحبه عنه عادة
فكنت ظننت الى هذا الآن ان التدريس كذلك فلما عرفت انه يعزل صاحبه
عنه تركته فاعتذر الامير الغ بيك عن فعله وتضرع اليه في قبوله التدريس واعاد
المدرس الذي عزله الى مقامه وحلف ان لا يعزل بعد ذلك مدرسا اصلا
فقبل المولى المذكور التدريس ثم ان الامير الغ بيك قصد رصد الكواكب
لما راى من الخلل في ارصاد المتقدمين فرتب مكان الرصد بسمرقند فتولاه فيه
غياث الدين جمشيد فلم يلبث الا قليلا حتى مات ثم تولاه قاضي زاده الرومي
فتوفاه الله تعالى قبل اتمامه واكمله المولى علي بن محمد القوشجي وسيجيء ترجمته رحمهم الله
ومنهم المولى العالم الاعظم الشيخ جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائي قدس سره
كان رحمه الله عالما عاملا فاضلا كاملا تقيا نقيا عارفا بالعلوم العربية والشرعية والعقلية
وقد درس في المدرسة وافاد واجاد وانتفع به كثير من الفضلاء وتخرج عنده
جمع من العلماء له كتب حواش على الكشاف وحواش شرح الايضاح في المعاني

المولى الشيخ جمال الدين الاقسرائي

٨١

وشرح الموجز في الطب روي ان المولى المذكور من نسل الامام فخر الدين الرازي
وهو رابع مرتبة منهم لانه هو المولى جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الامام
فخر الدين الرازي روح الله تعالى ارواحهم وكان مدرسا في بلاد قرمان بمدرسة
مشهورة بالمدرسة المسلسلة وقد شرط بانيها ان لا يدرس فيها الا من حفظ
الصحاح للجوهري فتعين لذلك المولى جمال الدين المرقوم في زمانه وكانت
طلبته ثلث طبقات الادنى منهم من يستفيدون منه في ركابه عند ذهابه
الدرس وسماهم بالمشائين والاوسط منهم من يسكنون في رواق المدرسة
وسماهم الرواقيين على عادة الحكماء الاقدمين والاعلى منهم من يسكنون
في داخل المدرسة وكان يدرس اولا للماشين في ركابه ثم ينزل عن فرسه
ويدرس للساكنين في الرواق ثم يدخل المدرسة ويدرس الساكنين في داخلها
وكان المولى الفناري ساكنا في رواق المدرسة لحداثة سنه في ذلك الوقت
روي انه بلغ السيد الشريف صيت المولى جمال الدين المذكور فارتحل الى بلاد
الروم ليقرأ عليه فلما قرب منه رأى شرحه للايضاح فتعجب منه حتى روي انه قال
في حقه انه كالذباب على لحم البقر وانما قال ذلك لان الايضاح كتاب مبسوط
لا يحتاج الى الشرح الا في بعض المواضع والمولى المذكور كتب في شرحه
المتن بتمامه وضرب عليه بالمداد الاحمر فبقي الشرح في بينهما كالذباب على لحم البقر
ولما قال السيد الشريف هذا الكلام في حقه قال له بعض الطلبة ان تقريره احسن
من تحريره فقصد السيد الشريف ملاقاته فأتى بلاد قرمان فصادف دخوله الى البلد موت
المولى المرحوم جمال الدين ولقي السيد الشريف هناك المولى الفناري وذهب معه

الى مدينة مصر

الى مدينة مصر فقرأ على المولى الشيخ اكمل الدين روح الله تعالى ارواحهم ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى برهان الدين احمد القاضي بارزنجان كان رحمه الله عالما
فاضلا ورعا تقيا وكان اميرا على ارزنجان حين فترة من الامراء وصنف حاشية
على التلويح وسماها الترجيح وهي مشهورة بين العلماء ومقبولة عندهم قال الشيخ
شهاب الدين ابن حجر في الدرر الكامنة في ترجمته تفقه قليلا واشتغل بحلب ثم رجع
الى بلده وصار بها اميرا ثم اتفق انه وقع بينهما فحمل عليه وقتل وتسلطن مكانه وكان
عارفا فاضلا ذا هيبة له نظم وشجاعة وقد نازله عسكر مصر في سنة تسع وثمانين
وسبعمائة ثم لما كانت سنة تسع وتسعين قابله التتار الذين بارزنجان فاستنجد
الظاهر برقوق فارسل اليه جريدة فهزم التتار ثم وقع بينه وبين قرا يلوك
بن طور علي فقتل برهان الدين في المعركة وذلك اواخر سنة ثمانمائة انتهى كلامه
ومن مشايخ زمانه الشيخ العارف بالله الحاج بكتاش كان رحمه الله من جملة اصحاب
الكرامات وارباب الولايات وقبره الشريف ببلاد التركمان وعلى قبره قبة وعنده
زاوية يزار ويتبرك به وينسب اليه بعض الدعوة وقد انتسب اليه في زماننا
هذا بعض الملاحدة نسبة كاذبة وهو برئ منهم بلا شك قدس سره ومنهم
الشيخ العارف بالله محمد الكشهري اتى من بلاد العجم الى بلاد الروم وتوطن
في مدينة بروسا في موضع يعرف بالانتساب اليه الآن وكان صاحب جذبة
عظيمة وكرامات سنية وكان مجاب الدعوة قدس سره ومنهم الشيخ المجذوب المعروف
ببوستيني يونس اتى من بلاد العجم وتوطن بمدينة بروسا وكان صاحب جذبة عظيمة وكرامات
سنية وكان مجاب الدعوة وبنى له سلطان مراد الغازي زاوية في قصبة يكي شهر وقبره بها يزار

المولى برهان الدين القاضي ٢٢
الشيخ حاجي بكتاش ٢٣
الشيخ محمد الكشهري ٢٤
الشيخ بوستيني يونس ده ٢٥

ويتبرك به قدس سره

الطبقة الرابعة في علماء دولة السلطان بايزيد خان ابن السلطان مراد
الملقب بيلدرم بايزيد رحمه الله عليه بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه
في رابع شهر رمضان المبارك من شهور سنة احدى وتسعين وسبعمائة
ومن العلماء في زمانه المولى العالم العامل ابو الفضايل والكمالات مولانا
شمس الدين محمد بن حمزة الفناري قدس سره قال السيوطي سمعت من شيخنا
العلامة محي الدين الكافيجي ان نسبة الفناري الى صنعة الفنار قلت سمعت
من والدي نقلا انه يحكي من جده ان نسبة الفناري الى قرية مسماة بفنار
والله اعلم قال السيوطي لازم شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي وكان يبالغ
في الثناء عليه جدا وقال ابن حجر كان المولى الفناري عالما بالعلوم العربية
وعلم المعاني والبيان وعلم القرآن وكثير المشاركة في الفنون ولد في صفر
سنة احدى وخمسين وسبعمائة واخذ عن العلامة علاء الدين الاسود شارح
المغني والوقاية واخذ ببلاده عن الجمال الدين محمد بن محمد الاقسرائي
ولازم الاشتغال ورحل الى مصر لاجل الاشتغال واخذ عن الشيخ اكمل الدين
وغيره ثم رجع الى الروم فتولى بقضاء بروسا وارتفع قدره عند ابن عثمان جدا
وصل عنده المحل الاعلى وصار بمعنى الوزير واشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن
السمت كثير الفضل والافضال ولما دخل القاهرة مريد الحج اجتمع به
فضلاء العصر وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضل والكمال ثم رجع وكان اثري
الى الغاية حتى يقال عنده من النقد خاصة مائة الف دينار وحج سنة اثنين
وعشرين فلما رجع طلب المويد فدخل القاهرة واجتمع بفضلائها ثم رجع الى القدس

المولى شمس الدين الفناري

فناره

فناره ثم رجع الى بلاده ثم حج سنة ثلث وثلثين على طريق انطاكية ورجع فمات سابع
في شهر رجب وكان اصابه رمد واشرف على العمى بل يقال انه عمي ثم رد الله تعالى عليه بصره
بحج في هذه الحجة الاخيرة شكرا لله تعالى على ذلك وله مصنف في اصول الفقه سماه
فصول البدايع في اصول الشرايع جمع فيه المنار والبزدوي ومحصول الامام الرازي
ومختصر ابن الحاجب وغير ذلك واقام في عمله ثلثين سنين وله تفسير الفاتحة ورسالة
اتي فيها مسائل من مائة فنون واورد عليها اشكالات وسماها انموذج العلوم
قال ابن حجر كتب لي خطه بالاجازة لما قدم القاهرة مات في رجب سنة اربع وثلثين
وثمانمائة هذا ما ذكره ابن حجر ولقد سمعت من بعض اصحابه ان الرسالة التي اتي
فيها مسائل من مائة فنون انما هي لابنه محمد شاه ورايت للمولى الفناري عشرين
قطعة منظومة لكل قطعة منها مسئلة من فن مستقل وغير اسماء تلك الفنون
بطريق الالغاز امتحانا لفضلاء دهره ولم يقدروا على تعيين فنونها فضلا
عن حل مسائلها على انه قال في خطبة تلك الرسالة وذلك عجالة يوم فما تنحرون
وشرح هذه الرسالة ابنه محمد شاه المذكور وعين اسامي الفنون وبين المعماة
فيما ذكر من الغازاته وحل مشكلات مسائلها ونظم عقيب كل قطعة منها قطعة
اخرى قال في بعضها قلت عشر كذا وفي بعضها قلت مجيبا واتى باحسن الاجوبة
وشرح المولى الفناري الرسالة الاثيرية في الميزان شرحا لطيفا حسنا وقال
في خطبته شرعت فيه غدوة يوم من اقصر الايام وختمته اوان مغربه بعون الله
الملك العلام وشرح ايضا الفرائض السراجية شرحا لطيفا وهو من احسن شروحها
ولما راى شرح المواقف للسيد الشريف علق عليه تعليقات متضمنة لمؤاخذات لطيفة

على السيد الشريف وله كثير من الرسائل والحواشي لكنها بقيت في المسودة ومنع
الافتاء والتدريس والتصانيف عن تبييضها وسمعت من بعض الثقات ان مولانا
حمزة والد المولى الفناري كان من تلامذة الشيخ صدر الدين القونوي وقرأ عليه
من تصانيفه مفتاح الغيب واقرأه على ولده المولى الفناري ثم ان المولى المزبور
شرحه شرحا وافيا وضمنه من معارف الصوفية ما لم يسمعه الاذان ويقصر عن
فهمه الاذهان وسمعت من والدي رحمه الله يحكي عن جدي رحمه الله ان المولى الفناري كان
مدرسا بمدينة بروسا في مدرسة مناستر وكان قاضيا بها ومفتيا في المملكة العثمانية
وكان صاحب ثروة عظيمة وجاه واسع وصاحب ابهة وشوكة وكان اذا خرج
الى الجامع يوم الجمعة يزدحم الناس على بابه بحيث يمتلي من الناس ما بين بيته وبين
الجامع وكان له عبيد لا يحصون كثرة وحكي ان المولى خطيب زاده قال للسلطان
محمد خان رحمه الله ان المولى الفناري احسن مصنفاته فصول البدايع وانا ازيفه
باصبع مطالعة وكان له مع ذلك اثنى عشر من العبيد يلبسون الثياب الفاخرة
والزي النفيسة وكان له في بيته جوار لا يحصين كثرة اربعين منهن يلبسن
القلانسة الذهبية وحكي ايضا انه مع هذه الابهة والجلالة كان يلبس بنفسه
النفيسة ثيابا ونيابا وكان على رأسه عمامة صغيرة على زي المشايخ الصوفية
وكان يقول ويتعلل في ذلك ان ثيابي وطعامي من كسب يدي ولا يفي كسبي
باحسن من ذلك وكان يعمل صنعة الغزازية وكان بيته بين المدرسة وبين قصر
السلطان بايزيد المرحوم وله مدرسة وجامع بمدينة بروسا وحرقن الشريف
قدام الجامع يحكي انه خلف عشرة الاف مجلدات من الكتب ويروى انه شهد

السلطان

١٠

السلطان المزبور عنده يوما لقضية فرد شهادته فساله عن سببه فقال
انك تارك للجماعة فبنى السلطان قدام قصره جامعا وعين لنفسه فيه ولم يترك
الجماعة بعد ذلك ثم انه وقع بينهما خلاف فترك المولى الفناري مناصبه ورحل
الى بلاد قرمان وعين له صاحب قرمان كل يوم الف درهم وللطلبة كل يوم خمسمائة
درهم وقرأ عليه هناك المولى يعقوب الاصغر والمولى يعقوب الاسود وكان
المولى الفناري يفتخر بذلك ويقول ان يعقوبين قرأ علي ثم ان السلطان المرحوم
ندم على ما فعله في حق المولى الفناري فارسل الى صاحب القرمان يستدعي منه
المولى المذكور فاجاب اليه ودعاه الى ما كان عليه من المناصب وحكي انه صحب
الشيخ العارف بالله الشيخ مجد الدين العنبري شيخ حاجي بيرام واخذ منه
التصوف ورأيت له نظما ارسله الى الشيخ عبد اللطيف بن غانم المقدسي
خليفة شيخ زين الدين الخوافي قدس الله تعالى اسرارهما وهو هذا **نظم**

قدمت بلاد الروم يا خير قادم • بخير طريق جل عن كل لائم • فمنذ فتوح الروم لم يات مثله •
الى ملكه يهدي به كل عالم • على سلك المختار من ساير الورى • الى حضرة الغفار يغني كل عالم •
يلقب زين الدين قد صح كاملا • وسمي اذا عبد اللطيف بن غانم • لعمرك ان ابن الفناري طالب •
ولكن تقصيري الملازم لازم • وقد هزني شوق شديد لازعه • لافني بقايا العمر هذا غنايم •
وانظر المخدوم في القدس راجيا • بطي بجمع السر عن كل هايم • نعم كم ظلم ضرا بنوي بعيد ناء •
وسلم له ما دمت حيا بقايم • ورض واغتنم واقدم سبيلا لعارف • تنل بغية تعلو على كل خادم •
وارسل اليه الشيخ عبد اللطيف المقدسي نظما جوابا لنظمه وهو هذا **نظم** الا يا امام العصر يا خير عالم •
بشرع رسول الله يا خير حاكم • لانت فريد العصر في العلم والنهى • وانت وحيد الدهر اكرم حازم •

وانت ضياء الدين بل انت نجمه * بعلمك سار الناس يا خير عالم * ركبت لضبط العلم في سفن التقى *
وفقت على الاقران جاث وقائم * فانت اذا ما كنت في بلاغة * وايقظ يقظان بها كل نايم *
فان غبت لا يخفى ضياك وانما * حضرت فانت الشمس في افق عالم * سالت اله الناس ان يديم بقاءك *
تفيض على الطلاب صبح وادم * لعمرك شعري في جوابك عاجز * نظم الى ان تخلف كل كاتم *
فرض اذا ما فاز منك بنظرة * فلابد ان يخفوه عن كل ناظم * فاني لاستحي اذا قيل انه *
اجاب مديح ابن الفناري ابن غانم * ومن جملة اخباره ان الطلبة في زمانه كانوا
يعطلون يوم الجمعة والثلثاء فقط فاضاف المولى المذكور اليهما يوم الاثنين
والسبب في ذلك انه اشتهر في زمانه تصانيف العلامة التفتازاني ورغب الطلبة
في قراءتهما ولم يوجد تلك النسخ بالشراء لعدم انتشار نسخها فاحتاجوا الى كتابتهما
ولما ضاق وقتهم عن كتابتهما اضاف المولى المذكور يوم الاثنين الى يوم العطلة
ومن جملتها ايضا انه كان للسلطان المذكور وزير اسمه عوض باشا وكان
يبغض المولى الفناري ولما عمي المولى المذكور في اواخر عمره قال الوزير المرقوم
يوما ارجو من الله تعالى ان اصلي على هذا الشيخ الاعمى فسمع المولى الفناري
وقال انه جاهل لا يحسن الصلوة على الميت وارجو من الله تعالى ان يشفيني
ويعميه واصلي عليه فشفى الله تعالى المولى الفناري وكحل السلطان عيني الوزير
بميل حديد لخيانة فعمي ثم مات وصلى عليه المولى الفناري روي انه كان سبب
عماه انه سمع ان الارض لا تاكل لحوم العلماء العاملين فنبش قبر استاذه
المولى علاء الدين الاسود ليتحقق عنده الرواية المذكورة فوجد كما وقع
مع انه قد مر عليه زمان مديد فعند ذلك سمع صوتا من هاتف والتفت اليه فاذا

هو يقول هل صدقت الآن ان الله يحجرك ومن جملة اخباره ان المولى المذكور
والمولى احمدي ناظم تاريخ اسكندر والمولى حاجي باشا مصنف كتاب الشفاء
في الطب كانوا اشتغلوا الدرس عند الشيخ اكمل الدين فرآه يوما رجل من
اولياء الله تعالى فنظر اليهم ذلك الرجل فقال لمولانا الفناري انك ستضيع عمرك
في الشعر وقال للمولى حاجي باشا انك ستضيع عمرك في الطب وقال للمولى
الفناري انك ستجمع بين رياستي الدنيا والدين والعلم والفتوى وكان
كما قال لان المولى احمدي صحب الامير ابن كرميان واشتغل لاجله بالنظم والمولى
حاجي باشا عرض له مرض فاضطر الى الاشتغال بالطب رحمهم الله ومنهم
المولى العالم الفاضل حافظ الدين محمد بن محمد الكردري المشهور بابن البزاز
له كتاب مشهور من الفتاوى اشتهر بالفتاوى البزازية وله كتاب في مناقب
الامام الاعظم ابي حنيفة وهو كتاب نافع في الغاية مشتمل على المطالب العالية
طالعته من اوله الى آخره واستفدت منه ولما قدم بلاد الروم باحث مع
المولى الفناري وغلب هو عليه في الفروع وغلب ذلك عليه في الاصول
وسائر العلوم مات يوم في اواسط رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة
ومنهم المولى الفاضل صاحب قاموس وهو مجد الدين ابو طاهر محمد بن
يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروزابادي وكان ينتسب الى الشيخ ابي
اسحاق الشيرازي صاحب التنبيه وربما رفع نسبه الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وربما يكتب بخطه الصديقي دخل بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان
المذكور ونال عنده مرتبة وجاها واعطاه السلطان المرقوم مالا جزيلا واعطاه

المولى محمد البزازي ٨٢٧

المولى الفاضل صاحب القاموس ٨١٧

الامير تيمور بما لا يعطى وقدره خمسة آلاف دينار ثم جال البلاد شرقًا وغربًا
واخذ من علمائها حتى برع في العلوم كلها لا سيما الحديث والتفسير واللغة وله
تصانيف كثيرة تنيف على اربعين مصنفًا واجل مصنفاته هو اللامع المعلم العجاب
الجامع بين المحكم والعباب وكان تمامه في ستين مجلدًا ثم لخصها في مجلدين
وسمى تلك الملخص بالقاموس المحيط وله تفسير القرآن العظيم وشرح البخاري
وشرح المشارق وكان هو لا يدخل بلدة الا اكرمه واكرمها وكان سريع الحفظ
وكان يقول لا انام الا واحفظ مائتي سطر وكان كثير العلم والاطلاع
على المعارف العجيبة وبالجملة كان آية في الحفظ والاطلاع والتصنيف
ولد هو سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرين وتوفي قاضيًا بزبيد
من بلاد اليمن ليلة العشرين من شوال سنة ست او سبع عشرة وثمانمائة
وهو متع الحواس وقد دفن بتربة الشيخ اسمعيل الجبرتي وهو آخر من مات
من الرؤسا الذين انفرد كل منهم بفن فاق فيه على رأس القرن الثامن
وهم شيخ سراج الدين البلقيني في الفقه على مذهب الشافعي والشيخ
زين الدين العراقي في الحديث والشيخ سراج الدين ابن الملقن في كثرة
التصانيف في فن الفقه والحديث والشيخ شمس الدين الفناري في الاطلاع
على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية والشيخ ابي عبد الله ابن عرفة
في فقه المالكية وفي سائر العلوم بالمغرب والشيخ مجد الدين الشيرازي في اللغة
ومنهم العالم العامل الكامل العارف بالله الشيخ شهاب الدين السيواسي
ثم الاياثلوغي كان هو عند البعض من اهالي سيواس فتعلم في صغره مبادي العلوم

الشيخ شهاب الدين السيواسي ٢٩

ثم قرأ على علماء عصره حتى فاق اقرانه وبرع في كل العلوم ثم اتصل بخدمة الشيخ
محمد خليفة الشيخ زين الدين الخوافي وحصل عنده علوم الصوفية ثم ارتحل مع شيخه
الى بلدة ايا ثلوغ واكرمه امير آيدين غاية الاكرام فتوطن هناك ومات في حدود
الثمانين من المائة التاسعة ودفن بها وقبره مشهور يزار ويتبرك به وله تفسير
للقرآن العظيم سماه بعيون التفاسير وهو المشهور بين الناس بتفسير الشيخ
ورأيت له رسالة في طريقة الصوفية سماها رسالة النجاة من شر الصفات
من تصفحها يشهد له بان له قدمًا راسخًا في التصوف ورأيت له رسالة اخرى
في التصوف ايضًا ولكن لم يحضرني اسمها الآن طيب الله تعالى ثراه ومنهم
العالم العامل الفاضل المولى حسن باشا ابن المولى علاء الدين الاسود
قرأ هو على والده اولًا ثم قرأ على المولى جمال الدين الاقسرائي واجتمع عنده
مع المولى شمس الدين الفناري روي ان المولى جمال الدين نظر يومًا في حجرات
الطلبة خفية فرأى المولى شمس الدين الفناري جاثيًا على الركبة يطالع الكتب
ويكتب الحواشي عليها ونظر المولى حسن باشا متكئًا ينظر الكتاب فقال في حق
الثاني انه لا يبلغ درجة الفضل وقال في حق الاول انه يستحصل الفضل
ويكون له شأن في العلم وكان كما قال والمولى حسن باشا شرح المراح في
الصرف وشرح المصباح في النحو وسماه بالافتتاح ومنهم العالم الفاضل المولى
صنفرشاه كان هو عالمًا بجميع العلوم وله يد طولى في البلاغة وقد جمع بين
المعقول والمنقول في الفروع والاصول ارسل اليه المولى العلامة شمس الدين
الفناري بعض المشكلات من العلوم العقلية وامره بالجواب عنها فكتب اجوبتها

العلامة حسن باشا ٣٠

المولى صنفرشاه ٣١

وارسلهما اليه واعتذر عن التعرض للجواب اظهاراً للتأدب معه وذكر انه
شرع في الجواب بحكم ما قيل المأمور معذور ورأيت له خطباً بليغاً حسن
الترتيب مقبول النظام رحمه الله عليه ومنهم العالم الفاضل المولى المرحوم محمد
ابن المولى شمس الدين الفناري كان رحمه عالماً فاضلاً ذكياً وكان مطلعاً على ما — المولى محمد شاه ٣٢
اطلع والده من العلوم وكان زائداً عليه في الزكاء وفوض اليه في صباه
ابيه تدريس السلطانية بمدينة بروسا وسنه ثماني عشرة سنة واجتمع
عنده في اول يوم من درسه علماء تلك البلدة وفضلاء طلبتها وسألوه
من مسائل الفنون المتفرقة فاجاب عن كل منها باحسن الاجوبة وشهدوا له
بالفضل واعترفوا باطلاعه على جميع العلوم وكان معيد درسه وتلميذه المولى
فخر الدين العجمي وسيجيء ترجمته وحكي انه ما عجز في ذلك اليوم الا عن جواب واحد
من الطلبة وكان ذلك الطالب مشتهراً بالفسوق روي انه حين الزمه وسلم
ذلك الطالب جوابه بكى من شدة غيرته وروي انه حين اتى والده في ذلك اليوم
بعد الدرس وقال كنت تقول ان الفاسق لا يكون عالماً وما اتعبني هذا
اليوم الا سؤال فلان وانه فاسق قال المولى الفناري لو لم يكن هو فاسقاً
لكان بفضله فوق ما رأيت توفي رحمه سنة تسع وثلثين وثمانمائة ومنهم
العالم الفاضل المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري رحمه وكان عالماً
فاضلاً فوض اليه تدريس المدرسة المزبورة بعد وفاة اخيه وقرأ عليه جدي — المولى يوسف بالي ٣٣
المرحوم ثم استعفى بمدينة بروسا ومات فيها في سنة ستة واربعين وثمانمائة
ومنهم العالم الرباني والفاضل الصمداني الشيخ قطب الدين الازنيقي رحمه — الشيخ قطب الدين ٣٤

كان عالماً فاضلاً زاهداً متورعاً وكان له حظ عظيم من التصوف ولد رحمه بازنيق
وقرأ على علماء زمانه وتمهر في كل العلوم لا سيما في العلوم الشرعية وتوفي بها
وصنف في كتاب الصلوة مصنفاً جامعاً لمسائلها روي انه لما اجتاز تيمور بلاد
الروم اجتمع مع الشيخ المذكور فقال له الشيخ عليك ان تترك صنعك هذا من قتل
عباد الله تعالى وسفك الدماء المحترمة فقال يا شيخ اني انزل في موضع وبخيمتي
الجانب الشرقي فاجدها في الغد الجانب الغربي فاذا ركبت يركب امامي نحو خمسين
رجلاً لا يراهم غيري وانى اقفوا اثرهم وامتثل امرهم فقال له الشيخ كنت
سمعتك رجلاً عاقلاً والآن علمت انك جاهل فقال من اين علمت هذا قال لانك
تتصف بوصف الشيطان وهو كونه مظهر القهر لله سبحانه وتعالى ثم افترقا ومنهم — المولى بهاء الدين ٣٥
العالم الكامل والفاضل الكامل المولى بهاء الدين عمر ابن مولانا قطب الدين
الحنفي كان عالماً فاضلاً فقيهاً متشرعاً يرجع اليه في امر الفتوى في زمانه رحمه الله — المولى ابراهيم الحنفي ٣٦
ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى ابراهيم بن محمد الحنفي كان رحمه عالماً
عاقلاً فقيهاً فاضلاً يرجع اليه ايضاً في زمانه في امر الفتوى رحمه الله عليه ومنهم — المولى نجم الدين الحنفي ٣٧
العالم العامل الفاضل الكامل المولى نجم الدين الحنفي كان رحمه عالماً فاضلاً كاملاً جامعاً
بين الدراية والرواية يرجع اليه ايضاً في امر الفتوى في اوانه اكرمه الله تعالى برضوانه
ومنهم الشيخ يار علي الشيرازي روي انه كان رجلاً عالماً فاضلاً عارفاً بالاصول — الشيخ يار علي الشيرازي ٣٨
والفروع والمعقول والمشروع وكان يفتي في زمانه ويرجع الناس اليه في المشكلات رحمه الله
ومنهم الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري يكنى بتاج الخير — الشيخ محمد الشهير بالجزري ٣٩
ولد رحمه فيما حققه نفسه من لفظه والده في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان

لسنة احدى وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن سنة اربع وستين وصلى به
سنة خمس وستين وسمع الحديث من جماعة وافرد القراآت على بعض الشيوخ
وجمع السبع في سنة ثمان وستين وحج في هذه السنة ثم وصل الى ديار
المصرية في سنة تسع وستين وجمع القراآت العشرة والاثني عشر ثم الثلث
العشرة ثم رحل الى دمشق وسمع الحديث من اصحاب الدمياطي والابرقوهي
واخذ الفقه عن الاسنوي وغيره ثم انتقل الى ديار المصرية ثانيا وقرا
بها الاصول والمعاني والبيان ورحل الى اسكندرية وسمع من اصحاب ابن
عبد السلام وغيرهم واذن لهم بالافتاء شيخ الاسلام ابو الفداء اسمعيل
ابن كثير في سنة اربع وسبعين وكذلك الشيخ ضياء الدين سنة ثمان وسبعين
وكذلك شيخ الاسلام البلقيني سنة خمس وثمانين ثم جلس للاقراء وقرا عليه
القراآت جماعة كثيرة وولي قضاء الشام سنة ثلث وتسعين وسبعمائة
ثم دخل الروم لما ناله من الظلم من اخذ امواله وغيره بالديار المصرية في سنة
ثمان وتسعين وسبعمائة فنزل بمدينة بروسا دار الملك الكامل المجاهد
بايزيد بن عثمان فاكمل عليه القراآت العشرة بها جماعة كثيرة من اهل تلك
الديار وغيرهم ولما كانت الفتنة المشهورة العظيمة من قبل تيمور في اوائل
سنة خمس وثمانمائة فاخذه تيمور معه الى ما وراء النهر وانزله بمدينة كش
ثم انزل الى سمرقند وقرا عليه في كل منهما جماعة كثيرون ولما توفي تيمور في
شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج من بلاد ما وراء النهر فوصل الى خراسان
ودخل الى هراة ثم اتى الى مدينة يزد ثم الى اصبهان ثم الى شيراز فقرا

عليه في كل منها جماعة بعضهم السبعة وبعضهم العشرة والزمه صاحب الشيراز
بير محمد بقضاء شيراز ونواحيها فبقي فيها كرها حتى فتح الله تعالى عليه فخرج منها
الى البحر ثم فتح الله تعالى المجاورة بمكة والمدينة سنة ثلث وعشرين وحصل اقامته
بالمدينة قرا شيخ الحرم عليه والتونسي القراآت كتاب النشر في القراآت العشر
في مجلدين ومختصر التقريب وطيبة النشر في القراآت العشر وطبقات القراء زمانهم
كبرى وصغرى التي نقلت هذه الترجمة من صغراها ولما اخذ تيمور الى ما وراء
النهر الف هناك شرح المصابيح في ثلثة اسفار والف في التفسير والحديث والفقه
ونظم قد بما غاية المهارة في الزيادة على العشرة ونظم طيبة النشر في القراآت العشر
والجوهرة في النحو والمقدمة فيما على قاري القرآن ان يعلمه وغير ذلك في فنون شتى
هذا ما حكاه الجزري عن نفسه في طبقاته الصغرى نقلته عن خطه وقال بعض
تلامذته بخطه قال الفقير المعترف بن نجاد توفي شيخنا ثم ضحوة الجمعة لخمس خلون
من اول الربيعين سنة ثلث وثلثين وثمانمائة بمدينة شيراز ودفن بدار القراء
التي انشاءها وكانت جنازته مشهودة تبادر الاشراف والخواص والعوام
الى حملها وتقبيلها ومسها تبركا بها ومن لم يمكنه الوصول الى ذلك كان يتبرك
بمن تبرك بها وقد اندرس بموته كثير من معالم الاسلام رضي الله تعالى عنه وعن
اسلافه واخلافه ومن جملة تصانيف الشيخ المرحوم كتاب الحصن الحصين في الدعوات
المأثورة عن النبي عليه السلام وهو كتاب نفيس جدا ثم اختصره اختصارا اغنى محل
وكان للشيخ المزبور ابنان فاضلان لعدهما وهو الاكبر محمد بن محمد بن محمد بن محمد
الجزري ابو الفتح الشافعي قال الشيخ ابوه ولد وهو يوم الاربعاء ثاني ربيع الاول سنة

الشيخ محمد ابن الجزري

سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق ثم حفظ القرآن العظيم وله ثمان سنين
واستظهر الشاطبية والرائية ومنظومتي الهداية وشرع في الجمع بالعشر علي
ثم رحلت به الي الديار المصرية وقرأ القراءات من شيوخها ثم اشتغل بالفقه وغيره
فحفظ عدة كتب في علوم مختلفة كالتنبيه للامام ابي اسحاق والفية ابن مالك
ومنهاج البيضاوي وتلخيص المفتاح والمنهاج في اصول الدين لشيخه شيخ
الاسلام البلقيني والفية شيخه العراقي في علوم الحديث وغير ذلك وقرأ
محفوظاته علي شيوخ عصره واجازوه واذن له بالافتاء والتدريس شيخه الامام
برهان الدين الابناسي قال الشيخ لما دخلت الروم باشر وظايفي بدمشق ودرس
واقرأ حتي اقتضته المنون فانا لله وانا اليه راجعون ومات بمرض الطاعون
بسنة اربع عشرة وثمانمائة وانا بشيراز ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وثانيهما وهو الاصغر محمد بن محمد بن محمد الجزري ابو الخير قال الشيخ ولد
هو في جمادي الاولي سنة تسع وثمانين وسبعمائة بعد عودنا من مصر واتمام
افراده القراءات واجازه مشايخ العصر وحضر عليه اكثرهم ثم رحلت به واخذته
الي مصر فسمع الشاطبية وساير كتب القراءات من مشايخ مصر بقراءة اخيه ابي بكر
ولما عدنا الي دمشق سمع البخاري ولما دخلت الروم حضر الي في سنة احدي
وثمانمائة فصلي بالقراءة وحفظ المقدمة والجوهرة واكمل علي جميع القراءات
العشر في جمادي الاخرة سنة ثلث وثمانمائة ثم اعادها في ختمة اخري جمعتها
يوم الاثنين وهو يوم الوقفة تاسع ذي الحجة سنة اربع وثمانمائة ثم لحقني الي
مدينة كش في ايام التيمور في اوايل سنة سبع وثمانمائة ثم كان في صحبتي الي شيراز

الشيخ محمد ابن الجزري ابنه ٤١

الشيخ احمد ابن الجزري ٤٢

واكمل بها ايضا القراءات العشر سنة تسع وثمانمائة وللشيخ ولد آخر اسمه
احمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزري قال الشيخ ولد هو ليلة الجمعة سابع عشر
من شهر رمضان المبارك سنة ثمانين وسبعمائة بدمشق اجازه مشايخ عصره
بدمشق ختم القرآن سنة تسعين وصلي به سنة احدي وتسعين وحفظ الشاطبية
والرائية وقصيدتي في العشرة ثم قرأ القراءات الاثني عشر بقراءة اخيه ابي الفتح
ثم قرأه ثانيا القراءات العشر واجازه المشايخ وقرأ علي كتابي النشر والطيبة
وسمعها غير مرة وحفظ كتبا وكتب عن الشيخ الحافظ العراقي وغيره وسمع البخاري
ولما دخلت الروم لحقني بكتبي من كتبي فاقام عندي بنفيد وبسنفيد وانتفع به اولاد
الملك الكامل بايزيد بن عثمان الكامل محمد والسعيد مصطفي والاشرف وصار متوليا
بجامع الكبير البايزيدي بمدينة بروسا وتنافس مع دين وعفاف اسعده الله تعالي
وبارك فيه ثم لما وقعت الفتنة التيمورية فارسله تيمور رسولا الي السلطان ناصر فرج
بن برقوق ففارقني نحو عشر سنين وهو بالروم وانا بالعجم مع تيمور وما تيسر
لله تعالي الحج في سنة سبع وعشرين وثمانمائة كتبت اليه فحضر عندي واجتمعنا نحو
نحو ستة عشر ايام وتوجهت الي الحج وجاورت واقام هو بمصر من شوال الي سنة
فحج معي لسنة ثمان ورجعنا الي الديار المصرية وتوجه الي الروم ليحضر اهله ففارقت
بدمشق في جمادي الاخرة سنة تسع وثمانمائة بمصر في غيبتي وانا مجاور بمكة المشرفة
شرح طيبة النشر فاحسن فيه مع انه لم يكن عنده نسخة بالحواشي التي كنت كتبتها عليها
ومن قبل ذلك شرح مقدمة التجويد ومقدمة علم الحديث من نظمي في غاية الحسن
وولاه السلطان الاشرف بروسا وظايف اخيه ابي الفتح من المشيخة والاقراء

والتدريس وتوجه لاحضار اهله من الروم وتوجهت انا كذلك الى العجم والله تعالى
يجمع شملنا في خير وفي تلك سنة تسع وعشرين وثمانمائة وللشيخ غير هؤلاء ابناء
ابو البقاء اسمعيل وابو الفضل اسحاق وبنات فاطمة وعايشة وسلمى
وجميع هؤلاء من القراء المجودين والمرتلين ومن الحفاظ المحدثين رضي الله تعالى عنهم •
ثم ان المولى يخضر بك ابن جلال ارسل الى الشيخ الجزري نظما وهو هذا **نظم**
لو كان في بابه للنظم مخترع • الفت في مدحه الفا من الكتب • لكنه البحر في كل الفنون فما •
ابداه وزاد الى بحر من ادب • فارسل اليه الشيخ المرقوم جوابا بالنظم وهو هذا **نظم**
خذه ترنمك بحر الفضل ذو لجب • ودر نظمك عقد في حلى الادب • الدر في البحر معهود تكونه •
والبحر في الدر في غاية العجب • ثم ان الشيخ ابا الخير من ابناء الشيخ الجزري
اتى بلاد الروم في ايام دولة السلطان محمد ابن السلطان مراد وكان عالما
فاضلا كاملا ذكيا وكان بارعا في صنعة الانشاء حتى فاق الاقدمين
ونصبه السلطان محمد خان موقعا بالديوان العالي واكرم غاية الاكرام
لوفور فضله وحسن اخلاقه وشمائله الا انه كان مبتلى باستعمال بعض الترياقات
واختل مزاجه لذلك وكان يقول السلطان محمد خان في حقه لو لم يكن معه هذا
الابتلاء لقلدته الوزارة ثم انه مرض وكانت له بنت مسماة بخديجة وسنها
عشرين سنين وكان عين لها ثلثين الف دينار وكان له ابن صغير وعين له
ايضا ثلثين الف دينار وكان المولى علي بن يوسف ابن المولى شمس الدين الفناري
ارتحل بلاد العجم لتحصيل العلم وسمع الشيخ ابو الخير المذكور في ايام مرضه
ان المولى علي الفناري توجه الى بلاد الروم فاوصى ان تزوج بنته منه فلما توفي

الشيخ ابو الخير

الشيخ ابو الخير اتى هو بلاد الروم فزوجوا بنته منه وسلموا اليه مع ثلثين
الف دينار وحصل له منها ابنان فاضلان وسيجيء ترجمتهما بعد ترجمة ابيهما
ان شاء الله تعالى ثم ان الشيخ الجزري لما ذهب به الامير تيمور الى ما وراء
النهر اتخذ وليمة عظيمة هناك التيمور وكان السيد الشريف الجرجاني مدرسا
في ذلك الوقت بسمرقند فعين التيمور جانب يساره للامراء وجانب يمينه
للعلماء وتقدم في ذلك المجلس الشيخ الجزري على السيد الشريف فقالوا في ذلك
فقال كيف لا اقدم رجلا عارفا بالكتاب والسنة وشيئا وربما اشكل
عليه منها النبي عليه السلام بالذات فيحمل له ونظير هذه الحكاية ما وقع بين
العلامة سعد التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني حيث اجتمعا عند تيمور
فامر بتقديم السيد الشريف على العلامة التفتازاني وقال لو فرضنا انكما يستويان
في الفضل فله شرف النسب فاغتم لذلك العلامة التفتازاني وحزن حزنا شديدا
حتى مات وقد وقع ذلك بعد مباحثتهما عنده وكان الحكم بينهما نعمان
الدين الخوارزمي المعتزلي فرجح كلام السيد الشريف على كلام علامة التفتازاني
وكان سبب انتقال السيد الشريف من شيراز الى ما وراء النهر ان تيمور لما قدم شيراز
امر بنهبها وغارتها فسال بعض من وزرائه الامان للسيد الشريف فاعطاه الامان
وعلقوا على بابه سهما من سهام تيمور وكان من عادتهم عند الامان ذلك فنجت
اهالي شيراز ونساؤهم في بيت السيد الشريف ثم ان الوزير المرقوم لما كانت له شفقة
على السيد الشريف التمس منه ان يذهب معه الى ما وراء النهر فاجاب لذلك وهذا قوله
في خطبة شرح المفتاح حتى ابتليت باخر العمر بالارتحال الى ما وراء النهر

بلغ

ومنهم العالم العامل الكامل الفاضل المولى عبد الواحد ابن محمد اتى رحمه الله
من بلاد العجم وصار مدرسا بمدرسة كوتاهية وتلك المدرسة تنسب اليه — المولى عبد الواحد ٣
في عصرنا ايضا وكان عالما فاضلا بالعلوم الادبية وبارعا في الفنون الشرعية
وعارفا في العقلية وعالما بالتفسير والحديث وشرح كتاب النقاية شرحا حسنا
واتى فيه بمسائل كثيرة مهمة نافعة فرغ من تاليفه في جمادى الاولى سنة ست وثمانمائة
ورايت له كتابا منظوما في علم الاسطرلاب صنفه لاجل حفظ مولانا محمد شاه
ابن الفناري وكان نظمه بليغا في غاية الحسن ورايته بخطه المليح ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل عز الدين عبد اللطيف ابن الملك كان معلما
للامير محمد بن ايدين وكان مدرسا بمدرسة تيره وتلك المدرسة مضافة اليه الآن — المولى ابن ملك ٤
وكان عالما فاضلا ماهرا في جميع العلوم خصوصا في العلوم الشرعية شرح
مجمع البحرين شرحا حسنا جامعا للفوائد وهو مقبول في بلادنا وشرح ايضا
مشارق الانوار في الحديث للامام الصاغاني شرحا لطيفا اتى فيه من
النكت اللطيفة ما لا يحصى وشرح ايضا كتاب المنار في الاصول ورايت له
رسالة لطيفة من علم التصوف تدل تلك الرسالة على ان له حظا عظيما
من معارف الصوفية المتبرعة وكان للمولى المذكور اخ من امه فضل الله
التبريزي رئيس الطائفة الضالة الحروفية ويأتي ان هذا ملح اجاج وذاك عذب فرات
ومنهم العالم الفاضل المولى المرحوم محمد بن عبد اللطيف ابن الملك رحمه الله — المولى ابن ابن الملك ٥
شرح الوقاية شرحا لطيفا وله كتاب مسمى بروضة العارفين رحمه الله ومنهم
الشيخ العارف بالله عبد الرحمن بن علي بن احمد البسطامي مشربا والحنفي مذهبا — المولى الشيخ عبد الرحمن ٦

والانطاكي مولدا

والانطاكي مولدا كان رحمه الله عالما بالحديث والفقه والتفسير وعارفا بخواص الحروف
وعلم الوفق والتكسير وله يد طولى في معرفة الجفر والجامعة والوقوف على
التواريخ ولما رغب في الاطلاع على العلوم الغريبة طاف البلاد ورحل
الى البلاد الشامية ودخل القاهرة وطاف البلاد الغربية حتى نال بغيته
وكان له تصرف عظيم بخواص الحروف وتاثير عظيم بالاشتغال باسماء الله تعالى
وكان له في ذلك حكاية غريبة لا ينبغي ذكرها هذا المختصر ثم انه لما دخل مدينة
بروسا اجتمع مع المولى الفناري واستفاد منه كثيرا من العلوم وله تصانيف
في علم الجفر والجامعة وعلم الوفق وخواص اسماء الله تعالى وفي علم التواريخ
لا يمكن تعدادها ورايت اكثرها بخطه وكان خطه في غاية الاحكام والاتقان
وجميع مصنفاته محررة متقنة يعتمد عليها واجل مصنفاته كتاب الفوائح المسكية
في الفواتح المكية ادرج فيه ما يفوح مائة علم وكتاب شمس الآفاق في علم
الحروف والاوفاق ولما دخل مدينة بروسا استانس بها وتوطن فيها وقبره
هناك قال رحمه الله في بعض ابياته نظم فقير غريب اتى الروم زائرا داعي عبد الرحمن المقيم ببروسا
ومنهم المولى علاء الدين علي الرومي كان رحمه الله عالما فاضلا حديد الطبع قوي الذكاء — المولى علاء الدين الرومي ٧
والبحث وحضر درس العلامة التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني وحضر ايضا مباحثتهما
وحفظ منهما اسولة كثيرة مع اجوبتها وكان يلقي تلك الاسولة ويعجز الحاضرين
عن مباحثته ثم دخل القاهرة والجز علماءها وله رسالة جمع فيها الاسولة
من فنون شتى وهي عندي الآن بخط جدي رحمه الله ومنهم الشيخ العارف بالله — المولى فخر الدين الرومي ٨
المنقطع الى الله الشيخ فخر الدين الرومي كان رحمه الله متوطنا ببلدة [illegible] وكان

عالما عارفا زاهدا ورعا متجنبا من الخلايق مشتغلا بنفسه وكان من التقوي
بجانب عظيم وكان لا يصلي خلف امام يؤم بالاجرة اصلا احتياطا بناء علي ان
السلف قد كرهوا الاجرة في العبادات وكان له حظ عظيم من العلوم الشرعية
وقد الف كتابا في الدعوات المأثورة عمل اليوم والليلة وضمنه مباحث دقيقة
ولطايف انيقة من كل علم يدل ذلك علي حذاقته في العلوم كلها نور الله مرقده ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولي الشيخ رمضان قرا رحمه الله علي علماء عصره
وتفقه ثم جعله السلطان بايزيد خان قاضيا بالعسكر المنصور رحمه الله ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولي احمدي الشاعر كان رحمه الله اصله من ولاية كرميان وقرا
ببلاده علي علماء عصره ثم دخل القاهرة ودخل هو والمولي الفناري والمولي
حاجي باشا علي شيخ من المشايخ الصوفية فنظر الشيخ اليهم وقال للمولي
احمدي والله ستضيع عمرك في الشعر وقال للمولي حاجي باشا انك ستضيع
عمرك في الطب وقال للمولي الفناري انك ستصير عالما ربانيا وكان كل منهم كما
قال وصاحب المولي احمدي بعد قدومه الي بلاده الامير ابن كرميان وصار
معلما له وكان الامير المزبور راغبا في الشعر ثم صاحب مع الامير سليمان ابن السلطان
بايزيد خان وتقرب عنده وحصل له جاه عظيم وحشمة وافرة ونظم لاجله كتابه
المسمي باسكندرنامه ونظم قصايدا واشعارا ما لا يحصي ومن نوادره ان تيمور
لما دخل تلك البلاد فطلب المولي احمدي وصاحب معه وقال اي مصاحبته
ودخل معه الحمام يوما فقال له قوم من كان معي في الحمام فقال نعم هذا يساوي
الفا وهذا يساوي كذا وكذا الي آخر من حضر في الحمام ثم قال له التيمور قومني ايضا

الشيخ رمضان المولي

المولي احمدي الشاعر ٥

هذا من تكرار المصنف

فقال انت

فقال انت تساوي ثمانين درهما قال تيمور ما حكمت بالعدل لان ازاري
وحده يساوي ثمانين درهما فقال المولي احمدي انما قومت الازار واما
انت فلا تساوي درهما بل ولا فلوسا فاستحسن تيمور هذا الكلام وضحك
منه ضحكا كثيرا ووهب له ما في الحمام من آلات الذهب والفضة وكان شيئا
كثيرا جدا رحمه الله ومنهم المولي الشيخ بدر الدين محمود بن اسراييل
بن عبد العزيز الشهير بابن قاضي سماونه ولد رحمه الله في قلعة سماونه من
بلاد الروم حين كان ابوه قاضيا بها وكان ايضا اميرا لعساكر المسلمين
وكان فتح القلعة علي يده ايضا يقال ان اجداده كان وزيرا لآل سلجوق
وكان هو ابن اخي السلطان علاء الدين السلجوقي وكان فاتح القلعة المزبورة
وولادة الشيخ بدر الدين في زمن السلطان غازي خداوندكار من سلاطين
آل عثمان ثم ان الشيخ اخذ العلم في صباه من والده المذكور وحفظ القرآن
وقرا علي المولي المشتهر باشاهد بعد تعلم الصرف والنحو من مولانا يوسف
ثم ارتحل الي ديار المصرية مع ابن عم ابيه وهو موسي ابن عبد المؤمن
وقرا بقونية من بلاد الروم بعضا من العلوم وقرا علم النحو علي مولانا
فيض الله من تلامذة فضل الله ومكث عنده اربعة اشهر ولما توفي مولانا
فيض الله ارتحل الي ديار المصرية وقرا هناك مع الشريف الجرجاني علي مولانا
مبارك شاه المنطقي المدرس بالقاهرة ثم حج مع مبارك شاه وقرا بمكة
علي الشيخ الزيلعي ثم قدم القاهرة وقرا مع الشريف الجرجاني علي الشيخ اكمل الدين
وحصل عنده جميع العلوم وقرا علي الشيخ بدر الدين المرقوم السلطان فرج

الشيخ بدر الدين ابن السماوي ٥

ابن السلطان برقوق ملك مصر ثم ادركته الجذبة الالهية والتجأ الى كنف
الشيخ سيد حسين الاخلاطي بمصر فتنذذ وحصل عنده ما حصل وارسله الشيخ
الاخلاطي الى بلدة تبريز للارشاد وحكي انه لما جاء الامير تيمور الى تبريز
ووقع عنده منازعة بين العلماء ولم ينفصل البحث عنده فذكر الحاضرون الشيخ
بدر الدين المرقوم للمحاكمة بين المتخاصمين فدعاه تيمور فحكم الشيخ بينهما
ورضي الكل بحكمه واعترف العلماء بفضله ونال من تيمور مالا كثيرا جزيلا
بالغا الى النهاية ثم ترك الشيخ الكل وخرج ببدليس ثم سافر الى مصر
ووصل الى الشيخ الاخلاطي المزبور ثم مات الشيخ الاخلاطي واجلس الشيخ
بدر الدين مكانه فجلس فيه ستة اشهر ثم جاء الى حلب ثم الى قونيه ثم الى
تيره من بلاد الروم ثم دعاه رئيس جزيرة ساقز فاسلم على يده وصار من
جملة مريديه ثم جاء الشيخ الى ادرنه ووجد والديه هناك حيين ثم لما تسلطن
موسى جلبي من اولاد عثمان الغازي نصب الشيخ قاضيا بالعسكر ثم ان اخا
لموسى جلبي قتل موسى جلبي وحبس الشيخ مع اهله وعياله ببلدة ازنيق
وعين له كل شهر الف درهم ثم هرب من الحبس الى الامير الاسفنديار
وكان قصده الوصول الى بلاد التتار فلم ياذن له اسفنديار خوفا من آل
عثمان ثم ارسله الى زغره من ولاية روم ايلي واجتمع عنده اصحابه واشياعه
فرقة متعددة ووشى به بعض المفسدين الى السلطان انه يريد السلطنة
فقتل بافتاء مولانا حيدر العجمي وله تصانيف كثيرة منها لطائف الاشارات
في الفقه وشرحه التسهيل صنفها محبوسا في ازنيق ومنها جامع الفصولين

ومنها منتقى الجو

ومنها منتقى الجواهر وشرح كتاب المقصود في الصرف ومنها مسرة القلوب
في التصوف والواردات فيه ايضا وكان وفاته سنة ثمان عشرة وثمانمائة
تقريبا وروي ان السيد الشريف كان يمدحه بالفضل ومنهم المولى العالم الفاضل
الحاجي باشا كان من ولاية ايدين ايلي وارتحل الى القاهرة وقرا هناك على الشيخ
اكمل الدين ومن شركائه في الدرس الشيخ بدر الدين المذكور وكان له قبول تام عند
الشيخ اكمل الدين وقرا العلوم العقلية على المولى مباركشاه المنطقي وكان
مقبولا عنده ايضا ثم انه عرض له مرض شديد فاضطر الى الاشتغال بالطب
حتى مهر فيه وفوض اليه مارستان مصر ودبره احسن التدبير وصنف كتاب
الشفاء في الطب باسم الامير محمد بن ايدين وصنف فيه مختصرا بالتركية ايضا
وسماه التسهيل وصنف قبل اشتغاله بالطب حواشي على شرح المطالع
للعلامة الرازي على تصوراته وتصديقاته وصنف تلك الحاشية قبل تحشية السيد الشريف
حتى انه يرجح عليه في بعض المواضع وله شرح على الطوالع البيضاوي وكان السيد
الشريف يشهد له ايضا بالفضيلة التامة ومن مشايخ الصوفية في زمانه
الشيخ العارف بالله الشيخ حامد بن موسى القيصري كان قدس سره من دار الشيخ
بلدة قيصرية وكان من كبار مشايخ المتأخرين وكان جامعا بين العلوم الظاهرة
والباطنة وكان صاحب الكرامات العلية والمقامات السنية توطن في اواخر حاله
بمدينة بروسا وكان يبيع الخبز ويحمله على ظهره وكان الناس يسارعون الى
اشتراء الخبز منه تبركا به وكان الشيخ شمس الدين الفناري يصاحبه ويستفيد
منه ويعترف بفضله ولما بنى السلطان بايزيد خان المزبور الجامع الكبير بمدينة بروسا

الحكيم حاجي باشا ٥٨

الشيخ حامد الدين القيصري ٥٨

التمس من الشيخ ان يكون واعظاً فيه لما عقد عقد المجلس للوعظ ورأى اقبال
الناس عليه ارتحل الى مدينة اقسراي واخذ الطريقة ظاهراً عن الشيخ خواجه
علي الاردبيلي الا انه كان اويسياً اخذها باطناً من روح العارف بالله بايزيد
البسطامي قدس سره ويروى انه صاحب مع الخضر عليه السلام ونقل عن المولى اياس
انه قال انتهت كثير من المشايخ ولم ينته الشيخ حميد الدين القيصري اصلاً
ونقل انه اخذ الطريقة اولاً من بعض المشايخ الساكنين بزاوية البايزيدية
بدمشق ثم انتقل الى خواجه علي الاردبيلي ونقل ان بعضاً من مريديه زرع
قطعة ارض لنفسه وزرع قطعة اخرى للشيخ وانبت ارض المريد ولم ينبت
ارض الشيخ اصلاً فاجتاز بها يوماً فقال للمريد ايها الحاجي فقال المريد شكراً
الى زرعه هذا الكلام استحياء من الشيخ فاغتم الشيخ لذلك فسأله عن سبب الغم
فقال انبتت زرعي كثيراً وما ذاك الا لذنب عظيم صدر مني مات قدس سره
ببلدة اقسراي وقبره مشهور بها يزار ويتبرك به روح الله روحه ومنهم
العارف بالله الشيخ شمس الدين محمد بن علي الحسيني البخاري قدس سره كان رحمه الله الشيخ امير سلطان ٥٤
عالماً بالكتاب والسنة وعارفاً بالله تعالى وصفاته وكان زاهداً متورعاً صاحب
جذبة عظيمة وله قدم راسخ في التصوف ولد ببخارى وظهرت له كرامات في حال صباه
وعاشر المشايخ الكرام ونال منهم ما نال من المقامات والاحوال ثم دخل بلاد
الروم وتوطن بمدينة بروسا وقرأ عليه المولى شمس الدين الفناري ورأيت
بخطه كتاب مفتاح الغيب لصدر الدين القنوي قدس سره وقرأه عليه المولى الفناري
وكتب عليه اجازة بخطه الشريف ثم ان اهالي بروسا احبوه محبة عظيمة واشتهر

عندهم بامير سلطان وصارت من جملة احبائه السلطان بايزيد المزبور حتى
تزوج بها وحصل منها اولاد ثم ان السلطان بايزيد خان لما شاهد منه الكرامات
كان يعظمونه واذا قصد سفراً يذهب اليه ويتبرك بدعائه ويتقلد منه السيف
روي انه لما دخل تيمور بمدينة بروسا وافسد التاتار في المدينة فاستغاث الناس
بالشيخ المذكور وتضرعوا اليه في دفع هؤلاء الظلمة فقال لهم ان ادخلوا عساكره
واطلبوا فيه رجلاً على هيئة زنجية يصنع نعل الدواب ووصف لهم شكله وهيئته فاذا
وجدتموه سلموا مني عليه وقولوا له مني ليشال لكم الارتحال بعد هذا فطلبوه فوجدوه
كما وصف وادوا اليه الخبر فقال سمعاً وطاعة نرتحل غداً ان شاء الله تعالى ففي غد ذلك
اليوم ارتحل تيمور مع عساكره بحيث لم يسقط مقدمهم مؤخرهم مات رحمه الله بمدينة بروسا
في سنة ثلث وثلثين وقيل اثنين وثلثين وثمانمائة ودفن بها وقبره مشهور هناك
يعرفه كل احد يزورون ويتبركون به قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله الحاج بيرام
الانقروي ولد رحمه الله بقرية قريبة من انقره مسماة بصول فصل على جنبها معروف الشيخ حاجي بيرام ٥٥
بجبه صوفي ثم اشتغل بالعلوم الشرعية والعقلية وتمهر فيها وصار مدرساً بمدرسة
انقره ثم ترك التدريس وتشرف بصحبة الشيخ حامد الدين القيصري وبلغ الى غاية
القصوى من الكمالات وكان عارفاً باطوار السلوك ومنازله ومقاماته وكان صاحب
كرامات عيانية ومعنوية وكانت صحبته مؤثرة في الغاية ووصل ببركة صحبته كثير
من الانام الى المراتب العالية مات رحمه الله ببلدة انقره ودفن بها وقبره مشهور هناك
يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات ويستنزل به البركات قدس سره ومنهم الشيخ عبد الرحمان ٥٦
الشيخ العارف بالله عبد الرحمن الارزنجاني قدس سره وكان من خلفاء الشيخ صفي الدين

الاردبيلي قدس سره ثم اتى الى بلاد الروم وتوطن قريباً من اماسيه وكان منقطعاً
عن الناس ساكناً في الجبال قال يوماً لبعض مريديه يجيء الينا جماعة من الاحباء
فهيئوا لهم طعاماً قالوا ليس عندنا شيء فخرج الشيخ من صومعته فنظر فاذا قطيع
من الظباء جئن اليه فقال الشيخ اتمكن تعديل بنفسه لقرى الاضياف فتقدم واحد
منهن فذبحوه فعند ذلك قدم الاضياف فطبخوه لهم حكي ان الشيخ المذكور اصبح
يوماً حزيناً كئيباً فسألوه عن سبب حزنه فقال ان الطائفة الاردبيلية كانوا على التقوى
وحسن العقيدة واليوم تداخلهم الشيطان فاضلهم عن طريقة اسلافهم فلم
يمض الا اياماً قلائل حتى جاء سلوك الشيخ حيدر طريقة الضلال وتغيير آداب
اسلافهم وتبدل احوالهم وعقائدهم قبحه الله تعالى ومنهم الشيخ العارف بالله
طابدوغ امره كان رحمه متوطناً بقرية قريبة من نهر صقريه وكان صاحب عزلة وانقطاع
عن الناس وكان صاحب ارشاد وكرامات عالية قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله
يونس امره كان رحمه من اصحاب الشيخ طابدوغ امره المزبور وقد نقل الحطب الى زاوية
شيخه المرحوم مرة كثيرة ولم يوجد فيها حطب معوج اصلاً فسأله الشيخ عن ذلك
فقال لا يليق بهذا الباب شيء معوج وله كرامات ظاهرة وكان صاحب وجد وحال وله
نظم كثير بالتركية يفهم منه ان له مقامات عالية في التوحيد ومعرفة عظيمة باسرار الالهية قدس سره

الشيخ طابدوغ امره ٥٧

الشيخ يونس امره ٥٨

الطبقة الخامسة في علماء دولة السلطان محمد بن بايزيد خان طيب ثراه

بويع له بالسلطنة في سنة ست وعشرين وثمانمائة ومن العلماء في زمانه
المولى العالم الفاضل الكامل برهان الدين حيدر بن محمد ابن الخوافي الهروي
كان رحمه من تلامذة مولانا سعد الدين التفتازاني كان رحمه عالماً فاضلاً محققاً مدققاً

المولى حيدر الخوافي ٥٩

بلغ من مراتب الفضل اعلاها ورأيت له حواشي على شرح الكشاف للاستاذ المولى العلامة
سعد التفتازاني اورد فيه اجوبة عن اعتراضات الفاضل الشريف الجرجاني على استاذه
وله شرح لايضاح شرح المعاني وسمعت ان له شرحاً للفرائض السراجية وكان رحمه
ذا عفة وصلاح وورع وعفاف صاحب ورع وتقوى مات في عشر الثلثين وثمانمائة رحمه الله
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى فخر الدين العجمي قرأ رحمه على علماء عصره
في بلاده روي انه قرأ على السيد الشريف ثم اتى بلاد الروم وصار معيد الدرس المرحوم
محمد شاه الفناري ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار مفتياً في زمن السلطان
مراد خان وعين له كل يوم ثلثون درهماً فاراد السلطان ان يزيد عليها فلم يقبل
وقال يكفي في بيت المال ما يقوم بكفايتي ولا تحل الزيادة عليه وكان عالماً متشرعاً
متورعاً صادقاً بالحق لا يأخذه في الحق لومة لائم قرأ عليه مولانا خواجه زاده
كتب البخاري واجازه بالحديث وقرأ والدي رحمه على المولى خواجه زاده كتاب البخاري
واجازه بالحديث وقرأت على والدي واجازني بالحديث واخذ المولى المذكور الاجازة
بالحديث من المولى حيدر الهروي وهو من العلامة التفتازاني روح الله تعالى ارواحهم
وللمولى المذكور مع السلطان محمد خان الثاني قصة غريبة وهي ان بعضاً من اتباع
فضل الله التبريزي رئيس الطائفة الحروفية الضالة نال خدمة السلطان محمد خان
واظهر بعضاً من معارفه المزخرفة حتى مال اليه السلطان المزبور وآواه مع اتباعه
في دار السعادة واغتم بذلك الوزير محمود باشا غاية الاغتمام ولم يقدر ان يتكلم
في حقهم شيئاً خوفاً من السلطان واخبر بها المولى فخر الدين المرحوم واراد منه ان يسمع
كلماتهم منهم فاختفى في بيت محمود باشا ودعا محمود باشا ذلك الملحد الى بيته واظهر له

المولى فخر الدين العجمي ٦٠

قال الى مذهبهم فتكلم الملحد بجميع قواعدهم الباطلة والمولى المذكور يسمع كلامه
حتى اورث مقالته الى القول بالحلول وعند ذلك لم يصبر المولى المزبور حتى خرج
من مكانه وسب الملحد بالغضب والشدة فهرب الى دار السعادة والمولى المرحوم
خلفه واخذ الملحد والسلطان سكت عنه استحياء منه ثم اتى الجامع الجديد بادرنه
فاذن المؤذنون واجتمع الناس الجامع وصعد المولى المنبر وبين مذاهبهم
الباطلة وحكم بكفرهم وزندقتهم ووجوب قتلهم وعظم ثواب من اعان في قتله
ثم اخذ مع اصحابه الى مصلى المدينة واحرق رئيسهم روي انه نفخ النار بنفسه
حتى احترقت لحيته المباركة وكان عظيم اللحية ثم جمع الناس الحطب واحرقوا الملحد
وقتلوا اصحابه باسرهم واطفاؤا نار الالحاد ويروى ان المولى المذكور لما مرض
مرض الموت عاده المولى علي الطوسي واستوصاه فاوصى ان لا يخلي ظاهر العوام
من عصا الشريعة ولم يتكلم غير ذلك ثم مات ودفن بمدينة ادرنه نور الله تعالى قبره

المولى يعقوب الاصفر ٦١

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يعقوب الاصفر القرماني
كان رحمه الله عالما فاضلا وكان له مشاركة في العلوم قرأ عليه جدي لابي كتاب التلويح
للعلامة التفتازاني وكان كلما قرئت عليه مسئلة من مسائل الاصول يفرع عليه
جميع ما يتفرع عليه من مسائل الفروع وكان عالما فاضلا حافظا للمسائل ومدرسا
مفيدا متواضعا خاشعا طيب النفس كريم الاخلاق اتى مدينة بروسا واجتمع
مع المولى يكان وعرض عليه بعض اشكالاته فاستحسن المولى المذكور كلامه
ولم يجب عن اشكالاته واكرمه غاية الاكرام وله رسالة صنفها في دفع التعارض
بين الايتين وهما قوله تعالى انا لننصر رسلنا وقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق

وسبب تصنيفها

وسبب تصنيفها ما جرى بينه وبين علماء عصره في دفع التعارض المرقوم ورأيت
هذه الرسالة وعليها خطه ويشهد تلك الرسالة لفضله وتبحره في العلوم وسمعت
بان له تصنيفا في مناسك الحج ووجد في بعض المجاميع لبعض الثقات مكتوبا بخطه
انه سمعت من بعض المدرسين وهو يروي عن والده وكان صالحا وهو يروي عن
العالم العامل الصالح الشهير بصاري يعقوب المرحوم القرماني انه قال رأيت في رؤياي
ضريح الرسالة عليه السلام فقلت يا رسول الله نقل عنك انك قلت لحوم العلماء
مسمومة فمن شمها مرض ومن اكلها مات اهكذا قلت يا رسول الله قال عليه السلام
يا يعقوب قل لحوم العلماء مسمومة روح الله تعالى روحه

المولى يعقوب الاسود ٦٢

ومنهم العالم العامل الفاضل
الكامل المولى يعقوب بن ادريس بن عبد الله النكدوي الحنفي الشهير بقره يعقوب
نسبته الى بلدة نكدة من بلاد قرمان ولد بها سنة تسع وثمانين وسبعمائة
واشتغل في بلاده ومهر في الاصول والعربية والمعاني وكتب على المصابيح شرحا
وعلى الهداية حواشي ودخل الى البلاد الشامية والقاهرة ثم رجع الى بلاده فاقام
بلارنده الى ان مات في شهر ربيع الاول سنة ثلث وثلثين وثمانمائة رحمه الله عليه

المولى بايزيد الصوفي ٦٣

ومنهم العالم العامل المولى بايزيد الصوفي كان رحمه الله عالما فاضلا عاملا عاقلا
مدبرا للامور عالية نصبه السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان محمد خان رحمه الله عليه

المولى فضل الله ٦٤

ومنهم العالم العامل المولى فضل الله كان رحمه الله عالما عاملا تقيا فقيها وكان قاضيا
ببلدة كلبوزه في زمن السلطان المذكور تغمده الله تعالى بغفرانه الواسعة

المولى محمد الكافيجي ٦٥

ومنهم
المولى العلامة محيي الدين الكافيجي لقب بذلك لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية في
النحو وهو محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي البرعمي قال السيوطي رحمه

شيخنا العلامة استاذ الاستاذين محي الدين ابو عبد الله الكافيجي ولد سنة ثمان
وثمانين وسبعمائة واشتغل بالعلم اول ما بلغ ورحل بلاد العجم والتتار ولقي
العلماء الاجلاء فاخذ عن شمس الدين الفناري والبرهان حيدر والشيخ واجد
وابن فرشته شارح المجمع وحافظ الدين البزازي وغيرهم ودخل القاهرة واخذ عنه
الفضلاء والاعيان وولي مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام وكان
اماما كبيرا في المعقولات كلها الكلام واصول الفقه والنحو والتصريف والاعراب
والمعاني والبيان والجدل والمنطق والهيئة بحيث لا يشق احد غباره
في شيء من العلوم وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث
والتصوف واما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى بحيث اني سالته ان يسمي لي
جميعها لاكتبها في ترجمته فقال لا اقدر على ذلك وغالب مؤلفاته كثيرة نسيتها
فلا اعرف الآن اسمائها واكثرها مختصرات واجلها وانفعها على الاطلاق
قواعد الاعراب وشرح كلمتي الشهادة وله مختصر في علوم الحديث ومختصر في علوم
التفسير سماه بالتيسير قدر ثلث كراريس وكان يقول انه اخترع هذا العلم
ولم يسبق اليه احد وذلك لان الشيخ لم يقف على البرهان للزركشي وعلى
مواقع العلوم للجلال البلقيني وكان صحيح العقيدة في الديانات حسن الاعتقاد
في الصوفية محبا لاهل الحديث كارها لاهل البدعة كثير التعبد على كبر سنه
كثير الصدقة والبذل لا يبقي على شيء سليم الفطرة صافي القلب كثير الاحتمال
لاعدائه صبورا على الاذى واسع العلم جدا لازمته اربعة عشر سنة فما جئته
من مرة الا سمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم اسمعه قبل ذلك قال لي يوما

انظر زيد قائم فقلت نحن صرنا في مقام الصغار نسال عن هذا فقال لي ان في
زيد قائم مائة وثلثة عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى استفيدها
فاخرج لي تذكرته فكتبتها منه توفي الشيخ الشهيد بالاستشهاد ليلة الجمعة
رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة هذا ما ذكره السيوطي ورايت للمرحوم
رسالة في مسئلة الاستثناء لا تغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واورد فيها لطائف
لم يسمعها احد في الزمان ولقد طالعتها وانتفعت بها لله دره ومن المشايخ في زمانه
العارف بالله الشيخ عبد اللطيف القدسي كتب بخطه في بعض كتاب الاجازة هكذا
عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن غانم القدسي الانصاري ولد قدس سره
في ليلة الجمعة الموافقة للعشرين من شهر رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة اشتغل اولا
بالعلم الشريف ثم غلب عليه الميل الى الطريقة التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله
الشيخ عبد العزيز واجازه للارشاد ولما وصل الشيخ زين الدين الخوافي الى القدس الشريف
انزله الشيخ عبد اللطيف في بيته واكرمه غاية الاكرام وصاحب معه وحصل له ميل عظيم اليه
ولما توجه زين الدين الخافي الى الحجاز اراد الشيخ عبد اللطيف ان يسافر معه
فمنعه الشيخ زين الدين الخوافي لانه كانت ام الشيخ عبد اللطيف اشرفت على الموت في
تلك الايام فامره الشيخ زين الدين ان يقوم بخدمة والدته ووعد له ان يحصل مرامه
عند المراجعة ولما عاد الشيخ الى القدس الشريف توجه هو معه الى خراسان وقعد
بامره في الخلوة واشتغل بالرياضات والمجاهدات ثم ذهب بامر الشيخ الى بلخ وجام
وقعد هناك للخلوة الاربعينية على مرقد الشيخ احمد النامقي الجامي وكان يعرض ما عرض له
من الاحوال على حضرة الشيخ زين الدين بطريق المراسلة وورد له آخر الامر كتابة النفي

الشيخ عبد اللطيف القدسي ٦٦

توجه على الشيخ ثم كتب الشيخ اليه كتاب الاجازة للارشاد ثم ارتحل الى دمشق الشام
ثم ارتحل الى بلاد الروم ودخل مدينة قونيه رحمه الله قال لما دخلت مدينة قونيه
زرت اولا مزار الشيخ جلال الدين البلخي فرايت بدي عرقا قال ثم زرت مزار
الشيخ صدر الدين القنوي وكان على مزاره شباك من خشب فجذبني هو من ذيلي
وادخل الشباك اليه ثم قال زرت مزار الشيخ شمس الدين التبريزي فالتمس مني
ان اصلي عليه قال فصليت عليه قال ثم توجهت الى مدينة بروسا فسمعت اول يوم
من سفري وانا نايم على ظهر فرسي قائلا يقول ستنظر اهل المعرفة فاسرع ولكن
لم ار قائله قال وقدمت مدينة بروسا في اول شهر شعبان وقعدت للخلوة
مع جماعة من العلماء من اول العشر الاخير من شعبان الى رمضان فسمعت من اول
يوم قائلا يقول هذه بقعة من الجنة لا يوجد مثلها في الدنيا وله بيتان اشار
باول حرف من كل كلمة منهما الى اول حرف من اسماء رجال سلسلة وهما هذان بيت

علامة زين عزي يا صبا سجقا ❊ نجتا على نهج علا نوع كونه ❊ عني كل رسم جاز تريني عني ❊
كفاه جري بحر زهي حسن عونه ❊ واسماء السلسلة هذه على الترتيب عبد اللطيف
القدسي ❊ ثم زين الدين الخوافي ❊ ثم عبد الرحمن الشيرازي ❊ ثم يوسف النجمي ❊ ثم محمود
الاصفهاني ❊ ثم نور الدين النطنزي ❊ ثم عمر السهروردي ❊ ثم نجيب السهروردي ❊
ثم احمد الغزالي ❊ ثم ابي علي النساج ❊ ثم ابي علي كرماني ❊ ثم عثمان المغربي ❊ ثم ابو علي الكاتب ❊
ثم ابو علي الروباري ❊ ثم جنيد البغدادي ❊ ثم السري السقطي ❊ ثم المعروف الكرخي ❊
ثم علي بن موسى الرضي ❊ ثم موسى الكاظم ❊ ثم جعفر الصادق ❊ ثم محمد الباقر ❊ ثم زين
العابدين ❊ ثم الامام حسين ❊ ثم علي المرتضى ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنهم اجمعين

اديان

دزي اي اشتغال هذا الطريقة لاجل دفع الفرد وجلب النفع ومعاونة الاخوان
ومقابلة الاعداد انما ظهر من الشيخ عبد اللطيف القدسي ووراثته من طريقة
الشيخ عبد العزيز والا فلا مساغ لذلك في طريقة الزينية وله تصانيف تسمى
بكتاب التحفة في بيان المقامات والمراتب مات رحمه الله في قلعة بروسا في يوم
الخميس غرة شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانمائة ودفن بمدينة
بروسا عند الزاوية المنسوبة اليه وعلى قبره قبة يزار ويتبرك به قدس سره العزيز
ومنهم العارف بالله الشيخ عبد الرحيم بن الامير عزيز المرزيفوني ولد بقصبة
مرزيفون ثم سافر الى بلاد المصرية ولقي هناك الشيخ العارف بالله زين الدين
الخوافي وصاحب معه ثم احبه محبة عظيمة وسافر معه الى خواف واختلى عنده
خلوات كثيرة وتلقن منه ذكر لا اله الا الله ولبس منه الخرقة المباركة ونال
عنده المقامات العالية ووصل الى ما وصل وحصل ما حصل ثم اجازه الشيخ زين الدين
الخوافي اجازة الارشاد واجاز له ان يروي عنه كتاب عوارف المعارف وكتاب
اعلام الهدى للشيخ شهاب الدين السهروردي واجاز له ان يروي تصنيفه
الموسوم بالوصايا القدسية وساير مؤلفاته ومروياته وارسله الى وطنه مرزيفون
من بلاد الروم وقال بعدما ابه اليه ارسلت الى بلادنا رالفتوح ولما وصل
الى وطنه عين له السلطان مراد خان من اوقاف عمارته بمرزيفون خمسة دراهم
لكل يوم ثم زاد عليها ثلثة وعين له كل سنة عشرة امداد من الغلة ولما سئل
الشيخ عن قبوله هذه قال لا باس به حضرنا الايادي المختلفة في اليد وسددنا بتلك
اللقمة فم النفس ثم قدس سره بوطنه مرزيفون ودفن هناك وقبره مشهور هناك يزار

الشيخ عبد الرحيم المرزيفوني ٦٧

ويتبرك به وله كرامات عيانية ومعنوية خارجة عن العد والاحصى وله نظم بالتركية
مشتمل على احوال العشق ملقب بنفس في نظمه بالرومي يوح له رقص **وللشيخ**
زين الدين الخوافي خليفة اخرى اسمه عبد المعطي وكان يسمى هؤلاء الثلاثة
بالعبادلة ولد رحمه الله بالبلاد العربية وكان مالكي المذهب ثم وصل الى خدمة
الشيخ العارف بالله زين الدين الخافي واكمل عنه الطريقة واجازه للارشاد
ثم توطن بمكة المشرفة زادها الله تعالى شرفا وتكريما ولقب بشيخ الحرم وله كرامات
عيانية ومعنوية مشهورة في الافاق نقل عن المولى محمود السندي الذي
نيف سنه على مائة وعشرين ولم يظهر في لحيته بياض وقد صاحب الشيخ زين الدين
الخوافي والخواجه عبيد الله السمرقندي وسيد قاسم الانوري انه قال حججت
في بعض السنين ولقيت بمكة الشيخ عبد المعطي ورأيته على الرياضات القوية
والانقطاع عن الناس واحببته محبة عظيمة فقال لي يوما سمعت انك رأيت الخواجه
عبيد الله السمرقندي وهل تعرفه اذا رأيته اليوم قلت نعم قال وهو في الطواف
فذهبت الى المطاف فرأيته هو يطوف بالبيت واشتغلت انا ايضا بالطواف
وقبل فراغي عن الطواف فذهب هو الى مقام ابراهيم عليه السلام واشتغل بالصلوة
فلما اتممت الطواف ذهبت الى مقام ابراهيم عليه السلام وشرعت في الصلوة ايضا
فلما سلمت لم ار اثرا من الخواجه عبيد الله قال فاتيت الشيخ عبد المعطي فقال
عرفت انك تعرف الخواجه عبيد الله قال وبعد مدة سافرت الى سمرقند فذهبت
الى خدمة خواجه عبيد الله ولما رآني قال لي اكتم ما جرى قال ثم ذهبت الى مكة
فوجدت الشيخ عبد المعطي اشتهر بين الناس واجتمع عليه جماعة عظيمة قال فلما ذهبت

الى الخدمة

الشيخ عبد المعطي ٦١

الشيخ زين الدين الخوافي ٦٠

الخدمة قال لي اشتهرت الخواجه عبيد الله عندك وهو اشتهر عند الناس فكن ساترا لهم
وهؤلاء المشايخ الاعلام من خلفاء الشيخ العارف بالله الشيخ زين الدين الخوافي
ولا بد علينا ان نذكر بعضا من مناقبه الشريفة وان لم يدخل بلاد الروم تبركا بذكره
وتيمنا به اذ عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وهو زين الدين ابو بكر بن محمد بن
محمد المشهور بين الناس بزين الدين الخوافي ولد رحمه الله بقصبة خاف من بلاد خراسان
في الخامس عشر من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وسبعمائة وكان جامعا
للعلوم الظاهرة والباطنة وموفقا بمتابعة الشريعة الشريفة والسنة اللطيفة
وكان ذكره من اعلى الكرامات عند اهل هذه الطريقة واخذ التصوف عن الشيخ
نور الدين عبد الرحمن المصري وكتب له كتاب الاجازة وذكر فيه انه لما استحق
الخلوة وقبول الواردات الغيبية والفتوحات الالهية استخرت له تعالى وادخلته
خلوتي المعهودة وهي سبعة ايام من الله تعالى فيها علي بما من بفضله ففتح له تعالى
عليه ابواب المواهب من عنده في الليلة الرابعة وازداد في الترقيات في درجات
المقامات الى مقام حقيقة التوحيد واخذت منه قيود التفرقة في شهود الجمع
قبل اتمام الايام السبعة ثم في اتمامها ظهر له لوامع التوحيد الحقيقي الذاتي المشار اليه
على لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع وهو كفوء استعداده بعده في الترقي في الزيادة
واني على رجاء من الله تعالى ان يأخذ منه اليه تماما ويبقيه بقائه دواما ويجعله للمتقين اماما
حكي عنه انه قال لما اخذت كتاب الاجازة وسافرت الى خراسان نسيت الكتاب
في البغداد ولما رجعت الى مصر بعد امد بعيد وجدت الشيخ قد مات ودخلت
خلوته فوجدت فيها كتاب الاجازة الذي كتب لي بعينه ولا تفاوت بينهما الا في حرف

ولا ادري انه عرف ما جرى علي وكتب كتاب الاجازة ووضعه في الخلوة لاجلي ام كان
هو نسخة اخرى من الكتاب المذكور وعلى كلا التقديرين هو من كرامات الظاهرة له
لان الخلوة مفتوحة الباب يدخلها كل واحد وبقاء الكتاب على حاله فيها كرامة بلا شك
وحكي عنه ايضا انه قال كان للشيخ تاج الدين كثير من الفقراء واعطاني عند خروجي
الي بغداد وسألني عن تاج المزبور هناك رجل يقال له تاج الكيلاني فاعطيته
اياه على شرط المروة المعهودة بين اهل الطريقة فاستغاث التاج المذكور لدي
في المنام وقال قد لبسني اكابر هذه الطريقة وعد اسماءهم والآن اعطيتني
لرجل يشتغل بشرب الخمر فطلبت الرجل فوجدته سكرانا في بيت الخمارين
فاخذ رفيق التاج منه بالشدة ثم رجعنا الي منزلنا مات الشيخ زين الخوافي في ليلة
الاحد الثانية من شهر شوال سنة ثمان وثلثين وثمانمائة ومدة عمره احد وثمانون سنة
ومنهم الشيخ العارف بالله بير الياس الاماسي كان قدس سره من العلماء المشتهرة
بانه الفضل في زمانه وكان ساكنا في نواحي اماسيه ولما اجتاز بها تيمور ارسله
الي ولاية شيروان وعين له ما يكفي لمعاشه فسكن فيها بالاضطرار ويدرس فيها
الطلبة وصاحب الشيخ العارف بالله بير صدر الدين الشيرواني وجلس عنده
في الخلوة الاربعينية واشتغل عنده بالمجاهدات والرياضات وكان الشيخ صدر الدين
أُمّيًّا ولهذا حصل للمولى المرقوم فترة في بعض الاوقات وبالاخرة ارتحل
من الشروان الي بلده واشتغل في وطنه بالمجاهدات والرياضات اثني عشر سنة
ولما بلغه صيت زين الدين الخوافي بخراسان اراد ان يتوجه اليه فرأى رسول الله عليه السلام
في المنام وقال له يا الياس توجه الي صدر الدين فتوجه اليه بامره عليه السلام

الشيخ بير الياس

ولما قرب

ولما قرب منه قال الشيخ صدر الدين لاصحابه اليوم يجيء المولى الياس فعليكم بالاستقبال
ولما حضر قبل يد الشيخ وقال له الشيخ ايها المولى لا يتيسر لكثير من الناس ان يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بخدمته مدة كثيرة واشتغل بالمجاهدات وبعد
وفاة الشيخ صدر الدين اشتغل هو بالارشاد في بلاده وتوفي في حديقة بلدة
اماسيه ومن المشهور ان الغسال لما وضعه على السرير فوق صفة اتى ورجانت
جانب من الصفة فاخذ المولى الياس جانب السرير بيده كيلا يقع ودفن بموضع يقال له
سواديه قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ زكريا الخلوتي كان من
من احبة الشيخ بير الياس ولما مات الشيخ توجه اصحابه واخذوا الخلوات واصدين
الارشاد من الحق سبحانه وتعالى الي تعيين من يقوم مقامه فوقعت الارشاد
الي الشيخ زكريا فعقدت البيعة معه وكان صاحب مجاهدات ومعارف عظيمة وقبره
بجوار مسجد السراجين باماسيه قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ عبد الرحمن جلبي ابن
المولى حسام الدين كان امه بنت بير الياس المذكور واخذ الطريقة الصوفية
من الشيخ زكريا وقام بعده مقامه وكان يلقب بابن كوشلو لكون والده من قصبة
كوشلو وكان عاشقا ومحبا للسماع وكانت له مهارة في تعبير المنامات وكان له نظم
كثير في التركية مملوح بالشوق والوجد والحال وكان يلقب نفسه في اشعاره بالحسامي
في نسبته الي ابيه وقبره بزاوية يعقوب باشا باماسيه ومنهم الشيخ العارف بالله
شجاع الدين القرماني صحب الشيخ حامد الدين التيبريزي وتربى ببركة صحبته من حضيض
نفسانية الي ذروة روحانية قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله
الشيخ مظفر الدين الارندوي تشرف هو ايضا بصحبة الشيخ حامد الدين المذكور

الشيخ زكريا

الشيخ عبد الرحمن جلبي

الشيخ شجاع الدين

الشيخ مظفر الدين

الشيخ بدر الدين الدقيق
الشيخ بدر الدين الاحمر
الشيخ بابا نخاس
الشيخ صلاح الدين
الشيخ مصلح الدين
الشيخ عمر دده
الشيخ لطف الله

وناك به المقامات العلية والكرامات السنية قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ
بدر الدين الدقيق صحب الشيخ الحاجي بيرام ونال بصحبته ما نال من الكرامات السنية
والمقامات العلية وحصل احوالا عجيبة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ
بدر الدين الاحمر صحب هو ايضا الحاجي بيرام وحصل ببركة صحبته الى الاحوال العجيبة
والكرامات السنية والمقامات العلية قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ
بابا نخاس الانقروي وهو ايضا من اصحاب الشيخ حاجي بيرام ومن جملة من اخذ منه
الطريقة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله صلاح الدين البولوي هو ايضا من
اصحاب الشيخ حاجي بيرام وممن اخذ منه الطريقة الصوفية قدس سره العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله مصلح الدين خليفه وهو ايضا ممن اخذ من الشيخ الحاجي بيرام
الطريقة وحصل ما حصل عنه وبلغ رتبة الارشاد قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله
عمر دده البرسوي وهو ايضا ممن اخذ من الشيخ حاجي بيرام الطريقة ووصل منه الى ما
وصل وحصل عنه ما حصل واجيز له بالارشاد ويقال انه اخذ الطريقة اولا عن
الشيخ حامد الدين القيصري ثم اتمها عند الشيخ حاجي بيرام قدس سره العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله الشيخ لطف الله كان هو من نسل الامير اسفنديار وكان من
جملة الامراء وتوطن ببلدة بايكسري وقد حضر مدينة انقره للنظر في امر البناء
لحمام لاجل احد من اكابر عصره واجتاز به يوما الشيخ الحاجي بيرام وتحدث معه
ووصف مدينة بايكسري ورغب الشيخ في الذهاب اليها فقبله الشيخ وقال
الشيخ لطف الله متى تتوجه اليها قال ان شئت اتوجه اليها الساعة اذ نحن فقراء
لا قيود لنا فاخرج الشيخ الى بايكسري وقال اصحابه الشيخ لطف الله في الطريق

والشيخ

المولى محمد بن ارمغان

والشيخ يسير قد الهم ان للشيخ نعمة عظيمة في فقار ظهره لو جلست في الخلوة الاربعينية
لوصلت الى مرادك وعند ذلك توقف الشيخ وقال لهم يحصل مراده بنظرة واحدة
نظر الشيخ لطف الله من فرسه وقبل رجل الشيخ ووصلوا الى مدينة المزبورة وبنى
الشيخ هناك بيتا وسكن مدة وحصل الشيخ لطف الله عنه ما حصل ووصل
الى ما وصل من المقامات العلية والحالات البهية ثم ذهب الشيخ الى مدينة انقره ونصب
الشيخ لطف الله خليفة ببلدة بايكسري وسكن هو بها الى ان مات ودفن بها قدس سره

الطبقة السادسة في علماء دولة السلطان مراد خان ابن محمد خان روح الله روحهما

بويع له بالسلطنة بعد وفاة ابيه في سنة خمس وعشرين وثمانمائة **ومن علماء عصره**
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن ارمغان الشهير بيكان قرأ بقية
العلوم على عالم جليل في ولاية ايدين وكنت سمعت اسمه من الوالد المرحوم ثم انسيته
الآن ثم قرأ على المولى شمس الدين الفناري ثم صار مدرسا بمدينة بروسا ثم انتهت
اليه رياسة التدريس والفتوى ومنصب القضاء بعد المولى شمس الدين الفناري
وكان معظما ومكرما عند السلطان مرضيا ومقبولا عند الخواص والعوام ودام
على ذلك الى ان تنزل الكبر سافر الحجاز ثم عاد الى بلاده ولم يتول شيئا من المناصب
الى ان مات رحمه الله وكان فاضلا ذكيا صاحب طبع قوي الا انه كان قليل الحفظ وكان
ابيض اللون طويل القامة كبير اللحية وكان يحب العشرة مع اصحابه ويتهادى لهم
اللطائف النفيسة قرأ عليه جدي مولانا خير الدين روي ان المولى يكان حكم بقضية
وهو قاض بمدينة بروسا فانكر ذلك الحكم اولاد المولى الفناري وهم كانوا
يتعصبون عليه لامر لا نذكره فارادوا عقد المجلس لذلك فنصح لهم بعض المدرسين

وقالوا ان هذا الرجل عالم فاضل ربما يجد المخلص في هذا الامر فلم يلتفتوا الى كلامهم
فعقدوا المجلس بحضر المولى المذكور وقالوا له ما حكمك هذا مخالف لعدة من الكتب
والظاهر واله النقل منها فقال المولى المزبور ان الامام زفر هل هو من المجتهدين
فقالوا نعم قال اني حكمت في هذه القضية بمذهبه لمصلحة اقتضته فان قدرتم نقض
الحكم فانقضوا فتحير الكل لعلمهم بان المذهب الضعيف يتقوى باتصال القضاء
وسبب تعصبهم عليه هو ان المولى الفناري اراد ان يزوجه بنته فلم يقبل لانه كان
قد عهد مع استاذه الابوه بان يتزوج بنته فلم يرض نفسه بنقض العهد رحمة الله عليهم
ومنهم العالم الفاضل المولى محمد شاه ابن يكان كان مدرسا بسلطانية بروسا — المولى محمد شاه
ثم استقضى بمدينة المرقومة ومات وهو قاض بها رحمه الله ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
يوسف بالي ابن يكان قرأ على والده ثم صار مدرسا ببعض المدارس بمدينة بروسا — المولى يوسف بالي
ومات وهو مدرس بها وله حواشي على اوائل التلويح رحمه الله ومنهم العالم الفاضل المولى
محمد بن بشير ارتحل من بلاده الى مدينة بروسا وسكن بمدرسة السلطان بايزيد خان — المولى محمد بن بشير
بالمدينة المزبورة وصار من جملة المشاهدين فيها ثم ارتقى حتى صار من جملة الطلبة
الساكنين فيها ثم صار معيدا لتلك المدرسة ثم صار مدرسا بها ومات وهو مدرس بها
وقرأته وهو معيد بها حواشي شرح المطالع للسيد الشريف سنة ثلثين وتسعمائة وقرأت
جد بعليه وهو مدرس بها الحواشي المذكور سنة سبع وثلثين وكان يدرس الايام
كلها سوى يوم الجمعة والعيدين رحمه الله ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شرف الدين
كمال القرمي قرأ رحمه الله على بلاده جميع العلوم سيما العلوم الشرعية رويا انه قرأ على — المولى كمال الدين القرمي ٨٦
حافظ الدين ابن البزاز ودرس في بلاده وافاد وصنف واجاد ولما تشرف بلاد قريم

علي الطلب

علي الطلب وتوقف علماؤها الى ان هاجر الى بلاد الروم واكرمه السلطان المذكور وعين له
دراهم وعاش بها سبعة وتسعين الى ان توفي ورايت له رسالة في الارشاد لكن لم اطلع عليها
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى السيد احمد بن عبد الله القريمي قرأ — المولى السيد احمد القريمي ٨٧
على شرف الدين المرقوم واتى بلاد الروم واعطاه السلطان المذكور مدرسة بقصبة
مرزيفون ثم اتى بلدة قسطنطينية فعين له السلطان محمد خان كل يوم خمسين درهما
وكان يدرس ويذكر لقبه السلطان محمد خان يوما وقد خرج من قسطنطينية متوجها
الى ادرنة فسأله السلطان محمد خان عن احوال مدينة قريم وقال كنا نسمع ان بها
سبعمائة ونيف وثلثمائة مصنف وانها بلدة عظيمة معمورة بالعلم والصلاح
قال المولى القريمي وقد ادركت اواخر هذا النظام قال السلطان وما كان من سبب خرابها
قال حدث هناك وزير ان العلماء فتفرقوا والعلماء بمنزلة القلب من المدينة
واذا اعرضت افة للقلب يسري الفساد الى ساير البدن فقال السلطان محمد خان
لبعض خدامه ادع لي محمود اوراد الوزير محمود باشا فاتى فحكى له السلطان ما قال
المولى المزبور ثم قال لقد ظهر ان خراب الملك من الوزراء فقال محمود باشا لا بل من
السلطان فقال لم قال لاي شيء استوزر مثل هذا الرجل فقال السلطان صدقت
وللمولى المذكور حواشي على شرح اللب للسيد عبد الله وحواشي على شرح العقايد للتفتازاني
وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني ايضا ومات هو بمدينة قسطنطينية ودفن بها
يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات ومنهم العالم العارف بالله المولى السيد — المولى السيد علي السمرقندي ٨٨
علاء الدين علي السمرقندي اشتغل في بلاده بالعلم الشريف وبلغ من العلوم مرتبة
الفضل ثم سلك مسلك التصوف ونال من تلك الطريقة حظا جسيما وبلغ محلا عظيما

ثم اتى بلاد الروم وتوطن بمدينة لارندة وصنف التفسير كتاباً في اربع مجلدات
ولم يكمله وانتهى الى سورة المجادلة وادرج فيها فوائد وزوائد جليلة انتخبها
من كتب التفاسير واضاف اليها فوائد من عنده مع عبارات فصيحة بليغة
وكان عمراً قيل انه جاوز من مائة وتوفي وقيل جاوز الثمانين والله تعالى اعلم بحقيقة الحال

المولى شمس الدين الكوراني ٤٩

ومنهم الشيخ العالم العامل الفاضل الكامل شمس الملة والدين احمد بن اسمعيل
الكوراني كان رحمه الله عالماً بالاصول فقيهاً حنفياً قرأ ببلاده ثم ارتحل الى القاهرة
وتفقه بها وقرأ هناك القراآت العشر بطريق الاتقان والاحكام وقرأ الحديث
والتفسير واجازه علماء عصره في العلوم المذكورة كلها واجازه ابن حجر ايضاً
في الحديث وشهد له بانه قرأ الحديث سيما صحيح البخاري رواية ودراية ودرس
هو بالقاهرة حديثاً عاماً خاصاً بالمحقق وشهدوا له بالفضيلة التامة ثم ان المولى
يكان المذكور سابقاً لما دخل القاهرة في سفره الى الحجاز لقيه المولى الكوراني
ولما شاهد فضيلته اخذه معه الى بلاد الروم ولما لقي المولى يكان السلطان
قال السلطان هل اتيت الينا بهدية قال نعم معي رجل مفسر محدث قال اين هو
قال هو بالباب فارسله بواب اليه السلطان فدخل عليه وسلم ثم تحدث معه ساعة
فرأى فضله فاعطاه مدرسة جده السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم
اعطاه مدرسة جده السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة وكان ولد السلطان
السلطان محمد خان اميراً في ذلك الزمان ببلدة مغنيسا فارسل اليه والده عدة
من المعلمين ولم يمتثل امرهم ولم يقرأ شيئاً حتى انه لم يختم القرآن فطلب السلطان
المذكور رجلاً له مهابة وحدة فذكروا له المولى الكوراني فجعله معلماً لولده

واعطاه بيده قضيباً يضربه به اذا خالف امره فذهب اليه فدخل عليه
والقضيب بيده فقال ارسلني والدك للتعليم والضرب اذا خالفت امري فضحك
السلطان محمد خان من هذا الكلام فضربه المولى الكوراني في ذلك المجلس ضرباً شديداً
حتى خاف منه السلطان محمد خان وختم القرآن في مدة يسيرة ففرح بذلك السلطان
مراد خان فارسل الى المولى الكوراني اموالاً عظيمة ثم ان السلطان محمد خان لما جلس
على سرير السلطنة بعد وفات والده المرحوم عرض على المولى المذكور الوزارة فلم يقبل
وقال ان من بابك من الخدام والعبيد انما يخدمونك لان ينالوا الوزارة آخر امرهم
واذا كان الوزارة من غيرهم ينحرف قلوبهم عليك فيختل امر سلطنتك فاستحسنه
السلطان محمد خان وعرض له قضاء العسكر فقبله ولما باشر امر القضاء اعطى التدريس
والقضاء لاهلهما من غير عرض على السلطان فمال السلطان على هذا الامر ولكن
استحى منه ان يظهر فشاور مع الوزراء فاشاروا على ان يقول له سمعت ان اوقاف
جدي بمدينة بروسا قد اختلت فلا بد من تداركها فقال له السلطان هذا الكلام
قال المولى المذكور ان امرتني بذلك اصلحها فقال له السلطان هذا يقتضي زماناً
متمادياً فتقلد قضاء بروسا مع تولية الاوقاف فقبل المولى وذهب الى مدينة بروسا
وبعد مدة ارسل السلطان اليه واحداً من خدامه برسوم السلطان وضمنه امراً
يخالف الشرع الشريف فخرق الكتاب وضرب الخادم فاشمأز السلطان بذلك
ووقع بينهما منافرة فارتحل المولى المذكور الى مصر وسلطانها يومئذ الملك قايتباي
فاكرمه غاية الاكرام ونال عنده القبول التام وعاش عنده زماناً بعزة عظيمة وحشمة
وافرة ثم ان السلطان محمد خان ندم على ما فعله فارسل الى السلطان قايتباي رسولاً

يلتمس منه ان يرسل المولى المذكور اليه فحكى السلطان ما في كتاب السلطان محمد خان
للمولى المذكور ثم قال لا تذهب اليه فاني اكرمك فوق ما يكرمك به فقال المولى
نعم يكون كذلك الا ان بيني وبينه محبة عظيمة كما بين الوالد والولد وهذا الذي جرى
بيننا شيء آخر وهو يعرف ذلك مني ويعرف اني اميل اليه بالطبع فان لم اذهب
اليه يفهم ان المنع من جانبك فيقع بينكما عداوة فاستحسن السلطان ما بينه
هذا الكلام واعطاه مالاً جزيلاً وهيأ له ما لا يحتاج من حوائج السفر وبعث
معه هدايا عظيمة الى السلطان محمد خان فلما جاء الى قسطنطينية اعطاه السلطان
قضاء بروسا ثانيا ووقع ذلك في سنة اثنتين وستين وثمانمائة وداوم على ذلك مدة
ثم قلده منصب الفتوى وعين له كل يوم مائتي درهم في كل شهر عشرين الف درهم
وفي كل سنة خمسين الف درهم سوى ما بعث اليه من الهدايا والتحف والعبيد والجواري
وعاش في كنف حمايته مع نعمة جزيلة وعيش رغيد وصنف هناك تفسير القرآن العظيم
وسماه غاية الاماني في تفسير السبع المثاني اورد فيه مؤاخذات كثيرة على العلامتين
الزمخشري والبيضاوي وصنف ايضا شرح البخاري وسماه بالكوثر الجاري
على رياض البخاري ورد فيه كثيرا من المواضع لشرح الكرماني وابن حجر وصنف ايضا
حواشي لطيفة مقبولة على شرح الجزري للقصيدة الشاطبية وافاد التفسير
والحديث وعلوم القراآت حتى تخرج عنه كثير من الطلاب ومهروا في العلوم
المذكورة وكان اوقاته معروفة الى الدرس والفتوى والتصنيف والعبادة وحكى
بعض من تلامذته انه بات عنده ليلة فلما صلى العشاء ابتدأ بقراءة القرآن
من اوله قال وانا نمت ثم استيقظت فاذا هو يقرأ ثم نمت فاستيقظت فاذا هو

يقرأ سورة الملك

سورة الملك فاتم القرآن عند طلوع الفجر قال فسألت بعض خدامه عن ذلك فقال هذه عادة
مستمرة له وكان رحمه الله رجلا مهيبا طوالا كبير اللحية وكان يصبغ لحيته وكان قوالا بالحق
وكان يخاطب السلطان باسمه وكان اذا لقي السلطان يسلم عليه ولا ينحني له ويصافحه
ولا يقبل يده ولا يذهب اليه يوم عيد الا اذا دعاه وسمعت عن ثقة انه ذهب
اليه يوم عرفة وكان يوم مطر في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان فجاء اليه واحد
من الخدام وقال له السلطان يسلم عليك ان تشرفوه غدا فقال المولى لا اذهب واليوم
يوم وحل اخاف ان يتوحل خفي فذهب الخادم ثم لم يلبث الا ان جاء وقال يسلم
عليكم السلطان واذن لكم ان لا تنزل من الدابة الا في موضع نزول السلطان حتى لا يتوحل
خفكم فذهب اليه وكان ينصح السلطان محمد خان ويقول له دائما ان مطعمك حرام
وملبسك حرام فعليك بالاحتياط فاتفق في بعض الايام انه اكل مع السلطان
محمد خان فقال السلطان ايها المولى انت اكلت ايضا من الحرام فقال ما يليك من الطعام
حرام وما يليني منه حلال فحول السلطان الطعام فاكل المولى فقال السلطان اكلت من جانبي
الحرام فقال المولى نفذ ما عندك من الحرام وما عندي من الحلال فلهذا حولت الطعام
وقيل له يوما ان الشيخ ابن الوفاء يزور المولى خسرو ولا يزورك فقال اصاب هو
في ذلك لان المولى خسرو عالم وعامل يجب زيارته وان كنت عالما لكني خالطت في
السلطان فلا يجوز زيارتي وكان يعد للحسد احدا من اقرانه اذا فضل عليه في المنصب
واذا قيل له في ذلك كان يقول المرء لا يرى عيوب نفسه ولو لم يكن له فضل علي لما
اعطى الله تعالى تلك المنصب وقال المولى المذكور يوما للسلطان محمد خان بطريق
الشكاية عنه ان يجود ارسل بريدا لمصلحة وقال له ان احتجت الى فرس خذ فرس كل من

كل من لقيته وان كان ابن شاه رخ فتوجه البريد الى ما امر به فلقي المولى سعد الدين
التفتازاني يوما وهو نازل في موضع قاعد في خيمته وافراسه مربوطة عند خدامه فاخذ
البريد منها فرسا فاخبر المولى بذلك فضرب البريد ضربا شديدا فرجع هو الى تيمور
واخبره بما فعله المولى فغضب تيمور غضبا شديدا ثم قال لو كان هو ابن شاه رخ
لقتلته ولكن كيف اقتل رجلا ما دخلت بلدة الا وقد دخلها تصنيفه قبل دخول
سيفي ثم قال المولى الكوراني ان تصانيفي تقرأ الآن بمكة ولم يبلغ اليها سيفك فقال
السلطان محمد خان نعم ايها المولى الناس يكتبون تصانيفه وانت كتبت تصنيفك وارسلته
الى مكة فتضحك المولى الكوراني واستحسن هذا الكلام غاية الاستحسان ومناقبه واحواله
كثيرة لا يحتمل ذكرها هذا المختصر توفي رحمه الله سنة ثلث وتسعين وثمانمائة بمدينة قسطنطينية
ودفن بها وقصة وفاته انه امر يوما في اوايل فصل الربيع فلما تم هذا الفصل امر ان
يبنى له صفة فسكن هناك الى اول الخريف في بعض التواريخ وكان الوزراء يذهبون
الى زيارته كل اسبوع مرتين ثم انه صلى الفجر في يوم من الايام وامر ان ينصب له
سرير في الموضع الفلاني من بيته بقسطنطينية فلما صلى الاشراق جاء الى بيته
واضطجع على السرير على جانبه الايمن مستقبلا الى القبلة وقال اخبروا من في البلد
من الذين قرأوا على القرآن فاخبروهم فحضر الكل فقال المولى عليكم حق واليوم
يوم قضائه فاقرؤا على القرآن الى وقت العصر فاخبروا الوزراء بذلك فجاؤا اليه
لعيادته فبكى الوزير داود باشا لما بينهما من المحبة الزائدة فقال المولى يا داود
لم تبكي فقال فرهت فيكم ضعفا فقال ابك على نفسك يا داود فاني عشت في الدنيا
بسلامة واضم ان شاء الله تعالى بسلامة ثم قال للوزراء سلموا منا على بايزيد و[illegible]

السلطان بايزيد

السلطان بايزيد المرحوم واوصيه ان يحفظ صلوته بنفسه وان يقضي ديوني من بيت المال
قبل دفني ثم قال اوصيكم اذا وضعتموني عند القبر ان تاخذوا برجلي تسحبوني الى شفير
القبر ثم تضعوني فيه ثم ان المولى صلى صلوة الظهر يومئذ ثم اخذ الوضوء يسال عن اذان
العصر فلما قرب وقته اخذ يسمع صوت المؤذن فلما قال المؤذن الله اكبر قال المولى
لا اله الا الله فخرجت روحه في تلك الساعة روح الله روحه العزيز ثم ان حضر السلطان
بايزيد صلوته وقضى ديونه بلا شهود فكانت ثمانين الفا ومائة الف من الدراهم
ثم انهم لما وضعوه عند قبره لم يتجاسر احد على ان ياخذ برجله فوضعوه على حصير
وجذبوه بالحصير الى شفير القبر ثم انزلوه فيه وسلموه الى رحمة الله تعالى وامتلأت المدينة
في ذلك اليوم الضجيج والبكاء من الصغار والكبار حتى النساء والصبيان وكانت
جنازته مشهودة وانثلمت بموته ثلمة من الاسلام وعليه رحمة الملك العلام
ومنهم العالم الفاضل المولى مجد الدين كان رحمه الله عالما فاضلا صاحب سيرة محمودة
وطريقة مرضية نصبه السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر المنصور بعد المولى الكوراني
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى خضر بك ابن جلال الدين نشأ
ببلدة سفري حصار من بلاد الروم وكان ابوه قاضيا بها وقرأ مبادي العلوم على
والده ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل الشهير بمولانا يكان وقرأ عنده العلوم
العقلية والنقلية وساير العلوم المتداولة وتخرج عنده وتزوج بنته وحصل له
منها اولاد سيجي ترجمتهم ثم صار مدرسا بالبلدة المرقومة وكان محبا للعلم شديد
الطلب وحصل له من الفنون ما لا يحصى حتى انه كان يقال لم يكن بعد المولى الفناري
من اطلع على العلوم العربية مثله وروي انه جاء من بلاد الروم في اوايل سلطنة

المولى مجد الدين ٩٠

المولى خضر بك ابن جلال ٩١

السلطان محمد خان رجل كثير الاطلاع على العلوم العربية واجتمع مع علماء الروم
عند السلطان محمد خان فسألهم من مسائل العلوم العربية التي لم يكن لهم اطلاع
عليها فانقطع الكل وعجزوا عن الجواب فاضطرب السلطان محمد خان اضطرابا
شديدا وحصل له عار عظيم من ذلك فطلب رجلا من اهل العلم له اطلاع على
العلوم العربية فذكر عنده المولى المذكور وهو مدرس بالبلدة المذكورة وكان
شابا سنه في عشر الثلثين وكان زيه على زي عسكر السلطان فاحضره عند
السلطان مع الرجل المذكور فضحك الرجل مستحقرا للمولى المرحوم لشبابه وزيه
وقال المولى تفضل بكرمك هات ما عندك فاورد الرجل عليه اسولة من علوم شتى وكان
المولى المذكور عارفا بجميعها فاجاب عن اسولته باحسن الاجوبة ثم المولى المذكور
سأل الرجل عن مسائل من ستة عشر فنا لم يطلع عليها وذلك الرجل حتى انقطع
الرجل وافحم فطرب السلطان محمد خان حتى قام وقعد من شدة طربه واثنى على
المولى المزبور ثناء جميلا واعطاه مدرسة جده السلطان محمد بمدينة بروسا
فصار مدرسا بها واجتمع عنده فضلاء الطلبة مثل المولى مصلح الدين القسطلاني
والمولى علي العربي وامثالهما وكان له معيدان احدهما المولى مصلح الدين الشهير
بخواجه زاده والآخر المولى شمس الدين الشهير بالخيالي ثم صرف المولى المذكور اوقاته
للاشتغال بالعلم والعبادة وكان مستقيم الطبع سريع الفهم كثير الحفظ وكان
يتهم بتربية القادمين عليه وكان قصير القامة وكان يلقب بحمار العلم ولما فتح
السلطان محمد خان مدينة قسطنطنية جعله قاضيا بها وهو اول قاض بها وتوفي
وهو قاض في سنة ثلث [illegible] وستين وثمانمائة ودفن بها رحمة الله عليه رحمة واسعة

وكان ماهرا

وكان ماهرا في النظم كان ينظم بالعربية والفارسية والتركية نظم في العقائد قصيدة نونية
ابدع فيها وفي نظمها واتقن في مسائلها وقد شرحها المولى الفاضل شمس الدين الخيالي
شرحا حسنا وله نظم آخر من المستزاد ولا بأس بذكره ههنا وهو هذا المستزاد

يا من ملك الانس بلطف الملكات • في حسن صفات • حركت جنوني بفنون الحركات • يا جنة ذات •
العارض والخال واصداغك جنت • اطواد حياك • والجنة كيف احتجبت بالشهوات • من كل جهات •
ان ضاق علي الوسع عبرات اساني • لا عبرة فيها • في القلب لكان كتبت بالعبرات • نحكي نكبات •
قد سال لعلي بابكر انهار دموعي • ليلا ونهارا • فالرحم علي اب ثكل اولى الحسنات • يوم العرصات •
كرر عن الوصل وصلها بخلاف • فالوعد لغا • والصب يرى لذته في الفلوات • من ذكر فرات •
لو قيل علي فمي كل تربتي من جسمك ظل • يا مونس روحي • هيهات من القبر عظامي ورفات • من بعد وفات •
في خطر اذا انقل سن قيه مثال • نحكيك بلطف • من شارب الخمر روي في الظلمات • عن عين حياة •

وقد نظم قصيدة نونية ايضا وسماها عجالة الليلتين ومطلعها هذا • لقد زاد الهوى في البعد بيني
وبين البين بعد المشرقين • وارسل القصيدة المزبورة الى السلطان محمد خان ولما وصلت
القصيدة اليه عرضها السلطان على المولى الكوراني واذا نظر الى مطلعها اعترض
عليه بان زاد لازم لا يتعدى فامر السلطان ان يكتب الاعتراض على ظهر القصيدة
وارسله للمولى المذكور طلبا للجواب فكتب المولى المذكور تحت الاعتراض مجيبا
لقوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وروى ان المولى محمد شاه الحاجي حسن
من تلامذة المولى المذكور قال لما قرأها الاستاذ علينا هذه القصيدة قلت له
لو كنتم بقوله تع واذا تليت عليهم آياتنا زادتهم ايمانا لكان حسنا ايضا فاستحسن
قولي الاستحسان وانما سمي القصيدة المزبورة عجالة الليلة لقوله في آخر القصيدة

الا يا ايها السلطان نظمي يجالسه ليلة او ليلتين مع اشتغالي ايام ومن دمانا فارقني نفعل عني

المولى شكر الله ٩٢

ومنهم العالم الفاضل المولى شكر الله كان عالما فاضلا مشتهرا بالفضل مقبولا
بين الخواص والعوام وقد ارسله السلطان مراد خان رسولا الى صاحب قرمان وكان
صاحب قرمان ارسل اليه المولى حمزة اعتذارا عما وقع منه من سوء الادب وارسل
السلطان مراد المولى المذكور ليحلفه كيلا يعود وكان السلطان يعتني بشانه اشد العناية

المولى ابراهيم ابن الخطيب ٩٣

ومنهم العالم العامل المولى تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الخطيب قرا رحمه الله
على علماء عصره المولى يكان وتمهر عنده في تحصيل العلوم واعطاه السلطان مراد خان
بعض المدارس ثم اعطاه مدرسة ازنيق وعين له كل يوم مائة وثلثين درهما
وكان شيخا فاضلا صاحب شيبة عظيمة وصاحب مهابة وحكى ابنه المولى محي الدين
ان المولى يكان لما سافر الى الحجاز ومر بازنيق فاستقبله والدي وانزله
في بيت عالي وعمل له ضيافة عظيمة قال وكنت ذلك الوقت صغيرا قال ثم ذهب والدي
الى الحمام فلما خرج المولى من الحمام غسل والدي رجليه بالماء ثم قبلها وقال
المولى يكان بارك الله لك يا مولانا تاج الدين قال وصوته هذا في اذني الآن توفي رحمه الله
في اوايل سلطنة السلطان محمد خان ببلدة ازنيق ودفن بها رحمة الله عليه

المولى خضر شاه ٩٤

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى خضر شاه اصله من ولاية منتشا قرا في بلاده بعضا
من العلوم ثم ارتحل الى مصر واشتغل بها مقدار خمس عشر سنين ثم عاد الى الروم
عند نزول المولى علاء الدين الطوسي واجتمع معه في بعض المجالس ثم صار مدرسا
بمدرسة بلاطه وعين له كل يوم خمسة عشر درهما ودعاه السلطان مراد خان رحمه الله
الى المدرسة التي بناها بادرنه بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما فلم يقبل

وعلق له فكه

وعلق له فكه وقال اني رضيت بخمسة عشر درهما المعتاد في فانه ازاد عليها يشوش وقتي
وكان له بستان في بلده يذهب اليه بعد الدرس ويركب على حماره ويشد خدامه ثوبه
ويضع عليه كتابه ويطالع ذهابا وايابا وكان رحمه الله مشتغلا بالعلم والعبادة وراضيا من العيش
بالقليل متواضعا متخشعا معرضا عن امور الدنيا توفي رحمه الله ببلده المذكور في سنة ثلث
وخمسين وثمانمائة وله ولدان الاكبر منهما اسمه درويش محمد چلبي رحمه الله والاخر محي الدين
وكان رجلا فاضلا اشتغل ببعض بلاد الروم ومات وهو في سن الشباب رحمه الله

المولى محمد ايا ثلوغ ٩٥

ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل العلامة محمد ابن فاطمة ايا ثلوغ المشهور بين الناس بايا ثلوغ
چلبي رحمه الله كان رحمه الله صاحب فضل وذكاء وكان له قوة طبيعية وجودة قريحة وكان مشتغلا
بالعلم والعبادة منقطعا عن الخلائق متوجها الى تكميل نفسه قرا رحمه الله على المولى يكان
وكان مدرسا بمدرسة اغراس وقرا عليه وهو مدرس بها خواجه زاده والمولى اياس
وشرح المجمع لابن الساعاتي وهو تصنيف عظيم مشتمل على قواعد جليلة وفيه مؤاخذات
كثيرة على شروح الهداية ويذكر في اخر كل كتاب منه ما يشذ عنه من المسائل المتعلقة
بذلك الكتاب طالعته والحمد لله وانتفعت به شكر الله على ساعيه رحمة الله عليه

المولى علي الطوسي ٩٦

ومنهم العالم الفاضل علامة زمانه واستاذ اوانه المولى علاء الدين علي الطوسي نور الله قبره
قرا رحمه الله على علماء عصره في بلاد العجم وحصل العلوم العقلية والنقلية وكانت له مشاركة
في كل الفنون والعلوم ومهر فيهما وفاق في اقرانه ثم اتى بلاد الروم واكرمه السلطان مراد خان
واعطاه مدرسة ابيه محمد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما ثم ان السلطان
محمد خان لما فتح قسطنطينية وجعل ثمان كنايس فيها مدرسة واعطى واحدة منها الى المولى
المرقوم وعين له كل يوم مائة درهم واعطى قرية هي قرب القوي من مدينة المزبورة ولقبه

تلك القرية بقرية المدرسة وهي الآن مشتهرة بذلك واعطى واحدة للمولى خواجه زاده
وواحدة للمولى عبد الكريم وكذا عين لكل من البواقي مدرسا من فضلاء ذلك الوقت
ثم لما بنى المدارس الثمان هناك نقل التدريس منهما اليها والموضع الذي عين للمولى
علي الطوسي مشتهرة الآن بجامع زيرك وكان وقتئذ حولها مقدار اربعين من
الحجرات يسكن فيها الطلبة وفي بعض الايام اتى السلطان محمد خان تلك
المدرسة واراد بعض الطلبة ان يخبر المولى الطوسي فحضر فامره ان يدرس عنده
وان يجلس في مكانه المعتادة فجلس المولى وجلس السلطان محمد خان في ضلعه
الايمن والوزير محمود باشا معه حضر واحضر الطلبة فقرءوا عليه حواشي شرح
العضد للسيد الشريف فانبسط المولى في مجلسه وحل المشكلات والدقائق
ما لا يحصى ونشر من العلوم والمعارف ما لم يسمع الآذان فنظر السلطان محمد خان
عند مشاهدة فضائله حتى يروى انه قام وقعد من شدة طربه فامر للمولى المذكور
عشرة آلاف درهم وخلعة سنية واعطى كلا من طلبته خمسمائة درهم ثم ذهب
والمولى معه الى مدرسة المولى عبد الكريم ولم يتجاسر هو ان يدرس عند المولى المذكور
فعلم السلطان عجزه ذلك ثم انه مر في بعض الايام على مدرسة المولى خواجه زاده
فتنبه بمجيئه المدرس فسلم عليه السلطان ولم يدخل المدرسة واوصاه بالاشتغال
وذهب ثم ان السلطان محمد خان اعطى المولى علي الطوسي مدرسة والد السلطان
مراد خان بمدينة ادرنه وعين له كل يوم مائة درهم ولما ذهب المولى الى بلاد
العجم بنى السلطان محمد خان جنب تلك المدرسة مدرسة اخرى وجعل المائة
نصفين وعين لكل واحد من المدرستين المذكورتين كل يوم خمسين درهما

ثم ان السلطان محمد خان لما امر المولى المذكور والمولى خواجه زاده ان يصنفا كتابا
للمحاكمة بين تهافت الامام الغزالي قدس سره والحكماء فكتب المولى خواجه زاده واتمه في اربعة
اشهر وكتب المولى علي الطوسي واتمه في ستة اشهر وسمى كتابه بالذخر وفضلوا
كتاب المولى خواجه زاده على كتاب المولى الطوسي واعطى السلطان محمد خان لكل منهما
عشرة آلاف درهم وزاد خواجه زاده بغلة نفيسة وكان ذلك هو السبب في
ذهاب المولى علي الطوسي الى بلاد العجم ثم انه لما وصل الى مدينة تبريز لقي هناك
الشيخ الاكمل قدس سره وكان الشيخ من تلامذة المولى الطوسي فعمل الشيخ له ضيافة
في بعض بساتين التبريز وكان هناك ماء جار فقعد المولى الطوسي عنده ونكس
رأسه كالمتفكر فجاء الشيخ اليه وقال له يا مولانا ماذا تتفكر قال حصل لي هنا
حضور خاطري وذهب عني ما بي من تشويش الخاطر بترك بلاد الروم ومناصبها
فانشد الشيخ بيتا فارسيا مضمونها ان فراغ الخاطر افضل من كل ما يتمنى فصاح
فصاح المولى هناك وخر مغشيا عليه ثم افاق فحمد الله تعالى على حاله ثم ذهب الى
ما وراء النهر ووصل الى خدمة الشيخ الامام العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي
وحصل هناك ما حصل ووصل الى ما وصل من المقامات السنية والمعارف الذوقية
وله حواشي على شرح المواقف للسيد الشريف ايضا وحواشي على التلويح للعلامة
التفتازاني وحواش على حاشية شرح العضد للسيد الشريف ايضا وحواش على حاشية
شرح الكشاف للسيد الشريف ايضا وحواش على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف ايضا
وكل تصانيفه مستحسنة مقبولة عند العلماء والفضلاء وقال بعض العلماء كنت
في صغري اقرأ على واحد من طلبة المولى الطوسي وكان من اولاد بعض الاكابر

وكان له فراش ووسائد نفيسة فدخل المولى طوسي يوماً حجرته وقال ما احسن فراشك
ووسائدك فقال خضر بك الرجل انما عنده الاخلاق فقال المولى هذا يدل على الدولة
القديمة قال الراوي هذا اول ما شعرت به من اعتبار المزايا في الكلام روح الله روحه

المولى حمزة القرماني ٩٧

ومنهم العالم العامل الفاضل المولى حمزة القرماني قرأ على علماء عصره العلوم
الشرعية والحديث والتفسير ومهر في كلها وتمكن بها من الفضيلة منتهاها واشتغل بالدرس
والفتوى وصنف حواشي على تفسير البيضاوي وهي حاشية مقبولة عند العلماء
مات في خطة لوه في اوايل المائة التاسعة

المولى ابن المجيد ٩٨

ومنهم العالم الفاضل المولى ابن المجيد
سمعت من المولى الوالد انه كان معلماً للسلطان محمد خان لانه كان رجلاً صالحاً
صنف حواشي على تفسير العلامة البيضاوي ولخصها من حواشي الكشاف وقد رأيت
له نظماً بالعربية والفارسية وكان نظماً حسناً رحمه الله

المولى سيدي علي العجمي ٩٩

ومنهم العالم الفاضل المولى
سيدي علي العجمي حصل العلوم في بلاده وقال انه قرأ على السيد الشريف ~~ثم اتى~~
ثم اتى بلاد الروم فاتى بلدة قسطموني ووالدها اذ ذاك اسمعيل بك فاكرمه
غاية الاكرام ثم اتى مدينة ادرنة فاعطاه السلطان مراد خان مدرسة جلبي
السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا وعاش الى زمان السلطان محمد خان
واجتمع عنده مع علماء زمانه وباحث معهم وظهر فضله بينهم وله من التصانيف
حواشي على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح المطالع
للسيد الشريف ايضاً وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف ايضاً وكان له خط
حسن حكى والدي رحمه الله انه رأى بخطه الكشاف وكان ذلك الكتاب من اعلى
نسخ الكشاف بحسن خطه وصحته وتوفي رحمه الله في سنة ستين وثمانمائة رحمه الله

المولى سيدي علي التوقاتي ١٠٠

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سيدي علي التوقاتي كان منه من موضع قريب
من بلدة توقات وكان صاحب فضيلة في العلوم كلها وكان رجلاً صالحاً عابداً زاهداً كثير
كثير العبادة وصنف شرحاً للوقاية في الفقه سماه الغاية وصنف ايضاً للزيج ان
يدل شرحه للوقاية على فضله وكفى به شرفاً وكان في لسانه لكنة مات في آخر المائة الثامنة

المولى حسام الدين ١٠١

ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى حسام الدين التوقاتي ويعرف بابن المدرس
كان رحمه الله رجلاً عالماً عاملاً محباً للعلماء ومواظباً على الدرس والعبادة صنف شرحاً لمائة
الشيخ عبد القاهر الجرجاني وشرحه هذا مع وجازته متضمن لفوائد لا تكاد توجد في
الكتب المبسوطة قرأ عليه بقال والدي مولانا محمد بن ابراهيم النكساري
وقرأه والدي على خاله وقرأته انا على والدي اوان الصباء وانتفعت به انتفاعاً
كثيراً وله تعليقات على حواشي شرح التجريد للسيد الشريف وله تعليقات اخرى على اسباب
توس ترتيح وقال في اخرها هذا على مذهب الحكماء واما نحن ابناء المتشرعة
قال الراوي بناءً ان نفر بعض امثال ذلك خفي علينا قبل ان نوج اسم الشيطان عليه اللعنة

المولى الياس السينابي ١٠٢

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى الياس بن ابراهيم السينابي
كان رحمه الله رجلاً فاضلاً حديد الطبع شديد الذكاء سريع الفطنة مشاركاً للعلوم
كلها ومشتغلاً بالعلم غاية الاشتغال صنف شرحاً لطيفاً جداً طالعته وانتفعت به
وله رسالة متعلقة بتفسير بعض الآيات اظهر فيها حذاقته في علم التفسير ايضاً
وله حواشي على شرح المقاصد للسعد التفتازاني وهي حاشية لطيفة جداً ورأيتها
بخطه وكان خطه حسناً جداً وكان سريع الكتابة سمعت من والدي انه كتب مختصر
القدوري في الفقه في يوم واحد وكتب حواشي شرح الشمسية للسيد الشريف في ليلة واحدة

وكان خفيف الروح كثير المزاح لطيف الطبع صار مدرسا بسلطانية بروسا وتوفي
وهو مدرس بها روح الله روحه ومنهم العالم العامل الياس بن يحيى بن حمزة الرومي
المولى الياس الرومي ١٠٣
كان رحمه الله مدرسا وقاضيا ومفتيا بمرزيفون اخذ الفقه عن الشيخ الكبير الـ اكـ
ـابر اهل الحقيقة صاحب فصل الخطاب والفصول الستة وغيرهما مولانا
محمد بن محمد بن محمود الحافظ البخاري المشتهر بخواجه محمد پارسا واخذ خواجه محمد
عن قدوة الورى بقية اعلام الهدى الشيخ حافظ الحق والدين ابي طاهر
محمد بن محمد بن حسن بن علي الطاهري اعلى الله تعالى ارواحهم وهو اخذ عن الشيخ
الامام مولانا صدر الشريعة عبيد الله ابن محمود بن محمد البرهاني تغمدهم الله تعالى
بغفرانه ووقع الاجازة من الصدر الشريعة للشيخ ابي طاهر في ذي القعدة
سنة خمس واربعين وسبعمائة في بخارى ومن الشيخ ابي طاهر لخواجه محمد في آخر
شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة في بخارى وتمام خواجه في تلك السنة
الكاملة عشرين ومن خواجه لمولانا الياس في يوم الجمعة الحادي والعشرين
من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة ببخارى روح الله تعالى ارواحهم ومنهم
المولى ابن سيناس زاده ١٠٤
العالم الفاضل المولى محمد بن قاضي سيناس الشهير بابن سيناس قرأ رحمه الله على علماء
عصره وبرع في العلوم كلها وصار مدرسا ببعض المدارس بادرنه كان مطلعا
على غرائب العلوم وعجائبها وكان فقيها متكلما اصوليا عارفا بالتفسير والحديث
وله حواش على شرح العقائد للعلامة التفتازاني وله كتاب الغرائب والعجائب
اورد فيها علم الطلسمات والنيرنجات واورد فيه من الغرائب والعجائب لا يوجد في غيره من الكتب
المولى علي قوجحصاري ١٠٥
ومنهم العالم الفاضل المولى علاء الدين علي القوجحصاري قرأ رحمه الله على علماء عصره

ثم ارتحل

ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ هناك على العلامة التفتازاني والسيد الشريف ثم اتى بلاد
الروم وفوض اليه تدريس بعض المدارس وصنف حاشية على شرح المفتاح للعلامة
التفتازاني وهي حاشية مقبولة اورد فيها تحقيقات كثيرة ويفهم من تلك الحاشية انه له
المولى قاضي بلاط ١٠٦
مهارة في العربية رحمة الله عليه ومنهم العالم الفاضل المشتهر بقاضي بلاط كان رحمه الله
عالما فاضلا مشهورا زاهدا صنف حواشي على ضوء المصباح في النحو وهي حاشية مقبولة
المولى بخشي فقيه ١٠٧
بين الناس اجاد فيها كل الاجادة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
بخشي فقيه كان رجلا صالحا مبارك النفس مشتغلا بالعلوم ورأيت بعضا من
المولى محمد ازنيقي ١٠٨
الرسائل صنفها لاجل السلطان محمد خان عليه الرحمة ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
محمد بن قطب الدين الازنيقي قدس سره قرأ رحمه الله على المولى الفناري العلوم الشرعية والعقلية
وتمهر في كل منهما وفاق اقرانه ثم سلك مسلك التصوف وحصل طريقة الصوفية وجمع
بين الشريعة والطريقة والحقيقة ورأيت له كلمات على حواشي بعض الكتب يفهم
منها انه كان على جانب عظيم من الفضل صنف شرحا لمفتاح الغيب لصدر الدين
القونوي قدس سره وهو شرح نفيس اورد فيه لطائف على وجه الاقتصاد محترزا عن
الاخلال والاطناب نفعا للمبتدئين وشرح استاذه المولى الفناري في غاية الاطناب
لا ينتفع به الا المنتهي وصنف ايضا شرحا للنصوص للشيخ صدر الدين القونوي ايضا
المولى فتح الله الشرواني ١٠٩
مات رحمه الله سنة خمس وثلاثين وثمانمائة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى
فتح الله الشرواني قرأ رحمه الله العلوم العقلية والشرعية على السيد الشريف وقرأ العلوم
الرياضية على قاضي زاده الرومي بسمرقند ثم اتى بلاد الروم وتوطن بقسطموني
في ولاية امير اسمعيل فقرأ عليه هناك خال والدي المولى محمد النكساري كتاب التلويح

وشرح المواقف وقرأ عليه أيضاً شرح أشكال التأسيس وشرح الجغميني
كلاهما من تصانيف المولى قاضي زاده الرومي وأفاده كما سمعه من الشارح
وقرأهما المولى محمد النكساري على المولى الوالد المرحوم كما سمعه من المولى فتح الله
وقرأهما المولى الوالد لهذا العبد الضعيف كما سمعه من خاله المولى محمد النكساري
وللمولى فتح الله حاشية على الالهيات شرح المواقف وله أيضاً تعليقات على شرح الجغميني
لقاضي زاده الرومي وتعليقات على أوائل شرح المواقف مات رحمه الله ببلدته المذكورة
في أوائل سلطنة السلطان محمد خان ودفن بها روح الله تعالى روحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى شجاع الدين الياس الشهير بنوح شجاع وقد المولى نوح شجاع ١١٠
يلقب بشيخ اسكوب أيضاً صار مدرساً باسحاقية اسكوب مدة أربعين سنة
وكان محققاً مدققاً فاضلاً كاملاً مجاب الدعوة وسمعت من المولى ركن الدين
ابن المولى زيرك أنه قال إن والدي قرأ على المولى المرحوم مدة كثيرة وحكى عن
والده أنه كان مقبول الدعوة يلبس الثياب الخشنة على زي الصوفية نور الله قبره
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى الياس الحنفي كان عالماً بالعلوم
العقلية والنقلية متمهراً في الفقه والعربية جامعاً بين العلم والتصوف ولم أطلع المولى الياس الحنفي ١١١
من أحواله على أكثر مما ذكرت رحمه الله عليه ومنهم العالم الفاضل المولى سليمان
چلبي ابن الوزير خليل باشا كان والده وزيراً للسلطان مراد خان رحمه الله المولى سليمان چلبي ١١٢
فكان هو قاضياً بالعسكر المنصور في زمن والده وكان رجلاً عالماً فاضلاً ذو
المناقب الجليلة والخصائل الحميدة مات مخدوماً والده رحمه الله عليه ومن مشايخ عصره
الشيخ المجذوب آق بيق كان من أصحاب الشيخ حاجي بيرام وفتحت له في أثناء الشيخ آق بيق ١١٣

الملوك

الملوك أبواب الدنيا وقنع بها فنصح له الشيخ وقال له الدنيا فانية ولا بد من طلب الباقي
وقال آق بيق الدنيا مزرعة الآخرة وبها يفتح أبواب الجنة وانصرف عن الشيخ
فقال الشيخ إذن لا يصيبك من شيء ولما أراد الخروج من الزاوية سقط التاج
من رأسه وعرف أنه من جهة الشيخ فبقي حاسراً مكشوف الرأس إلى آخر عمره وكان
يرسل شعره ولا يحلقه وانفتح له أبواب الدنيا وكان يلقي الصفراء والبيضاء في
زاوية بيته ولا يلتفت إلى حفظها وينفقها على الفقراء وعلى المحاويج واشترى داراً
عظيمة في مدينة بروسا وتوسع في النفقات وكان صاحب كشف وكرامات وكان سكره
يغلب على صحوه حكى المولى الوالد رحمه الله أنه كان له ولد مكشوف الرأس وشعره مرسل
وكان يقرأ بهذا الذي على المولى علاء الدين علي العربي مات رحمه الله بمدينة بروسا
ودفن بها وقبره مشهور هناك رحمه الله عليه ومنهم العارف بالله الشيخ محمد الشهير الشيخ يازيجي اوغلي ١١٤
بابن الكاتب كان رحمه الله أيضاً من خلفاء الشيخ حاجي بيرام قدس سره وتوطن في مدينة
كليبولي متوجهاً إلى الحق منقطعاً عن الخلق ونظم كتاب المحمدية بالتركية وذكر فيه
من مبدأ العالم إلى وفات نبينا محمد عليه السلام ما ذكر في التفاسير والأحاديث والآثار
الصحيحة وربما يمزج بعوارف الصوفية وهو كتاب حسن يعتمد عليه في نقله وله
شرح لفصوص ابن العربي شرحه على سبيل الإجمال ولم يتعرض لتأويل مشكلاته
وله كرامات ظاهرة وباطنة يعرف أحواله من كتابه المذكور وقبره بالمدينة المزبورة رحمه الله
ومنهم العارف بالله الشيخ أحمد ابن الكاتب أخو الشيخ محمد المرحوم آنفاً وهو مشهور الشيخ احمد بيجان ١١٥
بأحمد بيجان وله كتاب يسمى بأنوار العاشقين وكراماته ومقاماته ظاهرة من هذا
الكتاب وهو أيضاً توطن بمدينة كليبولي ومات هناك وقبره بها روح الله تعالى روحه

الشيخ شيخي الشاعر
١١٦

ومنهم العارف بالله المولى الشيخي الشاعر كان اصله من بلاد كرميان وتعلم
في شبابه عند احد الشعراء ثم قرأ على الموالي علماء عصره ثم وصل الى خدمة
الشيخ حاجي بيرام وحصل عنده طريقة الصوفية ثم تقاعد في وطنه قريبًا
من كوتاهيه وكان قبره بها وقد زرته وشاهدت فيه انسلاخًا وهو
نظم شعرًا كثيرًا بالتركية ونظم قصة كسرى ابرويز بالتركية وهو نظم مقبول
عند اهل اللسان لم يوجد له نظير الى الآن كان فائقًا على ذي الفقراء وكان رحمه
الملقب بعليل العينين ولقد رآه استاذي المولى علاء الدين وهو قد بلغ الكبر
وحكى ايضًا انه يصنع الاكحال ويبيع للطالبين فاشترى منه احد يومًا كحلًا بدرهم
ورأى المشتري بأن عينيه عليلة فاعطى درهمين وقال هذا ثمن كحلك وهذا
الآخر لك اشتري انت ايضًا من كحلك وكحل به عينيك فاستحسن المولى
الشيخ هذا الكلام وكان كثيرًا ما يذكره ويضحك به نور الله تعالى قبره ومنهم

الشيخ مصلح الدين
١١٧

الشيخ العارف بالله مصلح الدين الشهير بإمام الدباغين بمدينة ادرنه وكان له
عارفًا بالله تعالى وصفاته وعالمًا بالعلوم الظاهرة وكان جبلًا من جبال الشريعة
وبحرًا من بحار الحقيقة وقد شهد له الشيخ عبد اللطيف القدسي بأنه بحر من بحار
الحقيقة وكان رجلًا دائم الاستغراق مهيبًا دائم البكاء يحكى انه يصلي كل
ليلة مائة ركعة ويجدد الوضوء في كل ركعتين منها مات له بمدينة ادرنه وقبره

الشيخ زين خليفه
١١٨

مشهور هناك يزار ويتبرك به قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ زين خليفة
الحميدي وكان له تزوج بنت الشيخ الاسلام المتوطن بقصبة اكردير وكان
يدرس الكتب المعتبرة للطلبة ولما دخل الشيخ عبد اللطيف القدسي بمدينة قونيه

الشيخ تاج الدين
١١٩

زار الشيخ المذكور وأناب عنده وتاب على يده وأقام بخدمته ثم رجع بإذنه الى وطنه
وكان عالمًا مشهورًا بالفضل في الظاهر وكان متكملًا في الطريقة الصوفية للمشتغلين
من الصوفيين وبالجملة كان جامعًا بين الشريعة والطريقة والحقيقة قدس سره ومنهم
العارف بالله الشيخ تاج الدين ابراهيم بن بخشي نغيه كان هو اصله من ولاية توقات
وكان هو من جملة الطلبة المشتغلين بالعلوم الظاهرة عند الشيخ زين خليفة الحميدي
المرحوم آنفًا ولما زاره هو الشيخ عبد اللطيف القدسي بقونيه ذهب الشيخ تاج الدين
معه اليه ولما رجع هو الى وطنه قال له الشيخ عبد اللطيف خل الشيخ تاج الدين عندي
ولما وصل الشيخ عبد اللطيف الى البروسا كان الشيخ تاج الدين في خدمته واشتغل
عنده بخلوات وحصل طريقة التصوف حتى بلغ رتبة الارشاد ولما مات الشيخ عبد
اللطيف ببروسا أقام مقامه للارشاد الطالبين فاهتم في ارشادهم غاية
الاهتمام واجتمع عليه كثير من الطلاب ووصل كلهم ما ابتغاه ورضاه ويحكى عن
بعض خدامه انه قال قسمت الليلة للطالبين المجتمعين عنده مائة وعشرين
قصعة من الطعام وحكى عن بعض اصحابه انه قال فقدنا الشيخ مرة فاجتهدنا
في طلبه فوجدنا على جبل مدينة بروسا مشتغلًا بالرياضة وذلك الموضع الآن
مضاف اهل الزاوية وقد بنى رجل يدعى رستم هناك حجرات للطالبين من الصوفية
واما زاوية الشيخ ومسجده في بروسا وانما بناها رجل من تجار العجم من اصحاب
الشيخ عبد اللطيف القدسي يدعى بخواجه نخاش مات قدس سره في شهر صفر
عام اثنين وسبعين وثمانمائة ودفن عند شيخه عبد اللطيف تحت قبة عند زاويته
بالمدينة المزبورة وقال المؤرخ في تاريخه بيتًا • انتقل الشيخ وتاريخه • قدس الله سره الرفيع •
٨٧٢

الشيخ حسن خواجه ١٢٠

ومنهم الشيخ العارف بالله حسن خواجه كان رحمه الله من ولاية قراحصار وصحب الشيخ العارف
السيد محمد بن علي الحسيني المشهور بالسيد البخاري المدفون بمدينة بروسا قدس سره
ولما مرض السيد البخاري التمسوا منه ان يعين مقامه لاجل الارشاد واحدا من اصحابه
فقال الطالبون اذهبوا الى الرجل العلاني المجذوب الساكن بالمدينة المزبورة حتى يعين
واحدا من اصحابي للارشاد ولما توفي قدس سره ذهب اصحابه الى ذلك المجذوب
فتكلموا فيما ذهبوا لاجله من مصلحة التعيين فغضب عليهم المجذوب وطردهم
من عنده وذهبوا اليه ثانيا وذكروا عنده وصية السيد البخاري فقبل المجذوب
وصيته فقال لهم انظروا الى العرش فنظروا فاذا السيد البخاري جالس فيه وعنده
حسن خواجه المزبور فعرفوا بهذه الاشارة انه الخليفة من السيد المرحوم
وكان رحمه الله عالما فاضلا عارفا تقيا نقيا زاهدا متورعا قائما بالمصلحة للارشاد ومضى
عمره على العبادة والطاعة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله ولي الدين شمس الدين

الشيخ شمس الدين ١٢١

من خلفاء حسن خواجه المزبور كان رحمه الله عالما زاهدا ورعا تقيا نقيا يعظ الناس
ويذكرهم وانتفع به الاكثرون ورأيت بخطه مجموعة جمع فيها من لطائف التنزيل
وفوائد الحديث وكلمات اهل العرفان ما لا يحصى كثرة ووقفت بتلك المجموعة
على ان له اطلاعا عظيما على المعارف وان له يدا طولى في التفسير والحديث قدس سره

الطبقة السابعة في علماء دولة السلطان محمد بن السلطان مراد خان عليه الرحمة

بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه في سنة خمس وخمسين وثمانمائة وقد كان
السلطان مراد خان قبل وفاته بعدة سنين ترك السلطنة وذهب الى بلدة
مغنيسا واجلس ابنه السلطان محمد خان مكانه ثم ندم على ذلك لامور يطول شرحها

المولى خسرو ١٢٢

فارسل ابنه الى مغنيسا وجلس هو مكانه الى ان مات ثم ان السلطان محمد خان لما جلس
على سرير السلطنة اولا جعل العالم العامل والفاضل الكامل المولى خسرو
قاضيا بالعسكر المنصور فلما عزل عن السلطنة ترك اركان السلطنة باجمعهم
ولم يترك المولى خسرو فقال له السلطان محمد خان اذهب يا مولانا انت معهم ايضا
فقال لا اذهب لان المروة ان يشارك الرجل صاحبه في الدولة والعزل فاحبه
السلطان محمد خان بهذا الكلام محبة عظيمة حتى اكرمه في ايام سلطنته الثانية
اكراما عظيما وعين له مناصب علية وعاش في ابهة وجلال وهو محمد بن فرامرز
كان والده من امراء القرامسة وكان رومي الاصل ثم اسلم وكانت له بنت زوجها
من امير آخر يسمى خسرو وابنه كان في حجر خسرو واخذ العلوم عن مولانا برهان
الدين حيدر الهروي المفتي في بلاد الروم ثم صار مدرسا بمدينة ادرنه في مدرسة
يقال لها شاه ملك وكان له اخ مدرس بمدرسة الحلبية وكان جدي رحمه الله يقرأ عنده
ولما توفي هناك ارسل المولى خسرو جدي الى المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين
وهو مدرس وقتئذ في مدرسة السلطان محمد خان بمدينة بروسا ثم ان المولى خسرو
كتب في المدرسة المذكورة حواشي على المطول واتفق ان جاء السيد احمد القريمي
وارسل حواشيه اليه لينظر فيها فكتب هو على حاشية تلك الحاشية كلمات يعترض فيها
على المولى خسرو فصنع المولى خسرو طعاما ودعى المولى القريمي الى بيته للضيافة
وجمع علماء البلدة ايضا ثم عرض حواشيه وقرئ كلمات القريمي وقرئ اجوبته بمحضر من العلماء
فاعتذر عما فعله ثم ان المولى خسرو صار مدرسا بمدرسة اخيه بعد وفاته ثم صار
قاضيا بالعسكر المنصور ولما جلس السلطان محمد خان على سرير السلطنة ثانيا

جعل له كل يوم مائة درهم ولما فتح قسطنطينية جعل المولى خضر بك قاضيا بها
ولما مات هو اعطى قضاء قسطنطينية مع خواصها وقضاء غلطة وقضاء اسكدر
للمولى خسرو وضم اليها تدريس مدرسة اياصوفيا وكان يذهب طلبته باجمعهم
الى بيته وقت الضحوة ويتغدون عنده ثم يركب المولى المذكور بغلته ويمشي
الطلبة قدامه الى المدرسة ثم ينزل المولى فيدرس ثم يمشي هو كذلك قدامه الى
بيته وكان هو مربوع القامة عظيم اللحية وكان يلبس الثياب الدنية وعلى
رأسه تاج وعليه عمامة صغيرة فاذا دخل يوم الجمعة جامع اياصوفية يقوم له
من في الجامع بكلهم ويطرقون له الى المحراب والسلطان محمد خان ينظر من مكانه
ويفتخر به ويقول لوزرائه انظروا هذا ابو حنيفة وكان هو متخشعا متواضعا
صاحب اخلاق حميدة وصاحب سكون ووقار وكان يخدم في بيت مطالعته
بنفسه وقد كان عنده كثير مما له من العبيد والجواري بحيث لا يحصون كثرة
وكان يكنس بنفسه بيت مطالعته ويوقد فيه النار والسراج وكان مع ما له
من اشتغال القضاء والتدريس يكتب كل يوم ورقتين من كتب السلف
وكان له خط حسن وخلف كتبا كثيرة بخطه ووجد فيها نسختين بخطه
من شرح المواقف للسيد الشريف واشتراهما بعض من علماء هذه البلاد بستة الاف
درهم ثم ان السلطان محمد خان اخذ وليمة في ذلك العصر فارسل الى المولى الكوراني
واستاذنه في اين يجلس فقال اللائق بالكوراني ان يجلس في هذه الولاية
ولا يجلس فوقع هذا الكلام في خاطر السلطان محمد خان فعين له جانب اليمين
وعين جانب اليسار للمولى خسرو ولم يرض بذلك المولى خسرو وكتب كتابا

وقال فيه

وقال فيه ان الغيرة العلمية والدينية اقتضت ان لا احضر في ذلك المجلس فارسل الكتاب
الى الديوان العالي وركب هو في السفينة وذهب الى بروسا وبنى هناك مدرسة
ودرس فيها وبعد زمان ندم السلطان محمد خان على ما فعله ودعاه الى مدينة
قسطنطينية فاشتغل اولا واعطى له منصب الفتوى واكرمه اكراما بالغا وله [illegible]
مساجد في عدة مواضع من قسطنطينية ومن تصانيفه حواشي المطول قد مر
ذكره وحواشي التلويح وحواشي على اوائل تفسير العلامة البيضاوي وله متن
في علم الاصول تسمى بمرقاة الوصول وشرحه شرحا حسنا لطيفا جامعا
للفوائد المتقدمين مع زوائد ابدعها خاطره الشريف وسماه بمرآة الاصول وله متن
في الفقه سماه بالدرر وشرحه شرحا حسنا جامعا متضمنا للطائف وسماه بالغرر
وله رسائل في الولاء ورسالة متعلقة بتفسير سورة الانعام وغير ذلك مات رحمه الله
في سنة خمس وثمانين وثمانمائة بقسطنطينية ونقل الى مدينة بروسا ودفن في مدرسته

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى خير الدين بن خليل بن قاسم
ابن حاجي صفا رحمه الله وهو جدي لوالدي كان جده الاعلى اتى من ولاية العجم
الى بلاد الروم هاربا من فتنة جنكيز خان وتوطن في نواحي قسطموني وكان صاحب
الكرامات ومستجاب الدعوات وهو مشهور بتلك البلاد وولد له ولد اسمه محمد وحصل
شيئا من الفقاهة والعربية ولم يترق الى درجة الفضل وولد له ولد اسمه احمد
وهو ايضا كان عارفا بالعربية والفقه ولم يبلغ مبلغ الفضيلة وولد له ولد اسمه
حاجي صفا وهو ايضا كان فقيها وعابدا زاهدا ولم يكن له فضيلة زائدة وولد له
ولد اسمه قاسم مات وهو شاب في طلب العلم وولد له ولد اسمه خليل وهو جدي

المولى خير الدين ابن خليل جد المصنف

مولانا خير الدين وهو قد بلغ مرتبة الفضيلة قرأ رحمه الله في بلاده مبادي العلوم ثم سافر الى مدينة بروسا وقرأ هناك على ابن الشيخ المار الذكر ثم سافر الى ادرنة وقرأ هناك على اخي مولانا فخر وقرأ الحديث والتفسير على مولانا فخر الدين العجمي ثم اتى مدينة بروسا وقرأ على المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري وهو مدرس بسلطانية بروسا ثم وصل الى خدمة مولانا احمد الشهير بيكان واشتهر عنه بالفضيلة التامة وكان الامير وقتئذ على قسطموني اسمعيل بك نجل الامير جندار وارتفع المولى الخليل في ذلك الوقت مدرسة مظفر الدين الواقعة في بلدة طاشكبري من نواحي قسطموني فارسل الامير اسمعيل الى المولى يكان والتمس منه ان يرسل واحدا من طلبته لتدريس المدرسة المزبورة فارسل المولى المرقوم جدي وعين له كل يوم ثلثين درهما لوظيفة التدريس وعين له كل يوم خمسين درهما من محصول كثرة النحاس وعاش في نعمة وافرة وعزة متكاثرة ثم ان السلطان محمد خان لما اخذ تلك البلاد من يد اسمعيل بك المرقوم فرغ جدي عما عين له من محصول كثرة النحاس تورعا لمداخلة بعض البدع عليهما ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان بقسطنطينية ذكر المولى خير الدين كان معلما للسلطان محمد خان جدي المرحوم لتدريس احدى المدارس الثمان ومدح عنه وكان قد قرأ على جدي فارسل اليه السلطان محمد خان امرا بالمجيء الى قسطنطينية ويدرس في احدى المدارس الثمان فلم يتمثل امره فعزله السلطان محمد خان عن المدرسة المزبورة وقال اذا جاء لطلب المنصب اكرهه على المقام بقسطنطينية فلم يذهب جدي وقال بعض ابنائه

ذلك البلاد في نفسه لعل ليس للمولى مال يستعين به على سفره ويحمى من ان يسال وافهم ذلك البعض من ماله عشرة الاف درهم واتى بها الى جدي وقال استعن بها على سفرك فلم يقبل وقال لا يليق بي ان اتوجه الى غير باب الله تعالى بعد هذا كان المولى الوالد يقول كان معاشنا بعد هذا العزل اوسع وارغد مما كان في ايام المنصب قال ثم ان اهالي كثرة النحاس اتوا اليه واضافوا الى كثرة النحاس بضيع كثيرة وانعام آخر وكان يعظ الناس في كل يوم الجمعة هناك ودفن عند الجامع في سنة تسع وسبعين وثمانمائة قال المولى الوالد لقد كان والدي مدرسا في المدرسة المزبورة اربعين سنة وكان عارفا بعلم البلاغة ومشتهرا بالفضيلة فيها وكانت له مهارة تامة بالاصلين والفقه والتفسير والحديث وكان متشرعا طاهر الظاهر والباطنة محترزا من اللغو وفضول الكلام وكان يكثر الاعتكاف في المسجد وتلاوة القرآن وصوم التطوع ونوافل الصلوة حكى مولانا احمد بن قاسم الشهير بابن الخطيب قاسم عن رجل صوفي اسمه علي من خلفاء الشيخ عبد الرحيم المرزيفوني ان الشيخ عبد الرحيم اتى الى مدينة قسطنطينية قبل الفتح على حمار وانا امشي قدامه ودخلها وباحث هناك مع بعض الراهبين الساكنين في اياصوفيا فاسلم منهم مقدار اربعين رجلا واخفوا اسلامهم خوفا من طاغيتهم يروى انه وجد منهم ستة نفر عند الفتح ولما رجع الشيخ من مدينة قسطنطينية مر على بلدة طاشكبري وقال لخادمه المزبور هناك مدرسا عالما متشرعا يجب علينا زيارته قال فلما وصلنا الى باب داره قالوا انه في المسجد فذهب الشيخ الى المسجد ولما وصل الى باب المسجد قال لخادمه المرقوم يا علي خذ هذا الخاتم واشار الى خاتم في اصبعه ان هذا الرجل عالم

منشرع متورع اخاف ان ينكر علي لاجله ثم ان الشيخ حصل عليه بتعظيم وتوقير وصاحب
معه زمانا ثم ودع وذهب هذا ما سمعته من المولى المذكور وحكى المولى الوالد
من المولى خواجه زاده انه قال كان المولى ضياء الدين طالب علم وكنا ساكنا في
سلطانية بروسا وكان يقرأ عليه بعض المتادبين قال وكنا نستمع درسه وكان
حسن التقرير وصاحب تحقيق وتدقيق حتى كنا ننتظر وقت درسه ونتلذذ
باستماع تقريره ومضى في حداثة السن من القراءة عليه رحمه الله تعالى رحمة واسعة ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد شاه بن بركل قرأ العلم في حال صباه
على الشيخ الحاج بيرام ولقب بمعيد بركل واخذ من مولانا خضر شاه ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم نقله السلطان محمد خان الى احدى
المدارس الثمان التي عينها عند الفتح قبل بناء المدارس الثمان وهذا الموضع
مشتهر الآن بالاضافة اليه وعين له كل يوم خمسين درهما وجعل يفرق العشرين
درهما الى مصارف بيته ويرسل الثلاثين الباقي الى فقراء الشيخ الحاج بيرام وكان
اشتغاله بالعبادة اكثر من اشتغاله بالعلم اجتمع الفضلاء في يوم من الايام
على السيد الشريف عند السلطان محمد خان فنقل ذكر الكلام عليه وادعى خواجه
زاده وهو قد صار مدرسا بمدينة بروسا في سلطانيتها وامر السلطان محمد خان
بالبحث مع المولى بركل وكان للمولى خواجه زاده سؤال على برهان التوحيد فارسله
الى المولى بركل ليكتب جوابا عنه فلما كتب جوابه حضرا عند السلطان محمد خان
والحكم بينهما المولى خسرو والوزير محمود باشا قائم على قدميه فشرع المولى
خواجه زاده في الكلام اولا وقال فليعلم السلطان انه لا يلزم من الانكار على البرهان

الانكار على المدعي

المولى محمد

الانكار على المدعي وانا اخاف ان يقول ان خواجه زاده انكر التوحيد ثم قرر
سؤاله واجاب عنه المولى بركل وجرى بينهما مباحثات عظيمة وكان كثيرا ولم
ينفصل الامر في ذلك اليوم حتى استمر المباحث الى سبعة ايام وامر السلطان في اليوم
السادس ان يطالع كل منهما ما حرره صاحبه فقال المولى بركل ليس عندي
نسخة غير هذه فقال خواجه زاده عندي نسخة اخرى فاعطى هذه اليه واخذ
ما حرره واكتب ما حرره على ظهر نسختي فاخرج الوزير محمود باشا من وسطه
دواتا ووضعه عند خواجه زاده فشرع خواجه زاده في الكتابة فقال السلطان تلطفا
برأي المولى لا تكتب كلامه غلطا قال ولو كتبت غلطا لا يكون ذلك اكثر من غلطه
ففهم السلطان من هذا الكلام ثم في اليوم السابع ظهر فضل المولى خواجه زاده
عليه وحكم بذلك المولى خسرو ايضا فقال السلطان محمد خان مخاطبا لخواجه زاده ايها المولى
قد ورد في الحديث ان من قتل قتيلا وله بينة فله سلبه وانت قتلت هذا الرجل
واثبت هذا بكلامك فاعطيتك مدرسته وكان بركل مدرسا وقتئذ بكنيسة من كنائس
قسطنطينية اتخذها السلطان محمد خان مدرسا قبل بناء المدارس الثمان فخرجا
من عنده فاجتمع اصحاب المولى بركل عليه فقالوا له كيف كان الامر قال ان خواجه زاده
انكر التوحيد ولولا ان اخرب رأسه حتى اعترف بالتوحيد وحضره ما زال
ينفع بدعته ثم ذهب المولى بركل الى بروسا وتوطن بها وكان له جار هناك يدعى
خواجه حسن بيك فاتى اليه وقال يا مولانا كم خرجك كل يوم قال عشرون درهما قال
انا اكفل به كل يوم فاعطاه له خواجه حسن ما كفل به الى ان مات المولى المزبور ثم ان
السلطان محمد خان ندم على ما فعله وعرض له مناصب فلم يقبل فقال ان سلطانه

خواجه حسن والمولى المذكور لم يشتغل بالتصنيف لكن صدر منه بعض تعليقات على
حواشي الكتب ورأيت له رسالة في بحث العلم تدل على ان له فرط ذكاء وفطنة
منعه عن تعيين الجوهر وصرف همته الى جانب الاعتراضات روح الله تعالى روحه **ومنهم**
العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن صالح البروسوي
الشهير بخواجه زاده كان والده من طائفة التجار وكان صاحب ثروة عظيمة وكان اولاده
مرفهين بالملابس والعبيد وعين للمولى خواجه زاده كل يوم درهمًا في شبابه فقط وكان
لاشتغاله بالعلم وترك طريقة والده وقد سخط والده عليه لذلك وفي يوم من الايام
اجتمع مع والده الشيخ العارف بالله ولي شمس الدين من خلفاء الشيخ النجاري قدس سره
فرأى الشيخ المرقوم المولى خواجه زاده وعليه سوء الحال وجلس في صف النعال وعليه
ثياب خلقة من الزمال ورأى اخوته متجملين بالثياب النفيسة مع الخدام والعبيد
فقال الشيخ المذكور لوالد المولى المذبور من هؤلاء واشار الى اولاده فقال اولادي
وقال من هذا واشار الى المولى خواجه زاده وقال هو ايضًا من اولادي فقال لاي سبب
هو في سوء الحال وجلس في صف النعال قال اني سخطت من جنبي لتركه طريقتي فنصح
الشيخ له ولم يؤثر فيه نصحه ولما قاموا من المجلس قال الشيخ للمولى خواجه زاده ادن مني
فدنا منه فقال لا تتأثر من سوء الحال فان الطريق طريقك وتكون ان شاء الله تعالى
شأن عظيم ويقوم اخوتك عندك في مقام الخدمة والعبيد وكان هو لا يملك القميص
وكان لا يقدر على شراء الكتاب ويكتب كتابه على اوراق ضعيفة لرخصها ثم انه
حصل العلم ثم وصل الى خدمة المولى قاضي زاده اياثلوغي وقد مر ذكره وقرأ عنده
الاصلين والمعاني والبيان في مدرسة ازنيق ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك بن جلال

العلامة خواجه زاده

وهو مدرس سلطانية بروسا وصار معيدًا لدرسه وحصل عنده علومًا كثيرة وهو
في سن الشباب كان المولى المذكور بارك الله آثاره معجبًا به وكان يقول اذا اشكل علينا
مسئلة فلنعرضها على العقل السليم ويريد به المولى خواجه زاده ثم ارسله المولى خضر بك
الى السلطان مراد خان ويشهد له باستحقاقه التدريس فقبله السلطان الا انه كان
متوجهًا الى السفر فاعطاه قضاء كستل وبعد ما رجع من السفر اعطاه مدرسة الاسدية
بمدينة بروسا وعين له كل يوم عشرة دراهم فمكث هناك سنة لسنين واشتغل بالعلم مع
فقر وفاقة حتى انه كان يخدم في بيته بنفسه وحفظ هناك شرح المواقف ثم انتقلت
السلطنة الى السلطان محمد خان وشاهد العلماء رغبته في العلماء فذهبوا اليه واراد
المولى خواجه زاده الذهاب اليه لكن منعه فقره عن السفر وكان له خادم من ابناء الترك
فاقرضه ثمانمائة درهم فاشترى بها فرسًا لنفسه وفرسًا لخادمه وذهب الى السلطان
ولقيه وهو ذاهب من قسطنطنية الى ادرنه ولما رآه الوزير محمود باشا قال له اصبت
في مجيئك اني ذكرتك عند السلطان ان اذهب اليه بعنقه البحث فذهب اليه وسلم
على السلطان فقال السلطان لمحمود باشا من هذا فقال هو خواجه زاده فذهب به
السلطان فاذا في جانبه الواحد المولى زيرك وفي جانبه الآخر المولى سيدي علي
فتوجه الى جانب سيدي علي واعترض على المولى زيرك فجرى الكلام بينهما كثيرًا وذهب
المولى سيدي علي وبقي هو في جانب السلطان وكثرت المباحثة وافحم المولى زيرك حتى
قال له السلطان كلامك ليس بشيء فذهب المولى زيرك وبقي المولى خواجه زاده عند
السلطان وحدث معه عند النزول ونزل المولى خواجه زاده حزينًا فهو مخافي ان جاده
صار لا يجده ويقول له لو كان كل عالم لاكرمتك كما اكرمتهم وفي بعض المنازل نام

خادمه وقدم المولى خواجه زاده الفرس بنفسه ثم جلس جريئا في ظل شجرة فاذا
ثلث من حجاب السلطان يسئلون الناس عن خيمة خواجه زاده ويظنون ان له
خيمة كساير الاكابر فاشار بعض الناس اليهم ان هذا الذي في ظل الشجرة
هو خواجه زاده فانكروا ذلك ثم جاؤا وسلموا عليه وقالوا انت خواجه زاده
قال نعم قالوا الصحيح هذا قالوا انت مدرس بالاسدية وانت الذي الزمت جلبي
المولى زيرك قال نعم فتقدموا اليه وقبلوا يديه وقالوا ابشارة ان السلطان جعلك
معلما لنفسه قال المولى خواجه زاده فظننت انهم يسخرون مني ثم ضربوا هناك
خيمة فقدموا اليه بغلة وفرسا مع عبيد والبسة فاخرة وعشرة آلاف درهم
والعبيد اسرعوا فرشا منها وقالوا قم الى السلطان والخادم المذكور نايم
بعد فذهب المولى خواجه زاده اليه ونبهه من النوم فقال الخادم خليني حتى انام
قال له قم وانظر الى حالي قال اعرف حالك دعني انام فابرم عليه فقام فنظر
حاله فقال اي حال هذا قال اني معلم السلطان فقبل الخادم يده وتضرع اليه
واعتذر في تقصيره من خدمته ثم ان المولى خواجه زاده ادى في ذلك الوقت
ما عليه من دينه للخادم المزبور وهي ثلثمائة درهم ثم ركب الى السلطان محمد خان
تعلم السلطان منه عزي الزنجاني في التصريف وكتب منه شرحا عليه
وتقرب عنده غاية التقرب حتى حسده الوزير محمود باشا وقال يوما للسلطان
يريد خواجه زاده منصب قضاء العسكر قال لاي شيء يترك صحبتي قال يريد
وقال لخواجه زاده اريد السلطان ان نصبك قاضيا بالعسكر فقال انا لا اريده
فقال كذا جرى الامر فامتثل امره فصار قاضيا بالعسكر وكان والدي يومئذ

في الحبوة تسع آلاف ولما صار قاضيا بالعسكر فلم يصدق وما توا اثر الحمى فاقام
من بروسا الى ادرنة لزيارة ابنه فلما قرب من بلدة ادرنة استقبله المولى خواجه زاده
وتبعه علماء البلد واشرافه فنظر والده فرأى جمعا عظيما فقال من هؤلاء قالوا الاكابر
قال ابني هل بلغ الى هذه المرتبة قالوا نعم فلما رأى المولى خواجه زاده والده نزل عن
فرسه وقبل والده ايضا فقبل ولده وعانقه واعتذر اليه من تقصيره وقال المولى
خواجه زاده انك لو اعطيتني مالا لما بلغت الى هذه الجاه ثم اخذ عرض والده على
السلطان محمد خان واذن له في الدخول عليه فدخل هو عليه بهدايا جزيلة وقبل
يد السلطان ثم ان المولى خواجه زاده صنع ضيافة عظيمة لوالده وجمع العلماء والاكابر
وجلس هو في صدر المجلس ووالده عنده وساير الاكابر جلسوا على قدر مراتبهم
ولم يمكن لاخوانه الجلوس في المجلس لازدحام الاكابر فقاموا مقام الخدام فقال المولى
خواجه زاده في نفسه هذا ما ذكره لي الدين شمس ابو سماعه كذلك ثم ان السلطان محمد خان
اعطاه مدرسة سلطانية ببروسا وعين له كل يوم خمسين درهما وعلى المولى الوالد رحمه
الله قال وصيني ما كنت مدرسا بسلطانية بروسا كنت في سن ثلث وثلثين
وليس لي محبة سوى محبة العلم وكان يتمنى بمدرسة سلطانية بروسا فوق ما يتمنى
بقضاء العسكر وتعليم السلطان قال وكان لي وظيفة مائة الف درهم ثم ان السلطان
محمد خان امره بالمباحثة مع المولى زيرك حتى الزمه واعطاه مدرسة بقسطنطنية وقد مر
ذكرها شرحا واشتغل في تلك المدرسة اشتغالا عظيما وصنف هناك كتاب التهافت
بامر السلطان وقد مر ذكره ثم انه استقضى ببلدة ادرنة ثم استقضى بمدينة محروسة
قسطنطنية حكى والدي عن المولى العذاري انه قال المصيبة كل المصيبة قبولها لنفسه انه

اذ لو داوم على الاشتغال الذي كان هو عليه لظهر له آثار عظيمة في العلم بحيث يتحير
فيه اولوا الالباب ثم ان السلطان محمد خان جعل محمد باشا القرماني وزيرا وكان هو
من تلامذة المولى علي الطوسي وكان متعصبا على المولى خواجه زاده فقال للسلطان
محمد خان ان خواجه زاده يشكوا من هواء قسطنطينية ويقول قد نسيت ما حفظت
من العلوم ويمدح هواء ازنيق فقال السلطان اعطيته قضاء ازنيق مع مدرستها
فذهب الى ازنيق امتثالا للامر ثم ترك القضاء وقال انه مانع لاشتغالي بالعلم
وبقي مدرسا بها الى ان مات السلطان محمد خان وفي ذلك قال بعض من تلامذته وهو المرحوم
مولانا سراج الدين نظم وجوه اعتراف قد عنت لك سيدي ۰ ويرجى عنايات ولطفا لعبدك
وتعطس في انف من الفضل شامخ ۰ وليس بي عني الشماتة تشمت ۰ رأيت
هذين البيتين مكتوبين بخط المولى خواجه زاده في ظهر كتاب التوضيح وقال
هكذا للاخ الفاضل مولانا سراج الدين المرحوم قالهما في عوض القضاء الذي عند معاداة
الوزير الجائر ثم ان المولى خواجه زاده اتى من بلدة ازنيق الى قسطنطينية في حيوة
الوزير المذكور فذهب راكبا على بغلته وتلامذته يمشون قدامه منهم المولى سراج
الدين المزبور والمولى بهاء الدين المرحوم وكانا مدرسين في ذلك الزمان بالمدارس
الثمان ومنهم المولى مصلح الدين بن البلكس البالي حصاري وكان هو مدرسا بمدرسة
مراد باشا في قسطنطينية فلما رآه الوزير المرقوم بهذه الابهة والجلالة
تحير واستقبله الى بابه واجلسه مكانه وجلس هو قدامه والتلامذة قاموا على
اقدامهم فتحدث معه ساعة ثم قال وقام واخذ معه اكابر اصحابه ومشوا قدامه
الى بيته ولما فاته الوزير المزبور فقال لما قدرنا على كسر عرضه وما علمت انه عزيز بالعلم

لابالمنصب

لا بالمنصب وكان السبب لمجيئه الى قسطنطينية ان الوزير المذكور حرض خطيب
زاده على طلب المباحثة مع المولى خواجه زاده فقال لخواجه زاده انه يباحث اولا
مع تلامذتي فان غلب عليهم يباحثني فسمع المولى خطيب زاده ذلك الكلام فالتزم
بالاحجام عن المباحثة وسمعه المولى خواجه زاده وارسل ازنيق الى ان جاء كتب اليه
فذهب المولى المرحوم سنان باشا الى الوزير المذكور وقال هل تريد كسر عرض
خطيب زاده قال لا قال ان خواجه زاده بعد تكميل مطالعته لا يمكن لاحد ان
يتكلم معه فقال الوزير الامر هكذا قال نعم ثم اذن للمولى خواجه زاده ان يذهب
الى ازنيق فلم يلبث الا قلائل حتى مات السلطان محمد خان وجلس السلطان بايزيد
على سرير السلطنة ثم اعطاه سلطانية بروسا وعين له كل يوم مائة درهم ثم
اعطاه منصب الفتوى بمدينة بروسا وقد اشتغل بعلاه ويوم الجمعة وكان يكتب
الفتوى بيده اليسرى وكان لا يكتب الفتوى الا بعد النقل بالفتاوى حتى اذا كرر
عليه مسئلة واحدة كرر النظر وكان يعلل ذلك بقوله لو سامحت النفس فيها
بالتسامح في غير ذلك وكان اذا لم يجد مسئلة في الفتوى يسلك مسلك الرأي
وربما يظهر له وجوه ويرجح واحد منها على البواقي قال ثم اني اجد تلك المسئلة في
بعض الكتب واجد انه قد ذهب الى كل مالاح لي من الوجوه واحد من الائمة واجد
ما رجحت قد قيل فيه هو الاصح وعليه الفتوى قال المولى الوالد بعد ما حكى
هذه الحكاية منه ان هذه مرتبة عظيمة قال قال المولى وليس لي فضل على سائر
العلماء الا بهذا قال المولى الوالد قرأت عليه حواشي شرح المختصر للسيد الشريف
فلما بلغنا الى مباحث خواص الذاتي وكنا نستمع له هناك اعتراضا على السيد الشريف

مقررة المولى المرحوم وهذه من الاعتراضات التي لو كان حضرة الشريف في الحياة
وعرضتها لقبلها بلا توقف ولا امهل من القبول بعد المباحثة ثم قال ولا تظنن من
كلامي هذا اني ادعي الفضل على حضرة الشريف او التساوي معه حاشا منها ثم حاشا
انه استاذي في العلوم لقد استفدت من تصانيفه لكن كان له همة صادقة ولم
يتحملها سوء المزاج ولا المناصب الاجنبية ولقد كانت معي تلك الهمة الصادقة
ولكن تخللها سوء المزاج والمناصب الاجنبية كالقضاء ونحوه ولو لم يتخللها
هذه لكان لي شان في العلم قال المولى الوالد هذه عبارته بعينها قال وكان
يتعلق ما نظرت في كتاب احد بعد تصانيف الشريف بنية الاستفادة حكى
المولى الوالد انه قال اني صاحب اقدام واحجام قلت ما التوفيق بينهما قال اذا
كان كلمت مطابقتي لا اخاف احدا كائنا من كان واذا لم اكملها اخاف كل احد
حكى المولى الوالد انه كان لا يتكلم بلا مطالعة اصلا نقل الوالد انه قال يوما ان
العلوم على ثلثة اقسام منها ما يمكن تقريره وتحريره وهو المكتوب في المصنفات
ومنها ما يمكن تقريره ولا يجوز تحريره وهو الجاري عند المباحثة ومنها ما لا يمكن
تقريره ولا تحريره قال قلت واي علم لا يمكن التعبير عنه قال لا يمكن التعبير عنه
لذوقيته اذا حصل لاحد تلك الحالة الدقيقة الذوقية فيه فيتكلم معه فيه بالايماء
والاشارة لا بصريح العبارة وحكى عنه ايضا انه قال ذهبت يوما الى الوزير
المذكور وجلست عنده وفي الجانب الاخر خير الدين المهزول واداه به خواجه
خير الدين معلم السلطان محمد خان ثم قال جاء ابن افضل الدين فجلس عند
خير الدين وانف ان يجلس عندي فتكدرت عليه لذلك قال تعالى ثم جرى في المجلس

فضل الشريف

فضل الشريف واتفقا على انه لا يرد عليه اعتراضا اصلا قال قلت انه بشر يمكن
ان يخطأ لكن خطأه قليل فانكرا على قال قلت انه يعترض في شرح المواقف
على العلامة التفتازاني في قوله ان علم الكلام محتاج الى المنطق ويقول لا يجري
عليه الا فلسفي او متفلسف يلبس من فضلات الفلاسفة ويذكر نفسه ايضا
كلام العلامة التفتازاني في حواشيه على شرح المختصر بقوله والحق قال قلت هذا
خطأ صريح قال فاعترفا بما نقلته عن شرح المواقف وانكرا اما نقلته عن الحواشي
المذكور قال قلت انه مكتوب في نسختي في الصحيفة اليمنى بعد اربعة اسطر وهو
الآن نصب عيني قال قال الوزير وجد عندي الحواشي المزبور فامر باحضاره
فاحضرت وكان غرضه من ذلك ان لا يوجد فيها ويظهر افترائي قال فوجدت الكلام
المذكور في الحاشية فنقل اليه فسكت فيه خير الدين وقال افضل الدين ما في هذه
الحاشية بيان نفس الامر وهاهنا في شرح المواقف اعتراض قال قلت انك قلت
في نفس الامر وهاهنا معنا ما قال ان لهما معنيين قال قلت اخطأت وجهلت
ان لها معنى واحدا يصدق على امرين وانت فمن لم يفرق بين المفهوم
وبين ما صدق هو عليه ومع ذلك تدعي العلم فسكت ابن افضل الدين قال
فقال الوزير يا مولانا فيك حدة قال قلت نعم ان لي حدة لكن على الكلام الباطل
قال الوزير اهكذا تعامل مع طلبتك قال قلت لو تكلم احد منهم بمثل هذا
الكلام الباطل لضربت بالكتاب على راسه قال فضحك الوزير ثم قمت فذهبت
قال المولى الوالد انه ارسل السلطان حسين بيقرا ملك خراسان الى السلطان
بايزيد خان لتهنية السلطنة رسولا مع هدايا جزيلة وتحف سنية وارسل معه

رجلاً من طلبة العلم بخراسان والتمس منه السلطان بايزيد خان ان يأخذ الاذن
من خواجه زاده ليقرأ عليه ذلك الرجل عنده فجاء الرجل الى المولى المذكور مع كتاب
السلطان بايزيد خان اليه ومعه هدية الى المولى خواجه زاده فقبل المولى ضيافته
ثم امره بان يقرأ حواشي المختصر للسيد الشريف من بحث تعريف العلم قال المولى الوالد
وكنت انا في ذلك الدرس قال فحضرنا مجلس الدرس مع ذلك الرجل فامر المولى
بالقراءة فقرأت وما تكلمت انا وساير الشركاء في ذلك اليوم وانما تكلم ذلك
الرجل فقط وفي الدرس الثاني قرر ذلك الرجل اعتراضا فاجبت عنه فقبل المولى
جوابي ثم اورد الرجل اعتراضا ثانيا فاجبت عنه ايضا فقبل المولى خواجه زاده
جوابي هذا ايضا ثم اورد اعتراضا ثالثا فاجبت عنه ايضا ولم يقبل المولى جوابي
وبعد قراءة سطرين من الحاشية المزبورة استفاد المولى جوابي الثالث فاعترف
بصحته وقال هذا الكلام من الشريف يؤيد ما ذكرته من الجواب فقمنا من المجلس
وسمعت من والدي قال في صحوه وافرح مطالعته مطالعتي وكان يفتخر بهذا الكلام
وكان يكفيني هذا فخرا مدة عمري وسمعت من محمد بن افلاطون كاتب المحكمة ببروسا
وناسبها انه جاء امر من جانب السلطان بايزيد خان الى المولى خواجه زاده وهو
مفت بمدينة بروسا بان يسمع دعوى لواحد من اهالي بروسا فسمعها وحكم
لواحد من المتخاصمين قال ثم اراد ان يكتب له حجة دعاني وقال اكتب في صورة
القضية حجة فتحيرت لان المولى كان مشهورا بالفضل في الآفاق وانا خجل
في صنعة الكتابة وقتئذ لكن امتثلت امره واستفرغت مجهودي في كتابة
الحجة وانا راض بان يغير بعض مواضعها ولا يرد كلها فذهبت اليه فنظر

في الحجة وقرأها من اولها الى اخرها وسكت ثم قرأها ثانيا فطلب الدواة والقلم
فقلت في نفسي الآن يضرب على محل الغلط واخذ القلم وتفكر ساعة ثم قال
اتدري في اي شيء اتفكر قال قلت لا قال انك احسنت في كتابة هذه الحجة واني
اتفكر في عنوانها بما يناسبها قال ابن افلاطون ما فرحت بشيء بعد الاسلام مثل
فرحي بهذا الكلام ثم كتب المولى المرحوم عنوان الحجة نظما وهو هذا نظم
ما هو المسطور في طي الكتاب • صح عندي غالبا عن ارتياب • مصطفى بن يوسف قد حررها
راجيا من ربه حسن الثواب • المولى فيه ممتثل امره • نافذ والله اعلم بالصواب •
قال المولى الوالد لما شاع حواشي ابن الخطيب لحاشية شرح التجريد فطلبها فاحضرناها له
فطالعها ولم يعجبها ثم شاع حواشي الشرح التجريد للمولى جلال الدين الدواني فطلبها
فاحضرناها له فطالعها واعجبها وسمعت عن ثقة ان المولى ابن المؤيد لما وصل الى
خدمة العلامة الدواني قال له باي هدية جئت الينا قال كتاب التهافت لخواجه
زاده قال ذلك هو الرجل المبروص قال قلت ليس بمبروص قال انه مشهور في
بلادنا بذلك قال فدفعت اليه الكتاب المذكور فطالعه مدة ثم قال رضي الله تعالى
عنك وعن مؤلفه قد كان لي نية ان اكتب في هذا الباب كتابا ولو كتبت قبل ان
ارى هذا الكتاب لافتضحت ثم انه لما كان مفتيا واختلال رجليه وبين اليمنى
وامره السلطان بايزيد خان ان يكتب حاشية على شرح المواقف فاعتذر عن ذلك
وقال ان كلماتي على شرح المواقف اخذها المولى حسن جلبي وضمها الى حاشيته وان
لي مسودة على التلويح ان امر السلطان ابيضها فامره السلطان ثانيا ان يكتب
حاشية على شرح المواقف فامتثل امره وكانوا يضعون شرح المواقف امامه فوقع

الوسادة وينظر فيه ولا يقدر ان ينظر في كتاب آخر لضعف بصره حتى انه
اذا احتاج الى تقليب ورقة يتوقف الى ان يجيء احد فيقلبها وكتب الحاشية
المزبورة بين البصر اي اثناء مباحث الوجود عند ذلك توفاه الله تعالى
فبقيت الحاشية مسودة ثم اخرج تلك الحاشية الى البياض مولانا بهاء الدين من
تلامذته فلما اتم من تبييضها مات هو ايضا ومن غرائب الاتفاقيات انه وقع آخر الكلمة
من حواشي الحاشية كلمة لا يتم المطلوب توفي بمدينة بروسا وهو مفت بها في سنة
ثلث وتسعين وثمانمائة ودفن في جوار السيد البخاري قدس سره وله مصنفات منها كتاب
التهافت وحواشي على شرح المواقف وحواشي على هداية الحكمة لمولانا زاده قال
والدي نقلا عنه اني ما تصديت تأليف هذه الحاشية وانا قرأتها على الشرح المذكور
ابو بكر جلبي وهو اخو احمد باشا ابن ولي الدين وكتبت ما ظهر لي في اثناء مطالعتي
على ورقة وادفعها اليه وهو نظم تلك الاوراق كنظم السبحة قال المولى الوالد
هذه عبارته وله شرح للفرائض لكن بقي في المسودة وحواشي على الطوالع بقيت
ايضا في المسودة وله غير ذلك من المسودات لكنها بعد وفاته تفرقت ايادي سبا
تجزئة صورة الدبور وجزئه صورة الصبا وخلف ابنين اسم الاكبر منهما الشيخ محمد
صار هو مدرسا في حياة والده بمدرسة جندبك بمدينة بروسا وختم النهاية فقضاه
كنه ثم ترك التدريس والقضاء في حياة والده ورغب في التصوف واتصل
بخدمة الشيخ العارف بالله حاجي خليفة من الطريقة الزينية ثم ذهب مع بعض
ملوك العجم الى بلاد العجم وتوفي هناك في سنة اثنتين او ثلث وتسعمائة وكان له
حظ من ... بحل المباحث الغامضة بقوة فكرية وكان مشاركا في العلوم كلها

مطلب

المولى شيخ محمد ابن خواجه زاده
١٢٦

وكان له اختصاص بالعلوم العربية والعقلية واسم الاصغر منهما عبد الله وكان
طالبا للعلوم ومشتغلا به وكان صاحب ذكاء وفطنة وطلاقة لسان وجراءة
جنان مات وهو شاب قال المولى الوالد لو عاش هو لكان له شأن عظيم في العلوم
ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد بن موسى الشهير بالخيالي
كان رحمه الله عالما عاملا تقيا نقيا زاهدا متورعا وكان ابوه قاضيا قرأ عند بعض العلوم
ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك ابن جلال وهو مدرس سلطانية بروسا وصار معيدا
لدرسه ثم صار مدرسا ~~بسلطانية~~ ببعض المدارس ثم انتقل الى مدرسة فلبه وكان
له كل يوم ثلثون درهما وكان المولى ابن حاجي حسن في ذلك الوقت قاضيا بمدينة بولي
فاخذه الوزير محمود باشا من السلطان محمد خان حراجية بروسا لخدمة المولى
الخيالي بذلك وكتب الى الوزير المزبور كتابا وارسله اليه واورد فيه هذين البيتين
والجوبة في آخر الايام ● تبديل صحة طرفه النظام ● فساد آراء الحكيم لانه في الآن قطع
ولما قرأ الوزير محمود باشا البيتين قال اراد المولى الخيالي بالمعروف ذلك الرجل المستحق
هو بذلك ثم ان المولى تاج الدين الشهير بابن الخطيب لما توفي بازنيق وهو مدرس بها
عرض الوزير محمود باشا فتأسف السلطان محمد خان تأسفا عظيما ثم قال للوزير محمود
باشا اطلب مكانه رجلا عالما شابا مهتما بالاشتغال فتبادر ذهن الوزير الى المولى
الخيالي لكن لم يتكلم في ذلك الوقت ثم عرض المولى الخيالي في مجلس آخر فقال السلطان
محمد خان اليس هو الذي كتب الحواشي على شرح العقائد وذكر فيها اسمك قال نعم هو
ذلك قال انه مستحق بذلك فاعطاه المدرسة المزبورة وعين له كل يوم مائة وثلثون
درهما فلما جاء الى قسطنطينية لم يقبل المدرسة لانه قد تهيأ له الحج فابرم عليه الوزير

[illegible]
المولى فاضل جلبي
١٢٧

بيت
ساقة الاسلام

محمود باشا فقال المولى المذكور ان اعطيتني وزارتك واعطى السلطان سلطنته
لا اترك هذا السفر فعرض السلطان محمود باشا هذا الامر فقال السلطان
هل ابرمت عليه قال ابرمت وقال ان اعطيتني وزارتك لا اترك هذا السفر
ولم يذكر السلطنة استحياء من السلطان فحزن السلطان محمد خان لذلك وامره
ان يدرس حسبة في تلك المدرسة الى ان يرجع هو من الحج ولما رجع من الحج صار مدرسا
ولم يلبث الا سنين قلائل حتى مات في سنة رفت وثمانمائة ثلثا وثلثين وكان مشتغلا
بالعلم والعبادة ولا ينفك عنهما ساعة وكان لا يأكل في كل يوم وليلة الا مرة واحدة
ويكتفي بالقليل وكان نحيفا في الغاية حتى يروى انه كان يحلق سبابته وابهامه ويدخل
فيها الى ان ينتهي عضده وحكى المولى غياث الدين حاكم انه لازمه مقدار سنتين
وقرأت عليه في تلك المدة ولم اسمع منه مزحة ولا ضحكا وكان دائم الصمت
مشتغلا بالعبادة وملاحظة دقائق العلوم وكان لا يتكلم الا عند مباحثة العلوم
واجتمع يوما مع المولى خواجه زاده في الجامع وباحث معه وغلب عليه فلما رجع الى
بيته قال له بعض الحاضرين غلبت على خواجه زاده فقال اني حاولت ان اضرب
على راسي ابن صالح البخيل وكان بها لقب خواجه زاده فقال الراوي اني ما رأيت
ضحكه الا في هذه الساعة ويحكى ان المولى خواجه زاده ما نام على الفراش قطعا
الى ان مات المولى المياسي حزنا منه لفضله وقال بعد وفاته الان استلقي بذلك على
ظهري وكان الشيخ عبد الرحيم المرزيفوني خليفة الشيخ زين الدين الخوافي قدس سره
لقن المولى المياسي كلمة الذكر بالجامع الجديد بادرنه ورأيته مكتوبا بخطه على ظهر
كتبه الذي بخطه هو كتاب التلويح وله من المصنفات حواشي على شرح العقايد

النسفية

العلماء في عهد السلطان

النسفية سلك فيها مسلك الايجاز ليمتحن بها الاذكياء من الطلاب وهي مقبولة
وشهرتها تغني عن مدحها وحواشي على اوائل حاشية التجريد وله شرح لنظم العقايد
لاستاذه خضر بك چلبي ولقد اجاد فيه واحسن ورأيت له بخطه كتاب التلويح وكتب
في حاشيته كثيرا من الافكار اللطيفة ورأيت بخطه تفسير البيضاوي وكتب على حواشيه
كثيرا من كلماته الشريفة روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
مصلح الدين مصطفى بن القسطلاني قرأ في بلده على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل خضر بك چلبي وكان المولى خواجه زاده والمولى خيالي چلبي وقتئذ معيدين لدرسه
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى مدرسته بتوقة ثم ان السلطان محمد خان
لما بنى المدارس الثمان اعطاه واحدة منها وكان لا يفتر من الاشتغال والدرس وكان
يدعي انه لو اعطى له المدارس الثمان كلها يقدر ان يدرس كل يوم فيهم ثلثة دروس ثم انه قضى
بكل من البلاد الثلاثة ثلث مرات وهي مدينة بروسا ومدينة ادرنه ومدينة قسطنطنية
ثم جعله السلطان محمد خان في اواخر سلطنته قاضيا بالعسكر المنصور وكان قاضي
العسكر الى ذلك الوقت واحدا وكان الوزير في ذلك الزمان محمد باشا القرماني
فخاف من المولى القسطلاني لانه كان لا يداري الناس ويتكلم بالحق على كل حال
فعرض على السلطان محمد خان وقال ان الوزراء اثبتهم اربعة ولو كان قاضي
العسكر اثنين احدهما في روم ايلي والآخر في اناطولي يكون اسهل في اتمام
مصالح المسلمين ويكون زينة للديوان العالي فقال السلطان محمد خان اني رأيته
فجعل المولى القسطلاني قاضي عسكر روم ايلي وجعل المولى الحاجي حسن قاضي عسكر
اناطولي وكان قاضيا وقتئذ بقسطنطنية فلم يقبل المولى القسطلاني ولم يرضي

بالمشاركة وارسل اليه الوزير المزبور ان يكتبن قلبه فلم يفد ثم قال الوزير اني
اذهب اليه بنفسي فنصحوا المولى القسطلاني وقالوا له انه اذا جاء اليك يرضيك
البتة ولكن لا بأس من ان يصيبك شيء من شره فذهب اليه وارضاه بلين الكلام
كما قالوا فقيل ان المولى ابن الحاج حسن حلف بالطلاق ان يخبر الوزير المذكور بكل
ما تكلم المولى القسطلاني عند السلطان في حق الوزير المذكور وبعد مدة قليلة
توفي السلطان محمد خان طاب ثراه ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة عزل المولى القسطلاني عن قضاء العسكر وعين له كل يوم مائة درهم
ونصب مكانه المرحوم ابراهيم باشا ابن خليل باشا وسيجيء ترجمته حكى المولى الوالد
لما مات المولى مصنفك حضر علماء البلد كلهم دفنه وكان المولى القسطلاني
يومئذ حاضرا بمدينة قسطنطينية وكان بيته في موضع بني فيه الآن جامع السلطان
سليم خان فقال المولى القسطلاني عند رجوعه الى منزله للمولى الخشي يا ابن معنيا
والمولى الخشي بقاضي زاده اسألكما ان تأتياني عندي هذه الليلة
ونذهب معكما غدا ان شاء الله تعالى زيارة المولى مصنفك قال المولى الوالد قال
قاضي زاده قلت للمولى القسطلاني اني اذهب الى بيتي واجيء وكان بيته قريبا
من بيته قال ولما اجتمعنا في بيته عشية تلك الليلة احضر حقة فيها معجون وكان
هو منها الحشيش فتحققت في تلك الليلة انه يديم اكله قال فاكل منه شيئا
كثيرا ثم ابرم علي وانا اخترت الكذب وقلت اني اذهب الى بيتي لهذا الامر
فتركني ثم ابرم على المولى ابن معنيا فاكل منه قدرا يسيرا وبعد مدة يسيرة
عمل في المولى القسطلاني كيفية المعجون فشرع في بحث بعض المعارف

فتارة تكلم

فتارة تكلم في العلوم الحكمية وسمعت منه فيها دقائق لم اسمعها من غيره وتارة
تكلم في العلوم الشرعية وبسط فيها حقائق ولم اسمعها ابدا وتارة تكلم في التلويح
واورد فيها غرائب لم يسمعها الآذان وتارة تكلم في القصائد العربية وسمعت فيها غرائب
قال و[illegible] وشاهدت تبحره في كل العلوم بجلائلها ودقائقها قال حين انتهاء الكلام
ان هذا اوان اثار المعجون حال بيني وبين معلوماتي قال قلت حالك الآن هذا فما
حالك قبل هذا وحكى لي ثقة عن المولى لطفي التوقاتي انه قال كنت من طلبة المولى
سنان باشا وكان وزيرا وقتئذ وكان من عادته احضار العلماء في ايام العطلة
واحضار الاطعمة اللطيفة فاجتمعوا عنده ليلة فيهم المولى القسطلاني والمولى
خواجه زاده والمولى خطيب زاده وكانوا مشتغلين بالصحبة المعتادة وكان لي رفيق
كنت احدثه سرا وقال قلت له في اثناء الكلام مرضت انا في زمان فتعرقت
بالدم حتى انصبغ منه قميصي فضحك رفيقي فتنبه العلماء كلهم وقالوا له لم ضحكت قال
المولى لطفي يقول كذا كذا فضحك الكل ايضا من قولي فقال المولى القسطلاني من اي
شيء تضحكون هذا مرض فلاني يذكره ابن سينا في الفصل الفلاني من كتاب القانون
قال المولى خواجه زاده اطالعت القانون بتمامه قال نعم بل جميع مصنفات ابن سينا حتى
طالعت كتاب الشفاء بتمامه ثم قال المولى القسطلاني للمولى خواجه زاده انت
طالعت كتاب الشفاء بتمامه قال لا وانما طالعت مواضع التي احتجت اليها فقال
المولى القسطلاني اني طالعت بتمامه سبع مرات والسابع مثل مطالعة التلامذ في
اول درس عند مدرس جديد فتعجب الحاضرون من احاطته بالعلوم وشمول مطالعته
بجميع الكتب وكان المولى خواجه زاده اذا ذكره يصرح بلفظ المولى دون غيره من اقرانه

وكان يقول انه قادر على حل المشكلات على احاطة علوم كثيرة في مدة يسيرة
الا انه اذا اخطأ بحكم البشرية لا يرجع عن ذلك قال وقد اخطأ في مسئلة
في مجلس الوزير محمود باشا وانا اسمع الآن انه لم يرجع عنه وقال بقوله هو ايضاً
نعني ان خواجه زاده قد اخطأ في مسئلة فرعون وانا اسمع انه لم يرجع في ذلك الآن
روي انه كان طويل القامة خفيف الجسم اصفر اللون واللحية ازرق العينين
وكان رجلاً وجيهاً بنى جامعاً ومدرسة بمدينة قسطنطينية وكتب حواشي على شرح
العقايد النسفية وكتب رسالة يذكر فيها سبعة اشكال على المواقف في شرحه
وكتب حواشي المقدمات الاربع التي ابدعها خاطر المولى العلامة الصدر الشريعة
اكرمه الله تعالى وكتب حواشي عليها اولاً المولى العذاري والمولى القسطلاني ورد عليه
في بعض المواضع ولم يتفرغ المولى القسطلاني للتصنيف لكثرة اشتغاله
بالدرس والقضاء توفي في سنة احدى وتسعمائة ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري روح الله روحه

ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الشهير بابن الخطيب
ترقى في صباه عند والده المولى تاج الدين المتقدم ترجمته وقرأ عليه العلوم وقرأ
على العلامة علي الطوسي وعلى المولى خضر شاه بك ثم صار مدرساً بالمدرسة الصغيرة
بازنيق ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان وهو اول من درس بها وعزله
السلطان محمد خان لامر جرى بينهما ثم نصح المولى الكوراني السلطان محمد خان
واعاده الى مدرسته ثم جعله معلماً لنفسه ولما ادعى البحث مع المولى خواجه زاده قال له
السلطان محمد خان انك تقدر البحث قال نعم سيما في حضرته عند السلطان فعزله
السلطان محمد خان بهذا الكلام وجعله مدرساً فدرس مدة كثيرة وافاد الطلبة

المولى خطيب زاده ١٢٦

وكان طليق اللسان

وكان طليق اللسان جريء الجنان قوياً على المحاورة فصيحاً عند المباحثة ولهذا افحم
كثيراً من علماء زمانه حكى لي استاذي المولى محيي الدين ابن الفناري انه كان يتردد
الى المولى خطيب زاده مع اخيه المرحوم شاه افندي وكان المرحوم ابن الخطيب عند
ذلك متقاعداً وعين له كل يوم مائة درهم فذهب الى السلطان بايزيد خان
في يوم عيد وامرنا ان نذهب معه ليذكرنا عند السلطان بخير وكان المولى ابن
افضل الدين مفتياً في ذلك الوقت وله تسعون درهماً وكان يتقدم المولى ابن الخطيب
عليه فلما مر بالديوان والوزراء جالسون فيه فسلم المولى ابن افضل الدين عليهم
فضرب المولى خطيب زاده بظهر يده على صدره وقال اسكت عرضت العلم
وسلمت عليهم انت مخدوم وهم خدام سيما انت رجل شريف قال ثم دخل
على السلطان ودخلنا معه والسلطان بايزيد خان استقبله قال استاذي بعد حدث
باصبعي فكان بسبع خطوات فسلم عليه وما انحنى وصافحه ولم يقبل يده
وقال للسلطان بارك الله تعالى لك الايام الشريفة ثم ذكرنا عنده وقبلنا
يد السلطان واوصانا السلطان بالاشتغال في العلم ثم سلم ورجع ورجعنا معه
وقلنا له هذا سلطان الروم والآيق عليك ان تنحني له وتقبل يده قال انتم
لا تعرفون بكيفيتي بكيفية الحال ان يذهب عليه عالم مثل ابن الخطيب وراض بهذا
القدر هذا اما كان الا اشتغاله من تكبره على الوزراء والسلطان ثم ان السلطان
بايزيد خان جمع بين المولى علاء الدين العربي وسائر العلماء وجرى بينهما مباحثة
وانتهى البحث الى الكلام انكر السلطان عليه لذلك كل الانكار وتكدر عليه تكدراً
عظيماً وفطن لذلك ابن الخطيب فصنف في بحث الرؤية في الكلام رسالة وجعلها

في اثبات الكلام ما ادعاه وذكر في خطبتهما اسم السلطان بايزيد خان وارسلهما
اليه بيد الوزير ابراهيم باشا فلما عرضهما على السلطان قال ما اكتفى بذكر ذلك
الكلام الباطل باللسان وكتبه في الاوراق ليذهب برسالته وجهه وقل له ان
يخرج من مملكتي البتة فتحير الوزير وكتم هذا الامر من المولى ابن الخطيب وهو
يرجو جائزة من السلطان وتألم من تأخيرها وقال للوزير يا ليت قوم يستأذن
لي من السلطان ان اذهب من هذه المملكة واجاور بمكة المكرمة وادى امرهم
الى غاية الافتعال عند السلطان فتحير الوزير ثم ارسل الى المولى المذكور عشرة
آلاف درهم من ماله باسم السلطان واشعر السلطان بما اقربه من خروج المولى
المرقوم من مملكته ومع ذلك اعتقد المولى المذكور ان تأخير الجائزة وتقليلها من
جهة الوزير فوقعت بينهما وحشة عظيمة ثم ان المولى جلال الدين الدواني ارسل
كتابا الى بعض اصدقائه ببلاد الروم وهو المولى المنشئ وكتب في حاشيته السلام
على المولى خطيب زاده وعلى المولى خواجه زاده فسمع ابن الخطيب هذا الكتاب فخطب
وارسله الى الوزير المزبور وقال انه يعتقد فضل خواجه زاده علي وانا افضل عليه ببلاد
العجم ويدل عليه كتاب جلال الدين الدواني حيث قدمه عليه فلما وصل الكتاب
الى الوزير المزبور فنظر فيه وقال انه كلام دوري والتقديم في الذكر لا يستلزم
التقديم في الفضل ولعل المولى خطيب زاده لا يعرف هذه المسئلة وبعد مدة
يسيرة توفي المولى المذكور رحمه الله بتاريخ احدى وتسعمائة وله من المصنفات حواشي على حاشية
شرح التجريد للسيد الشريف وهي متداولة بين ارباب التدريس والطلبة وحواشي
على حاشية الكشاف للسيد الشريف ايضا وحواشي على اوائل صدر الشريعة للوقاية

كتبهما باسم

العربي منلا علي ١٢٠

كتبهما باسم السلطان بايزيد خان ولم يتمهما لعائق وهو انه كان له ابن شاب فاضل ذكي
ان اكثر الناس كانوا يرجحون على ابيه في الفضل وكان مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري
فقتله بعض غلمانه فلهذا بقيت الحاشية المزبورة بتراء ثم اشتغل بكتابة حواشي على حاشية
الكشاف وله حاشية على اوائل حاشية المختصر للسيد الشريف وله رسالة في بحث الرؤية وقد تقدم
ذكرها وله حاشية على اوائل شرح المواقف وحواشي على المقدمات الاربع ورسالة في قضايا الجهات
رحم الله تعالى روحه الشريف ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي
العربي كان من نواحي حلب قرأ اولا على علماء حلب ثم قدم بلاد الروم وقرأ على
المولى الكوراني وهو مدرس بمدرسة السلطان بايزيد بن مراد خان بمدينة بروسا
وحكى المولى الوالد عنه انه قال قال المولى الكوراني يوما انت عندي بمنزلة السيد الشريف
عند مبارك شاه المنطقي وقصته على ما نقلها وهو على ما نقله المولى الوالد ان السيد الشريف
بعد ما قرأ شرح المطالع ستة عشر مرات قال لنفسه لا بد لي من ان اقرأه على مصنفه
وكان الشارح عند ذلك شيخا هرما وقد بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وسقط حاجبيه
على عينيه من الكبر فرفع حاجبيه بيده من عينيه فنظر الى الشريف فاذا هو في سن الشباب
فقال انت رجل شاب وانا شيخ ضعيف لا اقدر الدرس كان فان اردت ان تسمع شرح
المطالع مني فاذهب الى مبارك شاه وهو تلميذي كان يسمع مني وكان المولى مبارك شاه
في ذلك الوقت مدرسا بمصر وهو كان غلام الشارح رباه وهو صغير في حجره وعلمه جميع ما
علمه فذهب السيد الشريف من هراة الى مصر ومعه كتاب الشارح الى مبارك شاه فلما قرأها
كتابه قبله وقال نعم الا انه ليس لك درس مستقل وليس لك قراءة اصلا واذن لك في
التكلم بل تنفع بمجرد السماع فرضي الشريف بجميع ما ذكر وقد ابتدأ الشرح المذكور

يعمل من اولاد الاكابر بمصر بحضرة الشريف الدرس معه وكان بيت مبارك شاه
متصلاً بالمدرسة وله باب اليها فخرج ليلة الى صحن المدرسة يدور فيها اذ قد
سمع في حجرة ذلك الرجل ما سمع فاذا الشريف يقول قال الشارح كذا وقال
الاستاذ كذا وانا اقول كذا وقرر كلمات لطيفة اعجبها مبارك شاه حتى رقص
من شدة طربه فاذن للشريف ان يقرأ ويتكلم ويفعل ما يريد وسوّد الشريف
حاشية شرح المطالع هناك وبعد ما قص المولى الكوراني هذه القصة قال للمولى
العربي انا في شدة طرب منك افتخاري بك مثل طرب مبارك شاه وافتخاره
بالشريف ثم ان المولى العربي وصل الى خدمة خضر شاه بك ابن جلال الدين
وحصل عنده علوماً كثيرة ثم انه صار مدرساً معيداً بمدرسة دار الحديث بمدينة
ادرنة وصنف هناك حواشي شرح العقائد ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان مراد
ابن اورخان الغازي بمدينة بروسا واتفق ان جاء الشيخ علاء الدين من رؤساء
الطائفة الخلوتية فذهب يوماً الى دار المولى العربي ودق بابه فخرج وسلم عليه
ثم ادخله بيت مطالعته واحضر الطعام وتحدث معه في التصوف فانجذب اليه
المولى العربي انجذاباً شديداً حتى اختار صحبته على التدريس واخذ عنه
طريقة التصوف حتى اجازه في الارشاد ولما اجتمع الناس على الشيخ علاء الدين
المذكور لقوة جذبته حصل منه الخوف للسلطان محمد خان فنفاه من البلد
واراد المولى علاء الدين ان يجادله معه عنه فحب تخصصاً لقوم معه فذهب الى بلدة
مغنيسا وكان اميرها وقتئذ السلطان مصطفى ابن السلطان محمد خان فصاحب
معه المولى علاء الدين العربي وصاحبه محبة عظيمة فشفع له الى ابيه ما عطاه

مدرسة بلدة مغنيسا فاشتغل هناك بالعلم غاية الاشتغال واشتغل ايضاً
بطريقة التصوف يجمع بين رياستي العلم والعمل يحكى عنه انه سكن فوق جبل هناك
في ايام الصيف فزاره يوماً واحد من ائمة بعض القرى هناك فقال له المولى اني
اجد معك رائحة النجاسة ففتش الامام ثيابه ولم يجد شيئاً فلما اراد ان يجلس
سقط من حضنه رسالة فيها اوراد الشيخ بدر الدين السماوني فنظر فيها المولى
المذكور فوجد فيها ما يخالف الاجماع فقال هذه الرائحة المذكورة لهذه الرسالة
فامر باحراقها فخالفه الامام ولم يرض بذلك وقال المولى المذكور عليك باحراقها
ولا يحصل لك منها الخير وبيناهما في ذلك الكلام فظهر من بعيد اثر النار فنظر الامام
فقال انها في قريتي ثم نظر بعد ذلك فقال واويلاه انها في بيتي فتوجه الامام الى بيته
نادماً على مخالفته وروي انه كان لبعض ابنائه ولد فمرض في بعض الايام مرضاً
شديداً حتى قرب من الموت فذهب والده الى ابيه المولى المذكور وهو في الخلوة
الاربعينية فتضرع اليه بان يذهب الى المريض ويدعو له فلم يرض بذلك ثم ابرم
عليه غاية الابرام فخرج من الخلوة ودخل على المريض وهو في آخر حال من الحيوة
فمكث عنده ساعة مراقباً ثم دعا له بالشفاء فاستجاب الله تعالى دعوته حتى قام المريض
من فراشه فاخذ المولى المذكور بيده واخرجه من البيت وكان لم يبق به سوء اصلاً
وعاش ذلك الولد بعد وفاة المولى المرحوم مدة كثيرة ثم صار المولى العربي
مدرساً باحدى المدارس الثمان وكان في جمعة يقعد في الجامع لمجلس الذكر مع المريدين له
وكثيراً ما يغلب عليه الحال في تلك المجالس ويغيب عن نفسه ولهذا كان لا يقدر التدريس
في يوم السبت ويدرس بدله يوم الاثنين ثم عين له السلطان محمد خان في آخر سلطنته

كل يوم ثمانين درهماً فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة غيّر ذلك
وعيّن له كل يوم خمسين درهماً وكان ذلك دفعاً من جانب بعض الوزراء الذي قصد
في القبول لينفصل فلم يقبل ثم جعلوا له ثمانين درهماً ثم صار مفتياً بقسطنطينية وعيّن له
كل يوم مائة درهم ومات رحمه الله بها سنة احدى وتسعمائة وكان رحمه الله عالماً بالعلوم
العقلية والشرعية سيما التفسير والحديث وعلم اصول الفقه وكان كتاب التلويح
يحفظ ويدرس كل يوم ورقتين قال المولى الوالد رحمه الله كنت في خدمته مقدار سنتين
وقرأت عليه كتاب التلويح من الركن الاول الى آخر الكتاب وكان يمتحن الطلاب
في المواضع المشكلة ويفرح بالامتحان لمن اصاب وكان رجلاً طويلاً عظيم
اللحية قوي المزاج جداً حتى انه كان يجلس للدرس مكشوف الرأس في ايام الشتاء
وكان له ذكر قلبي من بعد فربما يغلب صوت الذكر من قلبه على صوته اثناء تقرير
المسئلة ويسكت ساعة حتى يرفع صوت قلبه ثم يشرع في تقرير كلامه وكان يجامع
في كل ليلة مع جواريه ويغتسل في بيته في ايام الشتاء ثم يصلي مائة ركعة ثم ينام
ساعة ثم يقوم للتهجد ثم يطالع الى الصبح وقد ولد له من صلبه تسعة وتسعون
نفساً وخلف منهم خمسة عشر او نحو ذلك وكان لا يدخل الحمام اصلاً استحياء
من ذلك ولما مرض مرض الموت عاده الوزراء الاربعة ومعهم طبيب فامره
الطبيب بالحمام فلم يرض بذلك فاجلسه الوزراء جبراً على سرير فقبض كل واحد
منهم طرفاً منه وذهبوا به الى الحمام وله حواشي على المقدمات الاربع قرأها والدي
عليه وغيّر بعضاً من المواضع منها ونسختها مطروحة في بعض المواضع وهي
الآن عندي وكتب الوالد في موضع الضرب حجراً بامره وهو كان اول من كتب

حاشية على المقدمات ثم كتب عليها المولى القسطلاني حاشية ورد عليه في بعض المواضع
ثم كتب المولى حسن الساموني ثم كتب المولى خطيب زاده ثم كتب المولى حاجي حسن زاده
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الكريم كان هو والوزير محمود باشا
والمولى الياس عبيداً لمحمد آغا من امراء السلطان مراد خان وقد اتى بهم من بلادهم
وهم صغار والمولى عبد الكريم والوزير محمود باشا كانا عدلاً والمولى الياس كان عدلاً
لكونه اكبر منهما عدلاً لهما وكان يقول بهما تلطفاً كما كنت عدلاً لكما على الدابة
فالآن عدل لكما في الفضيلة ثم نصب لهم محمد آغا المرقوم معلماً فاقرأهم وارسل
محمود باشا الى السلطان مراد خان فوهبه لابنه السلطان محمد خان ونشأ وهو معه
ولما انتهت نوبة السلطنة اليه جعله وزيراً له والمولى عبد الكريم قرأ العلوم
باسرها واشتهر بالفضائل وقرأ على المولى علي الطوسي وقرأ ايضاً على المولى سنان
العجم من تلامذة المولى الفاضل محمد شاه الفناري ثم صار مدرساً ببعض المدارس
ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم جعله السلطان محمد خان قاضياً بالعسكر المنصور
ثم عزله وجعله مفتياً ثم مات في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان وله حواشٍ على
اوائل التلويح يحكى عن بعض من حضر مجلس محمود باشا الوزير ان المولى المشتهر بمولدان
قال يوماً للوزير المزبور اني احبك محبة شديدة ومن العجائب انك تحب عبد الكريم
اكثر مني قال صدقت قال لان عبد الكريم يأخذ بيدك ويدخلك الجنة قال ارجو كذا
منه قال كيف قال كنت رئيس البوابين عند السلطان محمد خان وكنت مبتلى
بشرب الخمر وافرطت منها ليلة فجاء في وقت الصبح المولى عبد الكريم فطهرت بيتي
وازلت عنه رائحة الخمر وآلات المجلس وتبخرت حتى لا يطلع هو عليه فتكلمت معه

المولى عبد الكريم

ساعة ثم قام فلما وصل الى الباب وقال اكلمك شيئا فقال ان كان حصل له نوع من اهل
العلم ولك منزلة عند السلطان وعن قريب من الزمان تكون وزيرا له فلا
يليق بك ان تتسلط عليك هذا الخبيث ثم انه تفرقت استحييت منه حتى خرج
الروح من ثوبي وكان ذلك اليوم يوما باردا وكنت البس لباس المحشو فكان ابو
عبد الكريم سببا لتوبتي وهل اصبر ام لا قال المولى والدي وجب عليك بحبه من صميم
القلب نفع الله تعالى بروحهم ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسن بن
عبد الصمد السامسوني وكان عالما فاضلا محبا للفقراء والمساكين ومريدا للمشايخ
المتصوفة قرأ رحمه الله على علماء الروم ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وحصل جميع
العلوم منه اصولها وفروعها عربيتها وعقليتها ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم انتقل ببعض المدارس الثمان ثم صار معلما للسلطان محمد خان ثم جعله قاضيا بالعسكر
المنصور ثم اعيد الى احدى الثمان ثانيا ثم جعل قاضيا بمدينة قسطنطنية وكان
مرضي السيرة محمود الطريقة في قضائه وكان سليم الطبع قوي الاسلام متشرعا
متورعا وكان له خط حسن كتب بخطه كتبا كثيرا روي انه كتب للسلطان محمد خان
كتاب صحاح الجوهري في اللغة وله حواشي على المقدمات الاربع وحواشي على حاشية
شرح المختصر للسيد الشريف توفي في سنة احدى وتسعين وثمانمائة روح الله روحه العزيز
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن مصطفى بن الحاج حسن
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الكاني ثم صار مدرسا بمدرسة ديمتوقة
ثم صار مدرسا بمدرسة مغلغة ثم صار قاضيا ببلدة كلي بولي ثم مدحه الوزير
محمود باشا عند السلطان محمد خان فاعطاه مدرسة والدة السلطان مراد خان في

المولى حسن السامسوني

المولى حاجي حسن زاده

ابي بكر الصديق ولد المولى مصنفك في سنة ثلث وثمانمائة وسافر مع اخيه الى العراق
لتحصيل العلوم في سنة اثني عشر وثمانمائة وشرح الارشاد وصنف في سنة ست
وعشرين باشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرح اللباب في سنة ثمان وعشرين
وشرح المطول في سنة ثلثين وشرح شرح المفتاح للتفتازاني في سنة اربع وثلثين وصنف
حاشية التلويح سنة خمس وثلثين وشرح البردة في تلك السنة ايضا وكذا شرح فيها
القصيدة الروحية لابن سينا ثم ارتحل في سنة سبع وثلثين الى العراق وشرح هياكل النور وكتابة
وشرح الهداية في سنة تسع وثلثين وصنف في هذه السنة ايضا حدائق الايمان لاجل
اهل العرفان ثم ارتحل في سنة ثمان واربعين الى ممالك الروم وصنف هناك في سنة خمسين
وثمانمائة شرح المصابيح في القونية باشارة حضرة الرسالة عليه السلام وشرع في تلك السنة
شرح المفتاح الشريفي وصنف في هذه السنة ايضا حاشية المطالع وايضا شرح
بعضا من اصول فخر الاسلام البزدوي وصنف في سنة ست وخمسين شرح الكشاف
للزمخشري وصنف من الكتب على اللسان الفارسي انوار الحدائق وحدائق الايمان
وتحفة السلاطين وصنف في تاريخ ستين كتاب تحفة المحمودية صنف لاجل الوزير
محمود باشا على اللسان الفارسي في نصيحة الوزراء وذكر ما قدمناه من احواله في
الكتاب المذكور وذكر فيه انه عزم على ان لا يصنف شيئا بعد اعتذارا عنه بكبر
السن سيما الكتب الفارسية وكان سنه اذ ذاك على ما ذكر في ذلك الكتاب ثمانيا وخمسين
الا ان له تصانيف اخر غير ما ذكره ولم ندر انه تصنيف عربية وصنفها بعد ذلك التاريخ
او صنف قبله ولم يذكر عند ذكر مصنفاته في ذلك الكتاب تفسير الفارسي ولقد اجاد في ترتيبه
واعتذر فيه عن تاليفه على ذلك اللسان وكان كتبه بامر السلطان محمد خان والماثور عنه انه

وله أيضاً شرح الشمسية على اللسان الفارسية وله حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة
وحاشية على شرح العقائد صغيرة لكن قرأ العلوم الأدبية على المولى جلال الدين
يوسف الأوبهي من تلامذة العلامة التفتازاني وقرأ أيضاً على الفاضل العلامة
قطب الملة والدين أحمد بن محمد بن محمود الإمام الهروي من تلامذة مولانا جلال الدين
يوسف الأوبهي المرقوم وقرأ فقه الشافعي على الإمام الهمام عبد العزيز بن أحمد بن
عبد العزيز الأوبهي وقرأ فقه أبي حنيفة على الإمام فصيح الدين محمد بن محمد بن علاء
ولما أتى بلاد الروم صار مدرساً بقونية ثم عرض له الصمم فأتى إلى قسطنطينية في أيام
وزارة محمود باشا فعرضه على السلطان محمد خان فعين له كل يوم ثمانين درهماً بمدينة
قسطنطينية توفي بها سنة خمس وسبعين وثمانمائة ودفن عند مزار أبي أيوب الأنصاري
روي أنه قال لقيت بعض المشايخ في بلاد العجم وجرت بيننا مباحثة عظيمة وأغلظت
عليه القول في أشياء فلما انقطع البحث قال لي أساءت الأدب عندي
وإنك تجازى بالصمم وبأن لا يبقى بعدك عقب وكان رحمه الله يقول قد لحقني الصمم الآن
وإن ابني كانت ابنة لا يبقى عقباً وكان رحمه الله شيخاً على طريقة الصوفية أيضاً وأجيز له
بالإرشاد من بعض خلفاء زين الدين الخوافي قدس سره وكان جامعاً بين رياستي
العلم والعمل وكان له شيبة عظيمة وكان يلبس عباءة وعلى رأسه تاج خفيف روي أنه
حضر يوماً مجلس الوزير محمود باشا وحضر أيضاً المولى حسن جلبي الفناري فذكر المولى
حسن جلبي تصانيف المولى مصنفك عند الوزير محمود باشا وقال قد رد وشنع علي في
كثير من المواضع ومع ذلك قد فضلته علي في المنصب وكان المولى حسن جلبي لم ير
شخص المولى مصنفك قبل قال الوزير المزبور هل تعرف المولى مصنفك قال لا قال هذا هو

وأشار اليه

وأشار إليه فخجل المولى حسن جلبي من كلامه في حقه خجلاً قوياً وقال الوزير المزبور لا تخجل
أنه به صمم لا يسمع كلاماً أصلاً وكان رحمه الله سريع الكتابة يكتب كل يوم كراساً من
تصانيفه وغيرها وكان يدرس الطلبة بالكتابة يكتبون إليه مواضع الإشكال فيكتب
حل كل منهما ورقة ويدفعها إلى صاحبه روح الله روحه ومنهم العالم العامل الفاضل
المولى سراج الدين محمد بن عمر الحلبي كان رحمه الله من نواحي حلب ولما أغار تيمور على بلاد
الحلبية أخذه معه إلى ما وراء النهر وقرأ هناك على علمائها ثم أتى إلى بلاد الروم في
زمن السلطان مراد خان وأكرمه السلطان المرقوم ونصبه معلماً لابنه السلطان محمد خان
ثم أعطاه مدرسة بأدرنة وتلك المدرسة بالإنشاء إليه الآن ودرس كما أفاد وصنف
وأجاد وكان سريع الكتابة وسمعت من بعض أحفاده أنه قال أكثر كتب عندنا بخطه مجلدات
وله حاشية على شرح المتوسط للكافية وحواش على شرح الطوالع للسيد الشريف توفي رحمه الله وهو
مدرس بالمدرسة المذبورة في أوائل سلطنة السلطان محمد خان روح الله روحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى درويش محمد بن خضر شاه كان مدرساً
بسلطانية بروسا وقرأ على والده وكان يحكي من فضائل والده وتقواه ما لا يمكن
ضبطه وكان يلبس عباءة ويلف على رأسه شملة ويذهب من بيته ماشياً قال
والدي عند ما أتى السلطان محمد خان بمدينة بروسا لعقد جارية السلطان حسنى
الطويل استقبله المولى المرقوم على حمار في جانب الطريق ولما قرب السلطان محمد خان
سلم على المولى المذكور ثم رجع قال السلطان وكان جهوري الصوت أليس هذا درويش
محمد قال الوزير محمود باشا هو ذلك قال السلطان للوزير أدرك خلفه وادعه بالدعاء
لي وقال الوالد المرحوم كان المولى المرحوم مجاب الدعوة وكان مشهوراً بذلك

المولى سراج الدين الحلبي

المولى درويش محمد

عند الناس وكانوا يتبركون بانفاسه الشريفة وقال كان من عادته ان يحلق راسه في السنة
مرة واحدة وتحرى لذلك يوم العاشوراء وكان الناس يجتمعون في ذلك اليوم على بابه
وياخذون من شعره ويداوون به على المرضى قال بعد ما تبارك به بعض الناس وهو في
الدرس ويلتمسون من شعره لاجل المرضى وكان يكشف راسه لهم فياخذون من شعره
ولقد سرق كتاب بعض الطلبة فامر المولى المذكور ان يجتمعوا عنده في المدرسة
من فيها من الطلبة والمتادبين فنظر اليهم نظرة واحدة وقال لواحد من المتادبين
هات الكتاب فانكر الرجل واستبعد ذلك من حضر لاعتقادهم لذلك بالصلاح
قال فتشوا حجرته فوجدوا الكتاب في حجرته فقال له تب من الفعل فتاب عنه
قال المولى الوالد رحمه الله كان المولى المذكور ثقيل اللسان لا يحسن تجويد القرآن ولذلك
لا يؤم في الصلاة اصلا قال وقد سقط المولى المرحوم من السطح فمات منها روح الله روحه
المولى الياس ١٢٨
ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى الياس قرأ في العلوم على المولى اياثلوغ
جلبي ثم كان شريكا عند المولى خواجه زاده وقرأ على المولى خضر بك وهو مدرس
بسلطانية بروسا وكان معلما للسلطان محمد خان وهو صغير ثم طلب الجذبة الالهية
حتى وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تاج الدين من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسي
حتى اكمل عنده مراتب الصوفية واجاز له بالارشاد ثم انه سكن بمدينة بروسا
وانقطع الى الله تعالى وصرف جميع اوقاته في العلم والعبادة الى ان وصل رحمة الله تعالى
وكان له اهتمام عظيم في تصحيح الكتب وكتابة الفوائد في حواشيها وهو مشهور
بذلك حتى انه كان يصحح المختصرات والمطولات من الكتب المشهورة ثم يعمل الى
نسخة ويصححها كالنسخ الاولى وقد وجد عنده ثلثة نسخ من كتاب واحد صحح كل منها

من اوله الى آخره وفاه وحكى لي واحد من الاشراف وكان شيخا عارفا بالله انه حج مع
شيخه قال قال شيخي لي ونحن متوجهون الى الجبل عرفات بان قطب الزمان يقوم بعرفات على يمين
الامام فانظر كي تعرف القطب فاذا هو المولى الياس وكان تلك السنة بمدينة بروسا
فاخبرت به شيخي فنظر فصدقني ولما قفلنا من الحج مررنا على مدينة بروسا فاستقبلنا
اهلها فسألت واحدا منهم وقال ارأيت قطب الزمان بعرفات قلت نعم هو المولى الياس
الساكن ببلدكم قال في تلك الليلة مرضت مرضا شديدا حتى شارفت الموت ثم امن الله تعالى
علي بالخلاص فغدا تلك الليلة ذهب شيخي الى مولانا الياس للزيارة واخذني معه ولما
دخلنا على المولى الياس نظر الي وقال من هو قال الشيخ هو من اولادي قال هو انسان
شريف وقد تضرعت الى الله تعالى هذه الليلة ان يقبض روحه فشفع روح محمد عليه السلام وقد
علمت انه من اولاد رسول الله عليه السلام ثم قال ان اذاء الرسول خطر عظيم فاحذر منه كل الحذر
المولى خواجه خير الدين ١٢٩
ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى خواجه خير الدين معلم السلطان
محمد خان قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك ابن جلال ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان محمد خان وبنى جامعا ومدرسة في قسطنطينية
وكان عالما فاضلا لذيذ الصحبة حسن المحاورة ظريف الطبع قال المولى الوالد رحمه
ان المولى المرحوم قرأ على والدي وعندنا كتاب شرح المواقف بعضه بخط جدي
وبعضه بخط غيره قال المولى الوالد كتب هذه الاجزاء المولى خواجه خير الدين المزبور
لوالدي عند قراءته عليه وهو خط مطبوع صحيح غاية الصحة توفي في اوائل سلطنة السلطان
المولى افضل زاده ١٣٠
محمد خان روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حميد الدين
ابن افضل الدين الحسيني كان رحمه الله عالما عاملا وكان له جانب عظيم من الفضل والورع

وكان حليم النفس صبورًا على الشدايد متخشعًا متخضعًا قرا اولًا على والدي وهو ايضًا
كان عالمًا صالحًا عابدًا زاهدًا صبورًا ثم قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى يكان ثم صار مدرسًا بمدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا وعزل عنها
في اوايل سلطنة السلطان محمد خان واتى هو الى مدينة قسطنطينية وبينما هو يمر
في بعض طرقها اذ لقي السلطان محمد خان وهو يمشي مع عدة غلمانه وكان من عادته
ذلك فقال اعرفه ونزلت من فرسي ووقفت فسلم علي وقال انت ابن افضل الدين
قال قلت نعم قال احضر الديوان غدًا قال فحضرت فلما دخل الوزراء على السلطان
قال لهم ابن افضل الدين جاء قالوا نعم قال اعطيته مدرسة والدي السلطان مراد خان
بمدينة بروسا وعينت له كل يوم خمسين درهمًا وطعامًا ما يكفيه من مطبخ عمارته
فلما دعوت عليه وقبلت يده اوصاني بالاشتغال في العلم وقال انا لا اغفل عنك
قال فاشتغلت بتلك المدرسة غاية الاشتغال حتى سقطت لحيتي من كثرة الاشتغال
واتهمني بعض الاعداء بمرض هايل قال كتبت اجوبة اعتراضات الشيخ اكمل الدين
في شرحه للهداية قال ثم اعطاني السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان فذهبت
الى الغزو ووقع في قسطنطينية طاعون عظيم فخرجت باولادي الى بعض القرى
وكنت الازم منها الى قسطنطينية وادرس كل يوم من الايام المعتادة من اربع كتب
مع اهتمام عظيم لا يمكن المزيد عليه ولما رجع السلطان محمد خان استقبلته فلما راني
قال ادن مني فدنوت قال سمعت انك تسكن بعضًا من القرى وتلازم الدرس من اربعة
كتب مع كمال الاهتمام وانشادتك ما علمك دبني ما يلي واهدى الى كل من العلماء
البلد اسيرًا واحدًا واهدى الي اسيرين ثم جعلني قاضيًا بمدينة قسطنطينية ثم صار

مفتيا بها

مفتيًا بها في زمان السلطان بايزيد خان ومات وهو مفت بها في سنة ثمان وتسعماية
كان له رجلًا صبورًا لا يرى منه الغضب حكى المولى الوالد لعله انه حضر لمجلس قضائه
فمن كتب اليه امراة مع رجل فحكم المولى المزبور للرجل فاطالت المراة لسانها عليه
واساءت القول فيه فصبر على ذلك وما زاد على ان قال لا تتعبي نفسك حكم الله تعالى لا يتغير
وان سكت الا اغضب عليك فلا تطمعي فيه وحكى لي استاذي محي الدين الفناري انه قرا
عليه مدة كثيرة وشهد له بانه لم يجد مسئلة من المسائل الشرعية والعقلية الا وهو يحفظها
قال لو ضاعت كتب العلوم كلها لامكن ان يكتب كلها من حفظه وله حواش على شرح المطالع
للاصفهاني وهي مقبولة متداولة وحواش على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف وهي ايضًا مقبولة
عند العلماء روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف
ابن المولى خضر بك ابن جلال الدين كان عالمًا فاضلًا كثير الاطلاع على العلوم العقلية
والشرعية وكان ذكيًا في الغاية بينوقد ذكاوه وفطنته وكان يحتد ذهنه وقوة فطنته
غلب على طبعه الشريف ايراد الشكوك والشبهات وقلما يلتفت الى تحقيق المسايل.
ولهذا كان يلومه والده عليه ويروى انه كان يأكل معه اللحم يومًا في طبيخ فلامه والده على
ميله الى الشكوك وقال له بلغ بك الشكوك الى مرتبة يمكن ان تشك في ان هذا الغراف
من غنم فقال يمكن ذلك لان الحواس اغاليط فغضب والده وضرب بالطبيخ على
راسه ولما مات والده كان هو في جوار العشرين من سنه فاعطاه السلطان محمد خان
مدرسة بادرنه ثم اعطاه مدرسة دار الحديث بها ثم جعله معلمًا لنفسه وناله الى صحبته
وكان لا يفارقه ولما جاء المولى علي القوشجي الى السلطان محمد خان عرضه السلطان محمد خان
المولى سنان باشا على تعليم العلوم الرياضية منه فارسل هو المولى لطفي وكان من تلامذته

المولى سنان باشا
٢

في ذلك الزمان الى المولى علي القوشجي وقرأ هو على المولى علي القوشجي العلوم
الرياضية واخبر ما سمع منه للمولى سنان باشا فحصل الحكمة والعلوم الرياضية كلها
وكتب بامر السلطان محمد خان حواشي على شرح الجغميني لقاضي زاده الرومي
ثم جعل السلطان محمد خان المولى المرقوم وزيراً وقربه عنده غاية التقريب
وطلب السلطان محمد خان يوماً رجلاً من العلماء ان يكون اميناً على خزانة كتبه
فذكر عنده المولى لطفي فجعله اميناً على تلك الخزانة ووقف هو بواسطته على
لطايف الكتب وغرايب العلوم ثم انه وقع بينه وبين السلطان محمد خان امر
صار سبباً لعزله وحبسه فلما سمعوا ذلك علماء البلدة اجتمعوا في الديوان فاتفقوا
وقالوا لا بد من اطلاقه من الحبس والا نحرق كتبنا في الديوان العالي ونترك مملكتك
فافرجه وسلم اليهم ولما سكنوا اعطاه قضاء سفري حصار مع مدرسة واخرجه من ذلك
اليوم من قسطنطنية فخرج وسفر ولما وصل الى بلدة ازنيق ارسل خلفه طبيباً وقال
عالجه لقد اختل عقله فاعطاه الطبيب شربة وضربه كل يوم خمسين عصاً فلما سمعه
المولى ابن الحاج حسام الدين ذلك فارسل كتاباً الى السلطان محمد وقال له اما ان ترفع
هذا الظلم والا اخرج من مملكتك فرفع عنه الظلم المذكور وذهب هو الى
سفري حصار واقام هناك بما لا يمكن شرحه من الكآبة العظيمة والحزن الاليم ومات
السلطان محمد خان وهو فيها فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه
مدرسة دار الحديث بادرنة وعين له كل يوم مائة درهم وكتب هناك حواشي على مباحث
الجواهر من شرح المواقف واورد اسولة كثيرة على السيد الشريف حتى انه يورد
سؤالين او ثلثة في سطر واحد فنصحه اصحابه وقالوا لا بد من انتخاب تلك الاسولة

لان السيد الشريف

لان السيد الشريف رفيع الشان فاذن للطلبة ان يطالعوا تلك الاسولة فاسقطوا منها
ما اجابوا عنه وله كتاب بالتركية في مناجاة الحق سبحانه وتعالى وله انشاء لطيف اظهر
فيه شوقه العظيم الى جنابه الكريم جل وعلى وكتاب اخر بالتركية ايضاً في مناقب الاولياء
ثم انه مات بادرنة في سنة احدى وتسعين وثمانمائة ولم يوجد له في بيته حطب حتى
يسخن به الماء عند وفاته وذلك لافراطه في السخاوة ووصوله الى حد الاسراف وكان له
محبة للمشايخ يلازمهم ويستمد بهم سيما الشيخ ابن الوفاء قدس سره حتى حكي ان الشيخ
ابن الوفاء كان يجهر بالبسملة وكان حنفي المذهب فجمع المولى الكوراني علماء مدينة
قسطنطنية في الجامع وهو معنت بها بالجهر الشيخ ابن الوفاء ويمنعوه من العمل
بخلاف مذهبه فاجتمعوا وكانوا ينتظرون الى المولى سنان باشا فلما حضر هو قال
ما الداعي الى هذا الاجتماع فبين المولى الكوراني سببه فقال هو اذا احضر وقال اني
اجتهدت في هذه المسئلة فادى اجتهادي الى الجهر بالبسملة احضروا الجواب له
قال المولى الكوراني المجتهد هو قال نعم انه يعلم تفسير الكتاب بالبطون السبعة
ويحفظ من السنة الصحاح الستة وهو عارف بشرائط الاجتهاد من القواعد
الاصولية فقال المولى الكوراني الانت تشهد له بهذا قال نعم فقال للحاضرين قوموا
فمن كان له مثل هذا الشاهد لا ينبغي ان يعارض له فتفرقوا عن المجلس روح الله روحهم
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يعقوب باشا ابن المولى خضر بك
ابن جلال الدين كان رحمه الله عالماً صالحاً محققاً مدققاً متديناً صاحب اخلاق حميدة وكان
مدرساً بسلطانية بروسا ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم القضاء بمدينة
بروسا ومات هو قاضياً بها في سنة احدى وتسعين وثمانمائة وله حواشي على شرح الوقاية

العلامة يعقوب باشا
١٢٢

لصدر الشريعة اورد فيها اسولة مع الاجابة في التحرير وهي مقبولة عند العلماء
ورايت له نسخة من شرح المواقف للسيد الشريف كتب في حواشيه كلمات كثيرة
واسولة لطيفة واكثر حواشي المولى حسن جلبي ماخوذ منها روح الله روحه ومنهم
المولى يعقوب باشا ١٢٣ العالم العامل الفاضل الكامل المولى يعقوب باشا ابن المولى خضر بك ابن جلال الدين
كان رحمه الله عالما فاضلا سليم النفس متواضعا محبا للفقراء والمساكين ولما بنى
السلطان محمد خان المدارس الثمان اعطاه واحدة منها وشرط له اقراء صدر الشريعة
وعين له كل يوم اربعين درهما ثم لما عزل اخوه سنان باشا عن الوزارة عزله
عن التدريس المذكور ايضا واعطى له مدرسة اسكوب وقضاءها ولما جلس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه ثانيا احدى المدارس الثمان ثم
اعطاه ايضا المدرستين اللتين ورثتين بادرنة ثم جعله مفتيا بمدينة بروسا وعين
له كل يوم مائة درهم وضم اليها قرية قريبة من بلدة بروسا وعاش هناك مدة
متطاولة حتى جاوز عمره التسعين ومات في سبع وعشرين وتسعمائة روح الله روحه
المولى صلاح الدين ١٢٤ ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى صلاح الدين كان رحمه الله مدرسا في بعض
المدارس ثم نصبه السلطان محمد خان معلما لابنه السلطان بايزيد خان وقرأ هو
عليه شرح العقائد وكتب لاجله حواشي عليه وقرأ عليه ايضا شرح هداية الحكمة
لمولانا زاده وكتب عليه حواشي ايضا لاجله وكلتا الحاشيتين مقبولتين عند العلماء
وتتداولهما ايدي الطلاب وكان رحمه الله صالحا غاية الصلاح مبارك النفس كريم الاخلاق
ثم صار مدرسا بمدرسة سلطانية ببروسا وتوفي بها روح الله روحه العزيز ومنهم
المولى عبد القادر ١٢٥ العالم العامل الفاضل الكامل المولى عبد القادر كان اصله من قصبة اسبارته من بلاد

حميد قرا على علماء عصره حتى وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى علي الطوسي رحمه الله
كان شريكا للمولى الفاضل الخيالي ثم تولى بعض المناصب حتى صار معلما
للسلطان محمد خان وتقرب عنده غاية التقرب حتى حسده عليه الوزير محمود باشا
وفي بعض الايام استدعاه السلطان محمد خان ليصاحبه وكان في مزاج المولى فتور
فتعلل بذلك وقال له بعض اصحابه ان في الحديقة الفلانية جمعا كثيرا من الظرفاء
ويلتمسوا منكم ان تذهب اليهم حتى تتفرج خاطرك ويتخفف مزاجك ومال المولى
المذكور الى قولهم فذهب اليهم في تلك الحديقة وبين هو ان ذلك الترغيب من ذلك القوم
في الذهاب الى تلك المجلس وفي الحديقة كان بمشاورة الوزير المزبور ثم قال الوزير المرحوم
للسلطان محمد خان انه تعلل في صحبتك وذهب مع الظرفاء الى الحديقة الفلانية فتحقق
عند السلطان محمد خان فتحققت بعض من عزله ذلك اليوم وابعده عن حضرته وذهب هو
الى سلطنة روم بانه كان ذا اتفاقا مع السلطان محمد خان الى محاربة بعض الملوك ولعله
هو امير حسن الطويل ولما اجتاز بقونية استقبله علماؤها فقال السلطان محمد خان
للمولى المذكور وكان راكبا معه قد استأنس النظر الى هؤلاء العلماء ووقع في مزاجهم
فانشد المولى المذكور عند ذلك بيتا بالفارسية معناه الفرس العربي وان كان مقبلا
فهو احسن من جماعة الحمار الضخم فضحك السلطان محمد خان واستحسن جوابه ويروى ان
المولى المرحوم كان يمدح نفسه عند السلطان بان العلامة التفتازاني والشريف الجرجاني
لو كانا حيين لحملا غاشية سرجي فاشمأز خاطر السلطان من هذا الكلام واوقع البحث
مع المولى خواجه زاده فاجتمعا عند السلطان والزمه المولى خواجه زاده هو اوح له روحهما
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي بن يوسف بالي ابن المولى

[illegible]

ابن شمس الدين الفناري
المولى علي بالي ١٢٦

شمس الدين الفناري كان رحمه الله عالماً صالحاً فاضلاً متقناً متفنناً محققاً مدققاً محباً
الاشتغال بالعلوم ارتحل في شبابه الى بلاد العجم ودخل هراة وقرأ على علمائها
ثم دخل سمرقند وبخارا وقرأ على علمائها ايضاً فبرع في كل العلوم حتى انهم جعلوه
مدرساً هناك ثم غلب عليه حب الوطن واتى بلاد الروم في اوائل سلطنة
السلطان محمد خان وكان المولى الكوراني يقول له لا تتم سلطنتك الا بان يكون
عندك واحد من اولاد الفناري ولما جاء هو الى بلاد الروم اخبر المولى الكوراني بمجيئه
فاعطاه السلطان محمد خان مدرسة مناستر بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهماً
ثم اعطاه مدرسة والد السلطان مراد خان بالمدينة المزبورة وعين له كل يوم ستين
درهماً ثم جعله قاضياً بمدينة بروسا ثم جعله قاضياً بالعسكر المنصور ومكث فيه
عشر سنين وبلغت زمرة العلماء بهمته العلية اوج الشرف وبالجملة كانت
ايامه ايام التواريخ ثم عزله وعين له كل يوم مائة وخمسون درهماً وفي كل سنة
عشرة الاف درهم وعين لولديه الاكبر خمسون درهماً والاصغر اربعون درهماً
وجعل قضاء ابنه كول ضميمة لاولاده ثم لما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
جعله قاضياً بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ومكث فيها مقدار ثمان سنين
ثم عزله عنه وعين له كل يوم سبعون درهماً وعشرة الاف درهم في كل سنة وصار
يدرس ايام الاسبوع كلها ما سوى الجمعة والثلثاء وكان مولعاً باشتغال العلم وكان
له مكان على جبل فوق مدينة بروسا وكان يمكث فيه الفصول الثلثة من السنة
ويسكن في المدينة الفصل الرابع وربما نزل هناك ثلج وتراكمت كثيراً ولا يمنعه
ذلك عن المكث فيه كل ذلك لمحبة الاشتغال بالعلم والصلاح وكان لا ينام على فراش

واذا غلب عليه

واذا غلب عليه النوم يستند على الجدار والكتب بين يديه فاذا استيقظ ينظر
الكتب وكان رحمه الله مع هذا الاشتغال ومع ما له من الفضل والافضال لم يصنف
شيئاً الا شرح الكافية في النحو وشرح قسم التجنيس من علم الحساب وكان ماهراً
في اقسام العلوم الرياضية كلها وفي علم الكلام وعلم الاصول وعلم الفقه وعلم
البلاغة وكان رجلاً عاقلاً صاحب ادب ووقار ثم اتصل بخدمة بعض المشايخ
ودخل الخلوة عنده وحصل من الصوفية ذوقاً عظيماً وكان ذلك الشيخ هو العارف
بالله المجذوب السالك الى الله صاحب كرائم الاخلاق المشتهر اسمه في الآفاق
الشيخ حاجي خليفة قدس سره ومن انصاف المولى المذكور ما حكي عنه انه بعد عزله
ذكر يوماً قلة ماله فقيل له قد توليتم هذه المناصب الجليلة فاين ما حصلتم
من المال قال كنت رجلاً سكراناً اريد به غرور الجاه ولم يوجد عندي من يحفظ
قال بعض الحاضرين اذا اعاد اليكم المنصب مرة اخرى فعليكم بجمع المال فقال هو
لا يفيد لانه اذا اعاد المنصب يعود معه السكر قال حاكي هذه الحكاية لازمته قراءة
الدرس عنده عشر سنين وكان يغلب عليه الصمت الا اذا ذكر صحبته مع السلاطين
فعند ذلك يورد الحكايات العجيبة واللطائف الغريبة فسألته يوماً ما كان اعظم
لذاتكم عند السلاطين قال لما سألتني عن ذلك اجد الى الآن وانا متعجب
قال كان السلطان محمد خان في ايام الشتاء وكان ينزل ويبسط له بساط
صغير ويجلس عليه الى ان يقرب له الخيمة واذا اراد الجلوس عليه يخرج واحد
من غلمانه الخفين عن رجليه وعند ذلك يستند الى شخص معين وكانت عادته
ذلك وفي يوم من الايام لم يحضر ذلك الرجل فاستند الي وهذا اعظم لذاتي

في صحبة السلاطين وقال خالي شرعت عنده في قراءة شرح المطول وكنا نقرأه
عليه في يوم واحد سطرا او سطرين ومع ذلك يمتد الدرس من الضحوة الى العصر
ولما مضت على ذلك ستة اشهر قال ان الذي قرأتم علي الى الآن يكفي لكم
قراءة الكتب وبعد هذا اقرأوا الفن قال وبعد ذلك اقرأنا كل يوم ورقتين
واتممنا بقية الكتاب في ستة اشهر قال ولما بلغنا الى فن البديع كان يذكر
لنا عند كل صنعة ابيات من الفارسية وقلنا له يوما ما اكثر حفظكم بالابيات
قال عادة الطلبة في بلاد العجم انهم يجتمعون بعد العصر فيتذاكرون الشعر
الى المغرب قال ولما ارتحلت من بلاد العجم عددت في الطريق ما حفظته من
الشعر فبلغ عشرة آلاف منها ومن لطائفه ايضا ما حكاه خالي عنه انه اعترض
يوما على كتاب التلويح قال وقلت له هذا الاعتراض ليس بشيء لاني ذكرته
في منزلي واجبت عنه قال فنكس رأسه وظهر عليه سيماء الغضب ولم يتكلم
اصلا الى آخر الدرس فلما قام الشركاء اشار الي بالجلوس فجلست فرجع
شركائي قال اقسمت باستاذك قلت قد كان ذلك فاختر لي احد الامرين
اما ان تذهب الى مدرسة اخرى او احضر الدرس ولا اتكلم ابدا قال فلما قلت
هذا الكلام حلف بالله تعالى انه فعل ما فعل لا من سخط قال فقرر ما ظهر لك
في مطالعتك من اللطائف واشتغل باقبح ما قدرت عليه وحلف انه لا يتكدر
خاطره من ذلك اصلا ومن لطائفه ايضا ما حكى المولى الوالد عنه ان السلطان
بايزيد خان خرج الى بعض جبال قسطنطنية وقت اشتداد الحر وكانت
تلك الايام ايام رمضان قال فصلينا معه العصر وجلسنا عنده الى الافطار

حتى صلينا

حتى صلينا المغرب وافطرنا معه فلما قربت الشمس من الغروب واليوم يوم الحر
والمولى المذكور قال وكان الشمس لا يقدر على الحركة من شدة الحر والجوع ومن
لطائفه ايضا ما حكاه خالي عنه انه كان يسكن بعد عزله في جبل بروسا وكان
يجلس هناك الفصول الثلاثة من السنة وينزل الثلج عليه عند قراءة فدخلنا
عليه يوما للقراءة فرأينا قد نزل عليه وعلى لحيته الثلج وفي اثناء الدرس احتاج
الى النظر في الكتاب فاخذ الكتاب بيده وعليه الثلج فقال ما اشبه هذا المحبوب
ابيض اللون وابرد الطبع وحكى خالي عنه انه قال يوما ما بقي من حوائجي الا ثلث
الاول ان يختم لي بالايمان قال خالي قد كان صدق اول من مات في الدار قال
توضأ يوما للظهر ثم مرض ومات مع اذان العصر قال خالي استجيبت دعوته
في الاوليين وظني انه اجيبت دعوته في الثالثة ايضا توفي في سنة ثلث وتسعمائة
تقريبا لا تحقيقا روح الله روحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى حسن چلبي
ابن محمد شاه الفناري كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا قسم اوقاته بين العلم والعبادة
وكان يلبس الثياب الخشنة ولا يركب دابة للتواضع وكان يحب الفقراء والمساكين
ويجتمع مع المشايخ الصوفية وكان مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه وكان ابن عمه
المولى علي الفناري قاضيا بالعسكر في ايام دولة السلطان محمد خان فدخل عليه يوما
وقال استأذن من السلطان واني اريد ان اذهب الى مصر لقراءة كتاب مغني اللبيب
في النحو على رجل مغربي سمعت بمعرفته ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرضه على السلطان
فاذن وقال قد اختل دماغ ذلك المرائي ولكن السلطان محمد خان لا يحبه لاجل
انه صنف حواشيه على التلويح باسم السلطان بايزيد خان في حياة والده ثم انه دخل

انا لکوه اولادن منبلون دوار ادالار
انالا بنبدرضي والثالث ان يختم

المولى حسن چلبي
١٨٦

معرفة كتاب مغني اللبيب بتمامه وقرأ عليه ذلك الرجل قراءة تحقيق واتقان
وكتب ذلك المغربي بخطه على ظهر كتابه اجازة له في ذلك الكتاب وقرأ هناك
ايضاً صحيح البخاري على بعض من تلامذة ابن حجر وحصل منه الاجازة في رواية
الحديث عنه ثم انه حج واتى بلاد الروم وارسل كتاب مغني اللبيب الى السلطان
محمد خان فلما نظر فيه زال عنه تكدر الخاطر فاعطاه مدرسة ازنيق ثم اعطاه
احدى المدارس الثمان وكان يسكن في حجرة من حجرات المدرسة وكان يلازم الجامع
في الاوقات الخمسة والعباءة في ظهره والشملة والتاج على رأسه وكان يذهب
بعد الدرس الى مدرسة قاضي زاده ويزوره بعد درسه وفي الغد يزوره قاضي
زاده ثم عين له السلطان بايزيد خان كل يوم ثمانين درهماً وسكن ببروسا
الى ان مات فيها وله حواش على شرح المطول للتلخيص وحواش على شرح المواقف
للسيد الشريف وحواش على التلويح للعلامة التفتازاني وكلها مقبولة عند
العلماء متداولة بين المدرسين والطلبة ومن احواله الشريفة ما حكاه عنه
استاذي مولانا محيي الدين الشهير بسيدي چلبي وقد كان معيداً له قال
طلبني يوماً وقت السحر فدخلت بيته وحين وصلت الى باب حجرته سمعت
بكاءً عالياً فتحيرت وظننت انه اصابته مصيبة عظيمة ثم دخلت وسلمت
عليه فامرني بالجلوس عنده فجلست وقلت ما سبب بكائكم هذا قال خطر ببالي
في الثلث الاخير من الليل خاطرة فلم اجد بداً من البكاء فسألته عن ذلك
فقال تذكرت انه لم يحصل لي غربة ونبوة منذ ثلثة اشهر قال وقد سمعت من
الثقات ان الغربة اذا توجه الى امور الآخرة تنبو عن امور الدنيا وكنت اظن

صوفيا من توجه

٦٢

صوفياً من توجه القلب الى الآخرة وبينا نحن في هذا الكلام اذ دخل عليه واحد من الغلام
وهو فرحان فقال له ما السبب في فرحك قال اخبروني ان اذهب البغلة الفلانية
وكانت البغلة الفلانية سقطت البغلة وماتت فقال الحمد لله تبارك وتعالى قد حصل
غربة ونبوة وانت يا غلام بشرتني بهذا فانت حر لوجه الله تعالى شكراً لذلك
ومن انصافه يوماً ما حكاه المولى المرحوم انه قال انني معترف بفضل خواجه زاده عليّ
لكنه لا ايمن من البحث بيننا حتى تيقنته وحققته وانا اقر بعد ما فهمت البحث قبل
اتقانه ثم قال وعلى كل حال هو افضل مني روح الله روحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل
المعلول زاده ١٢٨
المولى مصلح الدين مصطفى بن المولى صالح كان رحمه الله عالماً بالعلوم العربية والعلوم
الشرعية اصولهما وفروعهما وعارفاً بالاحاديث والتفاسير وكان رحمه الله محباً للصوفية
وكان يدخل الخلوة وينقل عنه بعض احوال الواقعة للصوفية قرأ اولاً على علماء عصره
ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار مدرساً بسلطانية بروسا ثم صار مفتياً بها
ومات وهو مفت فيها وله حواش على التلويح وحواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة
وكانت له يد طولى في علم الانشاء وله منشآت ادرج فيه رسائل انشأها
وكانت الفاظه فصيحة ومعانيه بليغة ونظمه عذباً سليساً وكان رجلاً طويلاً عظيم
اللحية والمزاج وكان متواضعاً حسن الاخلاق ومتديناً كريم الاعراق روح الله روحه
المولى باخوين ١٢٩
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الشهير باخوين قرأ رحمه الله
على علماء عصره وحصل كثيراً من العلم ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم انتقل الى
احدى المدارس الثمان وله حواش على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف ورسالة في
الاحكام الذمية ورسالة في شرح الربع المجيب مات في اواخر المائة التاسعة رحمة الله عليه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى قاسم الشهير بقاضي زاده وكان
ابوه قاضيا ببلدة قسطموني وكان هو متوضعا محبا للفقراء والمساكين صحيح
العقيدة سليم النفس مشتغلا بالعلم والعبادة قرا على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل خضر بك ابن جلال الدين وحصل عنده علوما كثيرا
ثم صار مدرسا ببلدة بروسه ثم نقله السلطان محمد خان حين بنى المدارس الثمان
منه الى احد منها وكان رحمه الله مشتغلا بالعلم ذكي الطبع جيد القريحة منصفا ومتصفا
بالاخلاق الحميدة قرا عليه المولى الوالد رحمه الله شرح المواقف من اول قسم الاعراض
الى اخر قسم الجواهر وكانت له معرفة بالعلوم الرياضية ايضا ثم جعله قاضيا
بمدينة بروسا وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة حتى كانت ايامه
تواريخ الايام في بلاد الاسلام ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان ثانيا ولما
ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه قضاء بروسا ثانيا
فلم يقبل حتى اكرهه فقبله كرها وصار في قضائه سيرة حسنة ومات وهو قاض
بها في سنة ثالث رمضان المبارك تسع وتسعين وثمانمائة روح الله روحه العزيز

المولى قاضي زاده ١٥١

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الشهير بابن مغنيسا
قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خسرو وهو مدرس بمدرسة
اياصوفيا وكانت حجرته المولى المرقوم في الطبقة العليا من المدرسة وكان هو
يشتغل ويشعل سراجه لطول الليلة الى السحر وكان السلطان محمد خان يراه
من داره السعادة ولا يدري من هو فسأله يوما الى المولى خسرو عن فاضل
طلبته وقال له ابن مغنيسا ثم قال من هو قال ابن مغنيسا قال اهو رجلان قال لا

المولى ابن مغنيسا ١٥٢

ولكنه واحد كالالف

ولكنه واحد كالالف فقال له السلطان محمد خان انه اسكن في الحجرة الفلانية
وعين الحجرة المزبورة قال نعم هو ساكن فيها ولما بنى الوزير محمود باشا مدرسة
بقسطنطينية اعطاها السلطان محمد خان للمولى ابن مغنيسا فحضر في اول يوم درسه
الستادة المولى خسرو والمولى ابن خطيب وساير علماء تلك البلد فدرس بحضرتهم
ولما ختم الدرس قال المولى خسرو اني رايت في الروم درسين احدهما لمحمد شاه
الفناري بحضرتي اول يوم من درسه والاخر هذا الدرس حضرناه الان فقال ابن
الخطيب انظروا هذه الشهادة كان مدرس درس الاول محمد شاه الفناري
وقاري درسه المولى فخر الدين العجمي وهذا الدرس مدرسه ابن مغنيسا وقاريه فلان
وفلان وفلان واين هذا من ذلك ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان
ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر واتفق ان سافر السلطان
محمد خان الى جانب روم ايلي فساله يوما وهو راجع الى قسطنطينية عن بيت عربي
فقال المولى ابن مغنيسا اتفكر فيه بالمنزل ثم اجيب فقال السلطان محمد خان احتاج
الى التفكر في بيت واحد فسكت المولى ابن مغنيسا وقال السلطان محمد خان
لبعض خدامه احضروا لنا سراج الدين وهو كان اذ ذاك موقعا بالديوان العالي
فحضر فساله عن ذلك البيت فقال هو لشاعر الفلاني من قصيدة الفلانية
من بحر فلان ثم قرا سابق البيت ولاحقه وحقق معنى البيت فقال السلطان
محمد خان لابن مغنيسا ينبغي ان يكون العالم هكذا في العلم والمعرفة والتتبع
ولما نزله السلطان محمد خان في ذلك اليوم عزله عن قضاء العسكر واعطاه احدى
المدارس الثمان وقال هو محتاج من بعد الى التدريس ومضى على ذلك مدة كثيرة

ثم جعله وزيراً ثم عزله عن الوزارة وعين له كل يوم مائتي درهم ثم جعله السلطان
بايزيد خان قاضياً بالعسكر المنصور وهو قاض بالعسكر حكى عني مولانا قاسم انه
انه كان يقرا عليه عند قضائه بالعسكر قال حضرنا عنده في ليلة من ليالي رمضان
قال قال في خرابي شيء فكلوا الطعام وانا ارقد ساعة على سريري ولما اكلنا
الطعام قال واحد من خدامه انظروا قد تغير حال المولى فنظرنا فاذا هو في حالة
النزع فقرانا عليه سورة يس فختم هو مع السورة يوده ولم يسمع له تصانيف
لانه كان اكثر ميله الى جانب الرياضة وكان اكثر نقالا في تحصيلها ورايت له
رسالة صغيرة مما يتعلق بالعلوم العقلية يفهم منه انه قد حصل وحقق والمولى الوالد
كان قرا عليه وكان يشهد لفضله رحمه الله عليه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل
المولى حسام الدين حسين بن حسن بن حامد التبريزي المشتهر بام ولد دانا ١٥٢ ام ولد
لقب بذلك لانه تزوج ام ولد المولى فخر الدين العجمي كان رحمه الله عالماً صالحاً تقياً نقياً
مشتغلاً بنفسه منقطعاً عن الخلائق وكان يصرف اوقاته في العلم والعبادة وقد
طالع كثيراً من الكتب وصححها من اولها الى اخرها وكتب الفوائد المتعلقة بها
في حواشيها وصار مدرساً في بعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى
المدارس الثمان وكان يحبه لسلامة فطرته وصلاح نفسه حكى لي بعض اولاده انه ربما
يمر السلطان محمد خان قدام بيته ذاهباً الى زيارة ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه
ويخرج الى الباب ويسلم عليه ويقدم عليه شربة ويقول السلطان محمد خان والله
اشرب هذه الشربة ويناوله والدي بيده فيشرب منها ثم يسلم عليه ويذهب
وكان يحسن اليه احساناً عظيماً روي ان السلطان محمد خان خرج من القسطنطينية

لاجل الجهاد

لاجل الجهاد والعلماء معه والطبول تضرب خلفه قال لبعض العلماء ما الحكمة في امر
المؤمنين بالايمان في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله فقال السلطان
محمد خان للمولى المذكور ايها العجمي بين الحكمة فيه قال يجيب عنها هذه الطبول فقال
السلطان محمد خان ما هو قال الطبول تقول دم دم والمراد بقوله تعالى آمنوا دوموا
بالايمان فاعجب السلطان محمد خان هذا الكلام واستحسنه ومع هذا الفضل كان رحمه الله
في غاية الغفلة في امور الدنيا حتى انه كان لا يهتدي الى مدرسته من المدارس الثمان
ما لم يجد من يدله عليها حكى المولى الوالد كنا نقرا يوماً عند المولى علاء الدين
العربي في احدى المدارس الثمان فقام المولى في اثناء الدرس فنظرنا فاذا المولى
المذكور قد دخل موضع الدرس ولما انه عرفه غير مدرسته رجع فقضى المولى العربي
وقال لم يوجد مثل المولى حسن ولهذا اشتبهت عليه مدرسته وروي انه ذهب يوماً
الى السلطان محمد خان يريد ان يقبل يده فناوله كفه وقال ايها المولى اي شيء اشتريت
بهذا المال اي مدرسة اياصوفيا لان اياصوفيا في اللغة اليونانية اسم لتلك الموضع
الذي كانت فيه المدرسة المذكورة وكذلك اسم ايا الواحد في اللغة التركية فاستحسن
السلطان محمد خان هذا الكلام واعطاه تلك المدرسة وكان كتبه كثيرة لانه يشتري
بكل ما افضل من معاشه الكتب ولا يزال ان يطالعها ويصرف اوقاته فيها روح الله تعالى روحه
ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى المشتهر بابن المعرف كان رحمه الله من ولاية ١٥١ ابن المعرف
بالكسري قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك ابن جلال الدين
ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار معلماً للسلطان بايزيد خان ونال عنده
القبول التام واحبه محبة عظيمة يروى انه قال في حقه لولا صحبتي معه لما صحت عقيدتي

وكان يثني عليه ثناءً جميلاً ويكرمه اكراماً عظيماً ويدعو في آخر عمره وما ثنى للسلطان
بايزيد خان صحبته الى ان توفي رحمه الله عليه ومنهم العالم الكامل الفاضل محيي الدين محمد
الشهير ببابا الوجه انما لقب بذلك لانه كان في عنفوان شبابه يحارب مع بعض
اقرانه فاصابه جراحة واللقب المزبور انما يطلق على من اصابته الجراحة قرأ على
علماء عصره ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار قاضياً بمدينة ادرنة مرة
ولكن لم يكن له سيرة حسنة في قضائه فعزل عن ذلك ثم صار معلماً للسلطان
بايزيد خان ثم عزل عن ذلك لامر جرى بينهما واعطاه قضاء ادرنة ثانياً ثم عزل عن
ذلك وعين له كل يوم مائتي درهم وعاش على ذلك الى ان توفي وله حواش على شرح
العقائد للعلامة سعد التفتازاني روح الله روحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل
المولى بهاء الدين ابن الشيخ العارف بالله الواصل في طريقة الحق الى غاية مايتمنا
المرشد الكامل الشيخ لطف الله من خلفاء قطب العارفين ومرشد السالكين
بركة الله تعالى بين المسلمين الشيخ الحاج بيرام قدس سره كان عالماً فاضلاً شديد الذكاء
قوي الطبع قسم اوقاته بين العلم والعبادة واشتغل على علماء عصره ثم وصل الى
خدمة المولى خواجه زاده وصار معيداً لدرسه ثم صار مدرساً بمدرسة بالي كسري ثم صار
مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد خان بن مراد الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه السلطان
محمد خان احدى المدارس الثمان ثم نقله الى المدينة المذكورة ونصب مكانه المولى ابن
مغنيسا بعد عزله عن قضاء العسكر ثم ترك المولى المذكور التدريس واعتزل عن
الناس وتمكن في قصبة بالي كسري وكما بنى السلطان بايزيد خان المدرسة الكائنة
بادرنة اعطاه المولى المرحوم فصار مدرساً بها الى ان توفي في سنة [illegible] تسعين وثمانمائة

المولى بابا الوجه ١٠٤

المولى بهاء الدين ١٠٥

وقيل في تاريخه فقدنا بهاء الدين فاضل عصره فقلنا التاريخ ترحم له دهره
روي انه لقي يوماً بادرنة رجل مجذوب وقال ايها المولى تدارك امرك وهذا آن وقت
الرحيل فاتى بيته وذكر وصيته ومرض سبعة ايام ثم نقل الى دار الآخرة وقد قرأ
عليه المولى الوالد وكان يشهد له بفضيلة تامة وسلامة عقله وشدة ذكائه وقوة طبعه
وقال كان يحصل العلم الكثير في زمان يسير وكان قد لبس التاج من الشيخ الحاج بيرام
في صغره فلم يتركه الى ان مات روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
سراج الدين قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده ثم صار مدرساً
ببعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان وحين كان
مدرساً بها اعطى السلطان المرحوم واحدة منها للمولى القسطلاني وكان المولى
سراج الدين قرأ عليه في سوابق الايام وكان يدخل مدرسته ويدرس بها وعين شخصاً
يترصد خروج المولى القسطلاني في مدرسته فحين خروجه اخبره به فيترك الدرس
ويخرج ايضاً من مدرسته ليأخذ بركاب المولى القسطلاني وكان ينهاه عن ذلك
ثم يسلم عليه فيرجع الى مدرسته ويتم درسه ولم يزل عن مراعاة ذلك الادب الى ان
ينتقل المولى القسطلاني عن تلك المدرسة وكان رحمه الله حافظاً لجميع مسائل العلوم
حتى شهد المولى خواجه زاده بان كل ما قرأه وطالعه ما غاب عن خاطره حتى في العلوم
العربية وكان ماهراً في القصائد العربية وحفظها وكان قادراً على النظم بالعربية
وقد ذكر في خواجه زاده نظماً وجعله السلطان محمد خان موقعاً بالديوان العالي لمهارته
في انشاء الكتب وقد قرأ السلطان محمد خان غزلاً للمولى ابن مغنيسا لغلبة
المولى سراج الدين عليه في معرفة القصائد العربية وتوفي رحمه الله في عنفوان شبابه وكان موته

المولى سراج الدين عرب ١٠٦

مصيبة للعلماء وحكى المولى الوالد عن المولى خواجه زاده انه رأى في المنام انه تطلع من
كمال تمام ولم يمر عليه زمان كثير الا وسمعت خبر وفاة المولى شرف الدين وكان موته
تعبيرا للرؤيا المذكور روح الله روحه ومنهم العالم العامل الفاضل المولى محي الدين محمد
الشهير بابن كيلو قرأ على علماء عصره واشتهر بالفضائل في زمانه ثم تولى هو — المولى كيلو زاده ١٥٧
ببعض المناصب حتى جعله السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر المنصور ثم عزله
بعد قفوله من فتح بلاد قرمان وذلك في سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وعزله
في ذلك الوقت ايضا الوزير محمود باشا وكان للمولى المرحوم ابنتان تزوج
احديهما المولى الفاضل سنان باشا وولد منها ولد اسمه محمد جلبي وصار مدرسا
بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا ببعض البلاد
ثم تقاعد عن المنصب وتوفي وهو شاب وتزوج احديهما سليمان جلبي ابن
كمال باشا وولد منها ولد اسمه احمد شاه وهو المولى العالم الفاضل المشتهر
في الافاق بابن كمال باشا زاده روح الله تعالى ارواحهم ومنهم العالم العامل الكامل
المولى ولدان محمد بن بك الشهير بولدان قرأ على علماء عصره ثم صار قاضيا — المولى ولدان محمد ١٥٨
ببلدة كلي بولي ولما رآه الوزير محمود باشا اثناء النوبة فيه مدحه عند السلطان
محمد خان فدعاه الى قسطنطينية فمرض تلك المدة قاضي العسكر بمرض مانع عن
الخدمة فجعلوا المولى المرحوم نائبا لمصلحة قضاء العسكر ودخل على السلطان
محمد خان متوجها لعرض القضايا ولما رأى السلطان ادبه ووقاره ووفور تجربته
اعطاه مدرسة والده السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا بها
ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم عزله عن ذلك ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير

السلطنة جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم توفي وكان مرضي
السيرة محمود الطريقة في قضائه وكان فارقا بين الحق والباطل بتجربته
الفائقة وحدسه الثاقب واتفق في ايام قضائه بالعسكر ان واحدا من غلمان
السلطان محمد خان ظهر منه بعض الفساد بمدينة ادرنة فمنعه عنه نائب الشرع
بادرنة بارسال بعض خدام الشرعية فلم يمتنع فغضب النائب وذهب اليه بنفسه
وقصد منعه فضربه هو النائب ضربا شديدا فلما سمع السلطان محمد خان
هذه الحادثة امر بقتل ذلك الغلام لتحقيره نائب الشرع الشريف فشفع الوزراء
ولم يقبل شفاعتهم حتى التمسوا من المولى المذكور ان يصلح هذا الامر فعرضه على السلطان
فرد السلطان كلامه وقال المولى المزبور ان النائب لقيامه عن مجلس القضاء بسبب
الغضب يسقط عن رتبة القضاء فلم يكن هو عند الضرب قاضيا فلم يلزم تحقير
الشرع الشريف حتى يحل قتله فسكت السلطان محمد خان ثم جاء الغلام الى قسطنطينية
فاتى به الوزراء الى السلطان ليقبل يده شكرا لعفوه عنه فاحضر السلطان
محمد خان عصا كبيرا فضربه بها بنفسه ضربا شديدا حتى مرض الغلام منها اربعة
اشهر تقاعد فيه ثم صار ذلك الغلام وزيرا للسلطان بايزيد خان واسمه داود
باشا وكان يدعو للسلطان محمد خان ويقول ان رشدي هذا ما حصل الا من ضربه
المولى احمد باشا ١٥٩ — ومنهم العالم الفاضل الكامل السيد الشريف المولى احمد باشا ابن المولى ولي الدين
الحسيني قرأ على علماء عصره وحصل من الفضل جانبا عظيما ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بادرنة ثم جعله السلطان محمد خان
قاضيا بالعسكر المنصور ثم جعله معلما لنفسه وصاحب معه مصاحبة دائمة وكان له

السلطنة

لذيذ الصحبة كثير النادرة صعب البداهة وكان مائلاً الى جانب الشعر لكنه
اشعاره باللسان التركية وغلب في شعره فصاحته على بلاغته وقد مال
اليه السلطان محمد خان ميلاً عظيماً حتى استوزره ثم عزله عن الوزارة لامر جرى بينهما
وجعله اميراً على بعض البلاد مثل نيق والقرم وبروسا ومات وهو امير بروسا
في سنة اثنين وتسعمائة ودفن بها وله فيها مدرسة وقبة على قبره وقد كتب على
باب قبته تاريخ لوفاته والمؤرخ هو محمد بن افلاطون نايب المحكمة الشريفة ببروسا

نظم

هذه مشكوة انوار لمن • سقى الرحمن من لحد وصم • فمن من اهل ناس تبرك التراب زاد •
كان مشتاقاً الى سبوحه • قال روح القدس في تاريخه • اي في الجنة ماوى روحه •

كان رحمه الله شريف النسب رفيع الحسب علي القدر جلي الهمة كريم الطبع • سخي النفس • ولم يتوله
عقب لانه لم يتزوج اصلاً وقد اتهمه بذلك بعض الناس بالميل الى الغلمان الا انه
المولى الوالد رحمه الله يحكي عن استاذه المولى خواجه زاده انه ركب معه في بلدة ادرنة
وكانا يطوفان حولها فسأله في اثناء الكلام عن لذة الجماع وقال اني سألت
عنها كثيراً من الناس ولم يقدروا على وصفها الا انك عالم فاضل تقدر على التعبير
عنها قال قلت انما تدرك ولا يمكن وصفها فانكر هذا الكلام قال قلت له هي
لذة العسل قال هي لا تدرك الا بالذوق قال قلت وهي كذلك قال المولى الوالد
قال المولى خواجه زاده وعند ذلك تحققت انه عنين وكان ينظم بالعربية ومن شعره
الذي جعله نظيرة لشعر المولى خضر بك ابن جلال الدين وهي هذه المنزلة
يا رمي قلبي بسهام اللحظات • هيهات نجاتي • ما زال فؤادي لك روحي وحياتي • من قبل وفاتي •
عفت ابن باكر يا غرة عيني • بالدمع كتابتي • اشهدت على الوجد دوام سهاداتي • سل من عبراتي

جلباب

جلباب جاهد لك هذا اصبح بكائي • يا من جمالي قد احرقه في الصين غلول السو ناتي نار الحسرات •
كم عاج اخفاه في فيك زلال • وان زرتنه تحكي خفراً نور وردة ماء حياتي • لا زلت بالقلب يتني •
من احمد في ليلة اضلاع فلاح • لاحت لكا شمس • من شمسها فاح بك الدموع • جنب القدر •
وقد رأيت في بعض مكاتبه انه اورده في عنوان كتابه بيتاً رفعه الى اشرف نسبه وهو هذا
سلام كالمسك اذ كنت ناطقاً • بمدح رسول الله جدي وسيدي • رحمة الله عليه

ومنهم

العالم العامل والفاضل الكامل المولى ابراهيم بن خليل بن ابراهيم وقد مر ذكر جده الاعلى
بانه اول قاضي بالعسكر في الدولة العثمانية واما والده خليل باشا فهو كان وزيراً للسلطان
مراد خان ولما جلس السلطان محمد خان على سرير السلطنة حبسه بعد فتح قسطنطينية
واخذ جميع امواله لامر اوجب ذلك وقتله وهو محبوساً وكان المولى ابراهيم باشا
قاضياً يومئذ بادرنة فعزله السلطان عن القضاء ولم يبق له شيء فصار فقيراً
بين الناس حتى قصد ان يكون من طلبة بعض العلماء فلم يقبلوه خوفاً من السلطان
محمد خان ثم تحولت به الاحوال حتى صار متولياً على عمارة السلطان بايزيد خان ابن
السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا وقد خدم المولى الكبير ماستي وقد كان قاضياً ببروسا وناقشه
في الحساب كل المناقشة حتى انضجر واغلظ عليه في الكلام وعرضه على السلطان محمد خان
وعزله عن التولية المزبورة ثم آل به الحال الى ان يصير والياً منصب الاحتساب
بمدينة بروسا وهو من ادون المناصب عند الناس وكان يسرج دابته بنفسه
يوماً من الايام حزن على حاله اشد الحزن فترك الكل وذهب لصحبة الشيخ
العارف بالله حاجي خليفة وانخرط في سلك مريديه ولبس لباس الفقراء وتزيى بزيهم
قال بعض اعداء السلطان محمد خان انه صار مجنوناً يعالج في مارستان بروسا فبينما

المولى ابراهيم بن
١٦٠

هو كذلك اذ قد ظهر الشيخ المرحوم الحلبي بدسا واجتمع هناك مريدوه وكان
للشيخ فرس وفي عنقه جرس ليكين وجدانه اذا توغل في الفياض فامر الشيخ
بعض خدامه وقال اذهب بهذا الفرس الى ابراهيم وقل له ان يركب الفرس
ويعرف بعندي ولا يحل الجرس من عنقه قال الراوي فبدا ابراهيم باشا من خلال
الاشجار وعليه لباس الفقراء وناداه الشيخ وقال يا ابراهيم لا تنزل من الفرس
الا عندي قال ياسيدي الشيخ نعم فنزل عند الشيخ فبسط له الشيخ جلد شاة
فامره بالجلوس عليه فجلس وقال ايها الشيخ ان صوت هذا الجرس الذي تسمعونه
سيبلغ مشارق الارض ومغاربها قال الشيخ ارجو هكذا ان شاء الله تعالى وقال
اذهب غدا الى مدينة قسطنطينية ولا تغفل عن السلطان بايزيد وهو اذ ذاك
اميرا على اماسية فقبل يد الشيخ وودعه ودعا له الشيخ بالخير والبركة قال الراوي
حاكيا عن ابراهيم باشا قال لما قدمت بمدينة قسطنطينية لقيت في بعض طرقها
السلطان محمد خان وهو بيده [illegible] شيئا وعنده اربعة نفر من غلمانه وكان ذلك
من عادته قال فنزلت عن فرسي ووقفت في جانب الطريق فلما راني قال
ما انت ابن خليل باشا قلت بلى قال الحمد لله زال جنونك قال قلت نعم قال
احضر الديوان غدا فلما دخلوا الوزراء عليه في الغد قال هل يعرف ابن خليل باشا
قالوا نعم قال سلوه اي منصب يريد قال فسألوني فطلبت قضاء اماسية
رعاية لوصية الشيخ قال فكرروا علي السؤال فاجبت كالاول فلما عرض على
السلطان قال الان علمت انه مجنون ولو سألني اكبر المناصب لاعطيته ولكن
اعطيته ما شاء ثم قال فوصلت باماسية ورأيت رؤيا في الطريق وهي ان السلطان

بايزيد خان

بايزيد خان قد ركب فيلا واردفني عليه فلما دخلت على السلطان بايزيد خان قال ايها
المولى عرفت انك طلبت هذا المنصب لاجلي ولو رزقني الله تعالى دولة السلطنة
لكان لي معك شان تمام ثم لم البث كثيرا حتى مات السلطان محمد خان وجلس السلطان بايزيد
خان على سرير السلطنة وارسل اليه امرا بان ينتقل من اماسية الى قسطنطينية مع اهله
ولما اتى قسطنطينية عزل السلطان المولى القسطلاني عن القضاء بالعسكر في روم
ايلي واعطى مكانه للمولى ابراهيم باشا ولما كان قاضيا بالعسكر كان المولى الكرماستي
الذي كان سببا لعزله عن التولية حاضرا بقسطنطينية وملاقيا بها فاتاه للتهنئة خائفا
من ان يهاونه ويستحقره فاكرمه ابراهيم باشا اكراما عظيما حتى استحى المولى الكرماستي
عما فعله في حقه وتبدل خوفه بالحياء ثم ان السلطان بايزيد خان جعله رئيس الوزراء
ومات وهو وزير وكانت سيرته في القضاء والوزارة سيرة حسنة وطريقته طريقة
مرضية وكان ستمائة نفر من فقراء قسطنطينية ياخذون الطعام من مطبخه في كل يوم
وعند وفاته لم يوجد في خزينته الا ثمانية مائة الاف درهم روح الله روحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن [illegible] الدين البار
حصاري كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا شريف النفس عالي الهمة كبير القدر عظيم الحرمة
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده وصار مدرسا بمدرسة مراد
باشا في قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة العتيقة بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية في ايام دولة السلطان بايزيد
خان مدة عشر سنة ومات وهو قاض بها حكي ان الوزراء ابرموا عليه بقبول القضاء
فلم يقبل وعرضوا على السلطان بايزيد خان ذلك فقال اني اكتب اليه كتابا بيدي

المولى بار حصاري

١٦١

فكتب في جوابه اني اعرف انك مشغوف بالقضاء المزبور واعرف اني ان وليت
على القضاء غيرك لتعتب اما الله تعالى وانفرع شكرا ان تقبل القضاء المرقوم فلما جاء
اليه الكتاب تقبل وباشر بامر القضاء بسيرة حسنة وكان نوعا فاضلا في العلوم كلها
وقد اعترف علماء عصره بفضله لكنه لم يشتغل بالتصنيف ورايت له رسالة كتب
في تجويز الفرار عن الطاعون يشهد تلك الرسالة على فضله وكانت سيرته في قضائه
محمودة وطريقته مرضية وكانت الظلمة يخافون منه خوفا عظيما توفي بمدينة قسطنطينية
في سنة احدى عشر وتسعماية ودفن بها بمدينة المزبورة عند مسجده روح الله روحه
ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى يوسف بن حسين الكرماستي قرا رحمه الله على
علماء عصره منهم المولى الفاضل خواجه زاده وبرع في العلوم رتبة الكمال وصار مدرسا
ببعض المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية
وكان في قضائه مرضي السيرة ومحمود الطريقة وكان سيفا من سيوف الحق ولا يخاف
في الله لومة لائم وروي انه ذهب يوما الى المسجد بعمامة صغيرة ولما فرغ من المسجد
طلب الوزير ابراهيم باشا لمصلحة اقتضت حضوره فلم يتبدل عمامته خوفا
من ترجيح جانب الوزير على المسجد فلما راه الوزير على تلك الحال ساله عنها
قال فجوابه حضرت خدمة الخالق بهذه الهيئة ولم اجد نفسي رخصة في تغيير
الهيئة لاجل الخلق فوقع هذا الكلام في الوزير موقع القبول والرضاء فحكاه على
السلطان بايزيد خان فارسل السلطان الى المولى المرقوم جوائز سنية لاجل
فعله المزبور وله عدة مصنفات منها حاشية شروح المطول للتلخيص وشرح الوقاية
في الفقه وله مختصر في علم اصول الفقه سماه الوجيز وكتاب في علم المعاني [illegible]

المولى يوسف الكرماستي

السعداء

السعداء ودفن في جانب مكتبه الذي بناه عند جامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية رحمه الله
ومنهم المولى الفاضل الكامل ابن الاشرف قرا رحمه الله على المولى خواجه زاده وكان يشهد له
بالفضيلة التامة ثم قرا على المولى علي الطوسي وصار معيدا لدرسه واشتهرت فضائله
في الآفاق حتى ان بعض الطلبة تحاكموا في بحث الى المولى علي الطوسي ولم ينكشف عليهم
ثم ذهبوا الى المولى المرقوم فحل اشكالهم في اول كلامه حتى يرون انه ليس عندهم اشكال
اصلا في مسئلة من المسائل وكان له اعجوبة زمانه ونادرة اوانه حكى المولى الوالد رحمه
الله انه قال امرني والدي بحفظ الفاظ متن من كل فن قبل اقرا معانيها فلما انشرعت
في اقرائها وبلغت الى مرتبة الكشاف وصار ما حفظته معلوما عندي صفعة واحدة
وكان والدي يقول لو داوم هو على الاشتغال لانسى ذكر المتقدمين الا انه اقترنه
صروف الزمان وجرى عليه ما جرى وتفصيل ذلك انه مال الى طريق التصوف والتحق هو
بزمرة الصوفية ثم رغب في السياحة واقتدى بالطائفة القلندرية واتخذ اسمهم صبرا
ودهرا ولم يتخلص من ايديهم حتى سار معهم في البلاد ما كان كثيرا الى ان مات رحمة الله عليه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الله المكي قرا رحمه الله على علماء عصره
ثم صار مدرسا ببلدة اماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة حرز بيغو ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة اماسيه ومات وهو مدرس بها كان رحمه الله رجلا عابدا زاهدا
صاحب الكرامات عارفا بالعلوم الادبية والتصوف والاصول والفروع والحديث
والتفسير وكان يقرا الطلبة مفتاح العلوم من غير مراجعة الى الشرح وكان عالما
علم البلاغة نصب عينيه وانتفع به الاكثرون وكان يصرف اوقاته في العلم والعبادة
ولا يلتفت الى احوال الدنيا روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى

المولى ابن الاشرف زاده

المولى عبد الله المكي

المولى حاجي بابا

حاجي بابا الشيبوي وكان رحمه الله عالمًا بالعلوم الادبية والعلوم الشرعية مشتغلًا بالدرس
وانتفع به كثير من الطلبة وشاع تصانيفه بين الطلبة منها اعراب الكافية في النحو
واعراب المصباح فيه وشرح قواعد الاعراب فيه وشرح العوامل فيه ايضًا روح الله روحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى ولي الدين القرماني والد الشاعر
المشهور بنظامي قرأ رحمه الله ببلاده وبلغ من العلوم النافعة مبلغًا عظيمًا وكان يجلس ١٦٦ المولى ولي الدين النظامي
للتذكير بعض الايام وينتفع به الخواص والعوام وكان يغلبه الحال اثناء وعظه
وربما يسقط من المنبر لغلبة الحال وتوفي ولده المرحوم في صومه وحزن عليه حزنًا
عظيمًا وكان ينشد بعض ابياته اثناء وعظه بمناسبة تقتضيه ويبكي بكاءً شديدًا
ويبكي الحاضرون معه وحكاه استاذي مولانا علاء الدين علي المشتهر باليتيم وكتب شرحًا
لديباجة الشمسية للعلامة التفتازاني واشتهر اشعار ولده في بلاد الروم
واستحسنها الناس حتى ان السلطان محمد خان دعاه الى القسطنطينية فمات المرحوم
النظامي في الطريق رحمة الله عليه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل علاء الدين
علي المنتسب الى الفناري وليس هذا من اولاد المولى الفناري وكان رحمه الله عالمًا فاضلًا
قرأ على المولى الطوسي ثم صار مدرسًا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس ١٦٧ المولى علي الفناري
الثمان ثم صار قاضيًا بمدينة بروسا ثم صار قاضيًا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي
ثم عزل عنه وعين له كل يوم ثمانون درهمًا بطريق التقاعد فمات في ايام سلطنة
السلطان سليم خان وكان رحمه الله ماهرًا في العلوم العربية وعارفًا بالفقه والاصول وله حاشية
على شرح المفتاح للسيد الشريف وكان له يد طولى في الانشاء بالعربية روح الله روحه العزيز
ومنهم العالم الفاضل المولى سنان الدين يوسف المشتهر بقرم سنان قرأ رحمه الله على علماء عصره ١٦٨ المولى قرم سنان

ثم صار

١٦٩ المولى مصلح الدين
ثم صار مدرسًا ببعض المدارس وكان له مهارة في العلوم العربية والفنون الادبية وله
شرح المراح للاردبيلي في الصرف وشرح الشافية فيه ايضًا وله شرح ملخص الجغميني
في علم الهيئة وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة في الفقه روح الله روحه ومنهم
العالم الفاضل المولى مصلح الدين بن زكريا بن اي طوغمش القرماني قرأ ببلاده على علماء
عصره ثم ارتحل الى القاهرة وقرأ على علمائها ثم اتى بلاد الروم وصنف هناك حواشي
على شرح المصباح المسمى بالضوء وصنف شرحًا لمقدمة الفقيه ابي الليث السمرقندي
لكتاب الصلوة وهو شرح مقبول مشتمل على الفوائد وسماه بالتوضيح رحمة الله عليه
١٧٠ المولى مصلح الدين
ومنهم العالم الفاضل المولى مصلح الدين مصطفى اخو خواجه عبد الكريم المرحوم
قرأ على علماء الروم واشتهر فضائله بينهم وفوض اليه بعض المدارس ومات وهو
١٧١ المولى قوجه احمد
مدرس بمرادية ببروسا روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شمس الدين الشهير
بقوجه احمد كان رحمه الله مدرسًا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا وتوفي وهو
مدرس بها في اواسط شعبان سنة اربع وخمسين وثمانمائة وكان رحمه الله صارفًا جميع
اوقاته في الاشتغال بالعلم وكان كثير الاشتغال قليل التحصيل لثقل فهمه ومع
هذا فقد وصل بشدة اجتهاده الى المراتب العالية من العلم وصنف حواشي على
المختصر واستفاد منها كثير من الطلبة منها حواشي على شرح الشمسية لمولانا
سعد الدين التفتازاني وحواشيه على شرح العقايد للمولى المرحوم وحاشيته على حاشية
السيد الشريف للشرح الشمسية وحواشي على الشرح الاثيرية في الميزان لحسام الدين الكاتي
١٧٢ المولى بدركوز احمد
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد الشهير ببدركوز وكان رحمه الله مدرسًا
ببعض المدارس في بلاد الروم ثم صار مدرسًا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة

ونوفي وهو مدرس بها ولقد درس وافاد وصنف واجاد ومن تصانيفه شرح
المراح في الصرف وهو شرح نافع مشتمل على التحقيق والتدقيق غاية الافادة
وله حواش على شرح اداب البحث لمسعود الرومي وهي ايضا حاشية لطيفة وله
شرح على كتاب المقصود من الصرف وعلى ذلك روح الله روحه الشريف ومنهم
العالم العامل المولى طشقون خليفة كان رحمه الله تعالى عالما عاملا قرأ على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل مولانا خضر واخذ عنه العلوم النافعة ثم سلك
مسلك التصوف وتوطن ببلدة بروسا والمحلة التي تسكن هو فيها الآن
مشتهرة بالانتساب اليه يقال لها محلة طشقون صوفي واشتغل بالوعظ
والتذكير وانتفع به الاكثرون واحبه الناس محبة عظيمة وتوفي وهو على تلك
الحال في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان روح الله روحهما العزيز ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بابن البغل الاحمر
كان رحمه الله محبا للعلم غاية المحبة وحافظا لجميع المسائل ومرتاضا في الاشتغال بالعلمية
وصارفا جميع اوقاته في التدريس حكى عنه رحمه الله انه كان يدرس لكل يوم
من عشرة كتب من الكتب المعتبرة وكان يحفظ جميع المسائل لجميع العلوم وقال
اشتغلت عنه مقدار سنتين فما قدرت على ترك الدرس خوفا منه لشدة اهتمامه
وكان رحمه الله يقول ما ذكرت عنه مسئلة من الفنون الادبية والعقلية والشرعية
الاصلية والفرعية الا وهو يحفظ بالفاظها وعباراتها حتى انه كان يعرف اختلاف
النسخ ايضا قال وغضب يوما على بعض الطلبة لعناده في مسئلة وقال ما هي
مسئلة من كتاب المقصود من الصرف الى الكشاف في التفسير الا وهي في خاطري

المولى طشقون خليفه

المولى بغل الاحمر

بما ذكرته من المسئلة

وما ذكرته من المسئلة غير مذكور في الكتب اصلا قال رحمه الله هذا اصح صادق لا
مرية فيه اصلا وكان مدرسا في مدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم اعطاه السلطان
محمد خان المدرسة الجديدة بادرنة واخليت في ذلك اليوم مدرسة من مدارس الثمان
قال السلطان محمد خان اعطيته للمولى مصلح الدين ولا اخرجه منه بتلك المدرسة
وقال الوزير محمود باشا اعطيتموه اليوم مدرسة بادرنة فقال لا باس به وهو محتاج
بتلك ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة الاولى وهي
مدرسة مناستر ثم اعطاه المدرسة الثانية بادرنة ومات وهو مدرس بها كان خفيف
اللحية احمر اللون عظيم الجثة جدا حتى كان لا يحمله الا فرس قوي غاية القوة وكان
اذا لم يحفظ طلبته موضع الدرس يذهب الى حجرته بعد الدرس فان كان مريضا يعوده
وان لم يكن فيوبخه غاية التوبيخ ويهدده تهديدا عظيما قال رحمه الله اتى خالي من
بلدة قسطموني الى مدينة ادرنة لمادة ناضيافة في بعض البساتين في يوم من ايام
الدرس فاستاذنت المولى المذكور في ذلك فغضب علي وقال جعلت ذلك مانعا
من الدرس ولاي شيء ما جعلت الدرس مانعا عنه ثم قال والله لا اصاحبك من خالك
لو ذهبت من الدرس الآن رحمة الله عليه ومنهم المولى شمس الدين كان رحمه الله من ولاية ايدين
قرأ اولا على علماء عصره الرومية ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ هناك على علمائها ثم ارتحل
الى بلاد العرب وقرأ ايضا على علمائها وحصل طرفا من العلوم وتمهر في علمي البلاغة
والبيان وفاق في اهل زمانه في علم اللغات ثم ارتحل الى بلاده وصحب السلطان
محمد خان لاجل اللغات وتقرب عنده غاية التقرب ثم وقع منه سوء الادب في بعض الايام
فابعده السلطان من حضرته فاتى مدينة بروسا واعتزل عن الناس في بيته وكان اذا اقدم

المولى شمس الدين

نفقته بطلب من بيته فيجتمع عليه اهل النغمات ويأخذ منهم درهما واحدا لاجل ترغيبه
واحدهم في صنعته في النغمات ويجتمع بذلك دراهم كثيرة ثم يدخل بيته ولا يخرج الى ان
تنفد نفقته ايضا وهكذا كان الى ان توفي في حدود التسعمائة وكان لا يصاحب
الا ابنه المسماة بتيمة وافضل ما فيه في اخر عمره انه من اجل مفارقته عن صحبة
السلطان وكان اذا اهدي اليه هدية لا ياكل منها لتوهمهم ان فيها سما وكان ينظم
القصائد بالعربية والتركية ويمدح بها الاكابر ويرسلها اليهم وكل قصيدة اذا
صحفت من اولها الى اخرها يحصل منها هجو وكان له تصانيف في علم الادوار وهي
دائرة بين اهلها الان رحمة الله عليه ومنهم المولى المشتهر بالمليجي كان اصله من   مطلب
ولاية ايدين قرا اولا على علماء عصره وتمهر في الفنون وفاق بين اقرانه ثم دخل
الى بلاد العجم وقرا هناك على علمائها وكان المولى عبد الرحمن الجامي شريكا في الدرس   المولى المليجي ١٧٦
ثم اتى بلاد الروم وتوطن بقسطنطينية في اول فتحها ثم اصابته الجذبة [illegible]
وابتلى بشرب الخمر الى ان مات وكان المولى الوالد يقول كان صحاح الجوهري في حفظه
بتمامها حال واذا اشكل علينا لغة كنا نراجع الى المولى المليجي وكان يقرا علينا
من الصحاح ما يتعلق بتلك الكلمة من حفظه وحكى واحد من بعض الفضلاء انه زين
المولى عبد الرحمن الجامي وكنت متوجها الى الروم فدفع الى المولى المرقوم رسالة
من تصانيفه وقال كنا شريكا لرجل يدعى بالمولى المليجي والان سمعت بمدينة
قسطنطينية فخذ هذه الرسالة معك وادفعها هدية مني اليه قال فاتيت مدينة
قسطنطينية وطلبت المولى المليجي وانا اظن انه من العلماء الصالحين لاجل صحبته
مع المولى الجامي فاخبرت انه في بيت الخمارين فوجدت واوصلت اليه بالسلام

من قبل المولى

من قبل المولى الجامي ودفعت اليه الرسالة فبكى بكاء طويلا وقال ان القدر ساقه الى الصلاح
وساقني الى الفجور وكان امر الله قدرا مقدورا ولم يقبل الرسالة وقال لا يليق بوجه مثلي
ان انظر الى مثل هذه الرسالة الشريفة فاعطاني الرسالة فقمت وسلمت عليه وفارقته
وهو يبكي بكاء شديدا وما شق تأسفا عظيما على ما مضى وندامة على الحال وخوفا
من العاقبة والمأمول رحمه الله تعالى بفضله انه واسع المغفرة والرحمة وروي ان السلطان
محمد خان سمع ان المولى المليجي شرب الخمر في سوق البزازين وصب الباقي على الناس
فامر الخمارين بان لا يعطيه خمرا وهددهم بالقتل وعين للمولى المليجي كل يوم عشرين درهما
فعاش زمانا على زهد وصلاح وعفة ورواح فسكر يوما سكرانا فتفوه بامر
السلطان محمد خان فما وجد الا في فمه رائحة الخمر فقال له السلطان عليه بالصدق في
مقالتك من اين حصل لك هذا السكر والا قتلت قال اخفقت به تحصل لي سكر
من تلك الجهة فضحك السلطان محمد خان واطلقه وكان المليجي يقول واعجبا للسلطان محمد خان
كيف صدق قولهم ان المليجي صب الخمر على الناس ومن البين ان المليجي اذا وجد خمرا
لا يضيع منها قطرة وما لبث كثيرا الا توفي السلطان محمد خان فلما توفي السلطان
المرقوم بدا له هو شرب الخمر كما كان في الاوائل بل ازيد منه غفر الله تعالى بفضله وكرمه واحسانه
ومنهم المولى سراج الدين الخطيب بجامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية كان   المولى سراج الدين الخطيب ١٧٧
من بلاد العجم هرب من هواء بلاد الروم على ذي الاتراك ووصل الى مدينة بروسا وكان
القاضي هناك وقتئذ هو المولى علاء الدين علي الفناري وكان بينهما معارفة في بلاد
العجم فدخل المولى سراج الدين مجلس قضائه فعرفه القاضي المزبور واكرمه وعظمه ورفع
عليه فتحير الناس في تعظيم القاضي له مع رثاثة هيئته ولباسه ثم ارسله الى السلطان

محمد خان وكتب احواله بالتمام وصادف قدومه لمدينة قسطنطنية بتمام الجامع
الجديد للسلطان محمد خان وطلب خطيب مناسب له فاستمعه السلطان محمد خان فاعجبه
غاية الاعجاب فنصبه خطيبًا بجامعه وهو اول خطيب في الجامع المذكور وعين له
كل يوم خمسين درهمًا وكان صدر خطبته الحمد لله الذي وصف الحامدين بالمحامد
اي حامد على نعائه الحمد لله واعترض ابن الخطيب على الكلام المزبور وقال الصواب
ان يقال وصفه الحامدون بالمحامد وكان المولى الوالد يتبع كلام الخطيب على
كلام ابن الخطيب ويقول قوله اي حامد على نعمائه جملة استيناعية وتعدى الكلام
اذا وصف الله الحامدين بالمحامد فماذا تقول مقول في جوابه اي حامد على نعمائه
قال وهذه نكتة لطيفة غفلوا عنها لما افتان المعترض وصوبه وكان المولى سراج الدين
الخطيب اديبًا لبيبًا وفائقًا في الفصاحة والبلاغة وحسن الالحان وطيب الاصوات
وكان يقرأ الخطبة مع السكون والوقار والاداب التام وكان ماله في رعاية النغمات
شان عظيم بالجمعة مع بعده خطيب آخر مثله روح الله تعالى روحه العزيز ومنهم
العالم العامل الفاضل الكامل الحكيم قطب الدين العجمي كان لعله وزيرًا لبعض ملوك العجم الحكيم قطب الدين ١٧٨
ثم ارتحل الى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان فاكرمه اكرامًا عظيمًا وعين
له كل يوم خمسمائة درهم وعين له عشرين الف درهم مشاهرة سويها انعم عليه من الخلع
والانعامات وعاش في كنف حمايته بعيش ارغد وكان يتوسع في ما كله وملبسه ويتجمل
في حواشيه وغلمانه وكان يعرف الطب غاية المهارة وتقرب لاجله عند السلطان محمد الحكيم شكر الله ١٧٩
وحصل عنده غاية الحظوة ومات في ايام دولته رحمه الله عليه ومنهم العالم الكامل والحكيم الفاضل
شكر الله الشرواني ارتحل هو من وطنه الى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان

واتفق

وتقرب عنده لاجل الطب وكان طبيبًا حاذقًا صاحب مروءة وكان له معرفة بالتفسير
والحديث والعلوم العربية ولما حج اقام بمصر مدة وقرأ الحديث على علمائها ومنهم
الشيخ السخاوي بعد نظرائه وسمع الحديث بالروم من المولى احمد الكوراني وكلهم
اجازوه اجازة ملفوظة ومكتوبة رايت صورة اجازتهم بخطهم وكلهم شهدوا له
بالعلم والصلاح ومات في ايام دولة السلطان محمد خان روح الله روحه ومنهم
العالم الفاضل خواجه عطاء الله العجمي قرأ بعده في بلاد العجم على علمائها ثم ارتحل الى بلاد خواجه عطاء الله ١٨٠
الروم في ايام دولة السلطان محمد خان ومات في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان
كان لعله عالمًا فاضلًا عارفًا بالعلوم كلها من الحديث والتفسير والعربية والطب والفنون
العقلية باسرها وكانت له يد طولى في العلوم الرياضية ومعرفة الزيجات واستخراج التقاويم
ورايت له رسالة كثيرة في العلوم الرياضية كحل الاسطرلاب والربع المجيب والمقنطرات
ورايت له رسالة لطيفة في معرفة الاوزان وسمعت بعض اساتذتي انه كان يقول في
حقه ما رايت من العلوم كلها تناقض ثباتها الا وله معرفة تامة فيها روح الله روحه ومنهم
العالم الفاضل الكامل يعقوب الحكيم كان طبيبًا حاذقًا ماهرًا في الطب غاية المهارة الحكيم يعقوب ١٨١
وبذلك تقرب عند السلطان محمد خان وكان يهوديًا وجعله السلطان محمد خان حافظًا
للدفتر بالديوان العالي وهو على اليهودية ثم اسلم فاستوزره السلطان محمد خان
ولما صار محمد باشا القرماني وزيرًا للسلطان محمد خان حسد عليه واتفق في ذلك
الايام ان مرض السلطان محمد خان فعالجه يعقوب الحكيم وذكر الوزير محمد باشا
عند السلطان الحكيم اللاري ورغبه في الدخول على حضرته فلما دخل هو عليه خطأه
معالجات الحكيم يعقوب وغيرها فزاد ضعف السلطان محمد خان فاستدعى الحكيم يعقوب

فلما راى الحكيم يعقوب وعرف انه غير قابل للعلاج بعد هذا لم يتكلم بشيء وصوب
راى الحكيم اللاري ولم يلبث السلطان محمد خان الا قليلاً حتى مات روح الله روحه
ومن جملة اخبار الحكيم يعقوب انه كان في ذلك الزمان رجل ابيض اللون فاسود
بدنه كله ولم يعرف اطباء الزمان هذا المرض فضلاً عن معالجته فذهب الى الحكيم
يعقوب فعرض عليه انه كان ابيض اللون ثم اسود بدنه كله فقال الحكيم يعقوب
ان هذا المرض غير موجود في الكتب ويقال له البهق الشامل فعالجه فبرئ باذن
الله تعالى وعاد الى لونه الاصلي وروي ان رجلاً عرض له مرض وهو انه يجري الدم من فمه
وكان يتقيا جميع ما اكل وشرب فعجز الاطباء عن علاجه لعدم تبين الدواء في
معدته فذهب الى الحكيم يعقوب وعرض عليه حاله قال له الحكيم يعقوب اصبر ساعة
فدخل بيته ثم اخرج له طعاماً فيه لحوم معزية فالح عليه في الاكل فاستعفى الرجل
لما يعرف ان معدته لا تقبل الطعام فابرم عليه فاطعمه شيئاً وبعد ذلك سقاه شربة
فقاء ما في بطنه فخرج الطعام ومعه قراد عظام مقدار ضفدعتين ثم قال قم فقد
برئت من مرضك فسأله تلامذته عن سر هذا العلاج قال عرفت بهذا الدم
الجاري من فمه انه من قراد في معدته وان قيئه الطعام لاجله واللحم المعزي الذي
كان في الطعام من لحم الكلب قال والقراد يحب لحم الكلب فلما وصل لحم الكلب
الى معدته اجتمع القراد والشربة التي اعطيتها كان مغثياً فقاء ما في بطنه
من الطعام والقراد فحصلت بمعدته صحة من ذلك وهذا علاج لا يخطر ببال احد
من الاطباء الا الحذاق من السلف ومن جملة اخباره ان امرأة في جواره
سقطت من علو ولم يبق لها تنفس ولا حركة نبض الا انه لم تنقطع حرارة بدنها

فتحير والى امرها

فتحير والى امرها واستغاثوا الى الحكيم يعقوب فنظر حالها فاستدعى ابرة فادخلها
في بطنها ففتحت المرأة عينيها وقامت كانها لم يصبها شيء فسألوه عن سبب
هذا العلاج قال كانت المرأة حاملاً فلما سقطت اخذ الولد بيده نياط قلبها
فعرض بهذا السبب ما عرض لها فادخلت ابرة فوصلت الى يد الولد فجمع يده اليه
فزالت عن المرأة تلك الحالة انظروا الى هذه الفراسة العجيبة والحذاقة الغريبة روح الله روحه
ومنهم العالم الفاضل الحكيم اللاري العجمي ارتحل الى بلاد الروم لخدمة السلطان
محمد خان وكان ماهراً في الطب الا انه اخطأ في متابعة لرأي الوزير محمد باشا ومطاوعة
هواه في معالجة السلطان محمد خان كما حكيناه انفاً وسمعت هذه القصة عن السيد
ابراهيم الاماسي المتوطن بجوار مزار حضرت ابي ايوب الانصاري روح الله روحه ومنهم
الطبيب المشهور بحكيم عرب حصل العلم الطب في بلاد العرب ثم دخل بلاد الروم
واتصل بخدمة الامير عيسى بك ابن اسحاق بك الساكن ببلدة اسكوب فاكرمه الامير
المذكور اكراماً عظيماً ونال بسببه مالاً جزيلاً وبلغ صيته في الطب الى السلطان
محمد خان فاستدعاه واكرمه وعاش في كنف حمايته بعيش واسع وكان حاذقاً
في الطب كريم النفس جواداً مراعياً للفقراء والمساكين نور الله تعالى قبره ومنهم
العالم العامل والعابد الزاهد المشهور بابن الذهبي اتصل بخدمة السلطان محمد
خان واكرمه السلطان محمد خان لطبه وصلاحه وزهده وورعه غاية الاكرام وكان رحمه
شيخاً نورانياً عفيفاً تقياً نقياً مداوماً لقراءة القرآن وكان ماهراً في معرفة الطب
غاية المعرفة ولم يؤت شيء منها اليه الا وقد عرف هو باسمه ورسمه ومنافعه وروي انه كان
يرى حضرت الرسالة عليه السلام في المنام كل شهر وروى بعض اساتذتي انه ثبت عنهم

الحكيم اللاري

الحكيم عرب

العالم [illegible] زاده

في مجرى البول قال حتى كدت ان اموت من وجعه فعرضت ذلك على الاطباء
فامروا بقطع العضو قال ثم ذهبت الى ابن الذهبي فعرضت عليه فابى عن قول
الاطباء في حقه قال فضحك من قولهم ثم استعمل برصاص فعمل منه ابرا كثيرا
كثيرا بعضها اغلظ من بعض فجعل فيه الرفيع اولا ثم الاغلظ فالاغلظ وما تم
يوم وليلة حتى انفتح قال ثم امرني بان لا اخلي العضو من ان ادخل فيه ابرة
غليظة من ذلك الابر مقدار سنة وبالجملة كان ذلك العالم من محاسن الاسلام ونوادر
الايام وعليه رحمة الله الملك العلام وعلى سائر علماء الاسلام **ومنهم شيخ الطريقة**
العارف بالله الواصل الى الله الشيخ شمس الدين محمد بن حمزة الشامي اق شمس الدين — الشيخ اق شمس الدين
نجل العارف بالله الشيخ شهاب الدين السهروردي قدس سرهما ولد قدس سره بدمشق
الشام المحروسة ثم اتى مع والده وهو صبي الى بلاد الروم واشتغل بالعلوم
وكملها حتى صار مدرسا بمدرسة عثمانجق وكان مائلا الى الطريقة الصوفية وكان لم
يرغبه بعض الصلحاء في الوصول الى الخدمة الشيخ العارف بالله الحاجي بيرام
الا انه كان ينكر عليه لان الشيخ الحاجي بيرام كان يسأل الناس ويدور في الاسواق
لحوائج الفقراء والمديونين مع ما فيه من كسر النفس وفي ذلك الوقت بلغ صيت
الشيخ زين الدين الخوافي فترك الدرس وتوجه اليه ولما وصل الى حلب رأى في
المنام ان في عنقه سلسلة طرفها بيد الشيخ الحاجي بيرام بمدينة انقره فتوجه هو
بالضرورة الى بلدة عثمانجق ثم توجه الى خدمة الشيخ الحاجي بيرام فوجده مع مريديه
يحصدون الزرع ولم يلتفت اليه الشيخ واشتغل اق شمس الدين مع الجماعة
في الخدمة المذكورة ولما فرغوا منها احضر لهم الطعام فوزعوا على الفقراء

وجعلوا من الطعام

وجعلوا من الطعام حصة للكلاب ولم يلتفت الشيخ الحاجي بيرام الى الشيخ
اق شمس الدين فقعد الشيخ اق شمس الدين مع الكلاب واشتغل بالاكل معهم
وعند ذلك رآه الشيخ الحاجي بيرام وقال يا كوسج ادن منا وقد اخذت قلبي
فاشتغل عنده وحصل طريقة الصوفية ونال ما نال من الكرامات العلية والمقامات
السنية ومن جملة مناقبه انه كان طبيبا للابدان كما هو طبيب للارواح وله
في الطب الظاهر تصانيف مروية ان العشب تناديه وتقول انا شفاء من المرض
الفلاني ومن جملة اخباره ان سليمان جلبي ابن الوزير خليل باشا كان قاضيا بالعسكر
في زمان السلطان محمد خان وقد مرض بمدينة ادرنة في ايام وزارة والده وكان
الشيخ بالمدينة المزبورة في ذلك الوقت وقد دعاه الوزير المزبور الشيخ المذكور
الدعاء لولده والعلاج له روي ان الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن المصري
من خلفاء الشيخ المذكور انه قال ذهبت مع الشيخ الى المريض المزبور فدخلنا
عليه فوجدنا اطباء السلطان حول المريض يحضرون الادوية للعلاج فقال
الشيخ للاطباء اي مرض هذا قالوا المرض الفلاني قال الشيخ عالجوه بدواء كذا
السوام فانكروا عليه الاطباء وخرجوا من عند المريض واخذ الشيخ بدواة وكتب
اسامي الادوية ما حضرها فعالجه بها وظهر النفع في الحال ومع ذلك لم يسأل عن
حال المريض ولم يتتبع علامات مرضه قال ابن المصري ولما خرجنا من عند المريض
قال لي لو سكت عنه لاهلكته الاطباء بعلاجهم ثم ان السلطان محمد خان لما اراد
فتح قسطنطنية دعاه للجهاد ودعا ايضا الشيخ اق بيق وارسل اليهما المرحوم
محمد باشا ابن ولي الدين للتوجه الى فتح قسطنطنية وكان اق بيق رجلا مجذوبا لم يحتمل

منه شيء سوا ابا الشيخ اق شمس الدين فقال سيدخل المسلمون القلعة من الموضع
الفلاني وقت الضحوة الكبرى وانت تكون في عند السلطان محمد خان وحكي
لي بعض اولاده انه جاء ذلك الوقت ولم يفتح القلعة فحصل لنا خوف عظيم
من جهة السلطان فذهبت اليه وهو في خيمة وواحد من خدامه واقف
على الباب ومنعني عن الدخول لانه اوصاه ان لا يدخل عليه احد فرفعت
طناب الخيمة ونظرت فاذا هو ساجد على التراب وراسه مكشوف وهو
يتضرع ويبكي فما رفعت راسي الا قام على رجليه وكبر فقال الحمد لله منحنا الله تعالى
بفتح القلعة قال فنظرت الى جانب القلعة فاذا العسكر قد دخلوا باجمعهم ففتح
الله تعالى ببركة دعائه وكانت دعوته تخرق السبع الطباق ثم تفترق وتملاء
ببركاتها الافاق ولما دخل السلطان محمد خان نظر جانبه فاذا ابن ولي الدين
فقال هذا ما اخبر به الشيخ وقال ما فرحت بهذا الفتح وانما فرحي من وجود
مثل هذا الرجل في زماني ثم بعد يوم جاء السلطان محمد خان الى خيمة الشيخ
والشيخ مضطجع فلم يقم له فقبل الشيخ السلطان محمد خان يده وقال جئتك
لحاجة قال ما هي قال ان ادخل الخلوة عندك اياما قال الشيخ لا فابرم عليه
مرارا وهو يقول لا فغضب السلطان محمد خان فقال الشيخ انك اذا دخلت
الخلوة تجد هناك لذة فتسقط السلطنة من عينك وتختل امورها فيمقت
الله ايانا والغرض من الخلوة تحصيل العدالة فعليك ان تفعل كذا وكذا وذكر
ما بدا له من النصائح ثم ارسل اليه الفي دينار ولم يقبل ولما خرج السلطان محمد
خان قال لابن ولي الدين ما قام الشيخ لي واظهر انه تاثر من ذلك قال ابن ولي الدين

ازشاهد فيكم من الغرور بسبب هذا الفتح الذي لم يتيسر الى السلاطين العظام
وان الشيخ مربي فاراد بذلك ان يدفع عنكم الغرور ثم بعد غد دعا الشيخ في الثلث
الاخير من الليل وخفنا عليه من ذلك فذهبت اليه فقال فلما ذهبت اليه تبادر اليه
الاعراب يقبلون يده قال وجاء السلطان محمد خان والليل مظلم وما ادركته
بالبصر بسبب الظلمة لكن عرفه روحي فعانقته وضممته الي ضما شديدا حتى ارتعد
وكاد ان يسقط فاخليته الى ان يزول عنه الحال وقال السلطان محمد خان كان
في قلبي شيء فمحى الشيخ فلما ضمني اليه انقلب ذلك حبا ثم انه دخل معه الى
الخيمة فصاحبه حتى طلع الفجر واذن للصلوة وصلى السلطان خلفه ثم قرا
الاوراد والسلطان جالس امامه على ركبته يسمع الاوراد فلما اتمها التمس منه
ان يعين موضع قبر ابي ايوب الانصاري وكان يرى في كتب التواريخ ان قبره
بموضع قريب من سور قسطنطنية ثم ان الشيخ جاء وقال اني اشاهد في هذا
الموضع نورا لعل قبره هناك فجاء اليه فتوجه زمانا ثم قال التقت معروحه فقال
وهناني بهذا الفتح وقال شكر الله سعيكم حين خلصتموني من ظلمة الكفر فاخبر الى
السلطان محمد خان بذلك وجاء الى ذلك الموضع فقال للشيخ اني احمد صدقك ولكن
التمس ان تعين لي علامة اراها بعيني ويطمئن بذلك قلبي فتوجه الشيخ ساعة ثم قال
احفروا هذا الموضع من جانب الراس من الغير مقدار ذراعين يظهر رخام عليها خط
عبراني تفسيره هذا وقرر الكلام فلما حفروا مقدار ذراعين ظهر رخام عليه خط
فقراءه من يعرفه وفسره فاذا هو ما قرره الشيخ فتحير السلطان محمد خان وغلب
عليه الحال حتى كاد ان يسقط لولا اخذوه ثم امر ببناء القبة على ذلك الموضع

ازشاهد فيكم

وامر ببناء الجامع والحجرات والتمس ان يجلس فيه الشيخ مع مريديه فلم يقبل واستأذن
ان يرجع الى وطنه فاذن له السلطان تطييبا لقلبه ولما جاء البحر قال لاكبر اولاده
لما جاوزت البحر اشتاق قلبي الى ولدي وقد قدر الله ما اتى بقسطنطينية من طلبة الكرام
فيها ولما سار ساعة لقيه رجل من اجلاف بلاد الروم وتحته فرس نفيس يميل اليه
قلب كل احد فذهب الرجل ولم يلتفت الى الشيخ ولم يسلم عليه ولم يذهب الا قليلا
حتى رجع ونزل عن فرسه وقال للشيخ وهبتك هذا الفرس فاشار الشيخ الى ابنه
فنزل عن فرسه واعطاه لذلك الرجل فركب هو فرس الرجل ثم سأله ابن الشيخ
عن هذا الامر فقال لو كان لرجل كريم عبد وكان في طاعته واستدعى منه يوما
شيئا حقيرا اهل يمنعه منه قال ابنه لا قال الشيخ وانا منذ ثلثين سنة ولم اخرج عن
طاعة الله تعالى فلما مال قلبي الى هذا الفرس الهم الله تعالى ذلك الرجل حتى وهبه لي
ثم انتهى الشيخ الى وطنه وهو قصبة كونيك وقعد هناك زمانا ثم مات ودفن فيه
قدس الله سره العزيز صنف رحمه في التصوف رسالة وسماها رسالة النور وصنف
رسالة اخرى في دفع مطاعن الصوفية وصنف ايضا رسالة في علم الطب
جمع فيها من العلاجات النافعة جربها لكل مرض وكان له تمام مهارة في علم الطب
غاية المهارة وكان للشيخ ولد صغير اسمه نور الهدى يعد له مجذوبا مغلوب العقل
وكان في زمن الشيخ امير يقال له ابن قطار وكان اطلس الوجه لا شعر في وجهه
فلقي الشيخ وهو مار الى السلطان محمد خان فاذا هو عند الشيخ دخل عليه ذلك
المجذوب فضحك وقال ما هذا برجل وانما هو امرأة فغضب عليه الشيخ وتضرع
الامير الى الشيخ ان لا يزجر عن الكلام ثم قال الامير للمجذوب المذكور ادع لي

حتى تنبت لحيتي

حتى تنبت لحيتي فاخذ المجذوب من فمه بزاقا كثيرا ومسح به وجه الامير فطلعت لحيته
الى ان يدخل قسطنطينية فلما لقي الى السلطان قال المولى زاده سلوه من اين حصل له
هذه اللحية فحكى له ما جرى فتعجب السلطان ووقف على ذلك الصغير اوقافا كثيرة وهي
في ايدي اولاد الشيخ الى الآن وسمعت بعض اولاد الشيخ ان الشيخ جمع يوما ابنائه
وهم اثنا عشر في بيت واحد وصنع لهم طعاما فلما جلسوا على الترتيب نظر
الشيخ اليهم واحدا واحدا وقال الحمد لله فظننت ان حمد الله تعالى على ان وهب هذه
الاولاد فقال ابنه المجذوب انا اعرف على ماذا احمدت الله تعالى قال الشيخ على اي شيء
حمدت قال حمدت الله تعالى على ان اذ رزقك هذه الاولاد ولم يكن لك محبة لواحد من
هؤلاء فقال الشيخ احسنت يا ولدي وصدقت قدس سره العزيز ومنهم
العارف بالله الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن المصري مولده بلدة قرم حصار
واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله اق شمس الدين وحصل عنده المعارف ونال
من الاذواق حظا جزيلا ويشهد بذلك كتابه الموسوم بوحدت نامه قدس سره ومنهم
العارف بالله الواصل الى الله الشيخ ابراهيم بن حسين القراقي السيواسي مولدا القيصري
متوطنا قرأ العلوم اولا على المولى يعقوب بقونية ثم صار مدرسا بمدرسة خواند
خاتون بمدينة دار الفتح القيصرية ولما اطلع على ان المدرسة مشروطة للحنفية وكان
هو شافعيا تركها وغلبت عليه محبة الله تعالى وحصلت له الجذبة الالهية وقصد
ان يصل الى مشايخ اردبيل ثم وصل اليه اوصاف الشيخ اق شمس الدين فتوجه اليه
راكبا على حمار والشيخ عند ذلك مشتغل بالارشاد في بلدة بكبازاري ولما
وصل الى الشيخ رأى الناس مجتمعين حوله يسألونه عن الامراض البدنية فلما تفرقوا

الشيخ ابن المصري ١٨٦

الشيخ ابراهيم القيصري ١٨٧

قال الشيخ يا عجبا ليس احد يسالني عن الامراض الروحانية قال فتقدمت الى الشيخ
فقال من انت قلت كنت مدرسا بقيصرية فحصل في قلبي هم عظيم اتيت راجيا
لمداواته فقال هل معك هدية لنا قال ما استحييت لاني كنت رجلا فقيرا غير قادر على
الهدية قال فعطش الشيخ لذلك وقال اسالك عن الواقعات والاحوال فقلت ليس لي
شيء سوى سواد القلب والوجه فامرني بالخلوة واحياء تلك الليلة ورايت في تلك الليلة
اربعمائة واقعات فلما اصبحت اخذت دواتا وقلما وكتبت اي اوايل الواقعات فوجدت
تفاصيلها في خاطري مع اني كنت رجلا كثير النسيان ربما فوتت قراءة في القران فلم اجد
في الصلوة ما قراته فعلمت ان هذا الحفظ من بركات الشيخ فداومت على الخلوة
والاحياء وكان اصحاب الشيخ في الخلوة مامورين بالرياضة والشيخ يرسل لي
قصعة من الطعام وخبزة وجرة ماء فغضبت على ذلك مرة وخطر ببالي في بعض
تلك الايام اني ما تخلصت من الحيوانية فرددت الطعام تلك الليلة فاخبروا على
الواقعة فعرف مني الشيخ ذلك فغضب وعتب علي اي عدم فقال لاي شيء تتعدى
طورك وطبيبك اعرف بحالك منك وكان ليلة السابع والثمانين من ليالي الخلوة
وكانت ليلة البراءة اشتاقت نفسي الى قصعة من الطعام الارز المطبوخ مع
السمن الكثير فدعاني الشيخ وقت الفجر واحضر الطعام المذكور واعطاني
وقال كل من هذا قدر ما اشتهيت وليس شمس الدين عندك فاكلت ما في القصعة
بتمامه وبعد ذلك امرني بالخروج عن الخلوة ثم انه كان من عادة الشيخ ابراهيم
المزبور انه كان يامر مريديه بالخدمة نهارا وبالاحياء ليلا الى ان ينفتح له شيء
من الطريقة ثم يامره بالخلوة ويروى انه حصل للشيخ ابراهيم المرحوم قبض عظيم

عند اشتغاله

عند اشتغاله بالارشاد بقيصرية في حياة شيخه ولم يقدر على دفعه فتوجه الى شيخه فرأى
في الطريق في الواقعة ان الشيخ امره بالقعود على التنور للتعرق ففعل كما امر وسال
منه عرق كثير فتبدل قبضه بسطا فحكى ما وقع الى الشيخ فاستحسنه واقره بالعمل به
عند حصول القبض وكان الشيخ ابراهيم المرحوم يامر مريديه عند القبض بالقعود على
التنور ويسقيهم جرارا من الماء فيسيل منهم عرق كثير ويتبدل قبضهم بالبسط
فلذلك يقال له الشيخ ابراهيم التنوري القيصري ويروى ان الشيخ ابراهيم المذكور كان يغلب
عليه الاستغراق حتى انه ربما كان لا يعرف ولده ويقول من هذا صنف لي كتابا في
الشيخ الثاني ١٨٨ اطوار السلوك وسماه بكتاب كازاد وكانت وفاته بدار الفتح قيصرية في فصل الخريف
ليلة الثلثاء في سبع وثمانين وثمانمائة وقبره بالمدينة المزبورة قدس سره العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله حمزة المشهور بالشيخ الثاني وكان خليفا ايضا من اصحاب
الشيخ ابن العطار ١٨٩ الشيخ العارف بالله آق شمس الدين وكان من اكابر اصحابه وكان مشتغلا بالارشاد
بعده وانتفع به كثير من الطالبين مات في بعض بلاد الروم ودفن بها قدس سره ومنهم
العارف بالله الشيخ مصلح الدين الشهير بابن العطار كان هو ايضا من جملة
الشيخ سعد الله ١٩٠ اصحاب الشيخ العارف آق شمس الدين واشتغل بالارشاد بعد وفاته ببلدة اسكليب
ودفن بها قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ سعد الله ابن الشيخ آق شمس الدين
كان هو اكبر اولاده قرا على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين
علي الطوسي وفضله بين الطلبة وفاق اقرانه وكان المولى المرحوم يمدحه مدحا عظيما
ثم انه سلك مسلك ابيه في التصوف وتجرد عن علايق الدنيا وانقطع الى الله تعالى
وجمع بين العلم والعمل والتقوى وقعد مقام ابيه ومات هناك روح الله تعالى روحه

الشيخ فضل الله ١٩١

ومنهم العارف بالله الشيخ فضل الله ابن الشيخ اق شمس الدين قرأ رحمه الله على
علماء عصره وحصل العلوم جانباً عظيماً ثم سلك مسلك التصوف وتربى عند خليفة
والده وهو الشيخ اتابك وحصل طريقة الصوفية ونال ما نال من الكرامات السنية
وحكي ان والده دخل يوماً الحمام وخرج وكان معه خليفة الشيخ اتابك فلما خرج
الشيخ اتابك من الحمام اشار الشيخ الى ولده فضل الله وهو صغير وقال ستر
ظهور شيخك بهذا الغلام واشار الى انه سيصير شيخاً له وصار كما قال روح الله روحه العزيز

الشيخ امر الله ١٩٢

ومنهم العارف بالله المولى امر الله ابن الشيخ اق شمس الدين قرأ رحمه الله على علماء عصره
حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل لعبد الشهير بالمنلا يكان ثم مات والده اخذوا اوقافه
من يدي اولاده فجاء الى عتبة السلطان محمد خان لتخليصه فاعطاه الوزير محمود باشا
القرماني تولية اوقاف الامير البخاري بمدينة بروسا عوضاً عن اوقاف والده فصار
متولياً الى ان صار متولياً على اوقاف السلطان مراد خان بمدينة بروسا ودام
على ذلك مدة ثم اختل رجله واحدى يديه بسبب النقرس فصار مقعداً سنين
كثيرة وعينوا له كل يوم خمسين درهماً بطريق التقاعد وكان المرحوم يوصي اولاده
ان لا يقبلوا منصب القضاء والتولية مات في تسع عشر وتسعمائة روح الله روحه

الشيخ حمد الله ١٩٣

ومنهم العارف بالله المولى حمد الله ابن الشيخ اق شمس الدين وهو المشتهر
بين الناس بحمدي چلبي كان هو اصغر اولاده وكان عالماً صالحاً زاهداً متورعاً
منقطعاً عن الناس وكانت له يد طولى في النظم بالتركية نظم قصة ليلى ومجنون
ونظم ايضاً قصة يوسف عليه السلام مع زليخا ونظم ايضاً مولد نبينا صلى الله عليه وسلم
وكل ذلك مقبول عند اهل اللسان ومشار اليه بالبنان روح الله روحه العزيز

ومنهم

الشيخ وفا القنوي ١٩٤

ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بابي الوفا وقد كتب في
بعض كتبه هكذا كتبه الفقير مصطفى بن احمد الصدري القنوي المدعو بوفا اخذ التصوف اولاً
عن الشيخ مصلح الدين المشتهر بامام الدباغين وقد مر ذكره الشريف قدس سرهما ثم انتقل بامره
الى خدمة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد اللطيف القدسي واكمل عنده الطريقة واجازه
بالارشاد وكان قدس سره جامعاً للعلوم الظاهرة والباطنة وكانت له يد طولى في العلوم
الظاهرة كلها وكل ما يتشرع بوجه فيها وكان له فيها شأن عظيم من التصرفات الفائقة وكان عارفاً
بعلم الوفق غاية المعرفة فظهر له ببركته تصرفات عظيمة وكانت له معرفة تامة بعلم الموسيقى
وكانت له بلاغة عظيمة في الشعر والانشاء وكان يخطب يوم الجمعة ويقرأ خطبة بليغة
وكان منقطعاً عن الناس يختار الخلوة على الصحبة وكان لا يخرج الا في الجمعة وكان
يزدحم الاكابر على بابه ولا يخرج اليهم قبل وقته وكان لا يلتفت الى ارباب الدنيا ويؤثر
صحبة الفقراء على الاغنياء وقصد السلطان محمد خان ان يجتمع معه ولم يرض بذلك وقصد ايضاً
السلطان بايزيد خان الاجتماع معه ولم يرض بذلك ايضاً ولما مات حضر السلطان بايزيد خان
جنازته فامر بكشف وجهه المباركة لينظر اليها اشتياقاً لرؤيته فقالوا له انه غير مشروع
فامر عليهم بذلك وكشف عن وجهه فنظر اليه وكان يغلب عليه ظاهره الجلال ومع ذلك كان عنده
صحبة مع اللطف والجمال وكان يشتمل كلماته على الحكم من جملتها انه سئل يوماً عن قول
ابن العربي في حق فرعون انه مات طاهراً ومطهراً اجاب بانه ليته كان يشتغل بغسل رجله
من المؤمنين وسئل يوماً عن قول المنصور انا الحق فقال كيف يقول ولم يسوغ لنفسه ان يقول
انا الباطل وكان قدس سره حنفي المذهب الا انه كان يجهر بالبسملة في الصلوات الجهرية وكذلك
يجلس فيها للاستراحة فانكر عليه العلماء لذلك بناءً على انه لا يصح خلط المذاهب فاجاب عنه

المولى الفاضل سنان باشا وقال لعل ادى اجتهاده الى ذلك في المسئلتين المذكورتين
وقالوا هل يمكن هذا الاجتهاد قال نعم انا اشهد بان شرائطه موجودة فيه فقبلوا شهادته
ولم يتعرضوا له اصلا ثم ان السلطان بايزيد خان لما اراد ان يتزوج بنته لواحد من امرائه
التمسوا ان يكون عقد النكاح عند حضرة الشيخ المرقوم تبركا به وارسل وارسل اليه
اربعين الف درهم فلم يقبل الشيخ وقال الشيخ محي الدين القوجوي فقير وفقه مبارك
احملوا عليه فحملوا اليه فعقد النكاح بين يديه وقالوا في بعض ايام الربيع ان الزمان
قد تحلى باثار الربيع ونلتمس منكم ان تخرجوا الى صحن الجامع لتنظروا الى اثار رحمة الله تعالى
فقال اصبروا اليوم اكلت الليلة لقمة واحدة رأيت على المعتاد ما استطيع ان اخرج
الى صحن الجامع ومن جملة مناقبه ان الشيخ مصلح الدين القوجوي لما قدم قسطنطنية
ارسل اليه الشيخ ابن الوفا من عنده من المريدين ليتبركوا بزيارته فذهبوا اليه وقبلوا
يده وكان من عادة الشيخ المذكور انه اذا قبل احد يده كان يقبل يده وكان
من جملة المريدين المذكورين الشيخ ولي الدين فلما قبل هو يد المرقوم لم يقبل يده
وحكى الشيخ ولي الدين المزبور وقال حصل لي من هذه الجهة غم عظيم قال فلما
اتينا الى الشيخ ابن الوفاء حكينا القصة عليه قال لو قبلت كفي قبلت يدي ولم
يقبلها قال ولما رأى الشيخ ابن الوفا مني البهجة والسرور من هذه الجهة
قال كيف يقبلها وقد وجب قطعها قال الشيخ ولي الدين المذكور ولم يفتح لي باب
التصوف الا بهذه الكلمة ومن جملة مناقبه ايضا انه قيل له جاء رجل من البلاد فمن
يقدر على حمل الاثقال يحمل كذا وكذا قنطارا من الحجر قال الشيخ حمل ابريق الوضوء
اصعب منه ولقد اصاب في الجواب لان في حمل هذا الحجر الثقيل حظ النفس فيهون عليها

وفي حمل ابريق الوضوء مخالفة النفس فيكون اصعب منه وله مناقب كثيرة لا يمكن
شرحها الا في مجلدة مستقلة وسافر الى الحج من طريق البحر فاخذه النصارى
وحبسوه في قلعة رودوس واشتراه منهم الامير ابراهيم بك ابن قرمان ثم
توطن في مدينة قسطنطنية وله فيها زاوية وجامع وقبره قدام الجامع المذكور
يزار ويتبرك به وكانت وفاته قدس سره في سنة ست وتسعين وثمانمائة وقال المورخ
في تاريخ وفاته الى رحمة ربه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الله المشهور
بحاجي خليفه كان اصله من ولاية قسطموني واشتغل اولا بالعلوم الظاهرة واكملها
ثم اتصل الى خدمة الشيخ تاج الدين ابراهيم بن بخشي قدس سره وحصل عنده الطريقة الصوفية
وانكشف له المراتب العالية حتى اجازه للارشاد واقامه مقامه بعد وفاته وكان ره
جامعا للعلوم والمعارف كلها وكان متواضعا متخشعا صاحب اخلاق حميدة واداب
سنية وكانت له يد طولى في تدبير الواقعات وتعبيرها وكان مظهر الخوارق والبركات
وصاحب عز وكرامة وكان مراعيا للعلماء والفضلاء ومحبا للفقراء والصلحاء
وآية في المروة والفتوة والكرم والسخاوة وكان بدنه الشريف جسيما وخلقه عظيما
وكان له فم بسام ووجه بين الجلال والجمال قسام حكي عنه انه قال اتى الى الشيخ
محمد ابن المولى الفاضل خواجه زاده وقال رأيت في المنام اني واحدا من اولاد الافرنج
كان محبوسا في قلعة منذ سبعة وعشرين سنة قال الشيخ تحسب سنة فوافقت
سنه المولى الفاضل علاء الدين الفناري بعد عزله عن قضاء العسكر اراد ان
يسلك مسلك التصوف عند الشيخ المذكور فقال له الشيخ النهاية تابعة للبداية
فمن سلك مسلك المذكور يقطع جميع العوائق بكون سلوكه على ذلك في النهاية

الشيخ حاجي خليفه
١٩٥

ولا لكن يجوز ان يسلك على الاعتزال ولا يلزم على المريد ان يعتقد في شيخه الكرامة
والولاية بل يكفي ان يعتقده سالكا طريق الحق وواصلا اليه وجاريا على منهاج
الشريعة ثم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينظر الى شيء تحول
لا يلوي بعنقه الى الخلف اي لا يلتفت فقط بل يتوجه اليه بكليته وفيه اشارة الى ان الطالب
ينبغي ان يتوجه الى مطلوبه بكليته حتى يحصل له ذلك وحكي ان المولى المذكور لما طلب
من الشيخ المزبور الاذن بالرياضة وترك اكل الحيوانات قال الشيخ اني ما اكلت
حيوانا ولا شربت ماء ستة اشهر في اوقات رياضتي وما انتفعت بذلك بل
بامتثالي امر الشيخ ومن كلامه الشريف ايضا ان واحدا من المريدين قال له يوما ربما
يجيء علي وقت لا اقدر على التلفظ بكلمة الشهادة ويخطر ببالي ان واحدا لو قال
في حضور السلطان في كل وقت لا سلطان الا بي منك يعد هذا سوء ادب ومن المعلوم
انه لا اله غير الله فذكره في حضوره كل وقت يكون بعيدا عن الادب فقال له الشيخ
هذا معنى فمن وصل اليه يكفيه ان يلاحظ حضور الحق وقال ذلك الرجل ربما لا اقدر
على ملاحظة معنى الذكر ايضا بل لا اقدر على الدعاء فقال له الشيخ تاج الدين ما قدرت
انا ادعو الله تعالى حتى سنة وقال الشيخ وعند ذلك يكل اللسان فيكفيه ملاحظة
حضور الحق وقال الرجل ويرتعد اعضائي ايضا قال الشيخ هذا ابتداء الحضور
ولو قدرت على الصيحة لكان ازيد وحكي ان الفاضل قاضي زاده كان قاضيا ببروسا
في ذلك الوقت وقد حضر يوما عند الشيخ المذكور فسأله عن مذهب الجبرية ومذهب
اهل الحق فقال له الشيخ الجبر قسمان جبر محقق وجبر مقلد واما جبر المحقق
فهو تفويض جميع اموره الى الله تعالى واسقاط اختياره بعد الامتثال للاوامر

والاجتناب

والاجتناب عن المعاصي واما جبر المقلد فهو تفويض امره الى هواه واتباع شهوات
نفسه واسقاط ادائه في الاوامر والنواهي ويتمسك بانه ليس لي اختيار وقدرة
بل يجري علي ما كتب في الازل قال الشيخ وهذا كفر ثم قال الشيخ خرج رسول الله صلعم
يوما على اصحابه وبيده كتابان فقال للذي في يمينه هذا كتاب من الله وفيه اسماء اهل
الجنة وقد اجمل على آخرها وقال للذي في شماله هذا كتاب من الله وفيه اسماء اهل النار
وقد اجمل على آخرها فقالت الصحابة اذا ندع العمل فقال رسول الله عليه السلام اعملوا
فكل ميسر لما خلق له وقال الشيخ اراد رسول الله صلعم ان لاهل الجنة علامة فمن وجد
فيه تلك العلامة فهو من اهلها ثم قال وان لاهل النار علامة فمن وجد فيه تلك العلامة
فهو من اهلها ثم قال ولا بد لك ان تحصل علامة اهل الجنة كما فعل اصحاب رسول الله عم
حيث اجتهدوا في العمل ولم يتركوه اعتمادا على الكتاب واذا بلغت مبلغ اهل التحقيق
باتباع شريعة رسول الله عليه السلام يصح لك ان تقول ليس لي قدرة واختيار بل
الكل من الله تعالى واما ترى ان السلف اجتهدوا في اتباع الشريعة والاجتهاد
في الاعمال الشاقة والرياضات الصعبة فاذا كان حالهم كذلك فما بالنا لا نجتهد فيه
فلما قرر الشيخ هذا الكلام قال المولى قاضي زاده صدقتم كنت انا والمولى سنان باشا
والمولى حسن السامسوني نتكلم في هذه المسئلة كثيرا وكان المولى السامسوني
يقول لا نجاة الا في متابعة امر رسول الله عليه السلام وتوفي الشيخ المرحوم قدس سره العزيز
في شهر جمادى الآخر من شهور سنة اربع وتسعين وثمانمائة ودفن عند تربة شيخه قدس سره
ومنهم العارف بالله الشيخ سنان الدين الغروي وكان قدس سره من خلفاء الشيخ
تاج الدين وكان زاهدا ورعا غاية الورع سمعت عن والدي رحمه الله انه اتى بلحم بروسا

الشيخ سنان الغروي
٩٦

الشيخ مصلح الدين قوجوي ١٩٧

ونزل في زاوية الشيخ حاجي خليفة ثم وصى الشيخ للمريدين العاكفين في زاوية
ان لا يخلوا آداب الطريقة بوجه من الوجوه استحياءً من ورع الشيخ المذكور رحمه
وحكي انه كان عند الشيخ حاجي خليفة وكان واحداً من مريديه تزوج بنت واحد من التجار
وقد البس ذلك التاجر ثوباً من الصوف ولبس هو صباغاً من التاجر وحضر
مع ذلك الثوب عند الشيخ والشيخ سنان الدين المذكور حاضر عنده فلما رأى هو
غضب فقال للشيخ حاجي خليفة اتسامح ان يلبس اصحابك لباس الاغنياء لم لا تنهاه
عن ذلك فاعتذر الشيخ وقال لبس صباغاً من صهره فلم يفد الاعتذار ولم يسكن
غضبه الى ان خلع ذلك الثوب ولبس لباس الفقراء وحكى خالي نوه انه قال كنت صغيراً
عند نزول الشيخ المذكور زاوية الشيخ حاجي خليفة وتمنى الشيخ ان يحضر عنده
وقال ان له نفساً مؤثراً وانه ربما يرى منكم سوء ادب فيتكدر خاطره عليكم فلا
يحصل لكم الخير بعد ذلك روح الله روحه ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين القوجوي
كان رحمه الله عارفاً بالله وصفاته وكان زاهداً متورعاً حكى عنه بعض اصحابه انه ارسل
معه حملاً من البر الى الطاحون قال تقدمني الناس على انفسهم رعاية لجانب
الشيخ فلما ذهبت اليه قال اسرعت في المجيء وما كان السبب في ذلك فحكيت له
القصة وذهب الى جانب من ساحة داره فحفر هناك حفرة وقال ساعدني
على ذلك قال فساعدته حتى رضي ثم اتى بالدقيق فدفنه في الحفيرة فسألته عن
ذلك فقال هذا الدقيق لا يجوز اكله ودفنته خوفاً من ان يأكله كلاب وحكي عنه
ايضاً انه احضر من يختن ابنه فختنه واحضر قصعة من الزبيب فجعله وليمة له
وحكي هو ايضاً انه قطع الولادة عبادة وكانت زوجته في الحمام فلما جاءت

ودانت الثياب فقالت العباءة يليق بالذكور واما هذه البنات فينبغي لهم الثوب
من الكرباس فقال الشيخ اخرجت لهم هذا الثوب الى وقت تزويجهم وحكى ابنه المولى محيي الدين
محمد انه قال ذهبت مع والدي الى الحجاز للحج وكنت نحو خمس عشرة سنة او اكثر قال فلما نزلنا
دمشق اعتكف والدي في جامع بني امية وكان لا ينام الليلة بطولها وارتاض هو
هناك رياضة عظيمة فقال لي يوماً غلبت على نفسي وتشوش خاطري من العمل حيث
لم اقدر على قتلها وانا القيتها بين يدي على الارض قال ثم ذهبنا الى مكة ولما
وصلنا الى مكة اوصاني الى بعض اصحابه واعطاه مقداراً من الدراهم لينفق في حوائجي
قال فغاب الى مقدار شهرين ولم نعرف حاله ثم حضر وما عرفت ابي في اول نظري لما
حصل له البهجة في وجهه المبارك وكان الانوار تتلألأ من وجهه وحكي هو ايضاً انه كان
الوزراء يزورونه وهو يوبخ عليهم توبيخاً عظيماً ويذكر ما سمع من مظالمهم ويقبلون
منه مات قدس سره في مدينة قسطنطينية ودفن عند مسجده هناك رحمة الله عليه ومنهم
العارف بالله الشيخ مصلح الدين الاطلاوي كان رحمه الله فاضلاً كاملاً ورعاً زاهداً
منقطعاً عن الناس متبتلاً الى الله تعالى ومشتغلاً بارشاد الطلبة توفي بطاعون ابتلا
ودفن هناك قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ محيي الدين القوجوي
اشتغل بالعلوم الظاهرة اولاً ثم سلك مسلك التصوف عند الشيخ ابن خليفة
الحميدي وتربى عنده ووصل الى مقام الارشاد واجازه للارشاد وتوطن
بمدينة قسطنطينية وله هناك مسجد وزاوية مات بها ودفن عند مسجده وكان صاحب
كرامات ومقامات جامعاً بين الظاهر والباطن وكان معرضاً عن ابناء الدنيا ومقبلاً على
تكميل الفقراء والصلحاء وكان له احوال غريبة لا يليق ذكرها بهذا المختصر روح الله روحه

الشيخ مصلح الدين ١٩٨

الشيخ محيي الدين قوجوي ١٩٩

الشيخ سليمان خليفه

ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ سليمان خليفه كان رحمه الله عالما بالعلوم الظاهرة
وكاملا فيها ثم وصل الى خدمة الشيخ تاج الدين المذكور ووصل عنده مرتبة الارشاد
واجازه للارشاد وتوطن بمدينة قسطنطينية قريبا من جامع زيرك وكان له هناك
مسجد ومنزل وكان مجردا عن الاهل والاولاد مشتغلا بنفسه ومنقطعا الى
الله تعالى ولم يشتغل بالارشاد وسئل هو عن ذلك فاجاب عنه وقال لما اجاز
لي الشيخ بالارشاد سألته عن آدابه فقال لي الشيخ اذا رأيت طالبا
للحق وعرفت ان فيضه ينحصر فيك ارشده فالآن منذ كنت اجلس هناك وما رأيت
طالبا للحق اصلا قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الله الالهي

الشيخ الالهي

كان مولده بقصبة سماو من ولاية اناطولي اشتغل اول عمره بالعلم الشريف
وسكن بمدينة قسطنطينية في المدرسة المشهورة هناك بمدرسة زيرك ولما ارتحل
المولى علي الطوسي الى بلاد العجم ارتحل هو ايضا الى بلاد العجم ولقيه بمدينة كرمان
واشتغل عنده بالعلوم الظاهرة وغلبت عليه داعية الترك فجمع كتبه وقصد
ان يحرقها بالنار ثم بدا له ان يغرقها في الماء ولما كان هو في هذا التردد اذ
دخل عليه فقير معرض عليه خاطره فقال بع الكتب وتصدق بثمنها الا هذا
الكتاب فانه لك فاذا هو كتاب فيه رسائل المشايخ ثم عزم هو الى مدينة
سمرقند ووصل هناك الى خدمة الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي
وحصل عنده الطريقة وتشرف بتلقين من الشيخ ثم ذهب باشارة منه
الى بخارا واعتكف هناك عند قبر الشيخ خواجه بهاء الدين النقشبندي وتربى
من روحانيته حتى انه كان يشاهد الشيخ ويتمثل له خواجه بهاء الدين النقشبندي

ويعبر واقعته

ويعبر واقعته ثم الى مدينة سمرقند وصحب مرة اخرى مع خواجه عبيد الله
ثم ذهب باشارته الشريفة الى بلاد الروم ومر ببلاد هراة فصحب مع المولى
عبد الرحمن الجامي وغير ذلك من مشايخ خراسان ثم اتى وطنه وسكن به واخاله
اشتهر في الآفاق واجتمع عليه العلماء والطلاب ووصلوا الى مرادهم وبلغ صيته
الى قسطنطينية وطلب علماؤها واكابرها منه ان يلتفت اليهم الى ان مات السلطان
محمد خان وظهرت الفتن في وطنه فاتى مدينة قسطنطينية وسكن هناك بجامع زيرك
واجتمع عليه الاكابر والاعيان فتشوش الطلاب بمزاحمة الاكابر فمال الشيخ
الى الارتحال منها فبينما هو على ذلك اذا استدعاه الامير احمد بك الاورنوس وكان
من احبائه بان يتشرف مقامه بولاية روم ايلي المسمى بوارداد ينيجه فقبل كلامه
وارتحل اليه فاجتمع عليه الطلاب وانتفعوا به ومات هناك سنة ست وتسعين
وثمانمائة ودفن بذلك الموضع وهناك جامع وزاوية ومزار يتبرك به كان قدس سره
في مجالسه الشريفة على الحضور التام وكانت اذا غلبت على واحد من اهل المجلس
فترة او غلبت عليه خاطرة يلتفت الى جانبه ويتكلم بما يدفعها وكان متواضعا
صاحب خلق عظيم بحيث لو دخل عليه احد صغيرا كان او كبيرا غنيا كان او فقيرا
يقوم له من مجلسه وذكر عنده يوما انقطاع الشيخ ابن الوفا عن الناس وعدم خروجه
اليهم موقتا وعدم التفاته الى الاصاغر والاكابر فقال اختار جانب الحضور
على حسن الخلق ومن جملة مناقبه الشريفة ما حكي عن الشيخ مصلح الدين الطويل
وكان هو من جملة اصحابه انه قال كنت مع سائر الطالبين عند حضور الشيخ
بجامع زيرك وعنده الشيخ عابد چلبي من ابناء جلال الدين الرومي وكان ماضيا

ثم تركه وصار ممن يلازم خدمة الشيخ فاشار الشيخ بالكلام اليه فنظر الى جانب فتبسم
قال فتعجبت من هذا الحال فسالت عن عابد جلبي فقال قال لي الشيخ انظر الى نور الوزير
خليفة وكان اماما بجامع المزبور وكان رجلا صالحا من اهل الطريقة الخلوتية قال
قال فنظرت فاذا هو في زي راهب فتبسمت من هذا قال الشيخ مصلح الدين
فازداد بهذا الكلام اضطرابي فقلت في نفسي كيف كشف الشيخ حال ذلك
الامام مع انه رجل صالح من اهل الطريقة وكيف خص هذا الكلام بعابد جلبي
ولم يكن ذلك من عادته فغلب علي هذا الخاطر حتى تكلمه عند الشيخ فقال الشيخ
ذلك الذي صورة انكار عليه لا صورة دينه وتخصيص الكلام بعابد جلبي هو ان
مشارب الناس مختلفة مثلا صبيان العوام يعلمون بالضرب وصبيان الاكابر يعلمون
باللطف ولو لم اتلطف معه لتركني وترك هذه الطريقة ومن جملة مناقبه ان عجوزا
من احبائه جاءت اليه يوما فقالت رايت واقعة عجيبة رايتني في المنام ضفدعا
فقال الشيخ لا باس في ذلك ولا ضرر عليك فلم تقنع العجوز بهذا الكلام ولم تبرح
من مكانها ثم التفت اليه الشيخ وقال لعلك نويت الضيافة فتركتها قالت
نعم نويت ضيافة احباء الشيخ ثم تركتها لضيق معاشي عنهم فراحت
العجوز وقنعت بهذا التعبير قال فسالناه عن سر هذا التعبير قال ان التعبير
قد يوخذ من اللفظ وكلمة ضفدع مركب من ضف وهو من الضيافة ومن دع وهو
الترك ونقل عن المولى عابد جلبي المرحوم انه قال اقمت عند الشيخ مدة ولم
ينفتح لي شيء ونويت ان انتقل الى خدمة الشيخ محي الدين الاسكليبي قال
فصليت بالجامع يوما وانا على هذا الخاطر والشيخ يصلي في العلو وبعد الصلوة

التفت الى

التفت الي الشيخ قال رايتك تصلي ولكني رايتك في صورة الشيخ محي الدين الاسكليبي
قال فاعتذرت اليه وقبلت يده ولازمت خدمته الى ان مات قدس سره العزيز واعلم
ان الطريقة النقشبندية تنتهي الى الشيخ العارف بالله خواجه بهاء الدين نقشبندي
ولنذكر بعضا من مناقبه ومن مناقب بعض اصحابه رجاء ان ينفعنا الله تعالى بذكر مناقبهم
الشريفة واوصافهم اللطيفة نفعنا الله تعالى في الدنيا والاخرة واصل هذه الطريقة
هو خواجه بهاء الدين النقشبندي قدس سره اسمه الشريف محمد بن محمد البخاري وكانت
نسبته في الطريقة الى السيد امير كلال وتلقن منه الذكر الخفي وتربى ايضا من روحانية
الشيخ عبد الخالق الغجدواني سئل هو عن طريقته وقيل انها مكتسبة او موروثة فقال
تشرفت بمضمون جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين وسئل هو ايضا عن معنى
طريقته فقال الخلوة في الكثرة وتوجه الباطن الى الحق والظاهر الى الخلق وقال واليه
يشير قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكان لا يذكر علانية وهو يعتذر
في ذلك ويقول امرني عبد الخالق الغجدواني في الواقعة بالعمل بالعزيمة فلهذا تركت
الذكر بالعلانية ولم يكن له غلام ولا جارية فقيل له في ذلك فقال العبد لا يليق ان
يكون سيدا وسئل الى اين تنتهي سلسلتك فقال لا يصل احد بالسلسلة الى شيء
وهو كان يوصي باتهام النفس ومعرفة كيدها ومكرها وكان يقول لا يصل احد الى هذه
الطريقة الا بمعرفة مكائد النفس وقال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله
اشارة الى ان المؤمن ينبغي ان ينفي وجود الطبعي في كل طرفة عين ويثبت معبوده
الحقيقي وكان يقول نفي الوجود اقرب الطرق عندنا ولكنه لا يحصل الا بترك الاغيار
ورؤية قصور الاعمال وكان يقول التعلق بما سوى الله تعالى حجاب عظيم للسالك

خواجه بهاء الدين نقشبندي

وكان يقول طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية بشرط نفي الاصحاب بعضهم بعضًا وفي الخلوة شهرة والشهرة آفة وقال ايضا طريقتنا هي العروة الوثقى لانها مبنية على المتابعة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وآثار الصحابة وآدابهم وقال ولا بد للطالب ان يعرف احواله اوقاته فاذا صحب مع واحد من اهل الطريقة فان وجد زيادة حاله يلازمه بحكم قوله عليه السلام اصبت فالزم مات قدس سره ليلة الاثنين الثالثة من شهر ربيع الاول لسنة احدى وتسعين وسبعمائة **ومن مشايخ هذه الطريقة**

خواجه محمد پارسا

الشيخ العارف بالله خواجه محمد پارسا وهو من جملة اصحاب خواجه بهاء الدين المذكور قال شيخه له بمحضر من اصحابه الامانة التي وصلت الي من مشايخ طريقتنا هذه وجميع ما اكتسبته في هذه الطريقة سلمت كلها اليك فقبل خواجه محمد پارسا وقال شيخه في آخر حياته في غيبته المقصود من ظهوري وجودي وتربيته بطريق الجذبة والسلوك فلو اشتغل بذلك لتنور منه العالم ووهب له شيخه صفة الرفع في وقت رقصته مشهور ووهب له ايضا في وقت آخر بركة النفس وكان مظهر مضمون قوله عليه السلام ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره وتلقنه الذكر الخفي واذن له الى تعليم آداب الطريقة للطالبين وتوجه في العشرين من المحرم الحرام لسنة اثنتين وعشرين وثمانمائة الى حج بيت الله الحرام من طريق نسف وترمذ وصغانيان وبلخ وهراة وزار المزار المتبركة في كل منها واكرمه علماء تلك البلاد ومشايخها وعظموه غاية التعظيم ورأوا مشاهدته وقدومه غنيمة عظيمة ولما اتم امر الحج مرض ولم يقدر على طواف الوداع الا محمولا ثم توجه الى المدينة المنورة مريضا وتوفي فيها بعد زيارة النبي عليه السلام في اليوم الرابع

خواجه عبيد الله السمرقندي

والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة وصلى عليه كثير من الناس وفيهم المولى شمس الدين الفناري ودفن بجوار قبة عباس رضي الله عنه قدس سره **ومنهم** الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي قدس سره ولد في بلدة تاشكند من ولاية شاش في بعض اعقابه وهو خواجه محمد قاسم بن خواجه عبد الهادي ابن خواجه محمد عبد الله ابن خواجه عبيد الله انه ينتهي نسبه الى امير المؤمنين حضرت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال ايضا نقل عن جدي انه قال ما غفلت عن الله سبحانه وتعالى الا مرة وهو اني كنت في سن عشرة وكنت اذهب الى المعلم بتاشكند والوحل في تلك البلدة كثير فوقع نعلي في الوحل واشتغلت باخراجه فوقعت الغفلة مني في ذلك الوقت وقال ايضا اخذ جدي طريقة التصوف من المولى يعقوب الجرخي تغمده الله بالذكر قال ونقل عن جدي انه قال على خاطري داعية لتحصيل العلوم وكنت في سن العشرين فذهبت من تاشكند لخدمة المولى نظام الدين خاموش وهو مدرس في ذلك الزمان بمدرسة الغ بك بسمرقند وكنت سمعت حاله وجذبته واستغراقه فوجدته في المدرسة يدرس الطلبة فجلست في زاوية من المدرسة صامتًا وساكنًا ولما فرغ من الدرس نظر الي وقال لاي شيء اخترت الصمت وقبل ان اتكلم اجاب هو وقال الصمت نوعان صمت المتوقفين من عالم البشرية وانه مبارك لصاحبه وصمت الكسالى فيه وانه ماكر لصاحبه وكان خواجه عبيد الله يقول علمت جلالة قدر المولى المذكور من كلامه هذا ونقل عن خواجه عبيد الله ايضا انه ذكر عند السلطان في ذلك الزمان اقبال الناس على المولى المرقوم فخاف السلطان من ذلك بان يتشرف مقاما آخر فقال خواجه عبيد الله اخذت المولى المذكور من سمرقند الى تاشكند

وانزلته منزلي هناك وخدمته كما ينبغي واهيئ له كل يوم وضوءه واصلي معه الفجر
ثم اشتغل بالحراثة ثم ارجع واصلي معه الظهر ثم اشتغل بالحراثة واصلي معه
العصر هكذا كان عادتي معه فوجدته يوما منقبضا متكدرا علي فعلمت انه
وشيت اليه مع اني اعرف لم اقصر في خدمته ولما نظر الي المولى توجه الى المراقبة فلما
اضطربت نفسي حتى كاد ان تخرج روحي وكان عادة المولى انه اذا توجه لاحد لا
يتخلص منه اصلا فقصدت قبر جدي الاعلى الشيخ خاوند طهور فما قدرت على فتح باب
القبة حتى رميت نفسي من الكوة فوقعت على قبر جدي ثم انتهى بي توجهه
فوقع لي هناك غيبة ثم اخذوا ما وقع علي من الثقلة وطرحوها على المولى المرقوم
فلما افقت من الغيبة وجدت نفسي على الخفة فذهبت الى المولى المذكور ولما رآني
قال يا عبيد الله انه سهل ثم مات فجهزته ودفنته روح الله روحه ونقل عن خواجه
عبيد الله انه قال ان المولى حسام الدين الشاشي من اولاد السيد الامير كلال
كان من اصحاب السيد حمزة وكان صاحب استغراق نصب قاضيا ببخارا قال
خواجه عبيد الله حضرت المحكمة وجلست في موضع اراه وهو لا يراني وتاملت
وما رأيت مثله ذهولا والغيبة مع اشتغاله بمصالح الناس قال وكان يقول المولى
حسام الدين ليس بهذه الطريقة لباس احسن من الاشتغال بالافادة و
والاستفادة في زي العلماء وقال ايضا كان السلطان في زمن خواجه عبيد الله
هو السلطان احمد وقد خرج عليه اخيه المسمى بالسلطان محمود وقد كتب اليه
خواجه عبيد الله مكتوبا بالنصيحة فيه وحذر من هذا الامر فلم يقبل نصحه وحاصر مدينة سمرقند
فدعا خواجه عبيد الله بحربه واشتغل بدفع العدو واخرج السلطان بالذخيرة ولما خرج

السلطان مع عسكره من ابواب سمرقند وتفرق جمع العدو واهلك اكثرهم فانهزم السلطان
السلطان محمود وفر واسر من عساكر العدو رجل من امراء التراكمة اسمه مير برك وقد
حضر لمعاونة السلطان محمود المذكور فاتوا به الى السلطان احمد وكان السلطان
وقتئذ في حضور خواجه عبيد الله فقال انا رجل تركماني لا اعرف شيئا ولو حضركم ثم
ما قدر علي انزالي من فرسي ولكن ما اخذني الا هذا الشيخ واشار الى خواجه عبيد الله
وحكى عن مير شريف الصحابي وكان شيخا صالحا ساكنا بمدينة بردسا انه قال كنت
حين ما تكلم التركماني هذا الكلام واقفا على باب خواجه عبيد الله قال وسمعت هذا الكلام
منه باذني وحكى عن محمد قاسم انه قال سمعت ان جدي خواجه عبيد الله ركب يوما بسمرقند بعد
الظهر وكان يوم الخميس باحضار فرسه فركب عليه وتبعه بعض اصحابه فلما انفصل من
المدينة امرهم بالوقوف هناك وتوجه الى صحراء تسمى بدشت عباس وذهب خلفه واحد
من اصحابه المسمى بمولانا شيخ وحكى هو ان الشيخ لما وصل الى دشت عباس ابعد نظره
الى جوانب ذلك الموضع وربما يغيب عن بصري في بعض الاوقات ولما اتى الشيخ
منزله سئل عن هذه الحالة فقال ان السلطان الروم محمد خان قاتل مع الكفار
في ذلك الوقت فاستمد مني فذهبت الى معاونته فغلب بحمد الله على الكفار وقال خواجه
محمد قاسم لما اتى والدي خواجه عبد الهادي الى بلاد الروم دخل على السلطان بايزيد
خان فسأله السلطان بايزيد خان عن زي خواجه عبيد الله وعن هيئته وعن فرسه
وقال هل له فرس ابيض قلت نعم قال السلطان بايزيد خان قال والدي السلطان محمد
خان كنت يوما مع محاربة الكفار بعد الظهر وتوجهت الغلبة من الكفار فتوجهت الى
حضرة خواجه عبيد الله قال لحضر الشيخ صفته كذا وكذا موافقا لما ذكرته وقال لي ايها السلطان

بحر لا تخف قلت كيف لا اخاف وعسكر الكفار كثير غاية الكثرة وقال انظر كمي هذا
فنظرت فاذا فيه صحراء وفيها ما لا يحد من عسكر الاسلام قال وقال هؤلاء كلهم
جاؤوا لنصرة الاسلام قال ثم قال لي اذهب الى هذا التل واضرب الطبل ثلث مرات
واحمل بعسكرك بالكرة على الكفار ففعلت على ما قاله ورأيت ان خواجه عبيد الله
حمل على الكفار مرات فانهزم كلهم قال وقال ظن الوزراء كلامي لخواجه عبيد الله
ان عسكر الكفار كثير كلام الحيرة لانهم كانوا لا يرون خواجه عبيد الله ونقل عن شيخ
الحرم الشيخ عبد المعطي انه قيل له يقال انك لقيت خواجه عبيد الله قال نعم انه منذ
ما فرض الله عليه الحج يحج كل سنة واصاحب معه مع انه مقيم بسمرقند وكانت طريقة
الشيخ خواجه عبيد الله الاعتقاد على مذهب اهل السنة والجماعة والانقياد
للاحكام الشرعية والاتباع لسنة رسول الله عليه السلام ودوام العبودية وهو
ملاحظة جناب الحق من غير شعور بما سواه وقال التوحيد تخليص القلب عما سوى
الله تعالى وقال الوصل خلاص القلب عن العلم بما سوى الله تعالى وقال الاتحاد
الاستغراق في شهود الحق سبحانه وتعالى وقال السعادة خلاص السالك عن نفسه
في مشاهدته لله تعالى وقال الشقاوة الالتفات الى نفسه والانقطاع عن الحق
وقال الوصل نسيان العبد نفسه في شهود نور الحق وقال الفصل قطع
الستر عما سوى وقال الشكر غلبة حال على القلب لا يقدر معه على ستره بما وجد عليه
ستره وتوفي بسمرقند في سنة خمس وتسعين وثمانمائة وقبره الشريف بها بسمرقند قدس سره
ومنهم الشيخ العارف بالله المولى عبد الرحمن الجامي ابن احمد ولد بقصبة جام
من قصبة خراسان اشتغل اولا بالعلم الشريف وصار من افاضل عصره في العلم

المولى عبد الرحمن الجامي

ثم صحب مشايخ الصوفية وتلقن كلمة التوحيد من الشيخ سعد الدين الكاشغري
وصحب مع خواجه عبيد الله السمرقندي وانتسب اليه اتم الانتساب وكان
يذكر في كثير من تصانيفه اوصاف خواجه عبيد الله ويذكر محبته له وكان مشتهرا
بالعلم والفضيلة وبلغ صيت فضله الى الآفاق حتى دعاه السلطان بايزيد خان
الى مملكته وارسل اليه جوائز سنية وكان يحكي من اوصلها اليه انه جهز آلات
السفر وسافر من خراسان متوجها الى بلاد الروم ولما انتهى الى همدان قال
للذي اوصله الجائزة اني امتثلت امر الشريف حتى وصلت الى همدان وبعد
ذلك اتشبث بذيل الاعتذار وارجو العفو منه اني لا اقدر على الدخول الى بلاد
الروم لما اسمع من مرض الطاعون وحكى المولى الاعظم سيدي المولى محي الدين الفناري
عن والده المولى علي الفناري انه قال والدي كان قاضيا بالعسكر المنصور
للسلطان محمد خان ان السلطان المرحوم قال لي يوما ان الباحثين من علوم
الحقيقية المتكلمون والصوفية والحكماء ولا بد من المحاكمة بين هؤلاء الطوائف
قال قال والدي قلت للسلطان لا يقدر على المحاكمة بين هؤلاء الا المولى
عبد الرحمن الجامي قال فارسل السلطان محمد خان اليه رسولا مع جوائز سنية
والتمس منه المحاكمة المذكورة فكتب رسالة حاكم فيها بين هؤلاء الطوائف في
مسائل ست منها مسئلة الوجود وارسلها الى السلطان محمد خان وقال ان كانت
الرسالة مقبولة الحقها بما في المسائل والا فلا فايدة في تضييع الاوقات فوصلت
الرسالة الى الروم بعد وفاة السلطان محمد خان قال المولى محي الدين الفناري وبقيت
تلك الرسالة عند والدي واظن انها قال انها عندي الآن ولم تظفر بالفارسية بخطه علي

نظم بعض السلف وله منشآت لطيفة بالفارسية وهي في غاية الحسن والقبول
عند اهلها وله مصنفات اخر منظومة ومنثورة منها شرح الكافية وقد
لخص فيها ما في شروح الكافية من الفوائد على احسن الوجوه واكملها مع زيادات
من عنده وقد كتب على اوائل القرآن تفسيرا ابرز فيه بعضا من بطون القرآن
العظيم وله كتاب شواهد النبوة بالفارسية وله كتاب نفحات الانس بالفارسية
ايضا وكتاب سلسلة الذهب وقد طعن فيها على طوائف الرافضية وله غير ذلك
من التصانيف كرسالة المعمى والعروض والقافية وكل تصانيفه مقبولة عند
الفضلاء توفي قدس سره بهراة في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة قال المورخ في تاريخه
ومن حسن حاله انه لما توجه الطائفة الضالة الاردبيلية الى خراسان اخرج
ابنه ميتته من قبره ودفن بموضع في ولاية اخرى فلما تسلط عليه الطائفة المذكورة
فنبشوا قبره ولم يجدوه واحرقوا ما في قبره من الاخشاب. ومن مشايخ الطريقة الخلوتية

الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين الخلوتي كان رحمه الله من خلفاء السيد يحيى
وكان صاحب جذبة عظيمة وكان الناس يلحقهم الجذبة بنظرة منه او بكلام منه
في آذانهم ولما دخل مدينة بروسا بمدرسة قپلوجه وكان المولى علاء الدين
العربي وقتئذ مدرسا بها انكر سماعه ووجد غاية الانكار واتفق ان اجتمع
معه فتكلم الشيخ في اذنه فصاح وخر مغشيا عليه مرة ولما افاق تاب
على يديه وترك التدريس والانكار ودخل عنده الخلوة وحصل طريقة التصوف
ثم اتى الشيخ مدينة قسطنطينية في زمن السلطان محمد خان واجتمع عليه الاكابر
والاعيان وسائر الناس فخاف منه السلطان محمد خان على عرض السلطنة

الشيخ علاء الدين الخلوتي ٢٠٦

[...] بتبريز بلاد اخر فلما وصل الى بلاد قرمان توفي ببلدة لارنده وقبره بها قدس سره
ومنهم الشيخ العارف بالله دده عمر الايديني الشهير بروشني كان رحمه الله من طلبة
العلم في شبابه وكان مشتغلا بمدينة بروسا وكان في شبابه مشتغلا بالملاهي وصحبة الكمل
ثم ذهب الى بلاد العجم لتحصيل العلم ومر ببلاد قرمان ولقي هناك اخاه الاكبر وهو
الشيخ علاء الدين المذكور آنفا وتاب اولا على يديه ثم وصل الى ولاية شيروان واتصل
هناك بخدمة الشيخ العارف بالله السيد يحيى الشيرواني واشتغل عنده بالرياضات
والمجاهدات وتبدلت احواله وتحول عشقه المجازي الى الحقيقي وكان يسكن كثيرا تارة
ببردعة وتارة بكنجة وتارة بقره اغاج واحبه الامير حسن الطويل والي تبريز محبة
عظيمة واحبته سلجوق خاتون زوجة الامير المزبور وهي اخت السلطان يعقوب
وانزله السلطان يعقوب زاوية بنتها زوجة الامير جهانشاه بتبريز وسكن
بها مدة واشتهر بتلك البلاد وصار مرجع الاكابر والاعيان ونقل عن بابا
نعمة الله النقشبندي انه قال عدته في مرض موته فوجدته متاسفا على
الرياسة التي حصلت له من قبول الزاوية المزبورة مات سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة
ومنهم العارف بالله الشيخ حبيب العمري القرماني كان رحمه الله عمريا من جهة الاب
وبكريا من جهة الام وكان اصله من ولاية قرمان من قرية تسمى بالقرية الوسطى بقرب
من قصبة نكيده اشتغل في اول عمره بالعلم وعند اشتغاله بقراءة شرح العقائد
ادخل الى خدمة السيد يحيى فلقي اولا جماعة من مريديه فقال لهم هل يقدر شيخكم
على ان يريني الرب تعالى في يوم واحد وكان فيهم الحاج فرح الدقوقي بقرية
قرم صو بقرب من قصبة قورشونلو من ولاية كانغري فلطمه لطمة شديدة حتى

الشيخ عمر روشني ٢٠٧

الشيخ حبيب ٢٠٨

حتى صار مغشيًا عليه فعلم الشيخ هذه القصة فدعا الشيخ حبيب وقال له
لا بأس به ان الصوفية يغلب عليهم الغيرة وان الامر كما ظننت ما غرمه بالمكوس
في موضع ويقص عليه ما رآه في المنام ثم قال لمريديه انه من الكاملين ونقل عنه
انه قال لما جلست في ذلك الموضع جاءت تجليات الحق ترى بعد اخرى وغبت
في الحق ثم بعد مداومة خدمته اثنى عشرة سنة رجع باجازة منه الى بلاد الروم
ولما اتى بلاد الروم فطاف تلك البلاد فدخل ولاية قرمان وولاية ايدين
وولاية روم ايلي وسكن مدة بانقره ولازم زيارة الشيخ الحاجي بيرام
وصحب مع الشيخ اق شمس الدين ومع الشيخ ابراهيم القيصري ربع الاول
نقشبندي ومع الشيخ عبد المعطي من الزينية وكان له اشراف على الخواطر
ولم يره احد راقدا ولا مستندا الا في مرض موته توفي قدس سره في سنة اثنتين
وتسعمائة بمدينة اماسيه ودفن في عمارة محمد باشا في المدينة المزبورة ومنهم
الشيخ العارف بالله المولى مسعود كان مدرسًا اولا ثم رغب في
التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين وحصل عنده طريقة
الصوفية واجاز له بالارشاد وتوطن بمدينة ادرنه واشتغل بتربية المريدين
فظهرت بركاته واشتهرت كراماته ونال عنده كثير من المريدين ما نالوا من المقامات
العلية والكرامات السنية وكان عالمًا عارفًا بالله وصاحب جذبات عظيمة وكان له
قدم راسخ في مواظبة العبادات ومحافظة آداب الشريعة توفي في اواخر سلطنة
السلطان محمد خان روح الله روحه ومنهم العارف بالله الشيخ محمد الجمالي الشهير
بجلبي خليفة وهو من نسل جمال الدين الاقسرائي كان مشغولا بالعلم اولا ثم

الشيخ مسعود ٢٠٦

الشيخ جلبي خليفة

وعند اشتغاله

وعند اشتغاله بالشرح المختصر للتلخيص غلبت عليه محبة الصوفية ومال الى
طريقتهم واختلى اولا ببلاد الروم في القرمان عند الشيخ عبد الله من خلفاء الشيخ
علاء الدين الخلوتي وفي اثناء تلك المدة اتى المولى علاء الدين الى بلاد قرمان فذهب
اليه ورآه لابسًا جبة سوداء وراكبًا على فرس اسود واظهر له المحبة فقال الشيخ
علاء الدين اني اردت هذه الجبة اعطيك اياها فاجاب منه بان لبس الخرقة ينبغي
ان يكون باستحقاق ولا استحقاق لي بلبسها وقال الشيخ اذا احتاج الى تواضع فلم يلبث
الشيخ الا وقد توفي وهو بتلك البلاد وتوفي بعده الشيخ عبد الله ثم اتى الى بلدة
توقات وجلس في الخلوة عند الشيخ المعروف بابن الطاهر وكان يأمر مريديه
بالرياضة القوية حتى ان بعضهم لم يصبروا على ذلك فطرد بهم من عنده فبقي هو
عنده وحده واشتغل بالرياضة القوية حتى قيل للشيخ يومًا في حقه انه مشتغل
بالرياضة القوية قال خلوه فليمت وكان ذلك الشيخ من طائفة التراكمة وكان اميًّا
الا انه كان في باطنه قوة قوية واتفق له في ذلك الايام واقعة كشف الحال فعرضها
على الشيخ فعامله بعد ذلك بالملاطفة ثم توفي الشيخ وذهب هو الى بلدة
ارزنجان وصاحب هناك مع المولى بير خليفة ثم قصد ان يذهب الى بلاد شروان
للوصول الى خدمة السيد يحيى فلما انفصل عن ارزنجان سمع وفات السيد يحيى
فعاد الى ارزنجان ولازم خدمة المولى بير خليفة وارسله هو الى بلاد الروم للارشاد
الفقراء وحكي ان الوزير محمد باشا القرماني كان وزيرًا للسلطان محمد خان وكان
يميل الى السلطان جم ويبغض السلطان بايزيد خان الى الشيخ جلبي خليفة فاتفق
على ذلك فرآه السلطان بايزيد خان في التفرج فتوجه اليه فرأى اولياء ولاية قرمان

في جانب السلطان جم فقصد بهم الشيخ المزبور فرموه بنباله فاخطأته واصابت بنتا
وبعد ايام مرضت البنت وماتت فتضرع اليه السلطان بايزيد خان وابرم عليه بابا
فتوجه الشيخ ثانيا وعفى اولياء فرمان فقال لوالده ماذا تريد فقال ان هذا الرجل واراد
الوزير محمد باشا القرماني قد ابطل اوقاف مسلمين وضبطها لبيت المال فنرجو الشيخ
الانتصار له وما بقي الا الشيخ ابن الوفاء وزاويته قد رسم حول الوزير دائرة ثم قال
غدا حلت الداهية بمحمد عظيم وسيظهر الاثر بعد ثلثة وثلثين ايام حكى بعض اقربائه عنه
انه حصلت لي في اثناء ذلك التوجه غيرة عظيمة حتى ارى انه وصلت النكبة في
تلك المدة الى من يسمى بمحمد قال الراوي وان اسمي محمد وعند ذلك كنت صبيا فصعدت
على شجرة فانكسر غصنها فوقعت وشج راسي وعند ذلك في بلدنا ثم احاسبه فعدوا فيهما
اربعين رجلا اسمه محمد قد وصل اليهم النكبة وروي انه لما تم ثلثة وثلثون يوما
جاء خبر وفاة السلطان محمد فتوجه السلطان بايزيد خان الى قسطنطنية وبعد
ثلثة ايام من توجهه سمع في الطريق ان الوزير محمد باشا القرماني قد قتل حكي ان
الشيخ ابن الوفا عمل له رفع مائة في مائة وكان يحمله الوزير على راسه وعند وفاة
السلطان محمد خان عرق عرقا كثيرا لشدة حرارته وضعفه فالتمس بعض بيوت
الوفق المذكور فارسله الى الشيخ ابن الوفا ليصلحه فقتل الوزير المذكور قبل وصول
الوفق اليه ولعل هذا ما راه الشيخ المرقوم من رسم الشيخ ابن الوفا دائرة
حول للوزير المزبور ثم ان السلطان بايزيد خان بعد جلوسه على سرير السلطنة
ارسل الشيخ المزبور مع اربعين رجلا من اصحابه الى الحج ليدعوا هناك لرفع
الطاعون من بلاد الروم فاعطى الشيخ خرجا من الدراهم واعطى لكل واحد منهم

ثلثة الاف

ثلثة الاف درهم فمات الشيخ في الطريق ذاهبا وبعد توجه الشيخ الى الحج خف ليه
الطاعون في قسطنطينية عدة سنين بل انقطع في تلك المدة كليا قدس سره ومنهم
الشيخ سنان العرفي ٢١١ العارف بالله الشيخ سنان الدين يوسف الشهير بشيخ سنان كان متوطنا بقرية
قريبة من قسطنطينية وتلك القرية مشهورة بالانتساب اليه الى الآن وسمعت عن
صحبه انه قال كان ذلك الشيخ عالما زاهدا مشتغلا بالارشاد للطالبين وبلغ
عنده كثير منهم مرتبة الكمال وقال ايضا انه كان صاحب الاخلاق الحميدة وكان
ضعيفا نحيفا سقطا عن الفرس ومات بالقرية المذكورة ودفن بها روح الله روحه
السيد يحيى باكوي ٢١٢ ومن اسلاف طريقة الخلوتية الشيخ العارف بالله السيد يحيى ابن السيد بهاء الدين
الشرواني ولد بمدينة شماخي وهي ام مدائن شروان وكان ابوه من اهل
الثروة وكان هو صاحب جمال وكمال وكان يلعب بالصولجان يوما اذ مر عليه الشيخ
المعروف بپيري زاده ابن الشيخ حاجي عز الدين الخلوتي وكان مريدا للشيخ صدر الدين
الخلوتي وتزوج ابنته ولما راى ادبه وجماله دعا له بالفوز بطريق الصوفية فراى
السيد يحيى في تلك الليلة واقعة تغيرت بها احواله فالتجأ الى خدمة الشيخ صدر الدين
الخلوتي ولازم خدمته فاكره والده لذلك لدخوله الخلوة مع الصوفية مع هذا الجاه
وانكر عليه الشيخ صدر الدين ايضا لانه لم يأذن له في ذلك وقد نصح مرات لانه السيد يحيى
فلم ينفع حتى قيل انه قصد اهلاك الشيخ صدر الدين واتفق في بعض تلك الليالي
ان السيد يحيى لم يحضر في صلوة العشاء لاشتغاله بقضاء العقود وكان الايام ايام
الشتاء فتعطل رجلاه وحصل له وجع بقي اياما على تلك الحال فدخل الشيخ
ليلة بيته من كوة الدار فاخذ بيده وقال قم يا ولدي فاندفعت تلك العلة عنه

واطلقت جارية على هذه الحالة فاخبرتهما والدي فزال انكاره عليه وقال الوالد
لابي كيف دخل شيخك من الكوة ولم يدخل من الباب وانت تعتقد انه متشرع فقال
السيد يحيى خاف من الشوك في الطريق قال واي شوك هو قال انكارك عليه فعند
ذلك زال انكاره ولازم هو ايضا خدمة الشيخ المرقوم روي ان الشيخ صدر الدين
امر السيد بهاء الدين ان يخدم نعل ولده سنة ليحصل لها المجاهدة بذلك وكان
السيد يحيى يتأثر من ذلك غاية التأثر اي ان امر الشيخ صدر الدين ان يخدم ولده
نعل والده سنة ايضا ثم ان الشيخ الصدر الدين لما مات وقع خلاف بين السيد
يحيى وبين الشيخ پير زاده لانه كان قديم الصحبة مع الشيخ صدر الدين ومع ذلك
كثر اقبال الناس على السيد يحيى ولهذا الخلاف انتقل السيد يحيى من شماخي الى
بلدة باكو من ولاية شروان وتوطن هناك واجتمع عليه الناس مقدار عشرة الاف
انفس ونشر الخلفاء الى الاطراف والممالك وكان هو اول من سن ذلك وكان يقول
يجوز اكثار الخلفاء لتعليم الآداب للناس واما المرشد الذي يقوم مقام الارشاد
بعد شيخه لا يكون هو الا واحدا ويحكى انه لم ياكل طعاما في آخر عمره مقدار ستة اشهر
واشتهى يوما في تلك المدة طعاما ما بعينه فباشر تحصيله ولده الاكبر واهتم فيه غاية
الاهتمام حتى احضره بين يديه فلما اخذ منه لقمة اشتغل بتقرير المعارف الالهية
زمانا ثم ترك اللقمة ولم ياكلها فقيل له في ذلك فقال ان الحكيم لقمان تغذى برائحة بعض
من التراب مقدار ستين ولا يبعد مني ان اتغذى برائحة هذه اللقمة ويروى انه كان يقول
اذا دعي له بطول العمر ادعوا بطول عمر السلطان خليل لان عمري في ضمن حياته وكان كما
قال حيث لم يعش بعد وفاته مقدار تسعة اشهر وتوفي قدس سره في بلدة باكوي سنة تسع وثمانمائة
وستين

مطلب

الطبقة الثامنة

المولى محي الدين النكساري
٢١٣

الطبقة الثامنة في علماء دولة السلطان بايزيد خان ابن السلطان محمد خان
بويع له بالسلطنة بعد وفاة ابيه في سنة ست وثمانين وثمانمائة ومن علماء عصره
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد بن ابراهيم بن حسن النكساري رحمه الله
قرأ اولا على المولى حسام الدين التوقاتي ثم قرأ على المولى يوسف بالي ابن محمد الفناري
ثم قرأ على المولى يكان ثم صار مدرسا بمدرسة اسمعيل بك ببلدة قسطموني وبنى الامير
المذكور تلك المدرسة لاجله ووقف عليها الكتب الكثيرة لجملة من التفاسير والاحاديث و
الشرعيات والعقليات ودرس هناك واستفاد من تلك وافاد الطلبة وانتفع به
كثيرون وكان رحمه الله عالما بالعربية والعلوم الشرعية والعقلية وكان عارفا بالعلوم
الرياضية وقد قرأها على المولى فتح الله الشرواني من تلامذة المولى قاضي زاده
الرومي وكان حافظا للقرآن العظيم وعارفا بعلوم القراآت وكان ماهرا في علم
التفسير غاية المهارة وكان يذكر الناس كل يوم الجمعة ولما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة ووصفوه عنده بالتفسير والمهارة في التذكير عين له كل
يوم جمعة درسا لاجل التفسير وكان يذكر الناس تارة في جامع اياصوفيا وتارة
في جامع السلطان بايزيد خان وقد حضر السلطان بايزيد خان في جامع اياصوفيا
لاستماع تفسيره وقد ختم تفسير القرآن في جامع اياصوفيا ثم قال ايها الناس اني
سألت الله تعالى ان يمهلني الى ختم تفسير القرآن ولعل الله تعالى يحيني عقيب ذلك
فدعا الله سبحانه وتعالى بالختم على الخير والايمان وامن الناس لدعائه ثم اتى الى بيته
ومرض وتوفي بعد في ذلك الزمان وكان رحمه الله خال والدي واستاده وكان والدي يحكي انه
كان معدن الصلاح ومجمع مكارم الاخلاق وكان قنوعا راضيا من العيش بالقليل

وكان مشتغلاً بنفسه منقطعاً الى الله منجمعاً عن خلقه وصنف تفسير سورة
الدخان واهداه الى السلطان بايزيد خان واستحسنه علماء عصره ورأيته بخطه
وعرفت منه انه كان آية كبرى في علم التفسير وكتب على حواشي كتاب تفسير القاضي
فوائد حل بها المواضع المشكلة من ذلك الكتاب وصنف حواشي على شرح
الوقاية لصدر الشريعة ولقد اجاد فيها كل الاجادة ومات بمدينة قسطنطينية
سنة احدى وتسعمائة ودفن عند مزار الشيخ ابن الوفا روح الله روحهما ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى اخي يوسف بن جنيد التوقاتي [illegible]
قرأ اولاً على السيد احمد القريمي وهو مدرس بمدرسة مرزيفون ثم قرأ على
المولى صلاح الدين معلم السلطان بايزيد خان ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل — المولى اخي يوسف ٢١٤
المولى خسرو ثم صار مدرساً بمدرسة المولى المرحوم بمدينة بروسا ثم صار مدرساً
بمدرسة الحجرية بمدينة ادرنه ثم صار مدرساً بمدرسة المشتهر بقلندرخانه بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرساً بسلطانية بروسا ثم انتقل منها الى احدى المدارس الثمان وعين
له كل يوم خمسون درهماً ثم زيد عليها عشرة ثم عشرة الى ان بلغت وظيفته
ثمانين درهماً ومات وهو مدرس بها وبنى مسجداً ايوب دارع بقسطنطينية
وكانت له كتب كثيرة وقفت على العلماء وكان مشتغلاً بالعلم ومواظباً على
تلاوة القرآن ومطالعة الكتب الفقهية وصنف حواشي على شرح الوقاية لصدر
الشريعة وهي مقبولة متداولة بين الناس وصنف رسالة جمع فيها مسائل
متعلقة بالالفاظ الكفر وسماها هداية المهتدين روح الله روحه ونور ضريحه

المولى خطيب قاسم ٢١٥ — ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى قاسم بن يعقوب الاماسي المشتهر
بالخطيب قرأ ببلده على المولى السيد احمد القريمي ثم صار مدرساً ببلدة اماسية
ثم صار مدرساً معلماً للسلطان بايزيد خان حين كان اميراً عليها ولما جلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا
ثم جعله معلماً لابنه السلطان احمد حين نصبه اميراً على اماسية ومات هناك كان رحمه الله
عارفاً بعلوم القراءات والتفاسير والاحاديث والاصول والفروع وكان طيب النفس
المولى سنان الدين يوسف ٢١٦ — كريم الاخلاق محباً للصوفية وملازماً لهم روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى سنان الدين يوسف كان ابوه من عبيد بعض وزراء السلطان مراد خان
وقرأ في صغره مبادي العلوم ثم اشتغل على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل علي القوشجي ثم صار مدرساً بمدارس بروسا ثم بسلطانيتها ثم صار
مدرساً باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم خمسون درهماً ثم زيدت عليها
عشرة ثم عشرة حتى بلغت وظيفته ثمانون درهماً ومات وهو مدرس بها رحمه الله
وهو من جملة الصارفين جميع اوقاته بالعلم والعبادة وكان كثير الاشتغال بالعلم
جداً وقد علق على حواشي كتبه فوائد حل المواضع المشكلة من الكتب ورأيت من كتبه
كتاب تفسير البيضاوي قد طالعه من اوله الى آخره ولم تمر على موضع مشكل الا وقد
المولى [illegible] سنان ٢١٧ — كتب عليها حلاً وكذا سائر الكتب وقد صنف شرحاً للرسالة الفتحية في علم الهيئة لاستاذه
علي القوشجي وهو شرح نافع في الغاية روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى سنان الدين يوسف المشتهر بتاج سنان كان ابوه عالماً فاضلاً جامعاً بين الاصول
والفروع والمعقول والمشروع مشتغلاً بالعلم غاية الاشتغال صارفاً اوقاته فيه جمعاً

أخذ العلم من العالم الفاضل المولى خسرو وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة
وهي حاشية مقبولة عند الطلاب روح الله روحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل
المولى شجاع الدين الياس المشتهر بابو صيلي شجاع قرأ رحمه الله على علماء عصره
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو
مدرس بها كان رحمه الله قوي النفس سليم العقل مستقيم الطبع حصل من العلوم الشرعية
والعقلية طرفا صالحا ودرس وافاد ولم يسمع له تصنيف روح الله روحه ومنهم
العالم العامل الكامل المولى شجاع الدين الياس كان رحمه الله عبدا لبعض العلماء
فرباه في صغره وعلمه علوما كثيرا وكان مستقيم الطبع سليم العقل الا انه كان يعاب
بالعناد قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها ولقد سمعت انه كان يدرس الطلبة ويفيدهم
وتخرج عنه جمع كثير منهم الا انه لم يشتغل بالتصنيف اذ قد اخترمته المنية
ولم يمهله الزمان روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى علاء الدين علي اليكاني
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالمدرسة
السلطانية بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل
يوم ثمانون درهما ونصب مفتيا بمدينة بروسا كان رحمه الله لطيف الطبع سليم العقل صافي
القريحة شديد الذكاء وكان مهتما بالدرس وانتفع به الاكثرون الا انه لم يشتغل
بالتصنيف توفي في سنة تسع وتسعمائة وقيل في تاريخه وحيد مات وهو مات شهيدا
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى لطفي رحمه الله التوقاتي المشتهر بمولانا لطفي
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم قرأ على المولى سنان باشا وتخرج عنه ولما اتى المولى

علي القوشجي

علي القوشجي ببلاد الروم ارسله المولى سنان باشا اليه وقرأ عليه العلوم الرياضية
وحصل سنان باشا العلوم الرياضية بواسطته وربما سنان باشا حال الوزارة
عند السلطان محمد خان فجعله امينا على خزانة الكتب واطلع بواسطته على غرائب
من الكتب ولما جرى على المولى سنان باشا ما جرى ونفي عن البلد الى سفري حصار
صحب معه المولى لطفي ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة
السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنة وعين
له كل يوم اربعين درهما ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ودرس بها مدة من الزمان ثم
اعطاه مدرسة جده السلطان مراد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم ستين درهما
كان رحمه الله فاضلا لا يجارى وعالما لا يبارى وكان يطيل لسانه على اقرانه بل على السلف
ايضا ولكثرة تفضله على اقرانه ولاطالة لسانه ابغضه العلماء العظام ولهذا
نسبوه الى الالحاد والزندقة حتى قتلوه ولم يحكم المولى افضل الدين باباحة دمه وتوقف
فيه وحكم المولى خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه وقال المؤرخ في تاريخه ولقد قتل شهيدا
يحكى ان المولى خطيب زاده لما حكم بقتله واتى منزله قال خلصت كتابي من يده وكان شرع
انه يقصد ان ينزع كتابه ولقد سمعت ممن حضر قتله انه كان يكرر كلمتي الشهادة وينزه
عقيدته عما نسبوه اليه من الالحاد والزندقة حتى قيل انه تكلم بكلمة الشهادة بعدما
سقط رأسه على الارض وكان رحمه الله يقول كنت اقرأ عليه وهو يروي صحيح البخاري
وكان عند الكتاب ينزل له دموع عينيه على الكتاب وكان يبكي الى ان يختم الكتاب قال
وحكى يوما وبكى ان علي ابن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ضرب في بعض الغزوات بسهم
فبقي نصله في بدنه فجزع عند قصد اخراجه فصبر واصبح حتى اشتغل بالصلاة فاخرجوه

المولى ابو صيلي شجاع

المولى شجاع الدين الياس

المولى علي اليكاني

المولى لطفي

ولم يحس بذلك قال لمحيوه وقد حكى المولى هذه الحكاية ثم قال وهو يبكي هذه هي
الصلوة حقيقة واما صلوتنا فهي قيام وانحناء لا غاية فيهما وكان لمحيوه يحلف بالله
اني سمعت هذه الحكاية على هذا الوجه قال المصنف اخذوا المذكور يشهد شركاء
الدرس عليه بانه قال الصلوة قيام وانحناء لا عبرة فيهما قال لمحيوه انظروا اين ما قاله
مما شهدوا به عليه دون ان الشيخ العارف بالله محي الدين القوجوي لما سمع ذلك قال
انا اشهد بان المولى المرحوم بري من الالحاد والزندقة وكان يلبس الالبسة الردية
وكان يركب دابة ويجي الى المدرسة وعلقة الدابة بيده فينزل في باب المدرسة ويربط
الدابة بحلقة الباب ويلقي قدامها العلف ثم يدرس الى وقت العصر ثم يركب دابته
ويذهب الى زاوية الشيخ العارف بالله ابن الوفا قدس سره ويروي هناك كتاب
صحيح البخاري الى اذان المغرب ثم يذهب الى بيته وكان هذا دأبه كل يوم ومن نوادره
العجيبة انه كان على جبل بروسا حين كان مدرسا بها فذهب يوما مع اصحابه في
التنزه الى عين جارية في ذلك الجبل ولما جلسوا جاء رجل من اهل القرى وبيده
خطام دابة وعلى عنقه مخلاة فشرب من الماء ثم استلقى على ظهره فقال المولى
لطفي لاصحابه بعدما تأمل ساعة ان هذا الرجل من قصبة اينه كول وقد ضلت دابته
وهو في طلبها ثم تأمل ساعة وقال اسم الرجل سوندك ثم تأمل ساعة وقال ان في
مخلاته نصف خبزة وقطعة جبن وثلث بصلات فتعجب اصحابه من ذلك الحكم ثم
نبهوا الرجل فقالوا له من اين انت قال من اينه كول قالوا لاي شيء تريد ههنا
قال لطلب دابتي قد ضلت في الجبل قالوا له ما اسمك قال سوندك قالوا اي شيء
في مخلاتك قال طعام الفقراء فاستخرجوه فاذا فيها نصف خبزة وقطعة جبن

مطلب

وثلث بصلات

وثلث بصلات كما اخبره المولى المرحوم فتعجبوا من ذلك غاية التعجب وهذا في
الواقع امر عجيب لولا سمعته من الثقات لم اصدقه الا ان لله تعالى حيل في بعض
عباده اسرارا لا يطلع عليها غيره ومن جملة نوادره ان السلطان محمد خان
امر المدرسين بالمدارس الثمان ان يجمعوا بين الكتب الستة من علم اللغة كالصحاح
والتكملة والقاموس وامثال ذلك وكان في ذلك الزمان مولى المسمى بشجاع الدين
ملقبا باوصلي وهي كلمة رومية ومعناها الحمار الضخم فاجتمع مع المولى لطفي في الحمام
قال له كيف حالك مع اللغة قال اصبع علامة انت كنت في كل سطر فقال المولى لطفي
انت اشك مني ولفظة اشك بالتركي الحمار وله مثل هذا عجايب ومن نوادره جمع
ذكرها هذا المختصر وفي المثل المطرق نبئ عن الغدير صنف له حواشي على حاشية
شرح المطالع واورد فيها فوايد وتحقيقات خلت عنها كتب الاقدمين ومن
طالعها يعلم مقدار فضله وله ايضا حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف له
ولقد حل فيها المواضع المشكلة من الكتاب بحيث تحير فيها اولوا الالباب وله ايضا
رسالة سماها بالسبع الشداد وهي مشتملة على سبعة اسولة على السيد الشريف
في بحث الموضوع ولقد ابدع فيها كل الابداع واجاد كل الاجادة ولو لم يكن له تصنيف
غير هذه الرسالة لكفته فضلا وشرفا واجاب عن تلك الاسولة المولى العذاري
الا ان المولى انه لم يقدر على دفعها والحق احق بان يتبع وله ايضا رسالة ذكر
فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية حتى بلغت مائة علم واورد فيها غرايب
وعجايب لم يسمعها احد من الزمان رحمة الله عليه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
قاسم الشهير بغداري الكرمياني كان له ابن افت مولانا تسنى ان عرنا طم كتاب خرد دري

العذاري بغداري

قرأ العلوم على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الكامل الفاضل عبد الكريم ثم صار
مدرسا ببلدة اماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري وعين له
كل يوم ثلثون درهما ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة احدى وتسعمائة
وكان رحمه الله شديد الذكاء سليم الطبع مستقيم العقل صافي القريحة والحدس الثاقب
والذهن الناقد وكان يدرس كل يوم سطرين او ثلثة اسطر وكان يجري جميع
قواعد الصرف والنحو والمعاني والمنطق واصول الفقه وقواعد علم المناظرة
ويدفع جميع ما اشكل على الطلبة على احسن الوجوه والطفها ثم يحقق المقام
تحقيقا وافيا مثل فلق الصبح قال عمي رحمه الله قرأت عليه مقدار سنتين وكنا اذا
حضرنا عنده للقراءة يقرر المقام اولا على وجه التحقيق ويندفع بذلك جميع ما
خطر ببالنا من الشبهات واذا غفل بعض من الطلبة عن دفع شبهة وذكر الشبهة
بعد ذلك كان يوبخ عليه ويقول لعله انكم لم تحضروا عندنا عند تقرير المقام وكان
يعيب الطلبة على الغفلة في ذلك واذا جاء يوم العطلة يذهب مع الطلبة الى
بعض المتنزهات في ايام الصيف وفي ايام الشتاء يجتمعون في بيته ويباحث معهم
الى وقت حضور الطعام وبعد الطعام يشتغلون باللطائف وسمعت من بعض
طلبته انه قال ينحل في اثناء تلك المباحثة من المواضع المشكلة ما لا ينحل في الدرس
وله حواشي على الالهيات في شرح المواقف اورد فيها لطائف وتحقيقات يتعجب منها
النظار ويعتني به اولوا الابصار وله اجوبة عن السبع الشداد التي علقها المولى لطفي
وقد مر ذكرها وله اشعار لطيفة على لسان الفارسية والتركية ونظم في غاية الحسن واللطافة رحمه

ومنهم

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى قوام الدين قاسم بن احمد بن محمد الجالي
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الفاضل الكامل المولى علي بن محمد القوشجي
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم تقلد قضاء
قسطنطينية وتوفي وهو قاض بها كان رحمه الله مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وكان كثير
الحفظ روي انه حفظ كثيرا من الكتب المطولة وكان له نباهة شان وفخامة عقل
وسخاء نفس الا انه لم يشتغل بالتصنيف شيئا روح الله تعالى روحه الشريف ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي بن احمد بن محمد الجمالي قرأ رحمه الله
في صغره على مولانا حمزة القرماني وحفظ عنده مختصر الامام القدوري ومنظومة النسفي
ثم اتى بلدة قسطنطينية وقرأ على المولى العالم مولانا خسرو ثم ارسله المولى المرحوم
الى المولى مصلح الدين ابن حسام وعلل في ذلك وقال اني مشتغل بالفتوى والمولى
مصلح الدين يهتم لتحصيلك اكثر مني فذهب اليه وهو مدرس سلطانية بروسا فقرأ
عنده العلوم العقلية والشرعية ثم صار معيدا لدرسه ثم زوجه المولى المذكور بنته
وحصل له منها اولاده ثم اعطاه السلطان محمد خان المدرسة الحجرية بادرنه وعين له
كل يوم ثلثين درهما واعطاه خمسة الاف درهم وبعضا من الالبسة وذلك لانه سمع
تقريره لما باحث محمد باشا القرماني وزير السلطان محمد خان نقم ذلك في صحبته مع
سنان باشا فنقله من تلك المدرسة الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته خمسة دراهم
والمولى المذكور لم ينقطع عن سنان باشا لسابقة فضله عليه وكرمه ولهذا نقله
الوزير المذكور الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته خمسة اخرى فاشمأز المولى المرحوم من
ذلك فترك التدريس واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله مصلح الدين ابن الوفا قدس سره

المولى قاسم جلبي

المولى يتيم علي جلبي

ثم مات السلطان محمد خان وقتل الوزير المزبور وجلس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة ورأى المولى المرحوم في المنام فارسل اليه الوزراء ودعاه اليه
فلم يجب ثم ارسله جبرًا الى بلدة اماسيه وعين له كل يوم ثلثين درهما وفوض
اليه امر الفتوى هناك ثم اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا
ثم ترك المولى تلك المدرسة وذهب الى اماسية لزيارة ابن عمه وهو الشيخ العارف
بالله الشيخ محي الدين الجمالي ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة ازنيق
وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه سلطانية بروسا ولما بنى السلطان
بايزيد خان مدرسة باماسيه نصبه مدرسًا بها وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم
اعطاه احدى المدارس الثمان فدرس هناك مدة كثيرة ثم توجه بنية الحج الى مصر
واتفق ان لم يتيسر له الحج في تلك السنة لفتنة حدثت بمكة المشرفة وتوقف
المولى المرحوم بمصر سنة وفي اثنائها توفي المولى حميد الدين ابن افضل الدين المفتي
بقسطنطنية فامر السلطان بايزيد خان بان يكتب الفتوى مدرس المدارس الثمان
ولما اتى المولى المذكور من الحج اعطاه منصب الفتوى وعين له كل يوم مائة درهم
ثم ان السلطان بايزيد خان بنى مدرسة بقسطنطنية واضافها الى المولى المذكور
وعين له كل يوم خمسين درهمًا لاجل التدريس فصارت وظيفته كل يوم مائة وخمسين
نحدث علي بذلك بعض من العلماء وهو مولانا سيدي الحميدي وجمع بعض فتاواه وقال
انه اعطاه فيها وارسلها الى الديوان العالي وارسلها الوزراء الى المولى المرحوم
فكتب اجوبتها وفي اثناء تلك الايام قال اني صبيحة ما نزلت من الغرفة فحصلت لي
جذبة ولم يبق بيني وبين الحق سبحانه وتعالى حجاب وفوضت امر المولى سيدي الحميدي الى الحق سبحانه وتعالى

ولم يمر

ولم يمر عليه اسبوع الا وقد مات المولى سيدي الحميدي في ليلة واحدة وكان رحمه الله يصرف
جميع اوقاته في التلاوة والعبادة والدرس والفتوى ويصلي الصلوات الخمس بالجماعة
وكان كريم النفس طيب الاخلاق متخشعًا متواضعًا يحمل الصغير كما يوقر الكبير وكان
لسانه طاهرًا لا يذكر احدًا بسوء وكانت انوار العبادة تتلألأ في صفحة وجهه
المبارك وكان يقعد على علو في داره والزنبيل معلق فيلقي المستفتي رقعته فيه
ويحركه فيجذبه المولى المرحوم ويكتب جوابه ثم يدليه اليه وانما فعله كذلك لئلا ينتظر الناس
لاجل الفتوى ثم ان السلطان سليم خان في زمن سلطنته امر بقتل مائة وخمسين
رجلًا من حفاظ الخزينة فتنبه لذلك المولى المذكور وذهب الى الديوان العالي ولم يكن
من عادتهم ان يذهب المفتي الى الديوان العالي الا لحادثة عظيمة فتحير اهل الديوان وسلم
على الوزراء فاستقبلوه واجلسوه في صدر المجلس ثم قالوا له اي شيء دعا المولى
الى المجيء بالديوان العالي قال اريد ان الاقي السلطان ولي معه كلام فعرضوا على
السلطان فاذن له وحده فدخل وسلم عليه وجلس ثم قال وظيفة ارباب الفتوى
ان يحافظوا على آخرة السلطان وقد سمعت انك قد امرت بقتل مائة وخمسين رجلًا
لا يجوز قتلهم شرعًا فعليك بعفوهم فغضب السلطان سليم خان وكان صاحب حدة
وقال انك تتعرض لامر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك قال لا بل اتعرض لامر آخرتك
وانه من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة والا فعليك عقاب عظيم فانكسر عند ذلك
سورة غضبه فعفا عن الكل ثم تحدث معه ساعةً ولما اراد ان يقوم من المجلس قال
تكلمت في امر آخرتك وبقي لي كلام يتعلق بالمروة قال السلطان ما هو قال ان هؤلاء
من عبيد السلطان فهل يليق بعرض السلطنة ان يتكففوا الناس قال لا قال فعرهم

في منصبهم فقبله السلطان وقال الآن التذ بهم لتقصيرهم في خدمتهم قال المولى
المذكور وهذا جائز لان التعزير مفوض الى امر السلطان ثم سلّم عليه وانصرف
وهو مشكور ثم ان السلطان سليم خان ذهب الى مدينة ادرنه فشيعه المولى المرقوم
فلقي في الطريق اربعمائة رجل مشدودين بالحبل فسأل عن حالهم فقالوا انهم خالفوا
امر السلطان وقد اشتروا الحرير وكان قد منع السلطان عن ذلك فذهب المولى
المذكور الى السلطان وهو راكب فتكلم فيهم وقال لا يحل قتلهم فغضب عليه
السلطان وقال ايها المولى اما يحل قتل ثلثي العالم لنظام الباقي قال نعم
ولكن اذا ادى الى خلل عظيم قال واي خلل اعظم من مخالفة الامر قال المولى
هذه لا يلزم مخالفة امرك لانك نصبت الامناء على الحرير وهذا اذن بطريق
الدلالة قال السلطان ليس امور السلطنة من وظيفتك قال انه من امور الآخرة
وان التعرض لها من وظيفتي ثم فارقه المولى المرقوم ولم يسلم عليه فحصل للسلطان
سليم خان حرقة عظيمة حتى وقف على فرسه زمانا كثيرا والناس واقفون قدامه وخلفه
متحيرين في ذلك الامر ثم ان السلطان سليم خان لما وصل الى منزله عفا عن الكل
ولما وصل الى ادرنه ارسل اليه امرا وقال فيه اعطيتك قضاء العسكر وجعلت
لك بين الطرفين لاني تحققت انك تتكلم بالحق فكتب المولى المذكور في جوابه وقال
وصل الي كتابك سلمك الله تعالى وامرتني بالقضاء واني ممتثل امرك الا ان لي
مع الله تعالى عهدا ان لا يصدر مني لفظ حكمت فاحبه السلطان سليم خان محبة عظيمة لاعراضه
عن العز والجاه والمال صيانة لدينه وارسل اليه خمسمائة دينار فقبلها ثم ان سلطان
زماننا زاد وظيفته فصارت مائة درهم توفي سنة اثنتين وثلثين وتسعمائة

وقد ذهب

وقد ذهب اليه المولى الوالد لعيادته في مرض موته وكلمه ساعة فبكى المولى الوالد وما علمنا
سبب بكائه ولما خرج من منزله سألناه عن سبب بكائه فقال انه اخبر المولى المرقوم بموته
وقال جاءني روح موسى عليه السلام وقت الاشراق قال تشرفوا بعد هذا بدار الآخرة
وقد صنف كتابا جمع فيه المختار من المسائل وسماه المختار وهو كتاب لطيف
نافع جدا وبالجملة كان آية الكبرى في التقوى ومن مفردات الدنيا في الفنون وكان
جبلا من جبال العلوم الشرعية والدينية ومن بدرقة العلم والتقوى وكان كاملا
يدع الجواب على المراجع السهلية والسائلون نواكس الاذقان ادب الوقار وعز سلطان التقى
وهو المطاع وليس ذا سلطان رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى عبد الرحمن بن علي بن مؤيد الاماسي كان بالغا
الى الامد الاقصى من العلوم العقلية ومنتهيا الى الغاية القصوى من الفنون النقلية
بارعا في العلوم الادبية ومتبحرا في الفنون العربية وماهرا في التفسير والحديث وسائر
ما دون من العلوم من القديم والحديث وكان متبحرا عظيم الشان ماهرا في البلاغة
والبيان وكان ينظم بالفارسية والعربية والتركية وكان له حسن خط جدا ويكتب انواع الخطوط
ومن نظمه في مدح رسالة لبعض العلماء وقد وضع عليها خطه وقال ما تيك رسالة على وفق السول
من امعن فيها يتلقى بالقبول يستقطر من الغمائم يقول يا خير رسالة ويا خير رسول
وقد كتب على الرسالة المذكورة المولى حاجي حسن زاده وقد كانا متفقين بالعسكر
المنصور وقال هو رسالة لمشكاة الفنون جامعة ومثلها دليل لفضل صاحبها
انظر هذا الى ابن من ذاك وكذلك يبلغ الماسية في صغر سنه لتبين وتمام لمائه ونشأ
في تحصيل الفضل والكمال في نعمة وافرة ودولة واسعة ولما بلغ سن الشباب صحب هو

السلطان بايزيد خان وهو اذ ذاك كان اميرا على بلدة اماسية ووشى به بعض المفسدين
الى السلطان محمد خان فامر بقتله فاخبره السلطان بايزيد خان قبل وصول الامر الى
اليه فاعطاه عشرة آلاف درهم وافراسا وآلات السفر حتى اخرجه ليلة من اماسية
وادخله الى بلاد الحلبية وتلك البلاد في الزمان المذكور كانت في ايدي الجراكسة
وكان دخوله اليها في سنة احدى وثمانين وثمانمائة واقام هناك مدة يسيرة وقرأ
فيها على بعض علمائها كتاب المفصل في النحو للزمخشري ثم قصد ان يقرأ علوما اخر
ولم يجد من يفيده ذلك فنصحه بعض تجار العجم وقالوا عليك ان تذهب الى المولى جلال الدين
ببلدة شيراز وهو كذا وكذا ووصف له بعضا من فضائله ثم خرج مع بعض تجار
العجم في السنة المذكورة ووصل الى خدمة المولى المرقوم وقد مر في ترجمة المولى خواجه
زاده ما جرى بينهما في حق كتاب التهافت وقرأ عليه زمانا كثيرا وحصل هناك
العلوم العقلية والعربية والتفسير والحديث ورأيت صورة اجازته وشهد له فيها
بالفضيلة التامة وكتب اجازته له في جميع ما ذكر من العلوم واقام عنده مدة
سبع سنين ولما سمع جلوس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة سافر من بلاد العجم
الى بلاد الروم فوصل الى مدينة اماسية في شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وثمانمائة واقام
هناك مقدار اربعين يوما ثم اتى قسطنطينية فذهب مع موالي الروم وتكلم معهم في العلوم
حتى تحقق غاية الامتحان وارسل المولى خطيب زاده الى وزراء ذلك العصر
وشهد له بالفضيلة فعرضوه على السلطان فاعطاه مدرسة قلندرخانه بمدينة
قسطنطينية في السنة المزبورة ثم تزوج المولى المذكور بنت المولى مصلح الدين الشهير
بالقسطلاني في السابع عشر من شهر ربيع الاول لسنة احدى وتسعين وثمانمائة

واعطاه السل

واعطاه السلطان بايزيد خان في ذلك اليوم احدى المدارس الثمان وكان هي ابن افضل
الدين وقد انتقل هو منها الى قضاء قسطنطينية واقام في المدرسة المذكورة مدة ثمان
سنين ثم اعطاه السلطان بايزيد خان قضاء مدينة ادرنة في سنة تسع وتسعين
وثمانمائة ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي في شهر ربيع الاول سنة
سبع وتسعمائة ثم اتى القضاء العسكر بولاية روم ايلي بعد وفاة المولى ابن الحاج حسن
في سنة احدى عشرة وتسعمائة ثم نهبت داره لحادثة يطول شرحها وليس هذا موضع
بيانها ثم عزل عن قضاء العسكر في سنة سبع عشرة وتسعمائة وعين له كل يوم مائة وخمسون
درهما ثم لم يلبث الا قليلا حتى جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة
فسأل الوزراء عن حاله فاخبروه بذلك فاضاف هو الى الوظيفة المرقومة قضاء
قرى قرية ثم اعيد الى قضاء العسكر في رجب سنة تسع عشرة وتسعمائة وسافر مع
السلطان سليم خان الى بلاد العجم وكان معه عند محاربة مع شاه اسماعيل الارد ببلي
ثم لما رجع منها ووصل الى جسر الواقع عزل المولى المذكور عن قضاء العسكر بسبب
اختلال في عقله في شعبان سنة عشرين وتسعمائة وعين له كل يوم مائتي درهم واتى
مدينة قسطنطينية معزولا ومات في ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر شعبان المعظم
سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وقال المؤرخ في تاريخ وفاته نظما وهو هذا نظم
نفس الفداء لحبر حل حين قضى * في روضة وهو في الجنات محبور * قل للذي يبتغي تاريخ رحلته
نحل المؤيد مرحوم ومبرور * مقامه في العلى الفردوس يسكنه * انيسه في الثرى الولدان والحور
وابقى من بعده ذرية نجبا * يزداد في قبره منهم له نور * ودفن هو عند مزار ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه وللمولى المذكور كلمات كثيرة ولطائف عجيبة بقيت كلها في المسودة

منعه عن تبيضها اشتغاله بامور القضاء وله رسالة لطيفة اورد فيها المواضع
المشكلة من علم الكلام وقد ارسلها الى السلطان الغوري وضمن في خطبتها
تصبين عربية يمدحه بها وهي في غاية البلاغة ونهاية اللطافة وله رسالة اخرى في
حل الشبهة العامة ولقد اتقن فيها واجاد وله ايضا رسالة في تحقيق الكرة
المدحرجة وهي ايضا في غاية اللطافة وقد جمع غرائب من الكتب فيها كتب
لم يسمع احد من ابناء الزمان فضلا عن الاطلاع عليها وقد سمعت انها تبلغ الالاف مجلدات
سوى المكررات روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
مصلح الدين مصطفى الشهير بابن البركي كان من اولاد بعض القضاة قرا رحمه الله
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل قاسم الشهير بقاضي زاده المولى ابن البركي ٢٢٦
ثم صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم نصبه السلطان بايزيد خان
معلما لابنه السلطان احمد حين كونه اميرا ببلدة اماسية ثم اعطاه احدى المدارس
الثمان ثم نصبه قاضيا بمدينة ادرنه وصار هناك مع كثيرة وكان في قضائه
على سيرة حسنة وطريقة مرضية ثم عزل عنه في اوائل سلطنة السلطان سليم خان ثم
وعين له كل يوم مائة وثلثون درهما ثم مات بمدينة ادرنه في سنة تسع عشرة
او عشرين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا متفننا جري الجنان طليق اللسان
فصيح البيان صاحب الكمال والجمال روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الساسوني ٢٢٧
المولى محيي الدين محمد ابن المولى الفاضل حسن الساسوني روح الله روحه قرا على
علماء عصره وعلى والده وعلى المولى علاء الدين علي العربي ثم صار مدرسا بمدرسة
مولانا خسرو بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة الحجرية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا

بمدرسة محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة اورخان الغازي بمدينة
ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم جعله
السلطان سليم خان قاضيا بمدينة ادرنه وتوفي وهو قاض بها في سنة تسع عشرة
وتسعمائة كان رحمه الله مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال بحيث لا يفارق عن حل الدقائق
ليلا ونهارا وكان معرضا عن مزخرفات الدنيا وكان يستوي عنده الذهب
والمدر وكان يؤثر الفقراء على نفسه حتى يختار لاجلهم الجوع والعري وكان راضيا
من العيش بالقليل وكانت له محبة صادقة للصوفية وله حواش على شرح المفتاح
للسيد الشريف وحواش على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف ايضا وحواش على المولى سيدي الحميدي ٢٢٨
التلويح للعلامة التفتازاني روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
سيدي الحميدي قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي الفناري
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة
اورخان الغازي ببلدة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة سلطانية بروسا ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد
ثم نصب قاضيا بمدينة قسطنطينية ولم يلبث الا قليلا حتى مات وهو قاض بها في سنة
اثنتي عشرة او ثلث عشرة وتسعمائة وكان رحمه الله مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وحصل
من الفضل جانبا عظيما وكان الناس يعتقدونه على اقرانه في الفضل وكان اسود اللون عظيم
الجثة كبير اللحية جدا وكان ذا مهابة ووقار وله اسولة على شرح المفتاح للسيد الشريف
وله ايضا اسولة على شرح المواقف للسيد الشريف ايضا وله نظم بالعربية لكنه نظم ضعيف روح الله روحه

المولى سيدي القراماني

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سيدي القرماني قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى
خدمة المولى علاء الدين علي العربي ثم صار معيداً لدرسه ثم صار مدرساً ببلدة
توقات ثم صار مدرساً بمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً باحدى المدارس
الثمان ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه ثم صار قاضياً بمدينة
ادرنه ثم صار قاضياً بمدينة بروسا ثم صار قاضياً بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضياً
بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي
ثم عزل عنه في اوائل سلطنة السلطان سليم خان وجعل مدرساً باحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم مائة وعشرين درهماً ومات وهو مدرس بها في سنة ثلث وعشرين
وتسعمائة رحمه الله ودفن عند دار التعليم التي بناها بقسطنطينية وكان رحمه الله مشتغلاً بالعلم
ومشتهراً بالفضل وكان صاحب ذكاء وفطنة وصاحب شيبة عظيمة ووجه حسن
تتلألأ فيه انوار العلم والصلاح في جبينه وكان صاحب هيبة ووقار وصاحب اخلاق حسنة
ولطف وتواضع للصغير والكبير وقد صنف رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات المولى
سيد الحميدي روح الله روحهما ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى نور الدين

المولى نور الدين القراصوي

القراصوي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم قرأ على المولى خطيب زاده ثم قرأ على المولى
خواجه زاده ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ولم يفارقه حين نفي عن البلد
وقد مر ذكره ولما اعيد المولى سنان باشا الى تدريس دار الحديث بادرنه فصار
المولى المذكور معيداً لدرسه ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار مدرساً بمدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرساً بمدرسة اسكوب ثم صار مدرساً
بمدرسة دار الحديث بمدينة ادرنه ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم

ثمانون درهما

ثمانون درهماً بطريق التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان قاضياً بمدينة قسطنطينية ثم صار
قاضياً بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي
ثم عزله السلطان سليم خان عن ذلك لامر جرى بينهما واعطاه احدى المدارس الثمان وعين له
كل يوم مائة وعشرين درهماً ثم جعله قاضياً بمدينة قسطنطينية ثم عزل عن ذلك وعين له
كل يوم مائة وعشرين درهماً ومات في سنة سبع او ثمان وعشرين وتسعمائة ودفن عند
مسجده بمدينة قسطنطينية وكان رحمه الله عالماً فاضلاً محدثاً مدققاً فقيهاً وكان قوالاً بالحق
صاحب صولة وهيبة وكان سيفاً من سيوف الله تعالى وكان متشرعاً متورعاً صاحب
العفيفة متعبداً صنف رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات سيد الحميدي الخزرى
وصنف متناً في الفقه اورد فيه مختارات المسائل وسماه المرتضى روح الله روحه ومنهم

المولى محي الدين

العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد بن محمد القوجوي كان والده
من مشاهير العلماء في عصره وكان مدرساً بمدرسة مرزيفون متى كبر وقرأ
المولى المذكور على والده ثم على المولى بهاء الدين ثم على المولى عبدي المدرس
بامكية ثم على المولى حسن چلبي ابن محمد شاه الفناري ثم صار مدرساً بمدرسة
مغلقره ثم صار مدرساً بمدرسة ابراهيم پاشا بمدينة قسطنطينية وهو اول مدرس بها
ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان اورخان الغازي ببلدة ازنيق ثم صار مدرساً بمدرسة
دار الحديث بادرنه ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير مصطفى پاشا بمدينة قسطنطينية
وهو اول مدرس بها ايضاً ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم عين له السلطان
بايزيد خان لكل يوم ثمانين درهماً بطريق التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان قاضياً
بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضياً بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم استعفى هو

عن قضاء العسكر وتركه فاعطاه السلطان سليمخان احدى المدارس الثمان وعين له
كل يوم مائة وعشرين درهما ثم ترك التدريس ايضا وبقي في بيته زمانا ثم جعل قاضيا
بمصر المحروسة واقام هناك سنة ثم حج واتى الى مدينة قسطنطينية وعين له كل يوم مائة وثلثين
درهما ثم مات في سنة احدى وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله عالما بالعلوم الشرعية كلها
وعارفا بالتفسير والحديث والاصول والفروع والعلوم العقلية وكان صاحب البيان
فصيح اللسان واسع التقرير كامل التحرير وكان له انشاء بليغ في العربية وصنف
شيئا في بعض رسائله وقال نزول الثلوج على جانب صحن نفوس بها فامنى ولا يخفى
ان هذه استعارة حسنة مع ترشيح بليغ ومع ما فيه من عذوبة اللفظ وسلاسته وحسن السبك روح الله روحه

المولى بالي

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى بالي الاسود قرأ على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى خطيب زاده ثم الى خدمة المولى سنان باشا ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان بعد تدريس باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة ثم عين له كل
يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عنه وجعل
مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم اضيف اليها عشرون
درهما فصارت وظيفته مائة درهم ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا ثانيا ثم اعيد الى
احدى المدارس الثمان ثالثا بالوظيفة المذكورة ومات وهو مدرس بها في سنة تسع
وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجده بمدينة قسطنطينية وكان رحمه الله يصرف جميع
اوقاته في الاشتغال بالعلم حتى انه سقط عن فرسه وانكسر رجله وكان مستلقيا
على ظهره مدة شهرين او اكثر ولم يترك الدرس في تلك المدة وكان يأتي الطلبة

الى بيته ويقرؤن عليه

الى بيته ويقرؤن عليه وكانت له مشاركة في جميع العلوم وكان متجاوزا على حل غوامضها
قوي الحفظ جدا وكانت له كتب كثيرة وقف كلها على العلماء الصالحين وله ايضا
رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات المولى سيدي الحميدي روح الله روحه

المولى بكر جلبي

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد الرحيم ابن المولى علاء الدين علي العربي نعمه
وقد لقبه والده ببابا بكر واشتهر بذلك اللقب قرأ رحمه الله على والده وعلى المولى
خطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثانيا وعين
له كل يوم مائة درهم ومات وهو مدرس بها في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله عالما
بالعلوم اصولها وفروعها منقولها ومعقولها الا انه لفرط ذهنه كان لا يشتغل
بالعلم الا في بعض الاوقات ومع ذلك كان حسن المحاورة كثير النادرة طلق اللسان
جريء الجنان روح الله روحه

المولى ابن افضل الدين

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى صلاح الدين
موسى ابن المولى الفاضل محيي الدين ابن افضل الدين الحسيني روح الله روحه
كان رحمه الله عالما زاهدا ورعا صارفا جميع اوقاته في العلم والعبادة والدرس والافادة
صار مدرسا اولا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد وكان معتزلا
عن الناس منقطعا الى الله تعالى وكان يتعبد في بيته كل وقت ولا يتكلم مع من يزوره
من كلام الدنيا وكان مجردا لا اهل له ولا عيال وكانت عنده عجوز كانت هي
حاضنته لا يجده الا هي وكانت له وسوسة في الوضوء روى بعض من رأى وضوءه انه
كان يصب على ذراعيه في ايام البرد الشديد مقدار عشرين دلوا وكان ذلك سبب موته

لانه قرب من النار لتجفيف ثوبه فاحترق طرف ذيله ولم يشعر بذلك الى ان وصل
بطنه فاحترق بذلك ولم يقدر على اطفائها ولم يحضر العجوز عنده فمات من ذلك
روى بعض الثقات عنه انه قال كنت اقرأ عنده يوما في مدرسة الوزير محمود باشا
واذن المؤذن فلما قال المؤذن الله اكبر قال المولى المرحوم تعالى وتقدس ثم قال
وهذا اللفظ كنت سمعته اولا من الملائكة ثم ندم على كلامه هذا وقال ما ينبغي
ان يفشى هذا وضرب بيده على ركبتيه وتأسف على افشائه لهذا السر روح الله روحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين العجمي كان من تلامذة المولى محي الدين العجمي ٢٣٥
المولى الكوراني ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ومات وهو قاض بها وكان رحمه الله متشرعا متصلبا
في الدين وكان له تقرير واضح وتحرير حسن وكان يكتب الخط المليح وقد صنف
حواشي على شرح الفرائض للسيد الشريف وله تعليقات ورسائل منها رسالة في باب الشهيد
كتبها على شرح الوقاية لصدر الشريعة روح الله روحه ومنهم العالم العامل الفاضل
الكامل المولى سنان الدين يوسف العجمي كان من قصبة كنجة قريبا من بردعة المولى سنان الدين العجمي ٢٣٦
قرأ على علماء تلك البلاد ثم اتى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان باماسية وفوض اليه امر الفتوى هناك
ومات وهو مدرس بها وكان رحمه الله صالحا تقيا مشتغلا بالعبادة والعلم ودرس مدة عمره
فافاد وصنف فاجاد ومنها حواشيه على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشيه على
شرح التجريد للسيد الشريف ايضا كتبها ردا على حواشي المولى خطيب زاده

المولى سيد ابراهيم ٢٣٧

وله رسالة في علم الهيئة ايضا ورسالة في اداب البحث كذلك روح الله روحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل الحسيب النسيب المولى سيد ابراهيم كان والده
من سادات العجم ارتحل الى بلاد الروم وتوطن في قرية قريبة من اماسية يقال
لها قصبه بكيجه وكان من اولياء الله الكبار وصاحب الكرامات السنية ينقل عنه كثير
من خوارق العادة ولم نتعرض لتفصيلها خوفا من الاطناب ومن جملة ذلك
انه عمي في آخر عمره وكشف ولده المولى المذكور من رأسه وهو عنده فقال
يا سيد ابراهيم لا تكشف رأسك ربما يضرك الهواء البارد وقال له ابنه كيف
رأيته وانت بهذه الحالة قال دعوت الله تعالى ان ينير وجهك لتمكنني من ذلك
فصادف نظري انكشاف رأسك وقد كف بصري الآن تحاشى ومنها ان السلطان
بايزيد خان حين امارته باماسية كان يلازمه ويستمد من دعائه وقد اوصاه يوما
بعدم الافراط في الصيد فتركه يوما ثم باشر الصيد فساقوا الاجلة قطيعا من الظباء
فتركها ولم يرمها بسهم فسئل عن ذلك فقال رأيت ابي راكبا على واحد منها وكان
السلطان بايزيد خان يدعوه بلفظ الاب قال وقال لي اما نهيتك عن الصيد فرجع
السلطان بايزيد خان الى منزله خائفا من كلامه نشأ المولى المرحوم في حجر والده
بعفاف وصلاح ثم دخل لطلب العلم الى مدينة بروسا وقرأ هناك على جدي لامي الشيخ
سنان الدين زمانا ولما التجأ جدي الى خدمة المشايخ الصوفية بقي هو متعلقا بالجامع
الكبير بمدينة بروسا قال بعد وقد تفقدني يوما الشيخ سنان الدين المذكور وقال لي
اشتغل بتزكية النفس يوما فوقع لي واقعة رأيتني في صورة طير كبير ابيض احمر
الجناحين احمر المنقارين ورأيتني اطير على العرش والكرسي وعلى السموات السبع قال ورأيت

شجرة نابتة من الارض وفرعها في السماء وكلها غصن ممتد من المشرق الى المغرب
فوقعت على ذلك الغصن ثم جاء الشيخ المرحوم الى فحكيت له الواقعة ولم يعبرها
وقال دم على الاشتغال وبعد ايام وقعت لي واقعة اخرى رأيتني على حمار مخطامه
على الارض مشدود على الحمار ظرف فيها خمر وخلفي غلام مليح الوجه وبيدي طنبور اضرب بها
فاشمأزت نفسي من هذه الواقعة وحزنت منه ذلك حزنا عظيما قال فجاء الشيخ المزبور
بعد ايام فحكيت له الواقعة وحزني عليها قال لا تحزن فهذه الواقعة احسن من الاولى
لان الخمر صورة المحبة والغلام صورة الروح والطنبور صورة الانجذاب الى العالم القدسي
الا انه لم يكن زمام الحمار بيدك لا تقدر بالجذبات اصلا واشتغل بعد ذلك بالعلم
ثم تركني قال نعم وكان كما قال ثم اشتغل بالعلم حتى وصل الى خدمة المولى حسن الساموني
وعينه لاهلية التدريس فلم يقبله ورغب في خدمة المولى خواجه زاده وذهب اليه
حال تدريسه بمدرسة ازنيق بعد قضاء قسطنطينية وصار في خدمته مدة كثيرة
ثم استدعاه الوزير محمد باشا القرماني لتعليم ولده فعلمه مدة ثم صار معلما
للسلطان قورقود ابن السلطان بايزيد خان في حياة السلطان محمد خان ثم صار
مدرسا بمدرسة مرزيفون ثم صار مدرسا بمدرسة قره حصار ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
بمدينة اماسيه وعين له كل يوم ثمانون درهما وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم ترك
التدريس والفتوى وعين له السلطان بايزيد خان في اواخر سلطنته كل يوم مائة درهم
بطريق التقاعد ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اشترى له دارا في
جوار مزار ابي ايوب الانصاري والآن هي وقف وقفها المولى المرحوم على من يكون مدرسا

في مدرسة ابي ايوب

في مدرسة ابي ايوب الانصاري فسكن هناك الى ان توفي في سنة خمس وثلثين
وتسعمائة وقد نيف على تسعين من العمر وكان متجردا لم يتأهل مدة عمره وقصد
والده ان يتزوج بالتماس بعض من توابعه فوجد واله بنتا من بنات الصلحاء وجابرهم
والده عليه فاجاب لذلك رعاية لخاطر والده ثم ان والده رجع عن هذا الابرام
فسئل عن ذلك فقال رأيت رسول الله عليه السلام في المنام فقال لي اعطاك الله تعالى
ولدا مثل السيد ابراهيم اما رضيت بهذا وطلبت له ولدا وكان منقطعا عن
الناس مشتغلا بالعلم والعبادة وكان زاهدا ورعا يستوي عنده الذهب
والمدر وكان ذا عفة وصلاح وديانة وتقوى وكان حسن السمت صاحب الادب
ولم يره احد حتى غلمانه الا جاثيا على ركبتيه ولم يضطجع ابدا وكان ينام جالسا مع كبر سنه
ومن عادته انه لم يأمر احدا حتى مماليكه بشيء اصلا وربما يأخذ الكوز ويخرج
فارغا من الماء ولا يقول لخادمه املأه حذرا من الامر وكان يقول لخادمه
صاحبه الا الكلام وكان طويل القامة كبير اللحية حسن الشيبة يتلألأ انوار العلم
والعبادة والشرف والسيادة في وجهه الكريم وكان طيب المحاورة حسن النادرة
متواضعا متخشعا يجل الصغير كما يوقر الكبير وكان كثير الصدقات وكان يحيي
المسجد بين العشائين ويصلي الاوقات الخمس بالجماعة وبالجملة انعجز اللسان
عن مدحه وكان يكتب الخط المليح جدا وكان عنده الكتب المتداولة كلها مصححا
وكلها ربما بخطه الشريف وقد عمي بصره في اخر عمره مدة ثم عولج ففتح الله تعالى احدى عينيه
واكتفى بذلك الى آخر عمره وقد ذهبت في مرض موته وهو قريب من الاحتضار
ففتح عينيه وقال ان الله تعالى كريم لطيف لقد شاهدت من كرمه ولطفه ما يعجز عنه

الوصف ثم اشتغل بنفسه ودعوت له وذهبت ومات في تلك الليلة ودفن عند
جامع ابي ايوب الانصاري وحكى لي بعض من الطلبة في زمانه يطيل اللسان عليه في غيبته
وكان ذلك البعض خبيث النفس جدا فاخبرته بذلك مرارا وسكت وذكر عنه ذلك
يوما آخر فقال هل يتحرك لسانه الآن فاشتغل لسان ذلك الرجل في تلك الليلة ولم ينحل
لسانه ابدا الى ان مات ومنهم العالم العامل المولى علاء الدين علي الاماسي كان هو
من نواحي اماسيه من قصبة تغال الحاجورم وكان اماما للسلطان بايزيدخان
وقت كونه اميرا على اماسيه ثم شفع له عند والده السلطان محمد خان فاعطاه مدرسة
كومش في نواحي اماسيه بعد توقف كثير ولما جلس السلطان بايزيدخان على سرير
السلطنة اعطاه قضاء انقره وضم اليه المدرسة البيضاء بالمدينة المزبورة
ثم اعطاه قضاء بروسا ثم ارسله رسولا من جهته الى سلطان مصر وهو السلطان
قيتباي واصلح بينهما ثم جاء الى قسطنطينية فاعطاه السلطان بايزيدخان
قضاء العسكر بولاية اناطولي وعزل عنه في سنة سبع وتسعمائة وعين له كل يوم
مائة درهم ثم ارسله الى ابنه السلطان قورقود ليصلح بينهما ولما جاء الى قسطنطينية
عميت عيناه قيل قد دعا عليه السلطان قورقود بالعمى لعدم نقله كلامه الى ابيه
على ما اوصاه توفي رحمه الله في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وكان طيب اللسان جريء
الجنان محبا للخيرات وراغبا في المبرات روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى
بدر الدين محمود ابن شيخ محمد كان رحمه الله اماما للسلطان بايزيدخان بعد جلوسه
على سرير السلطنة بتربية المولى ابن المعرف معلم السلطان بايزيدخان ثم صار
قاضيا بمدينة بروسا وصار قاضيا بها مقدار عشرين سنة او اكثر ثم اعطاه السلطان

المولى علاء الدين علي ٢٢

المولى محمود جلبي ٢٢٩

بايزيدخان

بايزيدخان قضاء العسكر بولاية اناطولي في سنة احدى عشرة وتسعمائة ثم عزله
وعين له كل يوم مائة درهم ومات بعد زمان يسير كان رحمه الله كريم النفس حميد
الاخلاق محبا للعلماء والصلحاء وله نظم بالتركية سماه المحمودية نظير الكتاب
المحمدية الا انه نظم نازل الدرجة رحمة الله عليه ومنهم العالم العامل المولى خليل
الشهير بالمولى الخليلي كان رحمه الله مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان بايزيدخان مدرسته بمدينة ادرنه ثم اعطاه
قضاء قسطنطينية ثم اعطاه قضاء العسكر بولاية اناطولي ثم اعطاه قضاء
العسكر بولاية روم ايلي ومات على تلك الحال في اوايل سلطنة السلطان سليم خان
كان رحمه الله كريما محبا للخير متواضعا متخشعا الا انه كان يغلب عليه الغفلة في اكثر احواله
ومنهم المولى العالم بير محمد الجمالي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار قاضيا ببعض
البلاد مثل صوفيه وملكه وغلطه ثم صار متوليا باوقاف عمارة السلطان محمد خان بمدينة
قسطنطينية ثم صار حافظا للدفتر بالديوان العالي في اواخر سلطنة السلطان
بايزيدخان وصدر سلطنة السلطان سليم خان ثم استوزره السلطان سليم خان
ولقب بپيري باشا القرماني وكان هو وزيرا اعظم عند جلوس سلطاننا الاعظم على سرير
الخلافة ثم عزل عن الوزارة وتقاعد في موضع قريب من وطنه توقه وصرف عمره
بعبادة وصلاح وعفة وديانة كان رحمه الله عاقلا مهيبا صاحب حدس صائب ورأيه
فايق لا يعتقد احدا بسوء وكان محبا للعلماء والفضلاء وكان مراعيا للفقراء
وكان زمانه تواريخ الايام وبالجملة كانت حسنة من حسنات الزمان وبركة من بركات
الدوران توفي في حدود الاربعين وتسعمائة ودفن عند جامعه الذي بناه في قصبة

المولى خليل ٢٣

المولى بير محمد رحمه الله ٢٤

سلوري

وله جامع اخري ومدرسة في مدينة قسطنطنية ومدرسة اخري ودار المسافرين
في قصبة سيلوري وزاوية للصوفية في مدينة قسطنطنية وله غير ذلك من الخيرات
في البلاد تقبلها الله تعالى برحمته ومنهم العالم العامل الكامل المولى ركن الدين ابن زيرك
الشهير بزيرك زاده مات والده وهو صغير وقرا على المولى سنان پاشا وعلى
المولى خواجه زاده وعلى المولى الخطيب زاده ثم اعطاه السلطان محمد خان مدرسة
مسماة بالواعظية بمدينة بروسا وكان يدرس بها ويقرا على المولى حيدر ابن محمد
بن خضر شاه وهو مدرس سلطانية بروسا وكانت له حجرة في تلك المدرسة
يسكن فيها في بعض الاوقات ثم اعطاه السلطان محمد خان مدرسة ابن كرسيان في
بلدة كوتاهية ثم صار مدرسا بمدرسة اينه كول ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا هو
بسلطانية بروسا ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة بالمكسيه وفوض
اليه امر الفتوى هناك ثم اعيد الي سلطانية بروسا ثانيا ثم صار مدرسا بزاوية
بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطنية ثم صار
قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور
بولاية روم ايلي ثم ارسله السلطان سليم خان الي السلطان غوري رسولا
من قبله ثم عاد الي منصبه ودام على ذلك مدة ثم عزل عنها في سنة اربع وعشرين
وتسعماية وعين له كل يوم مائة درهم ثم زاد واعليها ثلثين درهما ومات في سنة
تسع وثلثين وتسعماية روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
قوام الملة والدين يوسف الشهير بقاضي بغداد كان من بلاد العجم من بلدة

المولى زيرك زاده ٢٢٢

المولى قاضي بغدادي ٢٢٣

شيراز وكان قاضيا ببغداد مدة فلما حدثت فتنة ابن اردبيل ارتحل الي ماردين
وسكن هناك مدة ثم ارتحل الي بلاد الروم واعطاه السلطان بايزيد خان سلطانية
بروسا ثم اعطاه احدي المدارس الثمان ثم ارتحل الي جوار الرحمن في اوايل سلطنة
السلطان سليم خان كان رحمه الله عالما صالحا متشرعا ذا هيبة ووقار صنف
شرحا جامعا للفوايد التجريدية وشرح نهج البلاغة للامام الهمام علي ابن ابي طالب
كرم الله وجهه وصنف كتابا جامعا لمقدمات التفسير وله رسالة وحواشي
غير ذلك الا انها ضاعت بعد وفاته لصغر اولاده روح الله روحه ومنهم
العالم الفاضل المولى ادريس بن حسام الدين البدليسي كان رحمه الله موقعا لديوان
امراء العجم ولما حدثت فتنة ابن اردبيل ارتحل الي بلاد الروم فاكرمه السلطان
بايزيد خان غاية الاكرام وعين له مشاهرة ومسانهة وعاش في كنف حمايته
عيشة راضية وامره ان ينشيء تواريخ آل عثمان بالفارسية فصنفها وكان
عديم النظير فاقد القرين بحيث فاق انشاء الاقدمين ولم يبلغ شاوه
احد من المتاخرين وله قصايد بالعربية والفارسية بحيث يفوت الحصر وله رسائل
عجيبة في مطالب متفرقة لا يمكن تعدادها وبالجملة كان رحمه الله من نوادر الدهر
ومفردات العصر انتقل الي رحمة الله تعالى في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يعقوب بن سيدي علي قرا رحمه الله
على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة حمزه بك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة ابن الملك بولاية ايدين ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان

المولى ادريس ٢٢٤

المولى يعقوب سيدي علي زاده ٢٢٥

مراد خان بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة
ادرنة ثم صار قاضيا بها ثم اعيد الى المدرسة المذكورة ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم عزل وعين له كل يوم مائة
درهم بطريق التقاعد ومات في سنة ثلاثين او احدى وثلاثين وتسعمائة راجعا من
سفر الحج صنف رحمه الله شرحا لطيفا جامعا للفوائد الشريفة لكتاب شرعة الاسلام
وكان السلطان بايزيد خان لقبه بشارح الشرعة تكملة الى آخر الشرح وكتب حواشي
على شرح ديباجة المصباح وهي متداولة بين طلبة العلم وله ايضا شرح لكتاب
گلستان للشيخ سعدي الشيرازي والكتاب المذكور بالفارسية وقد كتب الشرح
المذكور بالعربية ليسهل معرفة اللسان الفارسي على الطلبة روح الله تعالى روحه
ومنهم العالم الكامل المولى نور الدين حمزة المشتهر بليس چلبي قرأ رحمه الله على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده ثم تولى ببعض المناصب ثم صار
حافظا لدفتر بيت المال بالديوان العالي مرارا في زمن السلطان محمد خان ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار حافظا لدفتر بيت
المال بالديوان العالي في زمان السلطان بايزيد خان ثم عزل عن ذلك وصار متوطنا
بمدينة بروسا وقد بنى زاوية بها مسكنا للصلحاء ومات في سنة اثنتي عشرة
او ثلث عشرة وتسعمائة ودفن في زاويته التي بناها روح الله تعالى روحه ومنهم
العالم العامل المولى شجاع الدين الياس كان رحمه الله من نواحي [illegible] وقرأ على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خواجه زاده حتى صار معيدا لدرسه
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة آذرنيوق ثم صار مدرسا

المولى ليس چلبي

المولى الياس

باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم
عين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد لكبر سنه اذ يقال انه جاوز السبعين
مات في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة وكان كريم النفس ميمون النقيبة متخضعا
متخشعا مشتغلا بنفسه منجمعا عن الخلائق روح الله روحه وخلف ولدا اسمه سنان
الدين يوسف وكان رجلا مشهورا بالفضل الا انه مات في شبابه رحمه الله عليه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى شجاع الدين الياس الرومي كان رحمه الله من
قصبة ديمه توقه بقرب من مدينة ادرنة قرأ رحمه الله على علماء عصره وقرأ على المولى محمد
بن الاشرف حين كونه معيدا للمولى علي الطوسي وكان يتفضل في حل الدقائق
على المولى علي الطوسي ويتفضل المولى علي الطوسي عليه في كثرة المعلومات
ثم قرأ على بعض المدرسين ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ثم صار
مدرسا بمدرسة ديمه توقه ثم صار مدرسا بمدرسة چلبي ثم صار مدرسا بمدرسة الحلبية
بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة العتيقة من المدرستين المتجاورتين بادرنة وعين له كل
يوم ثمانون درهما ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثانيا كل يوم مائة درهم
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة وعين له كل يوم مائة درهم
ايضا ثم عزل عنها لثقل في اذنه وعين له كل يوم مائة درهم ايضا بطريق التقاعد
ثم مات في سنة تسع وعشرين وتسعمائة وقد جاوز سن العمر في تسعين كان رحمه الله عالما
فاضلا صالحا عابدا زاهدا راضيا من العيش بالقليل وكان يصرف اوقاته في العلم

المولى الياس الرومي

والعبادة وكان منقطعا الى الله تعالى وتمّ بالمشايخ الصوفية وخلف ولدين اسم الكبير منهما ابو حامد والاصغر لطف الله وكانا كلاهما مشهورين بالفضل الا انهما ماتا في سن الشباب روح الله ارواحهم صنف رحمه الله حواشي على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف ايضا وحواشي على حاشية شرح العضد للسيد الشريف ايضا وكان اكثر اشتغاله بالعلوم العقلية ولم يتدرب في غيرها كتدربه فيها وكان يفضل الشريف على السعد التفتازاني قال يوما في حق التفتازاني انه بحر لكنه مكدر واثنى على الفاضل خواجه زاده ثناء كثيرا وقال لكني ما قرأت عليه رعاية لرضاء والدي لانها ما كانت ترضى ان اسافر الى ولاية اناطولي وحج المولى الازنيقي وذهبت يوما مع المولى والدي لزيارته فعانق والدي وقبل واجلسه مكانه وجلس هو قدامه واجلسني معه وبكى وقال ان هذه اخر الصحبة معكم وقد كان قرب موتي وكان كما قال روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الاستاذ كان ابوه ماهرا في صنعة الدباغة وهو اول من صبغ الجلود الازوردية ببلاد الروم وكان تقيا ورعا مكتسبا بالحلال ورغب ابيه ابنه في تحصيل العلم فقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة انقره وعين له كل يوم عشرون درهما ثم صار معلما للسلطان عبد الله ولما جرت على استاده المولى سنان باشا ما جرى من حادثة مر ذكرها عزلوه ايضا عن منصب التعليم ونصبوه قاضيا بموضع يقال لها صوه وعينوا له كل يوم خمسة عشر درهما ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله مدرسا بالمدرسة الحسنية ببلدة اماسية ٢٤٩

وعين له كل يوم ثلثين درهما ومات وهو مدرس بها كان ذا عفة وصلاح مشتغلا بنفسه عن ابناء زمانه وكان ذا فطنة وذكاء وفضيلة تامة فاق في الفضيلة اقرانه وكانت له مشاركة في العلوم المتداولة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير بابن العبيد قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى العالم ثم صار مدرسا ببعض المدارس ومات في بلدة اسكوب وهو مدرس بها كان رحمه الله عالما فاضلا مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال ومتفننا في العلم وله تلخيص لحواشي خطيب زاده على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وله رسائل غير ذلك نور الله روحه ومنهم العالم الكامل الفاضل المولى الشهير بابن العربي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ومات مدرسا بالحسنية باماسية وكان يسكن في بعض حجرات المدرسة ويشتغل بالعلم ليلا ونهارا وكان مدرسا مفيدا ومحققا مجيدا لكن بقيت تصانيفه بالمسودة لا فجاءته بالمنية واتى مدينة قسطنطينية ثم ذهب الى اماسية ومات في الطريق مترديا من سطح وقد طالع التفسير على السطح وجاء وقت المغرب فاراد النزول عنه فوقع على ظهره والكتاب مفتوح على صدره فنظروا فيه فاذا موضع تفسير سورة يس روح الله روحه ومنهم العالم المولى الكامل شمس الدين احمد البكاني الملقب بانتهم قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار قاضيا ببعض بلاده ثم صار قاضيا بمدينة اماسية ثم اعطاه السلطان بايزيد خان قضاء مدينة بروسا ثم عزل عن ذلك ثم اعيد الى القضاء المزبور ثم عزله السلطان سليم خان واعطاه قضاء كلبولي ثم ترك القضاء وعين له كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحال كان رحمه الله جريا بالجنان طليق اللسان صاحب شيبة عظيمة وكان مهيبا

٢٥٠

٢٥١

مطلب

٢٥٢

وعين له

الا انه كان ضعيف العلم وكان محبا للخير بنى جامعا ومدرسة وقد اختلت رجله وكان قاعدا
مقعدا الى ان مات روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد الرحمن
المولى حلبي زاده ٢٥٣
بن محمد بن عمر الحلبي قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا
واشتهر بين اقرانه بالفضل والذكاء صاحب مع السلطان محمد خان ونال عنده
القبول التام وصار مشارا اليه بالبنان بين الانام ثم وقع منه سوء الادب
عند حضرته فابعده من جنابه وقال لولا انه ابن استاذي لقتلته ولهذا اعطاه
منصب القضاء ودام على ذلك الى آخر عمره كان رحمه الله جري الجنان طليق اللسان
صاحب الطبع الوقاد والذهن النقاد وكان لطيف المحاورة لذيذ الصحبة
عالي الهمة نشيط النفس محمود السيرة في القضاء توفي رحمه الله وهو قاض ببلدة
كوتاهية وله تعليقات على حاشية شرح المطالع وكان مشتهرا باتقان مباحث الحمد
من الحاشية المذكورة روح الله روحه ومنهم المولى عبد الوهاب ابن المولى الفاضل
المولى عبد الكريم زاده ٢٥٤
عبد الكريم قرا رحمه الله على علماء عصره منهم المولى عذاري والمولى لطفي التوقاتي
والمولى خطيب زاده والمولى كستلي ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة
قسطنطينية ثم صار قاضيا ببعض من البلاد ثم صار حافظا لدفتر بالديوان العالي
في ايام سلطنة السلطان سليم خان ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم توفي رحمه
في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم كان رحمه الله قوي الجنان طليق اللسان صاحب نطق
وبيان لذيذ الصحبة لطيف النادرة طارحا للتكليف مع اصحابه وكان محمود الطريقة
ومرضي السيرة وكان شيخا بهيا وكان صاحب فكر وفطنة وكان صاحب معرفة
بالعلوم العقلية والشرعية وكانت له مشاركة في ساير العلوم روح الله تعالى روحه

ومنهم

المولى شيخ سنان الحميدي ٢٥٥
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى يوسف الحميدي الشهير بشيخ سنان قرا رحمه الله
على علماء عصره ثم صار معيدا لدرس الفاضل قاضي زاده ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل خواجه زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة احمد باشا
ابن ولي الدين بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك ومات في عطلته كان رحمه الله مشتغلا بالعلم
اشد الاشتغال ولم يكن ذكيا ولكن كان طبعه مستقيما خالصا من الاوهام وكان يسكن
ببعض الرباطات بمدينة بروسا متجردا عن العلايق الدنيوية وكان راضيا من العيش
بالدون ولم يتزوج مدة عمره وكان ياتي الى والدي احيانا وكان والدي يكرمه اشد
الاكرام لاجتماعه معه في بعض المدرسين في بعض المدارس وله حواشي على شرح
المفتاح للسيد الشريف وهي حاشية مقبولة عند الطلبة وسمعت ان له حواشي على العقايد
العلامة التفتازاني لكني لم اطلع عليهما مات رحمه الله في سنة احدى او اثني عشرة وتسعماية رحمة الله عليه
المولى تاجي زاده جعفر جلبي ٢٥٦
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى جعفر ابن تاجي بك كان رحمه الله والده مدبرا للامور
السلطان بايزيد خان وقت امارته على اماسية ورغب هو في طلب العلم وقرا رحمه الله
على المولى ابن الحاج حسن وعلى المولى القسطلاني وعلى المولى خطيب زاده وعلى المولى
خواجه زاده واشتهر بالفضايل في الآفاق فاعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة الوزير
محمود باشا بمدينة قسطنطينية ودرس هناك وافاد واشتهر فضايله بين الطلبة
ورغب في خدمته الفضلاء ثم جعله السلطان بايزيد خان موقعا بالديوان العالي
فسلك مسلك الامراء وعاش في ظل حمايته بدولة وافرة وحشمة متكاثرة ثم
اصابته عين الزمان فانتهبت داره وعزل عن منصبه في اواخر سلطنة السلطان
بايزيد خان لحادثة يطول شرحها وليس هذا المقام موضع ذكرها وعين له كل يوم

مائة درهم بطريق التقاعد ولم يقبل ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة
اضاف اليها قصبات بعض من البلاد ثم جعله موقعًا بالديوان العالي ثانيًا ثم جعله
قاضيًا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم عزله لامر اوجب ذلك وله قصة يطول
شرحها مع خروجها عن مقصد الكتاب وله نظم بالتركية ونظمه في غاية الحسن والقبول
عند ارباب النظم وله منشآت كثيرة مقبولة عند اهلها روح الله تعالى روحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى سعدي ابن تاجي بك اخو المولى جعفر المذكور المولى ابن تاج زاده سعدي چلبي ٢٥٧
قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى قاسم الشهير بقاضي زاده والمولى محمد ابن الحاج حسن
ونال عندهم القبول التام واشتهر فضائله في الآفاق ثم صار مدرسًا بالتخفافية
واعطي اولًا مدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم اعطي مدرسة الوزير
علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم اعطي احدى المدارس الثمان ثم تقاعد وحج ثم عين له كل يوم
ثمانون درهمًا ومات في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وكان رحمه الله عالمًا فاضلًا في جميع
سيما في العلوم العربية وكان صالحًا كريم النفس حميد الخصال صادق القول وكان المولى
الوالد يقول في حقه لو قلت انه لم يكذب مدة عمره لما كذبت وله قصائد بلسان
العربية اجاد فيها كل الاجادة بحيث يظن من طالعها من قصائد فصحاء العرب
وله منشآت بالعربية بالغة من البلاغة اعلى مراتبها وله حواشٍ على شرح المفتاح
للسيد الشريف وله حاشية على باب الشهيد من شرح الوقاية لصدر الشريعة وقد نظم العقائد
النسفية بالعربية نظمًا بليغًا حسنًا وله غير ذلك من الرسائل والفوائد نور الله قبره
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى قطب الدين بن محمد ابن قاضي زاده المولى قطب الدين ٢٥٨
الرومي قرأ رحمه الله على جده لامه المولى علي بن محمد القوشجي وعلى المولى خواجه زاده

وتزوج بنته واكتسب عندهما الفضائل العظيمة وكان رحمه الله صاحب عفة وصلاح
وديانة وصاحب اخلاق حميدة وكان متواضعًا متخشعًا اديبًا لبيبًا صار مدرسًا
بمدرسة مناستر بمدينة بروسا واشتغل بالعلم غاية الاشتغال وكم من طالب بلغ
عنده غاية الكمال مات رحمه الله في شبابه وهو مدرس بها وكان له مصنفات من الرسائل
والفوائد فاخترمته المنية فلم يتيسر له اتمامها روح الله تعالى روحه العزيز ومنهم المولى ميرم چلبي ٢٥٩
العالم العامل الفاضل الكامل المولى محمد بن محمود بن محمد ابن قاضي زاده الرومي
المشتهر بين الناس بالمولى ميرم چلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى خواجه زاده
والمولى سنان باشا ثم صار مدرسًا بمدرسة كليبولي ثم صار مدرسًا بمدرسة علي بك
بمدينة ادرنه ثم صار مدرسًا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم نصبه السلطان بايزيد
خان معلمًا لنفسه وقرأ عليه العلوم الرياضية وكانت له فيها مهارة عظيمة بحيث
لم يدانيه احد بعده والى عصرنا ثم جعله السلطان سليم خان قاضيًا بالعسكر المنصور بولاية
اناطولي ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة درهم ثم حج واتى بلاده ومات في سنة
احدى وثلاثين وتسعمائة بمدينة ادرنه وكان رحمه الله كريم النفس حليم الطبع صبورًا على اثقال الهم
صاحب مروءة عظيمة وكانت مشتغلًا بنفسه وكان يعرف من كل علم اصولها وفروعها
معقولها ومنقولها طرفًا صالحًا وكان يعرف العلوم العربية وكان له اطلاع عظيم
على التواريخ والمحاضرات والقصائد العربية والفارسية وله شرح لزيج الغ بك كتبه
بالفارسية بامر السلطان بايزيد خان وله شرح للفتحية في الهيئة لمولانا علي بن محمد القوشجي
وله شرح رسالة في معرفة سمت القبلة وتصانيفه كلها مقبولة عند اهل هذا العلم وله غير ذلك المولى باشا چلبي ٢٦٠
من الفوائد والرسائل روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى غياث الدين

ابن الشيخ العارف بالله مولانا شمس الدين قدس سره واشتهر المولى المذكور ببيان
جلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى الفاضل المولى خواجه زاده ثم اتصل بخدمة
المشايخ الصوفية ثم صار مدرسا بمدرسة المولى الكوراني بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بمدرسة بكبازاري ثم صار مدرسا بسيفية انقره ثم صار مدرسا بحنفية اماسية
ثم صار مدرسا بحلبية ادرنه ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم تركها واختار مدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا بسلطانية
اماسيه مع منصب الفتوى ثم تركها وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد
ثم طلب مدرسة القدس الشريف فاعطيها ومات قبل السفر اليها في سنة سبع او ثمان وعشرين
وتسعمائة كتب رحمه الله اسولة من كل فن وله رسائل لا تعد ولا تحصى ولكن لم يدون كتابا

المولى شيخ مظفر شيرازي

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى الشيخ مظفر الدين علي الشيرازي قرأ رحمه الله
في بلاده على علماء عصره منهم الفاضل مير صدر الدين الشيرازي والعلامة جلال الدين الدواني
وتزوج بنت العلامة جلال الدين الدواني وبرع في العلوم وتمهر فيها وفاق اقرانه
وانتشر صيته حتى انه كان في مدينة شيراز مدرسة شرط واقفها على افضل اهل العصر
وكان العلامة الدواني مدرسا بها ومرض في بعض الايام مرة كثيرة وانابه جنابه
شيخ مظفر الدين المرقوم ثم انه لما مات الفاضل صدر الدين والعلامة الدواني وظهرت
الفتن في بلاد العجم ارتحل الى بلاد الروم وكان المولى ابن المؤيد قاضيا بالعسكر
المنصور في ذلك الوقت وكان المولى المذكور مقدما عليه عند قراءتهما على المولى الدواني
فاكرمه المولى ابن المؤيد اكراما عظيما وعرضه على السلطان بايزيد خان فاعطاه مدرسة
الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية فدرس هناك مدة ثم اعطاه احدى المدارس

الثمان ودرس هناك مدة ثم اضر بعيناه وعجز عن اقامة التدريس فعين له السلطان
سليم خان لكل يوم ستين درهما بطريق التقاعد وتوطن بمدينة بروسا ومات هناك
في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله شافعي المذهب وكان عالما بالعلوم كلها
وماهرا في العلوم العقلية وكانت له يد طولى في علم الحساب والهيئة والهندسة
وكانت له زيادة معرفة بعلم الكلام والمنطق خاصة في الحواشي التجريدية وحواشي
شرح المطالع ورايت له كتاب اقليدس من علم الهندسة قراءة من اوله الى آخره على المولى
الفاضل مير صدر الدين وكتب عليه حواشي يحل مشكلاته وفهمت من ذلك ان له مهارة
تامة في ذلك العلم ايضا وكان رحمه الله سليم النفس حسن العقيدة صالحا مشتغلا بنفسه راضيا
من العيش بالقليل واختار الفقر على الغنى وكان يبذل ماله للفقراء والمحاويج روح الله روحه

الطبيب محمد شاه قزويني

ومنهم العالم الفاضل الحكيم محمد شاه القزويني كان رحمه الله من تلامذة العلامة جلال الدين
الدواني قرأ عليه العلوم وكان بارعا في علم الطب لانه كان من اولاد الاطباء ثم سافر
الى مكة المشرفة وجاور بها مدة ثم ان المولى ابن المؤيد ذكره عند السلطان بايزيد خان
ومدحه بالعلم والفضل والطب فطلبه السلطان بايزيد خان فاخرجه من مكة الى قسطنطينية
وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما باسم الطب ثم لما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة
صاحبه وتقرب عنده وبلغ عنده الرتبة العالية ومات في ايام سلطنة سلطاننا الاعظم
وله كثير من المصنفات احسنها والطفها تفسير القرآن العظيم من سورة الفتح الى آخر
القرآن وكتاب ربط السور والآيات وله حواشي على تهافت المولى خواجه زاده وحواشي
على شرح العقائد العضدية للعلامة الدواني وله شرح لايساغوجي وشرح للكافية وشرح
للموجز في الطب وله ترجمة حياة الحيوان بالفارسية وغير ذلك من الرسائل والكتب رحمة الله عليه

المولى السيد محمد ٢٦٣

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل السيد محمد كان والده معلمًا للسلطان
بايزيد خان وبقي هو يتيمًا بعد وفاة والده ورباه بعض الصلحاء وقرأ من العلوم على
علماء عصره منهم المولى لطفي التوقاتي والمولى الفاضل ابن سباكي ثم سلك مسلك
التصوف حتى نصبه السلطان بايزيد خان نقيبًا للاشراف وقام على ذلك الى ان مات
في سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان رحمه الله كريم الاخلاق محبًا للخير متواضعًا متخشعًا
متشرعًا متورعًا سليم الطبع حليم النفس صحيح العقيدة حسن السمت مرضي
السيرة محمود الطريقة وكان سخيًا جوادًا يبر على الفقراء والضعفاء بنفسه وماله
وكان لذيذ الصحبة لذيذ المصاحبة والمحاورة لطيف المحاضرة طارحًا للتكلف مشتغلًا
بنفسه غير معترض لاحوال الغير وكانت له مهارة في الشعر وكان ينظم القصائد
اللطيفة بالتركية وكان مقبولًا عند الخواص والعوام روح الله تعالى روحه الشريف

المولى طبل باز محمد ٢٦٤

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محي الدين محمد الشهير بطبل باز قرأ على علماء عصره
ثم صار مدرسًا ببعض المدارس ثم صار مدرسًا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة
بروسا ثم صار مدرسًا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة ثم صار مدرسًا باحدى
المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها كان رحمه الله صارفًا اوقاته في الاشتغال بالعلم والعبادة
وكان صاحب شيبة عظيمة وكان له تقرير حسن جدا وله شرح للطوالع من علم الكلام رحمه الله

المولى ابراهيم ابن الخطيب ٢٦٥

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى ابراهيم المشتهر بابن الخطيب قرأ رحمه الله على علماء
عصره وعلى ابيه المولى خطيب زاده ثم صار مدرسًا ببعض المدارس ثم صار مدرسًا
بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسًا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسًا باحدى المدارس
الثمان ثم صار مدرسًا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس بها

في سنة عشرين وتسعمائة كان رحمه الله سليم الطبع حليم النفس منجمعًا عن الخلق مشتغلًا
بنفسه وكان اديبًا لبيبًا الا انه لم يشتغل بالتصنيف لضعف عرض في مزاجه روح الله روحه

الشيخ يحيى بن بخشي ٢٦٦

ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ يحيى بن بخشي فقيه تدكرسي قرأ رحمه الله على
علماء عصره ثم صار مدرسًا بمدرسة طوزله من بلاد ولاية قراصي ثم سلك مسلك التصوف
وبلغ مبلغ الارشاد ثم انقطع عن الناس في الولاية المذكورة واشتغل بتذكير الناس
ووعظهم وكان صاحب احوال انتفع به كثير من الناس وبالجملة كان رحمه الله جامعًا بين رياستي
العلم والعمل وكان يقرئ الطلبة تفسير العلامة البيضاوي بلا مطالعة وكان يرشد
المريدين لطريقة الصوفية وله شرح على الكتاب المسمى بشرعة الاسلام وله حواش على
شرح الوقاية لصدر الشريعة مات رحمه الله في اوايل المائة العاشرة نفعنا الله تعالى بروحه

المولى كمال الدين القرماني ٢٦٧

ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى كمال الدين اسمعيل القرماني قرأ رحمه الله على علماء
عصره منهم المولى الفاضل الخيالي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مولانا خسرو ثم صار
مدرسًا ببعض المدارس ثم ترقى حتى صار مدرسًا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة
وكان القاضي بها وقتئذ المولى عبد الرحمن بن المؤيد فوقع بينهما خلاف في مسئلة
واصر المولى كمال الدين على الخلاف وتكدر عليه خاطر المولى المرقوم ابن المؤيد لذلك ولما صار
ابن المؤيد قاضيًا بالعسكر المنصور عزله عن التدريس وعين له كل يوم ثلثين درهمًا
بطريق التقاعد فشكر المولى كمال الدين عليه ورضي بما فعله ولازم بيته واشتغل بالعلم
والعبادة الى ان مات وله مصنفات كثيرة منها حواشي الكشاف وحواشي تفسير البيضاوي
وحواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواش على حاشية شرح العقايد للمولى الخيالي
وحواشيه على شرح المواقف للسيد الشريف وغير ذلك من التصانيف روح الله روحه العزيز بلطفه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الاول بن حسين الشهير بابام ولد
المولى بابام ولد زاده
قرا رحمه الله على علماء عصره وعلى المولى خسرو وتزوج بنته ثم صار قاضيا بقصبة سيلودري
في زمن السلطان محمد خان وعلى الدين بعد انه كان قاضيا هناك وانا اقرا وقتئذ
على المولى علاء الدين علي العربي ودام المرحوم منصب القضاء وصار قاضيا بالبلاد الكثيرة
المشهورة ثم صار معتوها ما عقل لسانه ما عتق اهل الناس ولازم بيته بقسطنطنية
ولسن اقداك قريب من المائة ومات وهو على تلك الحالة كانت له مشاركة في العلوم خاصة
في الفقه والحديث وعلوم القراآت وكان اكثر المواضع من الكشاف محفوظا له وكان في
حفظ كثير من القصائد العربية وله حواش على شرح الخبيصي للكافية ومن نظر فيها علم
فضله في العلوم العربية وكان متواضعا متخشعا لين الجانب هاجرا للتكلفات
العادية مشتغلا بنفسه غير متعرض لغيره روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل
المولى الكاشي
الكامل المولى شمس الدين احمد المشتهر بالكاشي قرا رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا
بمدرسة دار الحديث بادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان باماسية ومات
وهو مدرس بها كان صاحب لسان ومعرفة ومحاورة وله يد طولى في الفقه والاصول
وكان منشيا في بلدة اماسية روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى محيي الدين محمد
المولى الهوائي
القرماني الشهير بالهوائي قرا على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم عين له كل يوم ثمانون درهما
بطريق التقاعد فلازم بيته في مدينة قسطنطنية واشتغل بالتصنيف لكن اخترمته
المنية فلم يظهر شيء من ذلك ومات في اوائل سلطنة السلطان سليم خان روح الله روحه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي الايديني الملقب
المولى علي اليتيم
باليتيم وانما لقب بذلك لانه وقع في زمن سلطنة السلطان مراد خان وباء عظيم
ومات في ذلك الوباء جميع اقربائه وبقي هو يتيما وما بقي له الا عمة وربته حتى الى ان بلغ
سن البلوغ ثم ارتحل الى بلدة تيره وحصل هناك مبادي العلوم وتعلم الكتابة
ثم ارتحل الى مدينة بروسا واشتغل هناك بالعلم وقرا على بعض المدرسين هناك
ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان بقسطنطنية كان من جميع الطلبة الذين
سكنوا فيها ابتداء ثم لما راوا ضعف الاشتغال بقسطنطنية رحل كثير من الطلبة الى
الاطراف لتحصيل العلم ووصل هو الى بلدة تيره وكان المولى قاضي زاده مدرسا فيها يومئذ
واشتغل عنده اشتغالا عظيما ثم ان السلطان محمد خان لما نقل المولى المذكور الى احدى
المدارس الثمان جاء معه الى قسطنطنية وما فارقه الى ان صار قاضيا بمدينة بروسا
واراد المولى قاضي زاده ان يرسله الى عتبة السلطان ليحصل له المنصب ولم يرض
بذلك وقال اني عاهدت الله تعالى عهدا ان لا اتولى المناصب وسكن بمدينة بروسا في بيت
صغير ولم يكن له اهل ولا اولاد اصلا وبذل نفسه لاقراء العلوم وكان يدرس لكل احد
ولا يمنع الدرس عن احد وربما يدرس في يوم واحد عشرين درسا ما بين صرف ونحو وتفسير
وحديث وكانت له مشاركة في كل العلوم وبذل نفسه لله تعالى ابتغاء لمرضاته ولا ياخذ
اجرة من احد ولا يقبل الا الهدية ولم يقبل وظيفة اصلا ولم يكن له هم الا العلم والعبادة
وكان مشتغلا بنفسه فارغا عن احوال الدنيا وراضيا من العيش بالقليل وانا قرات
عليه الصرف والنحو وسمعت منه انه ما فاته صلاة ابدا منذ بلوغه ولم يتزوج ولم يقارف
الحرام اصلا وقد عبر التسعين وما سقط منه سن اصلا وكان يقرا الخطوط الدقيقة

وكان يكتب خطا حسنا وكان يشتري كتابا ابتر ويكمله ويعمل له جلدا وكان يعرف
تلك الصنعة وقد اجتمع بهذا الطريق كتب كثيرة مات رحمه الله في سنة عشرين وتسعمائة
وسمعت عنه انه قد رأى السلطان مراد خان روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى
الشهير بالشيخ كان رحمه الله مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري بمدينة قسطنطينية وتوفي — المولى الشيخ ٢٧٢
وهو مدرس بها في سنة ثمان وتسعمائة تقريبا كان رحمه الله عالما عاملا صالحا مشاركا في
العلوم كلها ومتمهرا في العلوم العربية وكان له نظم ونثر في غاية الفصاحة والبلاغة
وكان مدرسا مفيدا مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وقد تخرج عنه كثير من الطلبة رحمه الله
ومنهم المولى الشهير بضميري وكان يعرف بهذا اللقب ولم نجد احدا يعرف اسمه كان — المولى ضميري ٢٧٣
من عبيد السلطان بايزيد خان وكان السلطان بايزيد خان يحبه واعطاه بعض المدارس
ثم جعله مدرسا باحدى المدارس الثمان وكان رجلا صالحا سليم النفس متواضعا متخشعا
الا انه لم يكن له شهرة بالفضل حتى ان المولى ابن المؤيد عندما اعطاه السلطان بايزيد
خان احدى المدارس الثمان قال انه غير قادر على الدرس في تلك المدرسة قال السلطان
بايزيد خان نعم يدرس الشرح المتوسط للكافية لعله قادر على دراسته ولما جلس السلطان
سليم خان على سرير السلطنة عزله عن المدرسة وعين له كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد
ومات وهو على تلك الحال في سنة عشرين وتسعمائة روح الله روحه العزيز ومنهم
العالم العامل المولى محمد القسطموني كان رحمه الله عالما بالقراآت يقرئ الناس ويفيدهم وكان — المولى محمد ٢٧٤
رحمه الله صالحا عابدا زاهدا محبا للخير مرضي السيرة محمود الطريقة نور الله تعالى روحه ومنهم
العالم العامل المولى علاء الدين علي القسطموني قرأ القراآت على المولى محمد المذكور — المولى علي خواجه ٢٧٥
وحصل عنده العلوم القراآت واقرأ الطالبين القراآت السبع واستفاد منه كثير من الناس

وكان صالحا

وكان صالحا عابدا صبيحا كريم النفس روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى
الشهير بابن العمه قدس سره ذكروا انه قرأ رحمه الله على تلميذ والدي المولى علي المرحوم — المولى عمه زاده ٢٧٦
وحصل عنده علوم القراآت وكان صالحا عابدا زاهدا قرأ عليه كثير من الطالبين
القراآت السبع وانتفع به كثير من الناس وتشرف هو في صغره بصحبة الشيخ العارف
بالله المولى شمس الدين قدس سره وسمع الشيخ المرحوم رحمه الله ودعا له بالعلم والعبادة وحكي
عنه انه مر على قبر الشيخ المذكور بعد كبره واراد زيارته وجد باب القبة مقفلا فنادى
وقال ايها الشيخ يعز علي الحرمان عن زيارتك وعند ذلك سقط القفل وانفتح الباب
فدخل عليه وزاره وقرأ عليه من القرآن شيئا كثيرا ثم دعا له بالمغفرة والرضوان ووصله
فتوجه الى وطنه روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسام الدين — المولى دلاك زاده ٢٧٧
الشهير بابن الدلاك كان رحمه الله خطيبا بجامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية
وتوفي وهو خطيب بالجامع المذكور في ايام السلطنة السلطان بايزيد خان وكان
عالما سليم النفس كريم الاخلاق وكانت له معرفة بالعربية ومهارة تامة في القراآت
وكان حسن التلاوة لطيف الصوت حسن الالحان وكان مقبولا عند الخواص والعوام
ومنهم العالم العامل محي الدين محمد الطبيب كان اصله من ولاية قوجه ايلي قرأ رحمه الله — رحمه الله عليه الطبيب محي الدين ٢٧٨
على علماء عصره ثم رغب في الطب وتمهر فيه واشتهر بالحذاقة ثم جعله السلطان
بايزيد خان رئيسا للاطباء وشكر على معالجته واكرمه لذلك غاية الاكرام وكان
رجلا عالما دينا مراعيا للفقراء والمساكين وتوفي ايام سلطنة السلطان بايزيد خان
ومنهم العالم العامل الحكيم حاجي خليفة كان رحمه الله طالبا للعلم في اول عمره ثم رغب في الطب — رحمه الله عليه الطبيب حاجي خليفه ٢٧٩
وحصله واشتهر بالحذاقة فيه وجعله السلطان بايزيد خان رئيسا للاطباء بعد الحكيم

محي الدين وكان السلطان بايزيد خان يحب علاجه وبذلك تقرب اليه وروي ان السلطان
بايزيد خان عرض له وجع عظيم في بعض الايام وعالجه الاطباء عليه فلم ينفع علاجهم له
حتى دعا بالطبيب المذكور واعطاه الطبيب المزبور قطعة من بعض العقاقير بمقدار
عدسة وابتلعه السلطان بايزيد خان فسكن وجعه من ساعته وفرح بذلك حتى روي
انه اخذ بيد الطبيب المرقوم وقبلها جبرا من فرحه الخلاص من وجعه توفي في سنة ثلث عشرة وتسعمائة

ومن مشايخ الطريقة في عصره العالم العارف بالله الشيخ محي الدين محمد الاسكليبي
كان اولا من طلبة العلم الشريف حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين
علي بن محمد القوشجي وبعد وفاته سلك مسلك التصوف واشتغل عند الشيخ مصلح
الدين القوجوي ثم وصل الى خدمة العارف بالله الشيخ ابراهيم القيصري وحصل
عنده طريقة الصوفية ثم اجازه للارشاد فجلس للارشاد وجمع بين رياستي
العلم والعمل وكان السلطان بايزيد خان اميرا على بلدة اماسية واراد الشيخ ان يذهب
الى الحج فلقي الى السلطان بايزيد خان باماسية وقال له اني اجدك بعد ايابي من
الحج جالسا على سرير السلطنة وكان كما قال فاحبه السلطان بايزيد خان
محبة عظيمة حتى اشتهر بين الناس بشيخ السلطان وبنى له السلطان بايزيد خان
زاوية بمدينة قسطنطينية وكان الاكابر يزدحمون على بابه وياتيه الوزراء وقضاة
العسكر لزيارته وربما يدعو السلطان الى دار السعادة ويصاحبه معه
وحصلت له من هذه الجهة ديانة عظيمة ومع ذلك لم يتغير حاله للزهد والتقوى
وكان من الفضل على جانب عظيم وكان العلماء يهابونه لجلالته في العلم وامتحن هو
المولى الوالد في مسئلة اصولية وكنت صغيرا وقتئذ فكتب المولى الوالد رسالة

الشيخ محي الدين محمد ٢٩٠

في المسئلة المذكورة فاستحسنها الشيخ غاية الاستحسان وقال ما رايت من يفهم
هذه المسئلة من العلماء غيرك ومن جملة كراماته انه كان لواحد من احبائه ولد
شاب وصدرت منه جريمة توجب العقوبة العظيمة في عرف السلطان فاستغاث والده
بالشيخ وتضرع اليه لانه يلتمس من الوزراء تخليص ولده فقال الشيخ اني اتوجه
الى من هو اعظم منهم وفي غد ذلك اليوم احضروا ذلك الشاب الى الديوان لاجل
العقوبة فما سبق لسان الوزراء الا الى مدح ذلك الشاب والشفاعة له بالعفو
فاطلقوا ذلك الشاب وبعد اطلاقهم اياه تعجب الوزراء من تحول نياتهم من
من العقوبة الى العفو وما كان ذلك الا ببركة دعاء الشيخ ومن جملة كراماته ايضا
ما حكاه الشيخ العارف بالله عبد الرحيم المؤيدي وكان من جملة خلفائه وقال ان ابي
عبد الرحمن بن علي المؤيدي كان معزولا من قضاء العسكر في اوائل السلطنة السلطان
سليم خان قال فذهبت اليه يوما فوجدته مشوش الخاطر فذهبت به الى الشيخ
فتبسم الشيخ ورغبه عن العز والجاه قال فلم يجبه ابي وسكت ثم امر الشيخ ان فرشوا
فراشا ونصبوا عليه وسادة قال ثم امر ابي بان يجلس عليه على نحو ما كان يفعل
في مجلسه عند كونه قاضيا بالعسكر قال فجلس عليه ابي كما امر الشيخ ثم قال له الشيخ
بارك الله لك في المنصب قال فلم يمض فيه عشر يوما او اقل او اكثر الا واتى من
السلطان سليم خان امرا وكان هو وقتئذ بادرنه فطلب ابي فذهب الى مدينة ادرنه
ونصبه قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلي وما كان يرجى له ذلك مات توفي في سنة عشرين
وتسعمائة ببلدة اسكليب قدس سره العزيز **ومنهم** العارف بالله الشيخ مصلح الدين
السيروزي كان هو من خلفاء الشيخ محي الدين الاسكليبي المار ذكره وجلس بعد وفاته

الشيخ مصلح الدين سيروزي ٣٨١

الشيخ السيد ولاية

في زاويته وكان عالماً فاضلاً عابداً زاهداً صاحب ارشاد وخلق عظيم وانتفع به
كثير من الناس مات سنة ست وعشرين وتسعمائة قدس سره العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله السيد ولاية كان ره شريفاً صحيح النسب ونسبه هكذا
السيد ولاية ابن السيد احمد ابن السيد اسحاق ابن السيد علاء الدين ابن السيد
خليل ابن السيد جهانكير ابن السيد محمد ابن السيد صبوح ابن السيد رضي ابن
السيد خليل ابن السيد موسى ابن السيد يحيى ابن السيد صبوح سليمان ابن السيد
افضل ابن السيد محمد ابن السيد محمد ابن السيد حسين ابن الامام محمد الباقر
ابن الامام زين العابدين ابن الامام حسين الشهيد ابن الامام علي ابن ابي طالب
كرم الله تعالى وجهه ورضوان الله تعالى عليهم اجمعين ولد رحمه الله في سنة خمس وخمسين وثمانمائة
بقصبة كيرماستي في ولاية اناطولي ثم تزوج بنت الشيخ احمد من اولاد عاشق باشا
بمدينة قسطنطينية في سنة اربع وسبعين وثمانمائة وحصل عند الشيخ احمد المرقوم
طريقة التصوف واجازه بالارشاد وكان الشيخ احمد من خلفاء الشيخ العارف
بالله عبد اللطيف القدسي وهو من خلفاء الشيخ زين الدين الخافي قدس سره
ثم حج في سنة ثمانين وثمانمائة ولما دخل مصر صحب الشيخ السيد وفا ابن السيد
ابي بكر واجازه الشيخ عبد المعطي بقراءة اسماء الله الحسنى بمحضر جمع كثير من الائمة
والمشايخ وكلهم دعوا له بالبركة والتوفيق والدرجة وهو في سفر الحج بمدينة
قسطنطينية وتوفي والده السيد احمد بمدينة المرقومة كذلك في الثاني والعشرين
من المحرم الحرام لسنة ست وثمانين وثمانمائة ودفن بها في جانب من جامع وقبره
مشهور هناك يزار ويتبرك به وتوفي السلطان محمد خان بعد اثنين واربعين يوماً

من وفا

من وفاته وقال السيد ولاية قرأت الحديث على المولى الكوراني ره وحج ثلث
مرات وآخر حجها وقع في السنة الثانية من جلوس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة وتوفي بمدينة قسطنطينية بمرض الاستسقاء مرض اربعين يوماً وتوفي
في الحادي والاربعين في اواسط محرم الحرام لسنة تسع وعشرين وتسعمائة وصلى عليه
المولى علاء الدين علي الجمالي المفتي وحضر جنازته جمع كثير من العلماء والصلحاء وكانت
جنازته مشهودة ودفن بقرب من داره تجاه مسجد في بيت اوصى به ان يدفن
فيه وكان سنه ثلاثاً وسبعين وتوفيت بعده زوجته رابعة بنت الشيخ احمد المرقوم
وهي مدفونة عنده ثم توفي ولد الشيخ السيد درويش محمد القائم مقامه في زاويته
في غرة صفر لسنة اثنين واربعين وتسعمائة وهو مدفون عنده ايضاً حكي ان السلطان
بايزيد خان دعا ابنه السلطان سليم خان الى مدينة قسطنطينية ليجعله امير على العسكر
فطلب السلطان سليم خان ان يسلم اليه والده السلطنة في صحوته وترجى والده السلطان
بايزيد خان في ذلك اياماً ثم انشرح صدره لذلك وسلم اليه السلطنة وفي اثناء ذلك التردد
التجأ السلطان سليم خان الى مشايخ الصوفية ويبشرونه بالسلطنة ولما طلب
السيد ولاية المزبور لم يذهب اليه الا بعد ايام فذهب فلما اتاه سأله السلطان سليم خان
عن حال السلطنة فقال السيد ولاية انك ستصير سلطاناً ولكن ليس في عمرك امتداد
وكان كما قال لانه ما دام في السلطنة الا ثمان سنين وسمعت منه انه قال لما حججت
مع الشيخ احمد قال لي يا ولدي انظر قطب الزمان كي تعرفه هو وهو يقف عند
الامام بعرفة في كل حج فنظرت فاذا هو المولى اياس وهو بمدينة بروسا في تلك
السنة ولما رجعنا من الحج واتينا مدينة بروسا سألني واحد من الصلحاء عن الواقف

في بيتي الخطيب لعزنه تعلمت هو الولي الياس فحصل لي في تلك الليلة وجع عظيم حتى
قربت من الموت فمن صبيحة تلك الليلة ذهب الشيخ احمد الى زيارة المولى الياس
فذهبت معه فلما جلسنا عنده نظر المولى الياس الي نظرة غضب وكان لم يرني
قبل ذلك قال لاي شيء افشيت سري واني قصدت في هذه الليلة ثلث مرات ان
ادعوا الله تعالى لقبض روحك فحال في كل مرة روح رسول الله عليه السلام بيني وبين
دعائي ومن هذا علمت انك صحيح النسب فاعتذر اليه الشيخ احمد من قبلي
حتى قبل [illegible] وعفى عني وقمت وقبلت يده ورضي مني ودعا لي بالخير ومن جملة
احواله انه مرض قبل مرض موته بسنة مرضا شديدا فعاده المولى الوالد وذهبت
معه اليه فسأل المولى الوالد عن مرضه فقال الآن خف المرض وفي هذه الصبيحة
وقت الاشراق دخل علي عزرائيل عليه السلام في صورة المولى علاء الدين علي الجمالي
المفتي فظننت انه جاء لقبض روحي فتوجهت مراقبا قال فقال الملك الموت ما جئتك
لقبض روحك وانما اتيتك لزيارتك قال ثم سلم علي وذهب ومات المرحوم
بعد ذلك قريبا من سنتين ومرض في صومعة الشيخ سنبل سنان وقيل له انه مات
قال لا لانه سيموت بعدي ويصلي علي وكان كما قال ومن جملة احواله ان الوزير
پيري باشا قد بنى زاوية في مدينة قسطنطينية وكان الشيخ جمال خليفه جالسا في
تلك الزاوية وضيف الوزير پيري باشا في ليلة من ليالي شهر ربيع الاول لاستماع
كتاب مولد النبي عليه السلام وحضر هناك كثير من العلماء والمشايخ ومن جملتهم
السيد ولاية المزبور وجلس هو في صفة خارج المسجد وطأطأ عنده ما طرق رأسه
زمانا مليا مراقبا ثم رفع رأسه وقال علمت الآن بطريق الكشف وانه كشف صحيح

بان هذه الزا

بان هذه الزاوية ستصير مدرسة بعد وفاة الشيخ جمال خليفه وانه لا يبقى زاوية ابدا
وكان كما قال ولامثال هذه الاحوال حكايات تركناها خوفا من الاطناب قدس سره العزيز
ومنهم العارف بالله الشيخ محي الدين محمد الشهير ببولي چلبي اخذ الطريقة من الشيخ
حاجي خليفه واتم مقامه بعد وفاته وكان رجلا صاحب جذبة واستغراق وكان اولا
مدرسا فترك التدريس واختار طريقة الفقر حتى وصل الى مرتبة الارشاد ومات
في سنة تسعمائة ودفن عند شيخه قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ شجاع الدين
الياس الشهير بنيازي ويعرف ايضا بالشهير بولدان كان فقيها عالما صالحا تولى
منصب القضاء اولا ثم تركه ووصل الى خدمة الشيخ حاجي خليفه وحصل عنده
طريقة التصوف واكملها واذن له في الارشاد وكان عارفا محققا عابدا زاهدا ورعا
مشتغلا بالعلم والعبادة مات رحمه الله في سنة اربع عشرة وتسعمائة بمدينة بروسا قدس سره
ومنهم العارف بالله الشيخ صفي الدين مصطفى كان اصله من بلدة كانغري واخذ
التصوف عن الشيخ حاجي خليفه وحصل عنده الطريقة واكملها واذن له في الارشاد
الشيخ بولي چلبي واتم مقامه وكان عالما عابدا زاهدا راشدا مرشدا مات رحمه الله
في سنة تسع عشرة وتسعمائة ببلدة بروسا ودفن عند الشيخ حاجي خليفه قدس سره
ومنهم الشيخ العارف بالله رستم خليفه البروسوي كان اصله من قصبة كونيك من ولاية
اناطولي وكان رجلا صاحب كرامات وكان يستر احواله عن الناس حتى انه كان يعلم الصبيان
لستر احواله وكان لا يتكلم الا بضرورة وكان كاسبا في الاول ثم اختار التوكل وكان له انعام
على الغني والفقير ومع هذا لم يكن له منصب ولا مال وما اهدى اليه احد شيئا يكافيه
باضعاف ذلك وكان عابدا زاهدا نقيا تقيا وانتسب اولا الى خدمة الشيخ العارف بالله

الشيخ بولي چلبي

الشيخ نيازي شجاع

الشيخ صفي الدين

الشيخ رستم خليفه

ومن واردات الشيخ رستم خليفه المرقوم هذه الابيات

حاجي خليفه ومن مناقبه انه كان طبيبا قال بعض من احبائه اشتكت عيناي في
بعض الايام وامتد ذلك حتى قال الشيخ المرقوم لي كان رمدت عيناي في بعض الايام
ولم ينفع الدواء فلقيت يوما رجلا شابا فقال لي يا ولدي اقرأ المعوذتين في الركعتين
الاخيرتين من السنن المؤكدات قال فداومت على ذلك فشفى الله تعالى بصري قال فذكره
البعض من هذا الشاب قال قال هو رجل مشهور قال فذكر البعض فعلمت انه الخضر عم
قال فذكر الرجل فعملت كما قال فبرئت عيناي ايضا قال فذكر الرجل ايضا وقعت فترة
ببلدة بروسا محنة لبعض اقاربي في سنة تسع عشر وتسعمائة فاضطرب البلد اضطرابا
شديدا من هجوم الغزاة فاستغاثوا به فقال لا يدخلون بيوتكم جماعة هذا البلد ولا يحتاج
اهله ضرر من جهتهم فثبتوا اماكنهم فكان كما قال مات رحمه الله في تلك السنة بمدينة بروسا
ودفن بها قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله علي دده من خلفاء الشيخ العارف بالله
ابن الوفا قدس سره قام مقامه بعده وكان شيخا ضعيفا مجردا عن الاهل والعيال الشيخ علي دده ٢٨٧
وكان متعبدا متواضعا راضيا من العيش بالقليل وكان مبارك النفس مقبول الطريقة
حسن السمت قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ علاء الدين علي الشهير بعلاء الدين
الاسود اخذ التصوف عن الشيخ حاجي خليفه وسمعت منه انه قال لازمت خدمة الشيخ
مدة طويلة بتعليم الارشاد الى ان وصل بفضل الله تعالى واشتغلت عنده بالرياضة الشيخ اسود علي ٢٨٨
حتى ذاب ما في بدني من اللحم ثلث مرات قال ثم بعد وفاة الشيخ وصلت الى خدمة الشيخ
العارف بالله الشيخ محي الدين القوجوي وكنت عنده كطفل شرع الهجاء اولا ولازمت
خدمته الى ان نلت الاجازة من كلا الشيخين ثم قعد في بيته منقطعا عن الناس
متوجها الى الله تعالى بكليته ومات في سنة تسع وعشرين وتسعمائة نور الله تعالى مرقده

٢٨٩ الشيخ سيد علي المغربي
ومنهم الشيخ العارف بالله السيد علي بن ميمون المغربي الاندلسي قرأ العلوم
ببلاده عند الشيخ ابن عرفة والشيخ الدباسي ثم دخل القاهرة وحج ثم دخل البلاد
الشامية وتوفي بها في سبع عشرة وتسعمائة وله مقامات علية واحوال سنية وكان من
التقوى على جانب عظيم وكان لا يخالف السنة حتى نقل عنه انه قال لو اتاني بايزيد بن
عثمان لا اعامله الا بالسنة وكان لا يقوم للزائرين ولا يقومون له واذا جاءه اهل
العلم يفرش له جلد شاة تعظيما له وكان قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم
وكان له غضب شديد اذا رأى في المريدين منكرا يضربهم بالعصا حتى انه كسر بعصاه
عظم بعض منهم وكان لا يقبل الوظيفة ولا هدايا الامراء والسلاطين ومع ذلك يطعم
كل يوم مقدار عشرين نفسا من المريدين وله احوال كثيرة ومناقب عظيمة لا يحتمل
٢٩٠ الشيخ علوان الحموي
هذا المختصر تعدادها قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ علوان الحموي كان اولا مدرسا
ثم ترك التدريس والتحق بخدمة الشيخ المغربي المذكور واكمل عنده الطريقة وكان
بحرا من بحار الحقيقة وكان عالما فاضلا صاحب زهد وتقوى وورع واخلاق
عظيمة ومناقب جليلة ومع ذلك كان يفتي على مذهب الشافعية توفي في سنة
٢٩١ الشيخ محمد ابن العراق
اثنتين وعشرين وتسعمائة قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ محمد الشهير بابن العراق
كان من اولاد امراء الجراكسة وكان من طائفة الجند على زي الامراء وكان صاحب
مال عظيم وحشمة وافرة ثم ترك الكل واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله السيد علي بن ميمون
المغربي واشتغل بالرياضة عنده حكي انه لم يشرب ماء مدة عشرين يوما في الايام
الحارة حتى خر يوما مغشيا عليه من شدة العطش وقرب من الموت فقالوا للشيخ
ان ابن العراق قريب من الموت من شدة العطش فقال الشيخ الحمد لله فاكرموا عليه

القول ولم يأذن لي في سقيه وقال صبوا على ناصيته ماء ففعلوا كذلك فقام على ضعف
ووهن ولم يمض على ذلك ايام الا وقد انفتح عليه الطريق ووصل الى ما تمناه وكان
عالما زاهدا صاحب تقوى وجاور مدة عمره بعد وفاة شيخه بمدينة الرسول عليه السلام
ثم مات ودفن بها قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الشهير بابن القوفي
كان رحمه الله من طلبة العلم الشريف وكان قد قرأ على المولى موسى جلبي ابن المولى افضل
الفضل زاده وكان المولى المذكور نصبه مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم ترك المولى
عبد الرحمن طريقة تحصيل العلم واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله السيد علي بن ميمون
المغربي واكمل عنده الطريقة في اقرب مدة حكي انه كان يوما عنده واشتغل اذ اتى الشيخ
الى الشيخ من نفسه قال يا سيدي ان كثيرا من النفوس قد صلحت ولم تصلح نفس الامارة
قال الشيخ انها امارة بالخير قال لا يا سيدي امارة بالسوء قال له الشيخ قم يا عبد الرحمن
فلما ذهب قال الشيخ للحاضرين تمت طريقة عبد الرحمن من حيث انه لم يحسن
الظن بنفسه لان حسن الظن بالنفس حجاب عظيم عند اهل الطريقة ثم لما ذهب الشيخ
الى البلاد الشامية نصبه خليفة له بمدينة بروسا وكان يلبس على زي عوام الناس
وكان متواضعا متخشعا يلمع انوار الخير من وجهه الكريم توفي في سنة تسع عشرة وتسعمائة
وحضر الشيخ عبد الرحمن يوما مجلس الشيخ وكانت طريقتهم مبنية على الاحتفاظ من
الخواطر ويتكلم الشيخ على تلك الخواطر ويدفعها الى ان ينقطع الخواطر عن المريد وقال
الشيخ عبد الرحمن لشيخه وكان في اوائل اتصاله بخدمته فقال يا سيدي الشيخ ان لي
خاطرا ما قال الشيخ تكلم قال الشيخ عبد الرحمن يمنعني الشيطان عما اتكلم به لان في
المجلس مدرسا كنت قرأت عليه ونفسي يقول اذا تكلمت هذا الخاطر ينطق ذلك الكبير

الشيخ عبد الرحمن ٢٩٢

فعند ذلك قال الشيخ انا المدرس وهم ثم ان العاقل لا ينصب بين عينيه لا القاضي
ولا المدرس ولا المفتي ولا السلطان الا الله تعالى هذا الكلام بعينه قدس سره ومنهم
الشيخ العارف بالله اسمعيل الشرواني قرأ اولا على علماء عصره منهم العلامة جلال الدين
الدواني ثم خدم الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي وتربى عنده وصار
من اكمل اصحابه ولما مات شيخه ارتحل الى مكة وتوطن هناك الى ان توفي بعد في قريب من
اربعين وتسعمائة اتى الى بلاد الروم في زمن السلطان بايزيد خان وكان رجلا معمرا
طويل القامة ونورانيا مهيبا منقطعا عن احوال الناس مشتغلا بنفسه تاركا للتكلفات
العادية وكان له حسن معاشرة مع الناس يستوي عنده الصغير والكبير والغني والفقير
وكان له فضل عظيم في العلوم الظاهرة وكان يدرس بمكة كتاب البخاري وتفسير
البيضاوي نور الله تعالى قبره ومنهم العارف بالله الشيخ بابا نعمة الله كان رحمه الله اختار الفقر
على الغنى وكان محققا وكان متبحرا في المعارف الربانية ومستغرقا في بحار الاسرار
الالهية وقد كتب تفسير القرآن العظيم بلا مراجعة الى التفاسير واورد فيها من
الحقائق والدقائق ما يعجز عن ادراكها كثير من الناس مع الفصاحة في عباراته
والبلاغة في تعبيراته وشرح كتاب گلشن راز شرحا مقبولا عند اهله وكان متوطنا
من بلدة آق شهر من ولاية قرمان وتوفي بها ودفن بها نور الله تعالى قبره ومنهم
العارف بالله الشيخ محمد البدخشي صحب مع الشيخ المشهور بابن المولى الاتراري وكان
على ترك الدنيا والتخلص من علائقها كما هو طريقة شيخه ثم توطن بمدينة دمشق ولما جاء
السلطان سليم خان ذهب الى بيت الشيخ المرحوم مرتين وفي المرة الاولى لم يجر بينهما الكلام
وجلس على الادب والصمت ثم تفرقا وفي المرة الثانية قال الشيخ محمد البدخشي كلانا عبدك

الشيخ اسماعيل شرواني ٢٩٣

الشيخ بابا نعمة الله ٢٩٤

الشيخ محمد بدخشي ٢٩٥

الله تعالى وانا الفرح بهوانا ظاهرك تقيل من اعياء الناس وظاهري خفيف عنها واجتهد ان لا
نضيع انفسهم وسئل عن السلطان سليم خان عن اختيار الصمت فقال الشيخ الكلام ينبغي
ان يكون من العالي الى الداني ولا علو لي عليه وتأدب هو ايضا واختار الصمت تنزلا منه ثم قال لما
جاء بديع الزمان وهو من اولاد السلطان حسين بيقرا الى بلاد الروم جاء الي فما تكلمت
اصلا وما تكلم هو ايضا تأدبا وحكي عن خواجه محمد قاسم وهو من نسل خواجه عبيد الله السمرقندي
انه قال ذهبت الى خدمة المولى اسماعيل الشرواني من اصحاب خواجه عبيد الله ورغبني
في مطالعة الكتب واعتذرت اليه بعدم المساعدة في الوقت ثم قمت وذهبت الى خدمة الشيخ
محمد البدخشي فقال لي كانك عند المولى اسمعيل قلت نعم قال ارغبك في مطالعة الكتب
قلت نعم قلت له ما تكلفت الى قوله اني قرأت على عمي من القرآن الى سورة العاديات والآن
ليس لي احتياج في العلم الى المولى اسمعيل ثم قال اني اتعجب من حال المولى اسمعيل
وما عرفت حاله تارة اراه في اعلى عليين وتارة اراه في اسفل السافلين قال خواجه
محمد قاسم ثم ذهبت الى خدمة المولى اسمعيل قال لي لعلك كنت عند الشيخ محمد البدخشي
قال قلت نعم قال امنعك عن المطالعة قلت نعم قال ان لك في المطالعة نفعا عظيما
ان جدك الاعلى خواجه عبيد الله كان في اواخر عمره يطالع الليالي تفسير العلامة البيضاوي
ثم قال ان لي مع الشيخ محمد البدخشي حالا عجيبة اذا قصدت ان اصاحبه اراه نفسي
في اعلى عليين واذا قصدت ترك الصحبة معه اراه نفسي في اسفل السافلين مات الشيخ
محمد البدخشي ببرشوج في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ومنهم الشيخ العارف بالله السيد
احمد البخاري الحسيني صحب اولا الشيخ خواجه عبيد الله السمرقندي ثم صحب بامر الشيخ
الالهي ولما توجه الشيخ الالهي الى بلاد الروم ترك هو اهله وعياله ببخارى وسافر معه

الشيخ احمد البخاري ٢٩٦

الى بلاد الروم

الى بلاد الروم وكان الشيخ الالهي يعظمه غاية التعظيم وعين له جانب يمينه وكان لا يقدم
عليه احدا من العلماء والفضلاء وكان الشيخ الالهي عينه للامامة بسماو ونقل عن
الشيخ الالهي انه قال السيد احمد البخاري صلى لنا صلوة الفجر بوضوء العشاء ست
سنين وسئل عن نومه فقال في تلك المدة كنت آخذ بغلة الشيخ وامشي في صبيحة
كل يوم واصعد الجبل لنقل الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت ارسلها اليه وابقى في الجبل
وفي ذلك الوقت كنت استند الى الشجرة وانام ساعة ثم سافر باذن الشيخ على التجرد
والتوكل الى الحجاز واعطاه الشيخ حمارا وعشرة دراهم واخذ من سفرة الفقراء خبزا
واصلح وذهب في لبسه غير هذه الا المصحف الشريف وكتاب المثنوي وشرف المصحف
في الذهاب وباع كتاب المثنوي بما تيسر وعم بالهام البعض ولم يكن له مال سوى هذا ولم
يقبل من احد في سفره مالا ولا صدقة سوى دينار نذر البعض لخواجه بهاء الدين
وقبله بابرام منه ومع ذلك سافر على احسن حال وسعة نفقة وسكن في القدس الشريف
مدة وسكن بمكة المشرفة قريبا من سنة ونذر ان يطوف الكعبة كل يوم سبع مرات وان
يسعى بين الميلين سبع مرات وكان كل ليلة يطوف الكعبة تارة ويقوم تارة ويقعد
تارة ولا ينام ساعة مع انه ضعيف البنية ثم ان الشيخ الالهي ارسل كتابا وطلب منه
ان يجيء اليه فرجع الى خدمة الشيخ المرقوم امتثالا للامر وحكي عنه انه قال وقع لي
داعية زيارة مشايخ مدينة قسطنطنية فسالت الاجازة من الشيخ فاذن لي وقال
تتبع احوال تلك المدينة والناس يدعونني اليها فنزلت في زاوية الشيخ ابن الوفا ثم
دخلت المسجد لاصلي صلوة العصر وخرج الشيخ من بابه في الحرم وام الحاضرين في الصلوة
ولما فرغوا من الصلوة اشتغلوا بالاوراد فجلست من بعيد على ادب فلما رفعت راسي

انظر ان الشيخ يرفع الشيخ راسه وينظر الي ولما فرغوا من الاوراد قمت الى الشيخ فقام هو
واستقبلني وعانقني وقبلني ثم قعدت في حضور الشيخ على ادب وصمت زمانا وقال الشيخ
لاصحابه هذا ضيفنا فاكرموه ثم ذهب الشيخ الى الخلوة فبت تلك الليلة هناك ورايت
في المنام سراجا ضعيف الاشتعال في زاوية من جامع الشيخ وفي يدي شمعة اريد ان
اوقد من ذلك السراج وتعددت ذلك ثلاث مرات وفي كل مرة يغيب السراج عن
بصري ولما انتبهت عن الواقعة صاحبت مع الشيخ وذهبت مع اجازة ثم نظرت
فما مدة الاقامة فيها ثلثة ايام ثم اني كتبت الى الشيخ الكهي كتابا ورغبته عن الاتيان
الى مدينة قسطنطنية وفي السكون في مقامه فكان ذلك سببا لاقامة الشيخ مدة بسماو
ولما مات الشيخ الكهي ظهرت اثار خلافة الشيخ بمدينة قسطنطنية ورغب الناس في خدمته
وتركوا المناصب واختاروا خدمته ولما كثر الطالبون بنى مسجدا بمدينة قسطنطنية
وحجرات لسكنى الطالبين ووقف عليها اوقافا لمعاشهم وكان ذا ادب عظيم جليل عليه
هيبة ووقار ذو الناس حوله جالسون متخافين على ادب عظيم كان على رؤسهم الطير
وكان مشرفا على الخواطر بحيث يأخذون من كلامه الجواب من غير عرضهم الخواطر
وكان لا يجري في مجلسه [illegible] الكلمات الدنيوية اصلا وكانت طريقته العمل بالعزيمة
وترك البدعة والاتباع للسنة وترك الصوت والانقطاع عن الناس والمداومة على
الذكر الخفي والعزلة عن الانام وقلة الطعام والكلام واحياء الليالي وصوم الايام
ومات رحمه الله في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجده وقبره يزار ويتبرك به
حكي عمن قام مقامه وهو الشيخ محمود جلبي انه قال لما مات الشيخ غسلته وواحد من
المحبين يصب عليه الماء واخر منهم بيده منشفة يمسح عرقي لاني تعرقت من الحياء

في وقت الغسل

وفي وقت الغسل فتح عينيه ثلث مرات ونظر الي كان في صلوة قد كتبه ولما وضعنه في القبر
توجه هو بنفسه الى جانب القبلة ورآه القراء الحاضرون هناك فصاحوا وصلوا على النبي عليه السلام
ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين الطويل كان اصله من ترة النكسا من ولاية
قسطموني اشتغل اولا بالعلم الشريف وكان مشتهرا بالفضل ومقبولا عند علماء عصره
ثم حصلت له محبة التصوف وزار مشايخ عصره واستقر عند الشيخ الكهي وداوم خدمته
الى ان مات وحصل عنده طريقة التصوف وبلغ الكمال الاقصى وكان منقطعا عن الناس
معرضا عن احوال الدنيا غير مبال بعادة الناس وكان يرى في ظاهره اثار الهيبة والجلال
وعند الصحبة يلي اللطف والجمال ورأيته في زمن الصبا وحصلت لي منه هيبة عظيمة
وهذه الهيبة في قلبي الآن وكتب رسالة في زمن السلطان بايزيد خان وارسلها اليه
يذكر فيها شيئا من احوال الوحشة والكسر وذكر في اخرها انه اذا وقع الظلم في النواحي
يرى محل من تلك النواحي رسول الله عليه السلام في المنام حزينا وصلى الله اكرم النبي راده
عليه السلام لحزنه فتتبعنا فوجدنا في تلك النواحي ظلما عظيما ووصف ذلك الظلم
فدفع السلطان بايزيد خان ذلك الظلم عن اهل تلك النواحي وحكى بعض من العلماء انه
قال ذهبت اليه مرة وقلت اردت ان اترك هذا الطريق فقال اي طريق هو
قلت طريق العلم قال لعلك وجدت طريقا احسن منه قال فسكت ثم قال للحاضرين هل
فيكم من يعرف سنان جلبي الكرمياني قالوا انت تعرفه قال كيف تعرفونه قالوا هو ماض من اهل الفضل
قال انه ذاق طريقة الصوفية وليس فيكم من يعرف حاله هذا فالذي يكون له همة عالية يجعل
الطريق قاضيا مدرسا ولا يشعر به احد ومن ليس له همة عالية يسوقه النفس الى
ترك طريق العلم ولا يتيسر له ذلك ويحرم من الطريق ومن جملة احواله انه فرش حصيرا

الشيخ مصلح الدين طويل
٢٩٧

في موضع قريب من قبر الشيخ تاج الدين بمدينة بروسا وقرأ عليه ذكر الطهر لكل عدد من سورة
يٰس الى اربعين يومًا ولما تم الاربعين مات ودفن في ذلك الموضع قدس سره ومنهم
الشيخ العارف بالله عابد چلبي من نسل المولى جلال الدين الرومي كان قاضيًا فاراد ان
يترك القضاء ويسلك مسلك التصوف فاستشار مع زوجته في ذلك وكانت من بنات
الاكابر فسكت وظن انها لم ترض بذلك وفي الغد رآها قد اخرجت ثياب الزينة
ولبس العباءة والثياب الدنية قالت اني ارغب منك في ذلك فترك القضاء ولازم خدمة
الشيخ الالهي وحصل طريقة الصوفية وبنى مسجدًا عند بيته بقسطنطينية وحجرات للفقراء
وداوم على العلم والعبادة الى ان مات ودفن عند مسجده نور الله قبره ومنهم
العارف بالله الشيخ لطف الله الاسكوبي من افاضل الطلبة في عصره وحصلت له محبة
الصوفية وصحب مع كثير منهم ثم صحب الشيخ الالهي وهو ساكن وقتئذ بجامع زيرك
بمدينة قسطنطينية حكي عنه انه قال ذهبت الى الجامع المذكور وانا على زي طلبة العلم
فاقيمت الصلوة في الظهر وقعدت في زاوية من المسجد قال وقلت في نفسي انظر الشيخ
قبل الوصول اليه فتوجهت اليه فظهرت يد من جانب القبلة ارى اليد ولا ارى الشخص
فجذبني الى صف آخر فذاك وهكذا الى ثلث مرات ولما اقيم للصلوة خرج الشيخ
وصلى مع الناس ولما فرغوا من الصلوة ذهبت الى الشيخ لاقبل يده فاذا هي
اليد التي جذبتني فقبلتها وقال لي انك شديد الامتحان اما كان يكفيك ان نمتحن
مرة واحدة ثم اعتذرت اليه وطلبت منه القبول للخدمة قال انها عسير فابرمت
عليه قال اجربك اذًا وقال ان هذه الجلد التي تراها مهياة للصوفية هل تقدر
ان تأتيني بها الآن قال فقمت في ذلك الوقت ورميت الثياب التي على ظهري ونقلت الجرار

الشيخ عابد چلبي ٢٩٨

الشيخ لطف الله ٢٩٩

الى الزاوية

الى الزاوية وعرف الشيخ صدقي فقبلني ورباني حتى وصلت بهمته الى المراتب العلية
كان رحمه الله عالمًا عابدًا زاهدًا مشتغلًا بالعلم والعبادة وكان ساكنًا على جبل من جبال اسكوب
وكانت له صومعة على الجبل وكانت رعاة الكفرة يرعون الغنم حولها وكثير منهم اسلموا
لما رأوا من رياضته وزهده وعبادته في الليالي وبهتوا على تلك الحالة وقبره بالمدينة المزبورة
ومنهم العارف بالله الشيخ بدر الدين المشتهر ببدر الدين بابا كان من اصحاب الشيخ
العارف بالله الشيخ الالهي ولما توفي الشيخ المرقوم توطن هو بمدينة ادرنة وانقطع عن
الناس ولازم بيته وكان بدرًا في سماء الطريقة ونجمًا من بحار الحقيقة وكان وفيًا
رضيًا مقبول الدعوة مرشد الانام وداعيًا لهم الى الله تعالى وانتفع به كثير من
الناس واصلحهم روح الله روحه ومنهم العارف بالله الشيخ علاء الدين خليفه كان هو من
طائفة الجند ثم اقتدى بالشيخ علاء الدين ابدال وحصل عنه الطريقة الخلوتية
ورأى ما يتمناه ثم اتصل بخدمة الشيخ سنان الدين الخلوتي من خلفاء الشيخ العارف بالله
علاء الدين ابدال وكان ينتسب هو اليه في السلسلة وبنى زاوية بمدينة قسطنطينية
واشتغل بتربية المريدين وكان صاحب حال وجذبة انتفع به الكثيرون وكان من النفوذ
على جانب عظيم ومن كراماته ما حكي عنه بعض الثقة وهو انه قال كنت بصنعة الكيميا
وانفقت لاجلها مالًا عظيمًا وركب علي من الديون مقدار مائة الف درهم قال
فتفطن الشيخ لذلك وسألني عنها فاخبرته الحال فقال يا بني ان الكيمياء لا تحصل
بالصنعة ثم قال وان الاكسير هكذا فاخذ قبضة من التراب فمسكها ساعة
ثم القاه فاذا هو ابريز فعرضته على الصياغين فتغالوا في ثمنه فبلغ ما يكون قال فقضيت دين
الدين المزبور بكله بهذا وله غير ذلك كرامات لا يسع ذكرها هذا المختصر قدس سره العزيز

الشيخ بدر الدين بابا ٣٠٠

الشيخ علاء الدين خليفه ٣٠١

ومنهم العارف بالله الشيخ سليمان خليفه كان له من عبيد السلطان محمد خان ثم ادركته
الجذبة الالهية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المولى مسعود خليفه ونال عنده
ما تمناه وبنى زاوية بمدينة قسطنطنية واشتغل هناك بتربية المريدين الى ان توفي
كان له صاحب حال وجذبة عظيمة يزدحم الناس الى مجلسه ويحصل لهم الحال قدس سره العزيز الشيخ سليمان خليفه ٢٠٢
ومنهم العارف بالله الشيخ سوندك الشهير بنوغاجي دده كان له صاحب جذبة
عظيمة واحوال سنية وصاحب كرامات حكي انه اجتمع مع المولى الكرماستي وهو قاضي بمدينة الشيخ نوغاجي بابا ٢٠٣
قسطنطنية عند المولى حميد الدين ابن افضل الدين وكان هو مفتيا وتشكى
المولى الكرماستي اليه عن متصوفة زمانه بانهم يرقصون ويصفقون عند الذكر
وانه مخالف للشرع فقال المولى ابن افضل الدين للمولى الكرماستي ان رئيسهم هذا
الشيخ واشار الى نوغجي دده وقال ان اصلحته صلح الكل فعند ذلك قام المولى الكرماستي
واخذ معه الشيخ نوغجي دده الى منزله واحضر مريديه وهيأ لهم الطعام وبعد الفراغ
قال لهم اجلسوا اذكروا الله تعالى على ادب ووقار وسكون فقالوا نفعل كذلك فلما
شرعوا في الذكر صاح الشيخ نوغجي دده في اذن المولى كرماستي صيحة عظيمة حتى قام
وسقط عمامته عن راسه ورداه عن منكبيه فشرع يدور ويصفق الى ان مضى من
النهار مقدار ثلثة فلما سكن اضطرب المولى قال له الشيخ نوغجي دده لاي شيء
اضطربت ايها المولى وقلت انه منكر فقال المولى تبت الى الله عن ذلك الانكار
ولا اعود اليه ابدا توفي في مدينة قسطنطنية ودفن بها قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ امام زاده ٢٠٤
الشيخ المعروف بابن الامام من مشايخ الطريقة الخلوتية كان له متوطنا في ولاية
ايدين وكان عالما فاضلا عارفا بالله صاحب جذبة قوية ورياضة عظيمة ومجاهدة

كثيرة واكمل عنده كثير من المريدين طريقة التصوف ونالوا ما نالوا من الكرامات العلية
والمقامات السنية قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ صلاح الدين الازنيقي كان له عالما الشيخ صلاح الدين ٢٠٥
عاملا صاحب اخلاق حميدة وورع تام وكان متواضعا متخشعا مقبول الطريقة
مربيا للمريدين قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ بايزيد خليفه المتوطن بمدينة الشيخ بايزيد خليفه ٢٠٦
ادرنه كان له عالما بالعلوم الظاهرة وعارفا بالله وصفاته وكان يعظ الناس ويذكرهم
وانتفع به كثير من الناس وكان طليق اللسان وافصح الناطقين عابدا زاهدا مجاهدا
وحصل الطريقة عند الشيخ جلبي خليفه توفي بمدينة ادرنه ودفن بها قدس سره ومنهم الشيخ سنبل سنان ٢٠٧
العارف بالله الشيخ سنان الدين يوسف الشهير بسنبل سنان كان مشتغلا بالعلم
في اول عمره وكان مشارا اليه بالفضل حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده
ثم غلبت عليه محبة التصوف حتى وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله جلبي خليفه
واشتغل عنده بالرياضة والمجاهدة حتى اجاز له الشيخ بالارشاد وسكن مدة طويلة
يرشد الفقراء الطالبين هناك ثم اتى بمدينة قسطنطنية بتربية الطالبين وارشادهم
حتى اكمل جمعا كثيرا منهم واجاز لهم بالارشاد ودام على ذلك الى آخر عمره وكان
عالما بالتفسير يعظ الناس ويفسر القرآن العظيم قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ الشيخ جمال خليفه ٢٠٨
جمال الدين اسحاق القرماني المعروف بجمال خليفه كان له مشتغلا بالعلم الشريف
وكان مشهورا له بالفضل بين اقرانه وقرا على المولى الفاضل قاضي زاده ثم وصل
الى خدمة المولى قسطلاني وكان يكتب الخط الحسن واستكتبه السلطان محمد خان
الكافية في النحو واعطاه بعضا من المال وحج بذلك ثم جاء الى قسطنطنية حكي
نفسه انه قال كان معي بعض من نفقات مصحف بخط ادعوه الكاتب واخذته منه

وانتهى الى المولى القسطلاني وكان عند ذلك قاضيا بقسطنطنية فنظر في المصحف
وقال كم درهم تريد صاحبه قلت ستة آلاف درهم فقال كثير ووضع المصحف الخ
وعند ذلك اتى بعض الناس من بلاد قرامان واشترى واحدا منها بعشرة الاف درهم
قال فقلت في نفسي اني لا اصير في طريق العلم مثل المولى القسطلاني ووقع في ذلك
هذا حاله وكان ذلك سبب انقطاعي عن طريق العلم وميلي الى طريقة الصوفية
ثم وصل الى خدمة الشيخ حبيب واشتغل عنده بالرياضات القوية والمجاهدات
العظيمة حتى اجازه بالارشاد فقعد مدة في بلاد قرامان ثم اتى مدينة
قسطنطنية وبنى له الوزير [illegible] باشا زاوية وقعد فيها الى ان مات وكان ماهرا
في التفسير وكان يعظ الناس ويذكرهم ويلحقه عند التذكير وجد وحال وربما يبكي
ويصيح وربما يغلب عليه الحال ويلقي نفسه عن المنبر وكان لا يسمع صوته احد
والا يحصل له حال وكم من فاسق تاب من فسقه عند ما رأى احواله ورأيت
كافرا يسمع صوته من بعيد حتى دخل المسجد واسلم على يديه وكان متواضعا متخشعا
صاحب اخلاق حميدة وكان عابدا زاهدا ورعا تقيا نقيا وكان مشتغلا بالليالي
ويتضرع الى الله تعالى ويناجيه وكان يستوي عنده الغني والفقير وكان منظرا
يغسل ثيابه بنفسه مع ماله من ضعف المزاج وقد عدته في مرض موته فطلبت
منه الوصية فقال لا تسلك مسلك الصوفية اذ لم يبق لها اليوم اهل وقال
التوحيد والالحاد يصعب التمييز بينهما وربما لا يقدر على التمييز بينهما فالوقوف
على طريقتك اسلم منه ثم قال فاخاف ان يغلب عليك خاطرك بالميل الى التصوف فاقصد
من المشايخ من كان ثابت القدم في الشريعة وان رأيت شيخا يخالف الشرع

وان قليلا فاحذر منه

الشيخ داود
٨٠٩

وان قليلا فاحذر منه فان مبنى الطريقة رعاية الاحكام الشرعية وآدابها كلها هذه
وصيته لي ثم توفي بعد يومين في سنة ثلث وثلثين وتسعمائة قدس سره العزيز ومنهم
العارف بالله الشيخ داود من قصبة [illegible] صحب الشيخ حبيب خليفة السيد يحيى
قدس سره روي ان الامير احمد المعروف باحمد الاعمى ارسل اليه كتابا يسأله عن الدوائر
الخمس المعروفة عند اهل السلوك فصنف لاجله كتابا كبيرا وبين فيه الدوائر السبعة
من دوائر السلوك وسماه بكلشن توحيد وجعله منظوما بالعربية والتركية واهل
السلوك يعتني به اشد الاعتناء ومن جملة كراماته ما حكى بعض اصحابه انه قال كنت
بلغت سن التمييز وبي اعتقال اللسان فذهب بي والدي يوما الى حضرة الشيخ
المذكور والتمس منه ان يدعو لي بذهاب اعتقال اللسان قال فدعا لي بذلك وادخل
من ريقه في فمي قال فلما اتيت البيت ورأيت والدتي قلت لها يا اماه اني تكلمت
قال هذه اول كلمة تلفظت بها وحكى ذلك البعض عن بعض اصحاب الشيخ المذكور انه
قال كنت اولا من طلبة العلم وسافرنا مع بعض الاصحاب الى بلاد قرمان فمررنا على
بر عظيم هناك وقد اجهدنا العطش وكدنا ان نموت اذ ظهر من بعيد جماعة
فقصدناهم راجيا ان يكون عندهم الماء فلما دنونا منهم اذا اقبل رجل قد تقدمهم ومعه
ظرف ماء مشدود في وسطه وهو يذكر الله تعالى بالجهر وقد غلب عليه الحال وحصلت
له الجذبة قال فلما رآنا رمى ما في وسطه من الاناء الى الهواء قال فلما سقط الاناء
سال الماء من فمه وقد ذهب عنا العطش ولم ينكسر الاناء قال فكان ذلك سبب التحاقي بهم
وكان رئيسهم الشيخ داود المرقوم وكان ذلك الرجل المجذوب من اصحابه واسمه الشيخ سليمان
ومنهم العارف بالله الشيخ قاسم جلبي حصل طريقة التصوف عند الشيخ جلبي خليفة

قدس سره
الشيخ قاسم جلبي
٨١٠

واجازه للارشاد واتى مدينة قسطنطينية وقعد في زاوية الوزير علي باشا وانتفع به
كثير من الناس وتوفي بها في اواخر السلطنة للسلطان سليم خان كان رحمه الله زاهدا عابدا
ورعا متواضعا متخشعا سليم النفس مقبول الطريقة صاحب ادب ووقار ومجتهدا
اناء الليل واطراف النهار قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ رمضان كان منتسبا
الى طريقة الشيخ الحاجي بيرام وكان له طورا انساجا وتجرد اخرا في المعارف الالهية
وتخرج عنده كثير من المريدين حتى وصلوا الى مرتبة الارشاد وكان مستوطنا بمدينة
ادرنة وتوفي بها في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان وكان رحمه الله صاحب ادب ووقار
وكان تقيا نقيا متواضعا متخشعا وكان مجاب الدعوة انقطع المطر في ايام
سلطنة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة واستسقوا فلم يمطروا حتى استغاثوا
بالشيخ المرحوم فخرج الى المصلى وصعد المنبر ودعا الله تعالى وتضرع اليه وتوسل الى الله تعالى
فما نزل عن المنبر الا وقد نزل المطر ففرح الناس وانتشر الرخاء في تلك البلاد قدس سره
ومنهم الشيخ العارف بالله بابا يوسف السفريحصاري كان منتسبا الى الطريقة
الشيخ العارف بالله الحاجي بيرام وكان صاحب ادب ووقار وكان جامعا للآداب
الشرعية ومحافظا لحدود الطريقة وكان يعظ الناس ويذكرهم وكان لكلامه تأثير
عظيم في النفوس ولما بنى السلطان بايزيد خان جامعه بمدينة قسطنطينية حضر السلطان
بايزيد خان الجامع في اول جمعة بعد بنائه فصعد الشيخ المزبور المنبر والسلطان حاضر
يستمع فوعظ الناس وذكر وحصل من كلامه تأثير عظيم في قلوب السامعين حتى
غلب عليهم الحال وحصل لهم شوق عظيم ولما شاهد هذه الحال بعض السامعين
من النصارى المستمعين من خارج الجامع اسلم ثلاثة منهم على يد الشيخ ففرح السلطان

الشيخ رمضان

الشيخ بابا يوسف

بايزيدخان

بايزيد خان لذلك فرحا عظيما واعطاهم مالا جزيلا وامر الوزراء بالاحسان اليهم
فاجتمع لهم اموال عظيمة كل ذلك ببركة الشيخ المذكور ثم بعد ذلك احب السلطان
بايزيد خان محبة عظيمة فصاحبه وعقد عقد الاخوة والبنوة واوصى اليه السلطان
بايزيد خان ان يعرج اليه اذا قضى الحج ثم ذهب الى مكة وبعد مدة اشير الى الشيخ
في الواقعة بان ينظم كتابا عند الحجر الاسود بمكة وكان لا يقدر النظم قبل ذلك فسهل
عليه بعد ذلك طريقة النظم وذهب الى قسطنطينية ودخل على السلطان بايزيد خان
فاعطاه السلطان مقدارا من الذهب وقال ان هذا المال حصل لي من طريق الحلال
وقد حصل ذلك بكسب يدي واوصاه ان يجعله في قناديل الحجرة في التربة المطهرة
عليه السلام ولكن يقول عند التربة المطهرة يا رسول الله ان عبدا من امتك العبد المذنب
بايزيد يقرئك السلام وارسل هذا الذهب الحاصل من طريق الحلال ليصرف الى ترتيب
قناديل تربتك ويتضرع اليك ان تتقبل منه فامتثل الشيخ امره وفعل كما اوصاه
ثم ان الشيخ حج وجاور بمكة سنة وكتب الكتاب الذي امر به عند الحجر الاسود فصار كتابا
حافلا وفتح له عليه هناك من المعارف ما لم يخطر بقلبه قبل ذلك واودعها
في ذلك الكتاب ثم اتى الى مدينة ولبس عباء من احلاس الدواب وامر بان
يشد يداه خلف ظهره واتى القبة الشريفة سحبا على وجهه وباكيا متضرعا مستشفعا
بصاحبها صلوات الله عليه وسلامه وكان خارج القبة عصا الماشي نعظم يحفظها خدام
التربة المقدسة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيخ المذكور بان يأخذ تلك العصا
ويشقها ثلث قطع ويضع قطعة منها في تربة السيد البخاري بمدينة بروسا وقطعة
اخرى منها في تربة الشيخ الحاجي بيرام بمدينة انقرة وقطعة اخرى منها في تربة الشيخ آق

نسي الراوي اسمه وبما اتاه الشيخ المذكور اخذ العصا ناوله خدام التربة المطهرة
الى ان احضر نفسه فادرجهم بدفعها اليه لاشارة اليه من النبي عليه السلام ثم اتى
الشيخ الى السلطنة فتفعل بالعصا كما امر به وتوفي لكونه بمدينة قسطنطنية في اوايل
سلطنة السلطان سليم خان ودفن في جوار مزار ابي ايوب الانصاري روح الله ارواحهما

الطبقة التاسعة في علماء دولة السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان

بويع له بالسلطنة في الثامن عشر من شهر صفر لسنة ثماني وتسعماية في حيوة ابيه
ومن العلماء في عصره العالم العامل والفاضل الكامل زبدة العلماء العظام
ومفخر فضلاء الاسلام المولى شمس الدين احمد بن سليمان بن كمال باشا وكان
جده من امراء الدولة العثمانية ونشأ هو في صباه في حجر العز والدلال ثم
غلب عليه حب الكمال فاشتغل بالعلم الشريف وهو شاب ليلاً ونهاراً ثم
المعوج بزمرة اهل العسكر حكى نفسه انه كان مع السلطان بايزيد خان في سفر
وكان الوزير وقتئذ ابراهيم باشا ابن خليل باشا وكان وزيراً عظيم الشأن
وكان في ذلك الزمان امير يقال له احمد بك ابن اورنوس وكان عظيم الشأن
جداً لا يجلس فوقه احد من الامراء قال بعد وكنت واقفاً على قدمي قدام الوزير
المزبور وعنده الامير المذكور جالس اذ جاء رجل من العلماء رث الهيئة
دني اللباس فجلس فوق الامير المذكور ولم يمنعه احد عن ذلك فتحيرت في
هذا الامر فقلت لبعض رفقائي من هذا الذي جلس على مجلس هذا الامير قال هو
رجل عالم مدرس بمدرسة فلبه يقال له المولى لطفي قلت كم وظيفته قال ثلثون درهماً
قلت فكيف يجلس فوق هذا الامير ومنصبه هذا المقدار قال لتوقير العلماء

العلامة الفاضل كمال باشا زاده

معظمين لعلمهم ولو تاخر لم يرض بذلك الامير والا الوزير قال نعم فتفكرت في نفسي
فوجدت اني لا ابلغ مرتبة الامير المزبور في طريق الامارة ووجدت في نفسي ايضاً
لو اشتغلت بالعلم يمكن لي ان ابلغ رتبة العالم المذكور فنويت ان اشتغل بعد ذلك
بالعلم الشريف قال فلما رجعنا من السفر وصلت الى خدمة المولى المذكور ~~فنويت~~
~~ان اشتغل بعد ذلك بالعلم الشريف~~ وقد اعطى هو عند ذلك مدرسة دار الحديث بادرنة
وعين له كل يوم اربعون درهماً فالتمست عليه حواشي شرح المطالع وكان قد قرأ
مبادي العلوم في اوايل شبابه ثم قرأ على بعض العلماء منهم المولى القسطلاني والمولى
خطيب زاده والمولى معرف زاده ثم صار مدرساً بالمدرسة الحلبية بادرنة ثم صار مدرساً
باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم صار
مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضياً بها ثم صار
قاضياً بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم عزل عن ذلك واعطي مدرسة دار الحديث
بادرنة وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار مدرساً ثانياً بمدرسة السلطان بايزيد خان
بالمدينة المزبورة ثم صار مفتياً بمدينة قسطنطنية بعد وفاة المولى علاء الدين علي
الجمالي ومات وهو مفت بها في سنة اربعين وتسعماية كان من العلماء الذين
صرفوا جميع اوقاتهم الى العلم وكان يشتغل بالعلم ليلاً ونهاراً ويكتب جميع ما سنح بباله
الشريف وقد فتر الليل والنهار ولم يفتر قلمه وصنف رسائل كثيرة في المباحث
المهمة الغامضة وكان عدد رسائله قريباً من مائة رسالة وله من التصانيف
تفسير لطيف حسن قريب من التمام واخترمته المنية ولم يكمله وله حواشي على
الكشاف وله شرح لبعض الهداية وله كتاب في الفقه متن وشرح سماه بالاصلاح والايضاح

ولد كتاب في الاصول متن وشرح سماه تغيير التنقيح وله كتاب في علم الكلام
متن وشرح سماه تجريد التجريد وله كتاب في المعاني متن وشرح ايضا وله حواشي على
شرح المفتاح للسيد الشريف وله كتاب من الفرائض متن وشرح ايضا وله حواشي
على التلويح وحواشي على التهافت للمولى خواجه زاده هذا ما شاع بين الناس واما ما
بقي في المسودة فاكثر مما ذكر وله يد طولى في الانشاء والنظم بالفارسية والتركية
وقد صنف كتابا في الفارسية على منوال الكلستان وسماه بنكارستان وصنف كتابا في
تواريخ آل عثمان بالتركية وابدع في انشائه واجاد وله كتاب في اللغة الفارسية
وكل تصانيفه مقبولة بين الناس وكان صاحب اخلاق حسنة وادب تام وعقل
وافر وتقرير حسن ملخص وله تحرير مقبول جدا للايجاز مع وضوح دلالته على المراد
وبالجملة انسى رحمه الله ذكر السلف بين الناس واحيى رباع العلم بعد الاندراس وكان
في العلم جبلا راسخا وطودا شامخا وكان من مفردات الدنيا ومنبعا للمعارف العلية
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الحليم
بن علي ولد بولاية قسطموني ثم اشتغل بالعلم وقرا على علماء عصره حتى وصل
الى حضرة المولى علاء الدين علي العربي ولما مات المولى المذكور ارتحل الى بلاد العرب
وقرا على علمائها وحج ثم سافر الى بلاد العجم وقرا على علمائها والتحق بطائفة
الصوفية وتربى عند شيخ يقال له الشيخ المجذوبي ثم ارتحل الى بلاد الروم وسكن
في بلدة قسطموني مدة كثيرة ثم ان السلطان سليم خان قبل جلوسه على سرير السلطنة
طلبه وجعله اماما لنفسه وصاحبه معه متفننا في العلوم متحليا بالمعارف وكان
لذيذ الصحبة طيب المحاورة ولما جلس على سرير السلطنة نصبه معلما لنفسه وعين له

المولى حليمي چلبي
٢١٤

كل يوم مائتي درهم واعطاه قرى كثيرة وصاحبه معه ليلا ونهارا وتقرب عنده وحصلت له
الحشمة الوافرة والجاه العظيم توفي رحمه الله في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بدمشق
بعد قفول السلطان سليم خان من مصر الى الشام وكان رحمه الله عالما صالحا صاحب المعارف
الجزيلة والاخلاق الحميدة كثير الاحسان محبا للفقراء والضعفاء
وبالجملة كانت ايامه بكثرة احسانه تواريخ الايام روح الله روحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد شاه ابن المولى علي ابن المولى يوسف بالي ابن
شمس الدين الفناري رحمه الله ولد رحمه الله في ايام سلطنة السلطان محمد خان وكان رحمه الله
والده رحمه الله قاضيا بالعسكر المنصور وعين له السلطان محمد خان يوم ولادته لكل
يوم ثلاثين درهما وبعد وفاة والده جعل السلطان بايزيد خان وظيفته كل يوم خمسين درهما
ونشا في حجر العز والجاه واشتغل مع ذلك بالعلم الشريف وفاق اقرانه
قرا اولا على والده وبعد وفاة والده قرا على المولى خطيب زاده ثم قرا على المولى
معرف زاده ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة مناستر بمدينة بروسا وعين له
كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان سليم خان
قضاء مدينتها ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر ببلاد العرب
ثم جعله قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي ثم جعله قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلي
ومات رحمه الله وهو قاض بالعسكر بها في سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن عند قبر جده
بمدينة بروسا وكان صاحب اخلاق حميدة وطبع زكي ووجه بهي وكرم وفي وكان
ذا عشرة حسنة وداد عظيم وله حواش على شرح المواقف للسيد الشريف وله حواش على
شرح الفرائض للسيد الشريف ايضا اودع فيهما دقائق مع حل المباحث الغامضة

المولى محمد شاه ابن الفناري
٢١٥

المولى محمد الفناري ٢١٦

وله حواش على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة مات وهو شاب ولو عاش لظهرت
له تاليفات لطيفة روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين
محمد بن علي بن يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري قرأ رحمه الله في سن الشباب
على والده وبعد وفاته قرأ على المولى خطيب زاده ثم على المولى افضل زاده ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم انتقل الى مدرسة سلطانية
ببروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بادرنة المحمية ثم
ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي
ثم صار قاضيا بالعسكر في ولاية روم ايلي وصار مدة قضائه بالعسكر مقدار خمسة
عشرة سنة ثم عزل وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما ثم صار مفتيا بمدينة
قسطنطينية ثم ترك الفتوى وعين له كل يوم مائتا درهم ايضا واشتغل باقراء
التفسير والتصنيف فيه الا انه لم يكمله ومات في سنة اربع وخمسين وتسعمائة
ودفن بجوار جامع ابي ايوب الانصاري كان عالما فاضلا تقيا نقيا محترزا
عن حقوق العباد غاية الاحتراز ولذلك كان محتاطا في معاملاته مع الناس
حتى انه لغاية احتياطه ربما ينتهي الى حد الوسوسة وكان جريء الجنان طليق
اللسان ذا مهابة ووجاهة يستوي عنده الصغير والكبير في اجراء الحق
وكان لا يخاف في الله لومة لائم وكان محبا للفقراء والصلحاء وبالجملة كان له
علامة في الفتوى وآية كبرى في التقوى وله بعض الرسائل متعلقة بشرح الوقاية
لصدر الشريعة وكلمات متعلقة بالهداية وحواش على شرح المفتاح للسيد الشريف رحمه الله
ومنهم العالم العامل الكامل الفاضل المولى محيي الدين محمد ابن المولى علاء الدين علي

٢١٧

الجمالي

الجمالي قرأ رحمه الله على جده لامه المولى حسام زاده ثم على والده ثم على المولى مؤيد زاده
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ثم صار ثانيا مدرسا باحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم تقاعد وعين له كل يوم مائة درهم ومات في سنة
اربع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله رجلا مشتغلا بنفسه غير متعرض لامور الناس
وكان مقبول الطائفة ميمون النقيبة وكان زاهدا ورعا حسن السمت والسيرة محبا
للمشايخ والصلحاء وكانت له معرفة بالاصول والفقه ومشاركة مع الفضلاء في
ساير العلوم روح الله روحه ومنهم العالم العامل الكامل المولى محمد شاه ابن المولى
محمد ابن الحاجي حسن قرأ رحمه الله على علماء عصره وعلى والده ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بالمدرسة المرادية بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثانيا وعين له كل يوم ثمانون درهما
وتوفي على تلك الحال في سنة تسع وثلثين وتسعمائة كانت له مشاركة في جميع العلوم
من العربية والعقلية والشرعية وكان هو من جملة العلماء الذين صرفوا جميع اوقاتهم
بالعلم وكانت له احوال في الاشتغال بحيث لا يصدقها اهل هذا الزمان ومع ذلك
كانت له مهارة في الشعر والانشاء والتواريخ وضبط النوادر وحفظ مناقب
السلف وله شرح على مختصر القدوري في الفقه وله شرح على ثلاثيات البخاري وقد
صنف كتابا في الفقه وزاد فيه على كتاب الوقاية كثيرا من المسائل الاتفاقية
لكنه بقي في المسودة وله من الحواشي والرسائل ما لا يحصى كثرة الا انها ضاعت بعد وفاته

٢١٨

المولى حسام الدين

وكان رحمه الله مشتغلاً بنفسه معرضاً عن التعرض لاحوال الناس ولغلبة الاشتغال
بالعلم عليه كان كثيراً ما يغفل عن تدارك احوال نفسه ومع ذلك كان لذيذ الصحبة
حسن المحاورة طارحاً للتكلف في صحبته مع الناس روح الله روحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسام الدين حسين بن عبد الرحمن قرأ على
علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل خواجه زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة مولانا واجد بكوتاهية ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان محمد خان بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة اماسيه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات وهو مدرس بها في سنة ست وعشرين وتسعمائة
وكان رحمه الله مشتغلاً بالعلم غاية الاشتغال وبلغ فيه مرتبة الفضل والكمال وكان له حسن
سمت ولطف معاشرة مع الناس كان صاحب وقار وادب تام وله حواش على
اوايل حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وله حواش متعلقة بشرح الوقاية لصدر
الشريعة ورسالة في جواز استخلاف الخطيب ورسالة في جواز الذكر الجهري وغير
ذلك من الرسائل روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
مصلح الدين مصطفى بن خليل وهو والد هذا العبد الفقير جامع هذه المناقب
ولد رحمه الله ببلدة طاشكبري سنة فتح قسطنطينية وهي سنة سبع وخمسين وثمانمائة
وقرأ وهو صغير على والده المرحوم ثم على خاله المولى محمد النكساري ثم على المولى

المولى مصلح الدين والد المؤلف

٣٢٠

درويش محمد ابن المولى خضر شاه مدرسا بسلطانية بروسا ثم على المولى بهاء الدين
المدرس باحدى المدارس الثمان ثم على المولى بابن المعيد ثم على المولى قاضي زاده
ثم على المولى على العربي ثم وصل الى خدمة المولى المرحوم والاستاذ المدقق
سلطان العلماء وبرهان الفضلاء خواجه زاده وكان معيدا لدرسه هذا الافاضل
وممتازا فيه بين اقرانه ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسدية بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا بالمدرسة البيضاء بمدينة انقره ثم صار مدرسا بالمدرسة السيفية بالبلدة
المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسحاقية ببلدة اسكوب ثم صار مدرسا
بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان
سليم خان ولم يدم على ذلك لاشتغاله بالسفر واعطاه السلطان بايزيد خان
المدرسة الحسينية باماسيه ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب بامر السلطان سليم خان وكان قد اوصى اليه
والده ان لا يصير قاضيا فذهب الى حلب امتثالا لامر الشريف ثم عرض وصية
والده على السلطان فاستعفى عن القضاء واعطى مدرسة السابقة من المدارس
الثمان ثم صار مدرسا ثانيا بسلطانية بروسا وعين له كل يوم سبعون درهما
واعطى مدرسته للمولى حسام جلبي وربما كان حسام جلبي المرحوم في اوايل سلطنة سلطاننا
الاعظم اعيد المولى المرحوم الى المدرسة المذكورة وعين له كل يوم ثمانون درهما
ثم زيد في وظيفته فصار تسعون درهما ومات وهو مدرس بها في سنة خمس
وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله عالما زاهدا عابدا صالحا ورعا تقيا صاحب دار ووقار
ومشتغلا بنفسه ومعرضا عن احوال الناس وصارفا اوقاته فيما يهمه ويعنيه

وتجنباً عن اللغو واللهو ولم تسمع منه مع طول صحبتنا معه كلمة فيها رائحة الكذب
اصلاً ولا كلمة فحش وكان طاهر الظاهر والباطن خاضعاً خاشعاً محباً للفقراء
والصلحاء وكانت له معرفة تامة بالتفسير والحديث واصول الفقه والعلوم الادبية
بانواعها وتلقاها بتمام التفاته الى العلوم العقلية مع مشاركته للناس فيها وكان له
تحرير واضح والفاظ فصيحة كتب رسائل على بعض المواضع من تفسير البيضاوي
وكتب رسائل على بعض المواضع من شرح الوقاية لصدر الشريعة وله حواشي على نبذ
من شرح المفتاح ورسالة متعلقة بعلم الفرائض ورسالة في حل حديثي الابتداء
وله حواشي ورسائل غير ذلك لكنهما بقيت في المسودة ولم يتيسر له تبييضها
لصوارف الايام وتغاليب الزمان وهو اول اساتذتي واول من تشبثت بذيل
بذيل افاضته هواي واول ما عرفت من الهوى ما طلبت الا التحصيل اول اللهم
ارحمه وارحم والدي كما ربياني صغيراً واجمع بيني وبينهما في مستقر رحمتك بحرمة نبيك محمد عم
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى قوام الدين قاسم بن خليل وهو
عم هذا العبد الفقير قرا في صباه على والده المولى خليل ثم على اخيه المولى مصلح
الدين ثم على خاله المولى محمد الكساري ثم على المولى الشيخ محمد ابن المولى خواجه زاده
وهو مدرس بمدرسة جندبك بمدينة بروسا ثم على المولى مصلح الدين الملقب بالبغل
الاحمر وهو مدرس بمدرسة منكتر بالمدينة المزبورة ولما انتقل المولى مصلح الدين
من المدرسة المزبورة الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ذهب هو معه الى ادرنه
واشتغل عنده وحصل منه فضائل كثيرة ولما مات المولى مصلح الدين قرا ايضاً على المولى
ابن المؤيد ثم على المولى لطفي التوقاتي ثم على المولى العذاري وهم كانوا مدرسين بالمدارس

المولى قاسم عم المصنف

الثمان

الثمان ووقع عند الكل محل القبول واشتهرت فضائله بين اقرانه ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل خطيب زاده وقرا عليه حواشيه على حاشية الكشاف للسيد الشريف مع
وغير المولى المذكور مواضع كثيرة من حواشيه بزعم تعليمه ثم انتقل الى خدمة المولى
ابن مغنيسا وهو قاضي بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ولما مات هو صار معيد
مدرساً بالمدرسة الاسدية بمدينة بروسا ثم صار مدرساً بمدرسة المولى خسرو بالمدينة
المذكورة ثم صار مدرساً بالمدرسة الاسحاقية باينه كول ومات وهو مدرس بها في سنة
تسع عشرة وتسعمائة وكانت ولادته سنة سبع وستين وثمانمائة كان رحمه الله عالماً عاملاً
فاضلاً جري الجنان طليق اللسان صاحب المحاورة صعب النادرة وصاحب
وجاهة ووقار وكان مدققاً في العلوم وكان اكثر مهارته في العلوم الادبية
والعقلية وكانت له تعليقات على الكتب المشهورة لكن غرق اكثرها في البحر
وضاع ما بقي بعد وفاته وله رسالة لطيفة في بحث الوجود الذهني واسولة على
الشرح المطول للتلخيص لسعد الدين التفتازاني وهي موجودة عندي وكان
يكتب الخط الحسن في الغاية وكان مشهوراً بذلك حتى ان السلطان بايزيد خان
امره بان يكتب برسمه بعض الرسائل فكتبها له ونال منه انعاماً جزيلاً وكانت له
كتب كثيرة بخطه الا انها غرقت في البحر وما بقي الا القليل روح الله تعالى روحه الشريف
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الواسع بن خضر ولد هو ببلدة
دبه توقه وكان والده من الامراء وهو اشتغل بالعلم الشريف وقرا وهو شاب على
المولى شجاع الدين الرومي حين كان مدرساً بمدرسة دبه توقه ثم قرا على المولى لطفي
التوقاتي ثم قرا على المولى عذاري ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم ارتحل

المولى واسع جلبي

الى بلاد العجم ووصل الى بلدة هراة من بلاد خراسان وقرأ هناك على العلامة
شيخ الاسلام حافد العلامة سعد الدين التفتازاني حواشي شرح العضد للسيد الشريف
وغير ذلك ثم اتى بلاد الروم في اواخر سلطنة السلطان بايزيد خان وحين جلس
السلطان سليم خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة علي بك بمدينة ادرنه ثم اعطاه
المدرسة الحجرية بالمدينة المزبورة ثم اعطاه مدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطنية
ثم اعطاه احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم اعطاه احدى المدارس الثمان
وقبل وصوله اليه اعطاه مدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه ثم اعطاه
قضاء بروسا ولما جلس سلطاننا الاعظم على سرير السلطنة اعطاه قضاء
قسطنطنية وبعد يومين جعله قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم جعله
قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ثم عزل عنه وعين له كل يوم مائتا درهم
بطريق التقاعد ثم صرف من ماله ما في يده الى وجوه الخيرات وبنى مكتبين ومدرسة
ووقف جميع كتبه على العلماء بمدينة ادرنه ثم فرّق ما عنده من الطلبة وامر
السلطان ان يعطوا المناصب عند تيسرها وكان عنده جارية اعتقها وزوجها
لرجل صالح ثم ارتحل متنزها عن الاهل والمال والجاه الى مكة المشرفة واعتزل
هناك عن الناس واشتغل بالعبادة الى ان توفي في سنة اربع او خمس واربعين
وتسعمائة روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الكامل المولى عبد العزيز ابن السيد يوسف
بن حسين الحسيني الشهير بعابد جلبي وهو خال هذا الفقير قرأ رحمه الله على المولى محي
الدين محمد الساموني ودرس بمدرسة المولى خسرو بمدينة بروسا ثم على المولى
قطب الدين حافد المولى الفاضل قاضي زاده الرومي المدرس بمدرسة مناستر ثم على المولى

المولى عابد جلبي خال المصنف ٣٢٣

اخي جلبي محشي شرح الوقاية لصدر الشريعة وهو مدرس باحدى المدارس الثمان
ثم على المولى علي ابن يوسف الفناري ثم على المولى معرف زاده معلم السلطان
بايزيد خان ثم صار مدرسا بمدرسة كليبولي ثم صار قاضيا ببعض النواحي الى ان مات
بمدينة كوتاهية قاضيا بها في سنة احدى وثلاثين وتسعمائة كان له صاحب ذكاء
وفطنة وصاحب محاورة وكان كريم الطبع متواضعا للصغير والكبير لين الجانب
لطيف العشرة حسن الصحبة سخيا باذلا للمال الا انه لم يكن له زيادة اشتغال
بالعلم ولهذا لم يشتغل بالتصنيف نور الله مرقده ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى عبد الرحمن ابن السيد يوسف بن حسين الحسيني وهو خال لهذا العبد الفقير ايضا
قرأ في شبابه على المولى محي الدين محمد الساموني ثم على المولى قطب الدين المذكور آنفا
ثم على المولى افضل علي الفناري ثم على المولى علي الجمالي وكان مقبولا عند
هؤلاء الافاضل وكان من اعلى طبقات طلبتهم ثم صار مدرسا بمدرسة بولي في ولاية
اناطولي ثم صار مدرسا بمدرسة چندك بمدينة بروسا ثم غلب عليه جانب الفراغة
والانقطاع عن الخلق الى الخالق فترك التدريس وعين له كل يوم خمسة
عشر درهما ولم يقبل الزيادة عليها ولازم بيته بمدينة بروسا مشتغلا بالعبادة
ملتذذا بالانقطاع الى الله تعالى وقد لحقته الجذبة الالهية في اوان صباه وكان
يخلوا بالجبال مدة اشهر بلا زاد وسمعت منه انه قال غلب علي في ذلك الوقت
محبة الموت وكنت اجد في الجبال ما يسد جوعتي وربما اجد الخبز بين الاشجار قال
وكان يحرسني السباع بالخضوع والتذلل ثم بعد ذلك خالط وجمع بين الجذبة
والاصلاح وكان يخالط اولياء الله تعالى وكان يحكي عنهم الكرامات العظيمة قال وقد رأيت

المولى ابن سيد زاده عبد الرحمن ٣٢٤

في مدينة ادرنه وانا ساكن في بيت وحدي وليس عندي احد وفي كل ليلة ينشق
الجدار ويجيء الي رجل يخدمني ويأتيني بالطعام والشراب ثم ينشق الجدار ويذهب
قال ولما برئت من المرض قال الرجل لا اجي بعد هذا قال قلت من انت قال ان
اردت ان تعرفني فاخرج من المدينة واذهب مع المسافرين وانت تجدني قال
وبعد ايام خرجت من المدينة وذهبت مع بعض من اهل القرى فقال بعضهم في
الطريق ان ههنا قرية لطيفة الهواء وهناك رجل يدرس بالعلم الاسوه فعرفت
فعرفت ان الرجل هو ذاك فتوجهت الى تلك القرية ولما وصلت اليها تلقاني
ذلك الرجل وهو يتبسم فاذا هو الرجل الذي يجيء الي في مرضي واقمت عنده ذلك
اليوم ولما جاءت وقت العصر قال فصلي العصر هناك واشار الى مكان مرتفع
فلما علوناه قال كيف هذا المكان قلت في غاية اللطافة قال تنظر من هنا الى
الكعبة قلت هكذا قال نعم قال انظر فنظرت فاذا الكعبة قدامنا فصلينا العصر
هناك ولم يغب الكعبة عن اعيننا الى ان اتممنا الصلوة وحكى لي ثقة عن ثقة انه قال
رايت المرحوم في المنام بعد وفاته قال لي ان في عمارة السيد البخاري بمدينة
بروسا رجلا مسافرا اريد ان يزورني فدله على قبري قال قال فذهبت في
صبيحة تلك الليلة الى المقام المذكور فوجدت هناك رجلا مسافرا قال قلت له
ماذا تريد قال اريد زيارة المولى عبد الرحمن فذهبت به الى قبره قال
قال فلما جلسنا فهمت منه انه استثقلني فدخلت المسجد ثم تفكرت فسمعت
انهما يتحدثان وسمعت المولى المذكور يتكلم كما في صوته فلما انقطع كلامهما خرجت
من المسجد ولم ار احدا عند قبره قال فطلبت اطراف ذلك المكان فلم اجد اثرا من ذلك

الرجل

الرجل ولما كان له حكايات حكايات مشايخ الكبار وتركنا ما حوينا عن الاكثار
وهذا حاله مع المشايخ واما حاله في العلم فانه كان محققا مدققا لا يمكن لاحد ان
يتكلم معه وكان يقدر تقرير المعنى الواحد في مدة يسيرة مع رجاحة تقرير ووضوح
بحيث يفهمه كل احد وكانت له في المحاورة يد طولى بحيث ما حاوره احد يعرف
عجزه ويعترف بفضله الا انه كان يغلب على طبعه العلوم العقلية وكان فايقا في
تلك على اهل عصره وكان في ساير العلوم مشاركا للناس واما زهده وورعه فعلى
جانب عظيم بحيث لم يخلف شيئا من الدنيا وكان راضيا من العيش بالقليل
وكان يستوي عنده الخشن واللين والخسيس والنفيس وكان محترزا عن صحبة
العباد وكان يصدع بالحق لا يخاف في الله لومة لائم ولد ره في سنة
اربع وسبعين وثمانمائة ومات سنة اربع وخمسين وتسعمائة ودفن في قبر والده
بمدينة بروسا روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يار علي
الايديني كان المولى قاضي زاده تزوج امه وقرأ هو عليه ولم يفارقه ابدا الى ان مات
ثم صار هو مدرسا بمدرسة ابن الملك ببلدة تيره ثم صار مدرسا بالمدرسة ابن
الحاجي حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه
ثم صار مدرسا بدار الحديث بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم ترقى وزاد في وظيفته شيئا فشيئا حتى انتهت الى الثمانين ومات وهو على
تلك الحال في سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة كان ره صالحا متعبدا صارفا جميع
اوقاته في العلم والعبادة وكانت له مشاركة في جميع العلوم وكان يلازم بيته
لوجع في رجله وله تعليقات على الكتب لكنها لم تظهر بعد وفاته روح الله روحه

المولى يار علي
٨٢٥

المولى خطيب قاسم زاده

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد ابن الخطيب قاسم ولد
باماسيه وقرأ اولاً على والده ثم على المولى اخوين ثم على المولى سنان باشا ثم صار
مدرسا بجلبي اماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة چندك بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلماً
لابنه السلطان احمد وبعد وفاته صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة اماسيه ثم صار مدرسا بالمدرسة الجديدة
التي بناها سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان وابتناه بجوار اياصوفيا وهو
اول مدرس بها ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم
ثمانون درهما ومات هو على تلك الحالة في سنة اربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلاً
عاملا محبا للصوفية مشتغلا بنفسه غير ملتفت الى احوال الدنيا راضيا
من العيش بالقليل محمود السيرة مرضي الطريقة صارفا جميع اوقاته في العلم
والعبادة وكان له اطلاع عظيم على العلوم الغريبة والتكسير والجفر والجامعة
والموسيقى وسائر العلوم الرياضية باجمعها وله مهارة تامة في علم القراءة
والحديث والتفسير والتواريخ وله مشاركة للناس في سائر العلوم وكان يحفظ
من المحاضرات والتواريخ والاشعار العربية جانبا عظيما وكان ينظم القصائد
العربية والتركية وكانت له يد طولى في الوعظ والتذكير وكان لا يميل من المطالعة

والتدريس

المولى زين الدين الفناري

والتدريس وله مصنفات منها روضة الاخيار في علم الاخبار وحواش على اوائل
شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواش على شرح المواقف للسيد الشريف وله رسائل
وتعليقات كثيرة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل زين الدين ابن محمد بن محمد شاه
الفناري قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى الفاضل ابن عمه علاء الدين علي الفناري
ثم وصل الى خدمة العالم العامل المولى ابن المعرف معلم السلطان بايزيد خان في
ثم صار متوليا باوقاف السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار متوليا باوقاف
عمارة اورخان خان بالمدينة المزبورة ثم صار متوليا باوقاف عمارة السلطان
بايزيد خان ببلدة اماسيه ثم صار قاضيا ببلدة تيره ثم صار قاضيا بدمشق
المحروسة ثم صار قاضيا بمدينة حلب وتوفي وهو قاض بها في غرة شهر ربيع الاول
لسنة ست وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا صاحب طبع وقاد وزهد
تام وكان قوي الجنان طليق اللسان صاحب مروة تامة وفتوة كاملة محبا للفقراء
والمساكين وكان يحسن اليهم ويراعي جانبهم وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة
وكان ظاهره موافقا لباطنه وكان لا يضمر سوءا لاحد روح الله روحه ومنهم

المولى حامد

العالم العامل والفاضل الكامل المولى حامد بن كمال القوجوي قرأ رحمه الله على علماء
عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم باشا
بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزن
وهو اول مدرس بها ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عنها
وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم صار قاضيا بالمدينة المزبورة ثانيا

ثم ترك القضاء واختار التقاعد وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو على تلك
الحالة في شهر صفر لسنة ثمان واربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا
مدققا وكانت له مشاركة في العلوم وكان كريم الطبع مراعيا للمعروف نوالا
بالمعروف لا يخاف في الله لومة لائم وكان سيفا من سيوف الاسلام الا انه لم يشتغل
بالتصنيف لاشتغاله بالقضاء روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
بدر الدين محمود المشتهر ببدر الدين الاصغر قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى
العذاري والمولى لطفي ثم وصل الى خدمة المولى معرف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة
بالي كسري ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير مصطفى باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بدار الحديث بمدينة
ادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة اياصوفيا
وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات على تلك الحال في سنة ست واربعين
وتسعمائة كان عالما صالحا وكانت له مشاركة في العلوم الا انه كان اشتغاله
بالعلوم العقلية اكثر وكانت له مهارة في الطب واشتغل بعلم الحديث وتمهر فيه وكان
له تعليقات على بعض المواضع من الكتب الا انه لم يدونها وكانت له محبة لطريق
الصوفية روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى نور الدين
حمزة الشهير بادوج باشا قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
معرف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة مغنيسا ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار
مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان

المولى بدر الدين ٢٧٩

المولى ادوج باشا ٢٨٠

ببلدة اماسية

ببلدة اماسية ونصب مفتيا هناك ثم ترك وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق
التقاعد ومات على تلك الحال بعد الاربعين وتسعمائة وكان رحمه الله مشتغلا بالعلم فقيها
وكان معرضا عن اشتغال الناس مشتغلا بنفسه وكان حريصا على جمع المال وكان
يتقلل في معاشه جدا ويلبس الثياب الدنية ولا يركب الفرس ولهذا جمع اموالا
عظيمة وبنى آخر عمره مسجدا بمدينة قسطنطينية قريبا من داره وبنى حجرات لسكنى
الطلبة وعين لهم دراهم ووقف على هؤلاء اوقافا كثيرة قال له الوزير ابراهيم
باشا يوما اني سمعت انك تحب المال فكيف صرفت هذه الاموال في الاوقاف فقال
انه ايضا من غاية حبي للمال حيث لا ارضى ان اخلفها في الدنيا واريد ان تذهب
معي الى الاخرة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل محيي الدين محمد بن محمد بن
محمد البردعي كان رحمه الله من اولاد العلماء واشتغل بالعلم الشريف على والده ثم ارتحل
الى شيراز وهراة وقرأ على علمائهما وحصل علوما كثيرة ثم ارتحل الى بلاد الروم
وصار مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة
قلبه ثم جعله السلطان سليم خان معلما لعبيده في دار السعادة ثم انتقل الى احدى
المدرستين المتجاورتين بادرنة ومات وهو مدرس بها في سنة ثمان او سبع وعشرين وتسعمائة
كان رحمه الله عالما فاضلا كاملا له حظ وافر من العلوم وكانت له معرفة تامة بالعربية والحديث
والتفسير والاصول والفروع والمعقول والمنقول وكان لطيف المحاورة لذيذ الصحبة صاحب
الاخلاق الحميدة والادب الوافر وكان منبسطا متواضعا متخشعا صاحب وجاهة
وكان يكتب الخط الحسن وكان سريع الكتابة جدا وله حواش على تفسير العلامة البيضاوي
وحواش على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وحواش على التلويح وله شرح على آداب البحث

المولى محيي الدين البردعي ٢٨١

العلامة عضد الدين وكان له انشاء بالعربية والفارسية في غاية الحسن والقبول
وكان صاحب محاضرات يعرف من التواريخ والمناقب اشياء كثيرة روح الله روحه

المولى مجلد زاده

ومنهم العالم العامل المولى سيدي بن محمد الشهير بابن المجلد كان اصله من ولاية
قوجه ايلي قرأ على علماء عصره وحصل طرفا كثيرا من العلوم ثم صار مدرسا بمدرسة
عيسى بك بمدينة بروسا ثم انقطع من التدريس ورغب في طريقة الصوفية
وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بطريق التقاعد وصحب الشيخ العارف بالله
السيد البخاري وحصل عنده طريقة الصوفية وصار مهذب الاخلاق متواضعا
متخشعا مع عفة وصلاح وزهد وورع بانه متوكلا ورعا تقيا نقيا وكان يخدم بيته
بنفسه ويشتري حوائجه من السوق بنفسه ويحملها الى بيته وكان منقطعا الى الله تعالى
ملازما لمسجده منعزلا عن الناس في بيته وتوفي وهو على تلك الحال في اوائل سلطنة
سلطاننا الاعظم وكان له كتب بخطه كتبا كثيرة وصححها بخطه وكان يكتب الخط الحسن
المليح جدا وكان فاضلا مدققا محققا صحح كثيرا من المواضع المشكلة روح الله روحه

المولى باجه زاده

ومنهم العالم العامل الفاضل المولى محي الدين محمد بن يعقوب الشهير بباجه زاده
قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا بمدرسة
ازنيق ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ولما جلس السلطان سليم خان على سرير
السلطنة اعطاه قضاء سلانيك ثم اعطاه قضاء بروسا ثم عزل عن ذلك ومات
وهو معزول في سنة ثلث او اربع وعشرين وتسعمائة كان له عالما فاضلا ذكيا
سليم النفس مبارك النفس مقبلا الى الخير وكان متواضعا متخشعا صاحب كرم واخلاق
حسن روح الله روحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى محي الدين محمد الشهير

المولى الشيخ شاذبلو

بشيخ شاذبلو

بشيخ شاذبلو قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة ميدان بامانية
ثم صار مدرسا بمدرسة اتابك بمدينة قسطموني ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية
بمدينة ادرنة ومات وهو مدرس بها في سنة سبع عشرة وتسعمائة كان له عالما صالحا
متعبدا متخشعا صار تماما اوقاته في العلم والعبادة مشتغلا بنفسه غير ملتفت
الى احوال غيره وكانت له يد طولى في العربية والتفسير والفقه ولم ينقل انه صنف شيئا

المولى يوسف البكائي

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى بستان الدين يوسف ابن المولى علي البكائي
قرأ على علماء عصره وعلى والده المرحوم ثم صار مدرسا بمدرسة اينه بك بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة اينه كول ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار قاضيا ببلدة المكية ثم جعله
السلطان سليم خان حافظا لدفتر بيت المال بالديوان العالي ثم صار قاضيا بمدينة
دمشق المحروسة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم سبعون درهما ثم عين له كل يوم ثمانون
درهما بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال في سنة خمس واربعين وتسعمائة وكان
مشتغلا بالعلم متتبعا للكتب وكان صاحب لطف وكرم وكان محبا لمشايخ الصوفية
وكان من عادته ان يعتكف في جامعه في العشر الاخير من شهر رمضان وله حواش على
شرح المواقف للسيد الشريف ورسائل كثيرة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى بدر الدين ابن المولى نور الدين حمزة الشهير بابن ليس جلبي قرأ رحمه الله

المولى ليس زاده

على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا ببلدة اسكوب

ثم صار مدرسا بمدرسة الحلبية بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بمدينة
المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا ببعض البلاد
ثم عزل عنها فرتب اخرى وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو على تلك الحالة
في سنة ثنتين وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله ماهرا في اللغة وكان كريم النفس حسن
الاخلاق لين الجانب وكان ذا ثروة عظيمة وجمع كتبا كثيرة الا انه لم يشتغل
بالتصنيف روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى باشا جلبي اليكاني قرأ رحمه الله
على علماء عصره ثم اتصل الى خدمة المولى المرحوم مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة
قبلوجه بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك ثم صار مدرسا بها ثانيا ثم صار مدرسا
بمدرسة الحلبية بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بالمدينة المزبورة ومات
وهو مدرس بها في سنة تسع او ثمان وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله حليما كريما سخيا
وفيا مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وكانت له مشاركة في العلوم وله حواشي
على نبذ من شرح المفتاح للسيد الشريف وكان مختل المزاج ولهذا ما تمت تصانيفه
ولولا ذلك لكانت له تصانيف كثيرة وكانت له معرفة بالشعر وكان ينظم الاشعار
بالتركية روح الله روحه ومنهم المولى العالم باشا جلبي ابن المولى زيرك قرأ رحمه الله على
علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب
ثم صار مدرسا بمدرسة منستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنة وتوفي وهو مدرس بها في اوائل سلطنة السلطان سليم خان
كان رحمه الله ذكيا صاحب طلاقة وكان محبا للطلبة وتخرج عنده كثير من الطلبة
وكانت له شهرة تامة بين اهل زمانه من المدرسين تغمده الله تعالى بغفرانه وكرمه

المولى باشا جلبي اليكاني ٣٣٧

المولى باشا جلبي ابن زيرك ٣٣٨

ومنهم

ومنهم المولى زيرك زاده محيي الدين محمد قرأ رحمه الله على علماء عصره وحصل منهم طرفا
من العلوم ثم صار قاضيا ببعض من البلاد وكان مرضي السيرة في قضائه وكان
رجلا مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض لابناء زمانه توفي في اواخر سلطنة السلطان
سليم خان روح الله روحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى عبد العزيز
حفيد المولى الفاضل الشهير بابام ولد قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة منستر بمدينة بروسا ثم صار قاضيا ببعض من البلاد
ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزن ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنة ثم صار
ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسية ثم ترك التدريس
وعين له كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال في حوار
الخمسين وتسعمائة وقد اهملت رجلاه وعيناه في آخر عمره كان رحمه الله اديبا لبيبا صاحب
كرم ومروة ووقورا حليما وكان لا يذكر احدا الا بخير وكانت له مشاركة في العلوم
كلها وكان له اختصاص تام بجميع اقسام العلوم العربية وكان ينظم القصائد العربية
في غاية الفصاحة والبلاغة روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي
الدين محمد ابن الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين القوجوي قرأ رحمه الله على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن افضل الدين ثم صار مدرسا بمدرسة
خواجه خير الدين بمدينة قسطنطينية وتزوج بنت الشيخ العارف بالله الشيخ محيي الدين
القوجوي ثم غلبت عليه داعية الفراغ والعزلة فترك التدريس وعين له كل يوم
خمسة عشر درهما بطريق التقاعد وكان رحمه الله يستكثر ذلك ويقول يكفيني عشرة دراهم

المولى زيرك زاده ٣٣٩

المولى بابام ولدزاده ٣٤٠

المولى ابن الشيخ شيخ زاده محيي ٣٤١

ولازم بيته واشتغل بالعلم الشريف والعبادة وكان متواضعاً متخشعاً مرضي السيرة
ومحمود الطريقة وكان محباً لاهل الصلاح وكان يشتري من السوق حوائج نفسه
ويحمل الى بيته بنفسه مع رغبة الناس في خدمته وهو لكبر سنه الآن يباشر بنفسه
تواضعاً لله تعالى وهضماً لنفسه وكان يدرس التفسير في مسجده ويجتمع اليه اهل
البلد ويستمعون كلامه ويتبركون بانفاسه وانتفع به الاكثرون وكتب حواشي
على تفسير البيضاوي حاشية حافلة جامعة لما تفرق من الفوائد في كتب
التفاسير بعبارات سهلة واضحة لينتفع بها المبتدي وله شرح للوقاية من الفقه
وشرح للفرايض السراجية وشرح لمفتاح العلوم للعلامة السكاكي وشرح للقصيدة
المشهورة بالبردة ومات ره في سنة احدى وخمسين وتسعمائة قال ره واذا اشكل
علي آية من آيات القرآن اتوجه الى الله تعالى فينشرح صدري حتى يكون قدر الدنيا
ويطلع فيه قمران لا ادري ما هما اي شيء ثم يظهر نور فيكون دليلاً الى اللوح
المحفوظ فاستخرج منه معنى الآية وقال ره واذا اعلمت بالعزيمة لا اريد النوم الا
وانا ارى الله في الجنة واذا اعلمت بالرخصة لا يحصل هذه الحالة وكانت له همة عظيمة لهذا
العبد الفقير وانه من جملة ما انتخبته وما اخترت منصب القضاء الا بوصيته منه وكان
اوصاني وحكى لي ان واحداً من اصدقائي كان قاضياً ثم ترك القضاء مدة ثم دخل
القضاء ثانياً وكان رجلاً صالحاً صدوقاً فسألته عن سبب دخوله ثانياً قال فقال كان
كان لي عند قضائي مناسبة مع رسول الله صلعم وكنت اراه في المنام في كل اسبوع مرة فتركت
القضاء ليحصل لي تقرب اليه زائد على ما كان في الاول وبعد ترك القضاء انقطعت
فقلت يا رسول الله اني تركت القضاء ليزيد قربي منكم ولم يقع كما رجوت

ذكر المتكلم بالعلم قال المؤلف في القضاء ثانياً فرأيته صلعم

قال فقال

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المناسبة بيني وبينك عند القضاء ان يدمني
مناسبتك عند الترك لانك عند القضاء تشتغل باصلاح نفسك واصلاح امتي
وعند الترك لا تشتغل الا باصلاح نفسك ومتى زدت في الاصلاح زدت
تقرباً مني قال المولى المرحوم انا صدقت كلامه وكان الرجل صدوقاً فاوصيك
ان تختار القضاء وتصلح نفسك وغيرك هذا كلامه الشريف قدس سره الشريف. ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى الشريف عبد الرحيم ولد ره بمصر وقرأ على علمائها
وحصل العلوم الادبية وعلمي البلاغة والحديث والتفسير واخذ من علماء الحديث
هناك وحصل سنداً عالياً واتى مدينة قسطنطينية في زمن السلطان بايزيدخان
مع رسول اتاه من قبل السلطان غوري ملك مصر وكان القاضي بالعسكر يومئذ
المولى ابن المؤيد فزار الشريف المذكور واكرمه غاية الاكرام وكان له شرح للبخاري
اهداه الى السلطان بايزيدخان فاعطاه السلطان المرحوم جائزة سنية واعطاه
مدرسة التي بناها بقسطنطينية ليقرئ فيها الحديث فلم يرض الشريف المزبور ورغب
في الذهاب الى الوطن ولما انقرضت دولة الجراكسة اتى بمدينة قسطنطينية ثانياً
وعين له كل يوم خمسون درهماً بطريق التقاعد واقام بقسطنطينية مدة كثيرة
الى ان توفي في سنة ثلث وستين وتسعمائة وقد قرب سنه من مائة كان ره عالماً
بالعلوم الدينية كلها والتفسير وكانت له يد طولى وسند عالي في علم الحديث وكان
له معرفة تامة بالتواريخ والمحاضرات والقصايد العربية والمنشآت العربية وكان
له انشاء بليغ ونظم حسن وخط مليح ومن نظمه نظم ما لي احبابنا في الناس ● صاروا كمثل حبابنا في الكاس ●
صور تروق عيون من نظرت ● كاللؤلؤ المتناسق الاجناس ● واذا امتحنت العرف فيهم تجد

العلامة الشريف العباسي

شيئاً وصار رفقاؤه بهم للبكس ۞ ومن نظمه ايضاً عند شيبه نظم ارعش الدهر اي رعش ۞
والدهر ذو قوة وذو بطش ۞ قد كنت امشي ثم اعمى ۞ فاليوم اعمى ولا امشي ۞
وبالجملة كان رحمه الله صاحب خلق عظيم وصاحب بشاشة ووجه بسام وبين الاجلال
والجمال قسام ۞ وكان لطيف المحاورة وحلو المحاضرة عجيب النادرة متواضعاً متخشعاً
اديباً لبيباً يبجل الصغير كما يوقر الكبير وكان كريم الطبع سخي النفس مباركاً مقبولاً
وجملة القول فيه انه كان لا يذكر احداً بسوء وكان ذا بركة من بركة الله تعالى في الارض
وله المنشآت ما لا يحصى وله شرح للبخاري مختصر مفيد وله شرح شواهد التلخيص
سماه بمعاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص ۞ وقد استدرك في كثير من المواضع
على الشراح روح الله روحه الشريف ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى بخشي
خليفة الاماسي ولد رحمه الله بقرية قريبة من اماسية وقرأ على علماء عصره ثم ارتحل الى
بلاد العرب وقرأ على علمائها ايضاً ثم اختار طريقة التصوف ونال منها
مراتب العالية وكان خاضعاً خاشعاً متورعاً متشرعاً راضياً من العيش
بالقليل وكان يلبس الثياب الخشنة وكان يدرس وكثيراً ما كان يجلس للوعظ
والتذكير وكانت له يد طولى في التفسير وكان اكثر التفاسير في حفظه
وقرأ عليه الكثيرون وانتفع به وكان له يد طولى في الفقه ايضاً وفي سائر العلوم
وربما يقول رأيت في اللوح المحفوظ كذا مسطوراً ولم يختلف كلامه اصلاً ويكون كما
نقله ورأيت له رسالة جمع فيها رؤيته للنبي عليه السلام وصحبته معه وهي كثيرة جداً
توفي رحمه الله في جوار الثلثين وتسعمائة نور الله قبره ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى محمد بن عمر بن حمزة كان جده من بلاد ما وراء النهر من تلامذة علامة

المولى بخشي خليفه

المولى واعظ عرب ٣٢٢

سعد الدين التفتازاني ثم ارتحل فاستوطن انطاكية وبها ولد محمد هذا وحفظ
القرآن في صغره ثم الكنز والشاطبية وغيرهما ثم تفقه على ابيه وعمه الشيخ صالح الشيخ
احمد وكانا فاضلين وقرأ عليهما الاصول والقراءة والعربية ثم سار الى حصن كيفا وآمد
ثم الى تبريز واخذ عن علمائها واشتغل هناك سنين وقرأ بتبريز على العالم الفاضل
مولانا مزيد ثم رجع الى انطاكية وحلب واقام ثمة ووعظ ودرس وافتى واشتهرت
فضائله ثم ذهب الى مصر فسمع هناك عن السيوطي والشمني واجازا له ووعظ
ودرس وافتى فحصل له حسن قبول عظيم حتى طلبه السلطان قايتباي فلاقاه و
ووعظ والف له كتاباً في الفقه سماه بالنهاية فاحبه واكرمه غاية الاكرام واحسن
جوائزه ولم يأذن له في الرحيل فبقي عنده الى ان توفي الملك قايتباي في سنة ثلث وتسعمائة
ثم سار الى الروم من البحر فجاء الى بروسا واحبه اهلها جداً فاقام هناك واشتغل
بالوعظ والنهي عن المنكرات ثم ذهب الى قسطنطينية فاحبه اهلها ايضاً وسمع السلطان
بايزيد خان وعظه فمال اليه كل الميل وكان يرسل اليه جوائز دائماً والف له كتاباً سماه
بتهذيب الشمائل في سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم وكتباً اخرى في التصوف ولما اتاه ودعا له
ثم خرج معه الى الغزو ففتح معه قلعة متون وكان ثاني الداخلين اليها او ثالثهم
ثم رجع الى قسطنطينية وبقي هناك يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحيث لا يخاف لومة لائم
ويتعرض للملاحدة والصوفية في رقصهم ثم رجع مع اهله الى حلب فاكرمه ملك الامراء
خير بك جداً وقرأ عليه والتزم بجميع حوائجه وهو مع ذلك لم يأخذ منه شيئاً فمكث
ثمان سنين مشتغلاً بالتفسير والوعظ والرد على الملاحدة والروافض سيما على الطائفة
الطائفة الاردبيلية وكانت تلك الطائفة يبغضونه بحيث يلعنونه مع الصحابة في المجامع

ثم عاد الى الروم في زمن السلطان سليم خان وحرضه الى الجهاد على القزل باش
والف له كتابا في احوال الغزو وفضائله وهو كتاب نفيس جدا فذهب معه الى حرب
تلك الطائفة وكان يعظ كل يوم في الطريق للجند ويذكر لهم ثواب الجهاد خصوصا
بتلك الطائفة والسلطان يكرمه ويحسن اليه كثيرا ولما التقى الجمعان وحمي الوطيس
بحيث زاغت الابصار وبلغت القلوب الى الحناجر امره السلطان بالدعاء فدعا وهو
يقول آمين فانهزم العدو ثم انه سافر الى ولاية روم ايلي فوعظ اهلها ونهاهم
عن المعاصي وامرهم بالنوافل فانصلح بسببه كثير من الناس وبنى جامعا في بلدة
سراي ومسجدا فيه ومسجدا آخر في بلدة اسكوب واقام هناك قدر عشرين سنين
يفسر القرآن كل يوم واسلم بين يديه كثير من الكفار وفي سنة اثنتين وثلثين و
تسعمائة غزا مع السلطان الاعظم الى انكروس فدعا له وقت القتال في آخر
الفتح المبين كما تقدم ثم انتقل الى بروسا وسكن هناك وشرع في بناء جامع
كبير فتوفي قبل اتمامه في رابع المحرم المحترم سنة ثمان وثلثين وتسعمائة وقد ناهز
السبعين ودفن في حرم الجامع وكان من طلبته قريب من مائة نفس وله كتب
ورسائل كثيرة في فنون عديدة خصوصا في علم الكيمياء وكان من الواصلين
اليه وكان له [illegible] كثير التنقل في البلاد محبوب القلوب والفؤاد تنجذب اليه
النفوس وكان من التقوى على جانب عظيم وكان له احتياط تام في مأكله وملبسه
وطهارته وكانت نفقته من التجارة واكثر اوقاته مصروفة الى مصالح الخلق
من الوعظ والدرس والافتاء وقل حديث ذكر في الكتب ولم يكن محفوظا
له وله قدرة تامة على تفسير القرآن بلا مطالعة ولا مراجعة الى الكتب وكان خطبته

في ايام الجمعة

في ايام الجمعة تفسير ما قرأ الخطيب في الصلوة بعبارة بليغة ووجوه مختلفة
وعلوم جمة يتعجب منه المتأملون اياما ويأخذ عنه العوام والخواص من العلماء
والصوفية حظهم وكان عالما ربانيا داعيا الى الهداية والصلاح دائما امات
بدعا كثيرة واحيى سننا كثيرة انتفع به خلق لا يعرف حسابهم الا الله تعالى
ولا ينبغي لغيره هكذا الى الان يوجد احد مثل ما اوتي من فضل الله روح الله تعالى روحه
٣٤٥ المولى عطوفي افندي — ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى خير الدين خضر المعروف بعطوفي له
قرأ على علماء عصره وقرأ التفسير على المولى بخشي المرحوم وقرأ علم المعاني على
المولى عبدي الاماسي وقرأ العلوم العقلية على المولى الفاضل قطب الدين محمد
حافظ المولى الفاضل قاضي زاده الرومي وقرأ علم الاصول على العالم الفاضل
خواجه زاده وقرأ العلوم الشرعية على المولى الفاضل افضل زاده ثم صار معلما
لعبيد السلطان بايزيد خان في دار سعادة ثم اختار طريقة الوعظ فعين له كل
يوم خمسون درهما ثم زيد على ذلك فصار ثمانين درهما كان يعظ ويفسر ايام الجمعة
في جوامع قسطنطينية وكان عالما بالعلوم الادبية وبارعا في العلوم المعاني والبيان
والبديع وكان في علم التفسير على غاية الاتقان وكان منقطعا عن الناس مشتغلا
بنفسه وله حواشي على الكشاف وشرح المشارق وكتاب في الطب ورسائل متعلقة
٣٤٦ المولى شرف زاده — بعلم الكلام توفي رحمه الله في سنة ثمان واربعين وتسعمائة روح الله روحه ومنهم
العالم العامل عبد الحميد بن الاشرف ولد رحمه الله بولاية قسطموني وقرأ على علماء عصره
ثم رغب في التصوف وصحب مع الشيخ مصلح الدين الطويل من الطائفة النقشبندية
وبعد وفاته اختار طريقة الوعظ وعين له كل يوم ثلثون درهما وكان يعظ في مدينة

قسطنطينية وكانت له يد طولى في التفسير وكان يفسر سورات وافيات بليغات
وعبارة فصيحة وكان زاهداً معتزلاً عن الناس فارغاً همه عن اشتغال الدنيا
مقبلاً على اصلاح نفسه وكان طويل الصمت كثير الفكر اديباً وقوراً صاحب معارف
توفي في سنة اربعين وتسعمائة روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى عبد خليفة
المولى عبد خليفة ٣٤٧
كان من نواحي قسطموني قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل
زاده ثم سلك مسلك التصوف واختار طريقة الوعظ وعين له كل يوم ثلثون درهماً
وكان يعظ الناس ايام الجمعة في جوامع قسطنطينية وكانت له يد طولى في التفسير
والوعظ والتذكير وكان له مشاركة في سائر العلوم مع الناس وكان كلامه مؤثراً
في النفوس تأثيراً عظيماً وربما ينشد اثناء وعظه ابيات الفارسية المناسبة للمقام
ثم نصب خطيباً في جامع السلطان محمد خان ثم ترك الخطابة وصار واعظاً وتوفي
على تلك الحالة روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى شعيب الشهير بالترابي
المولى الترابي ٣٤٨
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الكرماستي ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل حسام زاده ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي العربي
ثم جعله السلطان بايزيد خان معلم الصبيان في دار سعادته ثم اعطاه مدرسة
ملبه ثم اعطاه مدرسة الحلبية بادرنه ثم اختار طريقة الوعظ فعين له كل يوم خمسة
واربعون درهماً ومات على تلك الحالة كان رحمه الله رجلاً صالحاً محباً للفقراء والصوفية
ومشايخهم وكان على الفطرة الاسلامية جارياً على منهاج السنة متجنباً
عن البدعة باراً صدوقاً وكان له وجد وحال وربما يميل الى المزاح فيضحك
الحاضرين وربما يبكيه ويبكي من معه وكان رجلاً كثير الاكل يبعد من لم يره ماله

من كثرة الاكل

من كثرة الاكل ومع ذلك له صبر قوي على الجوع وسنه قد جاوز التسعين ومع ذلك
كانت له قوة عظيمة بحيث لو اخذ بيد انسان يخاف من انكسارها ويحكى انه
يكسر في شبابه نعل الدواب باصبعيه روح الله روحه ومنهم العالم العامل الفاضل
المولى محي الاماسي ٣٤٩
الكامل المولى الشيخ محي الدين محمد الاماسي كان رحمه الله عالماً فاضلاً محدثاً ومذكراً واعظاً
وكان لنفسه مؤثراً في القلوب وكان مجاب الدعوة مقبول السيرة انجذب اليه
الخواص والعوام لورعه وتقواه وكان منتسباً الى طريقة الصوفية روح الله روحه
المولى نوقاتي زاده ٣٥٠
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى النوقاتي كان رحمه الله مشتهراً بهذا
النسبة ولهذا لم اطلع على اسمه وكان مدرساً ببلدة اماسية ولم يفارقها الى ان
مات وقد مات في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم وكان رحمه الله فاضلاً محققاً منقطعاً
عن الناس بالكلية ومشتغلاً بالدرس والعبادة وكان انقطاعه مرتبة لا يقدر
على الحضور في المجالس وحشة من الناس واستحياء منهم وبالجملة كان عالماً ربانياً
المولى موسى الاماسي ٣٥١
مباركاً متورعاً صدوقاً روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
مصلح الدين موسى بن الحسن الاماسي كان رحمه الله حافظاً للكتب في جامع السلطان بايزيد
خان ببلدة اماسية ولهذا اشتهر بين الانام بحافظ الكتب قرأ رحمه الله على علماء الروم
ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ على علمائها ايضاً ثم رجع واتى بلاد الروم واتصل
بخدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم سلك مسلك التصوف وحصل منه حظاً عظيماً ثم
تقاعد في بلدة اماسية يدرس الطلبة ويفتي الناس ويعلم الصبيان وكان من اولياء
الله تعالى في ارضه وكان سليم الطبع حليم النفس متواضعاً متخشعاً متديناً متورعاً
صحيح العقيدة مرضي السيرة لذيذ الصحبة محباً للخير وكان له حظ من العلوم كلها

سيما التفسير والحديث وكان له حظ وافر من العلوم العقلية والادبية وكانت له
يد طولى في الاصول والفقه وكان الفقه كان نصب عينيه فلا يوجد من يستحضر
مثله وصنف كتابا في الفقه جمع فيه متونا عشرة من المتون المشهورة وحذف
مكرراتها واختار في ترتيبها طريقا حسنا وسماه بمخزن الفقه وكتب لعبارته
شرحا بلغ ثلثين كراسا بخط الدقيق روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل

المولى ابن المعيد ٤٥٢

الكامل المولى الشهير بابن المعيد الاماسي ولاشتهاره بهذه الكنية لم اطلع
على اسمه وكان رحمه الله عالما فاضلا محققا مدققا متورعا متشرعا وكان له حظ من
العلوم كلها وكان سالكا مسلك التصوف منقطعا عن الناس متوجها الى
الله تعالى وكان مقبول الدعوة مبارك النفس مرضي السيرة محمود الطريقة نور الله روحه

المولى عبيد الله خواجه ٤٥٣

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبيد الله خواجه المتوطن في
قصبة كبر يحك كان رحمه الله مشهورا بالعربية والفقه وليس احد من الطلبة في عصره
الا ويرتحل اليه ويقرأ عنده الفقه والعربية وكان منقطعا عن الناس مشتغلا
بالعبادة والافادة وكان صالحا متشرعا مقبول السيرة محمود الطريقة نور الله مرقده

عبد الله

المولى [illegible] زاده ٤٥٤

ومنهم العالم العامل المولى الشهير بابن [illegible] كان رحمه الله متوطنا بقصبة لادق
وكان يقرئ الناس بالقراءات العشر وكان فصيح اللغة مرضي السيرة مقبول
الدعوة صالحا عابدا زاهدا منقطعا عن الناس قانعا بالقليل من العيش رحمة الله عليه

المولى طبيبي زاده ٤٥٥

ومنهم العالم العامل المولى الشهير بابن القفال كان رحمه الله متوطنا ببلدة سينوب
وكان صالحا عابدا زاهدا مباركا النفس مرضي السيرة منقطعا عن الناس
مشتغلا بالعلم والافادة وكان يقرئ بالقراءات السبع روح الله تعالى روحه

ومنهم

الشيخ صادق خليفة ٤٥٦

ومنهم العالم العامل المولى صادق خليفة كان رحمه الله من بلدة المغنيسا وكان معلم
الطالبين في علم القراءات وكان يقرئهم بالقراءات السبع وانتفع به كثير من الناس
وكان صالحا عابدا زاهدا مبارك النفس محبا للخير روح الله تعالى روحه العزيز ومنهم

المولى ابن الحاج حسن زاده ٤٥٧

المولى العالم العامل محمد ابن المولى الفاضل ابن الحاج حسن قرأ رحمه الله على علماء عصره
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية كان رحمه الله ذكيا فطنا
وكان له اطلاع على العلوم العقلية ولما كان مائلا الى الزينة والتزين في المعاش
وتكثير الخدم والحشم مال الى منصب القضاء وصار قاضيا ببعض من البلاد ولما
نقل السلطان سليم خان من فتح بلاد العجم استقبله المولى المزبور وكان قاضيا يومئذ
ببلدة كوتاهية ولما رآه السلطان سليم خان بما عليه من الزينة والالبسة الفاخرة
التي يلبسها الامراء اعطاه منصب الامارة ومات وهو امير ببعض البلاد
وكان سخيا وصاحب خلق عظيم حسن وكان له حظ عظيم من علم الانشاء

المولى محمد باشا ٤٥٨

والشعر ومعرفة التواريخ رحمة الله عليه ومنهم المولى العالم محمد باشا حفيد المولى
العالم ابن الموفق معلم السلطان بايزيد خان قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا
بمدرسة قلندرخانه بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم صار موقعا بالديوان العالي في ايام سلطنة السلطان سليم خان ثم صار
وزيرا له ومات وهو وزير وكان رحمه الله ذكيا صاحب طبع وقاد ذا بهجة وذهن نقاد وراي
وعقل وافر وفهم متكاثر وله تدبير حسن ومعرفة باداب الصحبة ولهذا تقرب عند
السلطان سليم خان مات وهو شاب في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة روح الله روحه

المولى عيسى باشا ٤٥٩

ومنهم المولى العالم عيسى باشا ابن الوزير ابراهيم باشا قرأ رحمه الله على علماء عصره

ثم صار مدرسا بمدرسة داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة ثم صار موقعا بالديوان العالي ثم صار اميرا
على عدة من البلاد ثم صار امير الامراء بولاية الشام وتوفي وهو امير بها في
عشر الخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما بعدة من العلوم وكانت له مشاركة في العلوم ولم
يترك المطالعة في ايام امارته وكان صاحب عقل وافر بحيث لا يقدر احد ان يخدعه
في امر من الامور وكان صاحب خلق حسن وحسن معاشرة ولطف محاورة روح الله روحه ومنهم
العالم العامل المولى الشهير بشيخاني قرا رحمه الله في صغره مبادي العلوم وكان مشتغلا المولى شيخاني ٩٦٠
ببعض الاكابر ووصل الى خدمة بعض الافاضل من العلماء وحصل عندهم محل القبول
زحام اقرانه وتدرس الى خدمة المولى الفاضل محمد ابن الحاجي حسن ثم صار مدرسا
بمدرسة التي بناها المولى المزبور بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
مصطفى باشا بمدينة المزبورة ثم فرغ من التدريس وسافر الى الحجاز وحج وسمعت
من بعض اصحابه انه قال لما اتم امر الحج مرض وتاسف في مرضه على ما مضى من
عمره في المناصب والاشتغال بغير الله تعالى وعاهد الله تعالى انه ان صح من مرضه
لا يعاود التدريس ابدا قال وتوفي في ذلك المرض وهو في مكة المشرفة في سنة
خمس او ست وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم
سيما العربية والتفسير واصول الفقه وكانت له مهارة في النظم والنثر بالعربية
والفارسية والتركية ورايت له نظما بالعربي عند بعض اصحابه وكان نظما فصيحا المولى محيي الدين ٩٦١
بليغا في غاية البلاغة روح الله روحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى
محيي الدين ابن المولى الفاضل الخيالي رحمه الله وكانت امه بنت محمد شاه الفناري

قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى سيدي محمد القوجوي
وكان هو وقتئذ مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنة وصار معيدا لدرسه وقرا
عليه الشرح المطول للتلخيص للعلامة التفتازاني من اوله الى آخره وقال المولى
المذكور في حقه ان المولى سيدي المذكور قرا علي صحيح البخاري من اوله الى آخره
قراءة تحقيق واتقان قال وكان يغرر في اثناء الدرس شرح صحيح البخاري
للكرماني ثم ارتحل الى بعض المدارس واخذ من علمائها التفسير والحديث والاصول
والفروع ثم اتى الروم ونصبوه متوليا باوقاف عمارة السلطان محمد خان الغازي
بمدينة بروسه ثم صار متوليا باوقاف عمارة السلطان اورخان في المدينة المزبورة
وتوفي بها في اواخر سلطنة السلطان سليم خان كان رحمه الله جميل الصورة محمود
الطريقة لذيذ الصحبة حسن النادرة لطيف المحاورة حبيب المحاضرة مقبول المولى خضر شاه بن حاجي حسن ٩٦٢
المناظرة وبالجملة كان زين المجالس والمحافل وكانت له يد طولى في النظم والنثر
بالعربية وكان ينظم القصائد الغراء الفصيحة البليغة نور الله مرقده ومنهم
المولى الفاضل خضر شاه ابن المولى الكامل محمد ابن الحاجي حسن قرا رحمه الله على علماء
عصره ثم صار معيدا لدرس المولى علاء الدين علي الجمالي المفتي ثم صار مدرسا
بمدرسة والده بمدينة قسطنطينية ثم مال الى منصب القضاء وصار قاضيا ببعض
من البلاد وتوفي وهو قاض كان رحمه الله حليم الطبع سليم النفس معرضا عن ابناء
الزمان مشتغلا بنفسه وكنا في صباه متحدين ولم نر الا صلاحا من اقواله وافعاله رحمه الله المولى الطبيب العجمي ٩٦٢
ومنهم الطبيب العجمي المولى محمود بن كمال الملقب بابن جان المشتهر باخي جلبي
كان ابوه كمال الدين من مدينة تبريز ثم اتى بلاد الروم وكان طبيبا حاذقا وانتسب

الى خدمة الامير الكبير اسماعيل بك الامير بولاية قسطموني ولما سلم الامير المزبور
الولاية المذكورة الى السلطان محمد خان وارتحل الى جانب روم ايلي اتى المولى
كمال الدين الى مدينة قسطنطينية وفتح هناك دكانا في السوق المنسوب الى
الوزير محمود باشا واشتهرت حذاقته في الطب بين الناس حتى دعنوا الى
فطبه ورجعوا اليه في مداواة مرضاهم فحصل له بسبب الطب مال عظيم
واشتغل بذلك دائما بالمدينة المزبورة وتوطن هناك الى ان توفي وطلبه السلطان
محمد خان مرارا ليصير طبيبا في دار السلطنة فابى عن ذلك وقال كيف اختار
الرق بعد الحرية وبعد ما ذكر وفاته خدم ولده المزبور الحكيم قطب الدين والحكيم
ابن المنعب وحصل عندهما الطب ومهر فيه غاية المهارة واظهر في المعالجات
تصرفات كثيرة حتى نصبوه رئيسا للاطباء في مارستان التي بناها السلطان
محمد خان بمدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان بايزيد خان من جملة الاطباء بدار
السلطنة ثم جعله امينا للمطبخ العامر في دار السلطنة ورضي عن خدمته
وشكره في تدبير اطعمة توافق مزاجه وطبعه وصاحب معه لذلك ومال اليه
كل الميل وكان لذيذ الصحبة جدا ثم ان الوزراء حسدوه على ذلك واخترعوا
امرا يوجب عزله ثم بعد مدة عرف عدم صحته واعاده الى مكانه ثم جعله نائبا
رئيسا للاطباء في دار السلطنة وداوم على ذلك بارغد عيش ونعمة وافرة
وحشمة عظيمة ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة عزله وبقي مدة
معزولا ثم اعاده الى مكانه وصاحب معه ومال اليه كل الميل فحصل له جاه عظيم
وقبول تام ولما جلس سلطاننا الاعظم على سرير السلطنة عزله ايضا ثم اعيد

الى مكانه ثم سافر الى الحج في سنة ثلاثين وتسعمائة وتوفي بعدان حج بمدينة مصر المحروسة
ودفن عند قبر الامام الشافعي رضي الله عنه وكان سنه وقت وفاته ستة وتسعين
وكان مزاجه في غاية القوة ولم ينتقص من اسنانه شيء روح الله روحه ومنهم
الحكيم جهد جهد ٢٦٤
العالم العامل المولى بدر الدين الطبيب الملقب بجهد جهد قرأ العلم في اوائل عمره
على علماء عصره حتى وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى الشهير بابن المعرف
ثم رغب في الطب وقرأه على الحكيم محي الدين ثم صار من جملة الاطباء بدار السلطنة
وكان رجلا عالما صالحا سليم الطبع حليم النفس مرضي السيرة مقبول الطريقة
محبوبا عند القلوب لكونه خيرا دينا توفي على العفة والصلاح بعد الخمسين وتسعمائة
ومن المشايخ الصوفية في عصره الشيخ العارف بالله الشيخ نصوح الطوسيولي
الشيخ نصوح الطوسيولي رحمه الله ٢٦٥
كان رحمه الله رجلا عالما صالحا وكان حافظا للقرآن العظيم وكان يكتب الخط الحسن وكان
ينظم الشعر ثم انتسب الى الطريقة الزينية ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى
الشيخ تاج الدين القرماني حتى بلغ مرتبة الارشاد وقعد على سجادة الارشاد
في زاويته بعد وفاة الشيخ صفي الدين ومات في وطنه ودفن هناك سنة اربع او ثلاث
وعشرين وتسعمائة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين الامام
الشيخ مصلح الدين الامام ٢٦٦
بمدينة بروسا وصل رحمه الله الى خدمة الشيخ العارف بالله المولى اياس وتزوج
بنته وتربى عنده وحصل طريقة التصوف منه وكان رحمه الله اديبا مهيبا غاية المهابة
ووقورا غاية الوقار وكان منقطعا عن الناس وله كرامات عيانية مشهورة لا تطول
الكتاب بذكرها قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ الشهير بابن شوره
الشيخ شوره زاده ٢٦٧
وكان رحمه الله عارفا بالله تعالى وصفاته وكان صاحب استغراق في جميع حالاته وكان له ذوق

نوع ارشاد للطالبين وقد اكمل الطريقة عند الشيخ فضل الله ابن الشيخ العارف
بالله الشيخ آق شمس الدين وكان منقطعا عن الناس يستوي عنده الغني والفقير
وربما غيظ عنه بعض من الرجال في بعض الليالي وهو اول حضوره هاو بامره
باطفاء السراج والاشتغال بذكر الله تعالى وبعد مدة يظهر لكل من الحاضرين
الانوار بعد مدة اخرى يعلو احوال عجيبة واطوار والوان لم يعهد مثلها ولا يمكن
التعبير من تلك الاحوال وهذا في اول حضور الطالب عنده وكيف حاله بعد المداومة
على خدمته ثم انه قال يوما لاصحابه انه سيحصل لي انسلاخ وبعد ثلثة ايام ان رأيتم
في بدني انتعاشا فادعوني والا فاتركوني قال من حضر عنده في ذلك الوقت انه بقي
كالميت ليس له حس ولا حركة ولا علامة حيوة وبعد ثلثة ايام وجدنا على صدره
انتعاشا فدعوناه وللشيخ المذكور غير ذلك احوال وكرامات وهذا القدر يكفي قدس سره
ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ محي الدين محمد المعروف بابي شامه توطن بعد
بجبل قريب من بلدة قسطموني وانقطع عن الناس كل الانقطاع وبنى هناك
زاوية واشتغل بتربية السالكين وكان زاهدا عابدا متورعا وكان له
اشراف على الخواطر وكانت له حكايات متعلقة بهذا الباب تركناها خوفا عن
الاكثار والاطناب قدس سره ومنهم العالم الفاضل الشيخ العارف بالله عبد الرحيم
المؤيدي المشهور بحاجي جلبي كان اولا من طلبة العلم الشريف وقرأ على
المولى الفاضل سنان باشا وعلى المولى الفاضل خواجه زاده وكان مقبولا
عندهما وكان المولى الوالد يحكي ويقول ان المولى خواجه زاده كان يذكر بالفضل
الشيخ المذكور وكذا يذكر بالفضل المولى الفاضل غياث الدين الشهير بباشا جلبي

الشيخ ابو شامه ٦٨

الشيخ حاجي خليفه ٦٩

قال المولى الوالد ما سمعت بشهرة احد من طلبته بالفضل مثل شهرة هذا ثم ان هذا
الشيخ المذكور سلك مسلك التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ محي الدين
الاسكليبي ونال عنده في التصوف غاية متمناه وحصل له في التصوف شان عظيم
وجلس للارشاد في زاوية شيخه بعد وفاة الشيخ مصلح الدين السيروزي وربى كثيرا
من المريدين وبالجملة كان رحمه الله جامعا بين فضيلتي العلم والعمل وكان فضله وذكاؤه
في الغاية لا سيما في العلوم العقلية واقسام العلوم الحكمية وكانت له معرفة تامة كاملة
بالعربية وكان يكتب خطا حسنا وكانت له اليد الكبرى في معارف الصوفية وقد ظهرت منه
الكرامات العلية مات رحمه الله سنة اربع واربعين وتسعمائة قدس سره العزيز ومنهم
العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ [struck-out word] العارف بالله محي الدين محمد بن المولى
بهاء الدين الفاضل كان قاضيا في عنفوان شبابه من طلبة العلم الشريف فقرأ اولا
على والده ثم قرأ على المولى الفاضل ابن المعرف معلم السلطان بايزيد خان ثم مال
الى طريقة التصوف فوصل الى خدمة الشيخ العارف بالله محي الدين الاسكليبي
ووصل عنده غاية ما يتمناه من معارف الصوفية واجازه بالارشاد وجلس
مدة في وطنه بالكسري ثم اتى مدينة قسطنطينية ثم جلس في زاوية شيخه بالمدينة
المذكورة بعد وفاة الشيخ عبد الرحيم المؤيدي وربى كثيرا من المريدين كان رحمه الله
عالما فاضلا كاملا عابدا زاهدا صاحب ورع وتقوى ملازما لحدود الشريعة ومراعيا
لآداب الطريقة وكان قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان عالما بالعلوم الشرعية
والاصلية والفرعية وعارفا بالتفسير والحديث وماهرا في العلوم العربية والعقلية
وله شرح للفقه الاكبر للامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله جمع فيه بين طريقة الكلام وطريقة التصوف

الشيخ بهاء الدين زاده ٧٠

وانفق السائل عليه الانفاق حتى صار قاما من العلم الى العيان وله رسالة كثيرة في
التصوف وغيره لا يمكن تعدادها ولما رضي المولى العالم علاء الدين علي الجمالي
المفتي مدة كثيرة وعجز عن كتابة الفتوى وقيل له اختر من العلماء من ينوب منابك
في كتابة الفتوى اختار المولى المرحوم الشيخ المرقوم بين العلماء لوثوقه بفقاهته
وورعه وتقواه ومن غرائب ما جرى بيني وبينه اني كنت مدرسا باحدى المدارس الثمان
ورأيت في المنام ان النبي عليه السلام اهدى الي تاجا من المدينة ووقعت لي هذه
الواقعة في الثلث الاخير من الليل ثم كنت اطالع تفسير البيضاوي في ذلك اليوم ثم
ما اشتغلت بمطالعته ولا صليت الفجر حتى جاء الي احد واتى الي بالسلام من قبل
الشيخ المذكور وقال قال الشيخ الواقعة التي رأيتها الليلة معبرة بانه سيصير قاضيا
وبعد رؤيتي هذه الواقعة ما قلت على احد قبل ذلك الرجل الذي اتى بالسلام من قبل الشيخ
فعلمت انه من قبيل الكشف له ثم ذهبت اليه بعد ايام فذكرت له هذه الواقعة وتعبيره
لها فقال نعم هو كذلك فقلت انا لا اطلب القضاء فقال لا تطلب ولكن اذا اعطي
بلا طلب منك فلا ترده وكان هذا احد اسباب تبولي لمنصب القضاء ونظم له في زمن
الوزير ابراهيم باشا بكلام صوح في بعض الامور فتكدر الوزير المزبور عليه لذلك
فخافوا على الشيخ من جهته ونصحوا له بالسكوت عن امثال هذا الكلام فقال الشيخ
غاية ما يقدر علي هو ثلاثة اما القتل وانه شهادة واما الحبس وهو العزلة والخلوة
والعزلة طريقتنا واما النفي عن البلد وهو هجرة واحتسب على ذلك ثوابا من الله تعالى
ذهب هو في سنة احدى وثلاثين وتسعمائة الى الحج ولما رجع منه في السنة القابلة مات ببلدة
قيصرية ودفن بها عند قبر الشيخ ابراهيم القيصري وهو شيخ شيخه قدس الله تعالى اسرارهم

الشيخ مصلح الدين ٣٧١

ومنهم الشيخ العارف بالله مصلح الدين مصطفى المشتهر بالنسبة الى المولى
خواجه زاده قرأ ابتداء بعض العلوم ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله حاجي خليفة
وحصل عنده الطريقة حتى اجازه للارشاد وقام مقام شيخه في الزاوية بعد وفاة
الشيخ صفي الدين بوصية منه ثم ترك الزاوية لاجل الشيخ نصوح وانقطع عن الناس
واشتغل بنفسه كان له رجلا متواضعا متخشعا اديبا مهيبا ونورانيا مستورا وكان
يشاهد في وجهه آثار الاستغراق والوجد ثم ارتحل الى القدس الشريف ومات هناك

الشيخ معلم زاده ٣٧٢

في عشر الثلاثين وتسعمائة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين
مصطفى الشهير بابن المعلم كان عالما بالعلوم الظاهرة كلها حافظا للقرآن
العظيم وكان يقرأه بالقراءات السبع بل العشرة ثم رغب في التصوف وصحب مع
الشيخ حاجي خليفة والشيخ ابن الوفاء ثم اجازه للارشاد الشيخ نصوح واقام مقامه
وكان رجلا اديبا لبيبا ونورانيا صاحب خشية وخضوع ومجاهدة ورياضة وكان
ماهرا في الظاهر والباطن وقد صلى التراويح بالختم اربعين سنة مات في عشر الاربعين

الشيخ ابن خليفة ٣٧٣

وتسعمائة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ ابن خليفة وصل هو الى خدمة
الشيخ العارف بالله حاجي خليفة واكمل عنده طريقة التصوف وبعد وفاة الشيخ
لازم بيته واشتغل بنفسه وكان مبتلا الى الله تعالى عابدا زاهدا ورعا تقيا صحبت
معه مدة كثيرة وما رأيت فيه شيئا يخالف الادب وكان ابعد الناس من ذكر
المساوي وكان لا يذكر احدا بسوء ويمنع من يذكر احدا بسوء في مجلسه وكان يراعي
آداب الشرع في جميع احواله وما رأيت منه احدا يراعي الآداب مثله مات بمدينة بروسا

الشيخ قره علي ٣٧٤

بعد الاربعين وتسعمائة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ محيي الدين الاسود

صحب الشيخ حاجي خليفه واخذ منه التصوف وكان صاحب معرفة وادب وعبادة وزهد
وصلاح وعفة وفلاح قدس سره ومنهم الشيخ العارف الشيخ لطف الله كان هو ايضا
من اصحاب الشيخ حاجي خليفه وكان عالما عابدا زاهدا ورعا تقيا منقطعا الى الله
وكان اماما بمدينة بروسا قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله امير علي ابن امير محمد
كان هو من نسل السيد جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية في شرح الهداية
نزل ابوه في بيت الشيخ العارف بالله السيد محمد البخاري المدفون في مدينة
بروسا قرأ الشيخ امير علي المذكور على علماء عصره منهم المولى الفاضل
علاء الدين علي الفناري والمولى العالم العامل محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرسا
بمدرسة من تلك بمدينة بروسا وعين له كل يوم ثلثون درهما بطريق التقاعد
ومال الى طريقة الصوفية وعينه للارشاد الشيخ العارف بالله الشيخ نصوح
الطوسيوي ثم جلس في الزاوية المنسوبة الى الشيخ العارف بالله تاج الدين ومات
في صدود الاربعين وتسعمائة كان هو مبارك النفس كريم الاخلاق صاحب
العقيدة الصافية وراعيا للشريعة متواضعا متخشعا وكان صاحب شيبة
حسنة ووجه مليح وراعيا للفقراء والصلحاء وملازما للجماعة وصاحب سمت
حسن وطريقة مرضية روح الله روحه ومنهم الشيخ العارف بالله المولى خضر بك
ابن المولى احمد باشا ابن المولى الفاضل خضر بك نزل عند ابيه وحصل الطريقة
الفضيلة العلمية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا
وعين له كل يوم ثلثون درهما ومال اليه افاضل طلبته وحصلوا عنه الفضيلة
العلمية ثم مال هو الى الطريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله

السيد احمد البخاري المدفون بمدينة قسطنطينية عنده طريقة الصوفية وهذب
اخلاقه وصار متواضعا متخشعا صاحب ادب ووقار وهيبة وسكون مراعيا
للشريعة وحافظا للآداب الطريقة مقبولا عند الخواص والعوام وصار ذاته الكريم
من نوادر الايام وتوفي سنة ثلث وثلثين او اربع وعشرين وتسعمائة قدس سره ومنهم
الشيخ العارف بالله محمود بن عثمان بن علي النقاش الشهير بلامعي كان جده
علي من مدينة بروسا ولما دخل الامير تيمور الى بروسا اخذه معه وهو صغير الى
بلاد ما وراء النهر وتعلم هناك صنعة وهو اول من احدث السروج المنقشة في بلاد
الروم واما ابنه عثمان فهو سلك مسلك الامارة وصار حافظا للديوان بالدفتر العالي
واما المولى اللامعي فهو قرأ العلوم في صغره ثم وصل الى خدمة العلماء وحصل منهم
العلوم والفضائل منهم المولى اخوين والمولى محمد ابن الحاج حسن ثم مال الى
طريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله السيد احمد البخاري قدس سره
وحصل عنه طريقة التصوف ونال عنه ما نال من الكرامات السنية والمقامات القدسية
ثم عين له كل يوم خمسة وثلثون درهما بطريق التقاعد وسكن بمدينة بروسا واشتغل
بالعلم والعبادة وكان طبعه الشريف مائلا الى النظم بالتركية والانشاء بها والف
كثيرا من الكتب نظما ونثرا وهي كثيرة مشهورة عند اهل هذه البلد ومقبولة
عند الخواص والعوام توفي هو في سنة سبع وثلثين وتسعمائة ودفن بمدينة بروسا قدس سره
ومنهم الشيخ العارف بالله سيدي خليفة الاماسي من خلفاء الشيخ العارف بالله
الشيخ حبيب المار ذكره قدس الله اسرارهم كان هو جالسا في زاوية الشيخ حبيب
ببلدة اماسية ثم توفي بها ودفن في الزاوية المزبورة وكان هو عالما بالله تعالى وصفاته

الشيخ امير علي

الشيخ امير علي

الشيخ خضر بك

المولى اللامعي جلبي

الشيخ سيدي خليفة

وعابداً وزاهداً ونقياً وتقياً وورعاً صاحب هيبة وسكون ووقار وكان قائماً بالليل
وصائماً بالنهار وكان من المجاهدين في الله حكي لي بعض محبيه انه رأى مقامه في الجنة
واشتاق اليه وحزن حزناً عظيماً وتضرع الى الله تعالى ان يوصله اليه سريعاً
ولا يؤخره عنه وقال يوماً ما احسن هذه المراتب وما الطف الحور العين قال وقد دعوني
الى الجنة اللهم اقبضني سريعاً واوصلني الى هذه المقامات قال وتوفي يوماً للقائه
لله تعالى ومشتاقاً الى الوصول اليه قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله عبد اللطيف
من طريقة الشيخ ابن الوفا قدس سره كان رحمه الله رجلاً مجذوباً مشغولاً بنفسه معرضاً عن ابناء
الزمان وكان يستوي عنده الغني والفقير والكبير والصغير وربما تلحقه جذبة في بعض
الايام فيصيح صيحة عظيمة واضطرب اضطراباً كثيراً وقد قام مقام الشيخ ابن الوفا بعد
وفاة الشيخ علي قدس سره ومنهم الشيخ العابد الزاهد الحاج رمضان المتوطن ببلدة
قسطموني وتوفي رحمه الله في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان كان رحمه الله
عالماً عابداً زاهداً صالحاً فانياً نقياً تقياً متورعاً متشرعاً منقبضاً متخشعاً قائماً
بالليل وصائماً بالنهار ومنقطعاً الى الله تعالى ومتجنباً عن الخلائق وكان بركة من بركات الله
في ارضه حكي ان ابنه مرض مرضاً شديداً وايس الكل عن صحته حتى اشتهر موته
في البلد فقامت امه فتضرعت الى ابيه في ان يتوجه الى الله سبحانه وتعالى لصحة
ابنها فتوجه الى ربه ثم قال لهما رأيت ابنك جالساً في الصلوة وانه علامة الصحة
والصلاح قال وفي غد ذلك اليوم برئ ذلك الابن من المرض وقام كأنه لم يمسه
مرض اصلاً وبعد الغد ذهب الى المدرسة لقراءة درسه وحكي عن بعض المدرسين
في تلك البلدة انه قال جاء عرفة ولم يكن عندنا ما نتهيأ به لحوائج العيد ولم يكن في البلد

الشيخ عبد اللطيف ٣٨١

الشيخ رمضان ٣٨٢

احد من الاغنياء

احد من الاغنياء الا وله علي دين قال قال المدرس فاستحيينا من الاستدانة منهم
فبقينا متحيرين قال وعند ذلك دق الباب قال فخرجت فاذا الشيخ المذكور بالباب
ولم يكن من عادته الذهاب الى احد قال فرحبني ثم دفع الي ورقة ملفوفة وقال ان فيها
شيئاً تطيب بها يوم العيد ثم سلم علي وذهب قال فكشفت عن الورقة فاذا فيها ديناران
فقضيت باحدهما الديون وصرفت الآخر في حوائج العيد وروي انه لما مرض مرض
الموت عاده الشيخ العارف بالله الشيخ محيي الدين محمد المعروف بابن ابي شريف وقال له
الشيخ رمضان المزبور اني اموت غداً وامرني الله تعالى بان تصلي انت علي وكان كما قال رحمه الله
ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ سنان الدين المشتهر بسوخته سنان كان رحمه الله متوطناً
بمدينة قسطنطينية وكان عالماً عارفاً عابداً زاهداً صالحاً فانياً منقطعاً عن الخلائق ومشتغلاً
بتكميل نفسه وتكميل المريدين وتوفي في اواخر سلطنة السلطان سليم خان نور الله تعالى قبره

الطبقة العاشرة في علماء دولة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم الذي تشرف زماننا بظله الكريم ودولته الفخيم السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان

بويع له بالسلطنة بعد وفاة ابيه في شهر شوال لسنة ست وعشرين وتسعمائة
ومن العلماء الكرام في عصره العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين كان رحمه الله من ولاية
قسطموني وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى العالم اخي يوسف ثم على خدمة المولى
مصلح الدين مصطفى البركلي ثم صار معلماً لسلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان
ووقع عنده محل القبول وحصلت له حشمة وافرة وجاه رفيع بحيث ازدحم العلماء
والفضلاء والاكابر والاعيان على بابه ومع ذلك لم يتبدل ما في طبعه من التواضع والكرم
ولين الجانب والتلطف بالفقراء والمساكين وربى كثيراً من الطلبة حتى نالوا المراتب العلية

الشيخ سوخته سنان ٣٨٣

المولى محيي الدين المعلم ٣٨٤

مات بعد وهو على ثم العزل والخلال في سنة خمسين وتسعمائة ودفن عند دار ابي ايوب الانصاري
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد القادر الشهير بقادري جلبي قرأ رحمه الله
اولا على المولى سيدي الحميدي ثم على المولى ركن الدين ابن المولى زيرك وصار معيدا لدرسه
ثم صار مدرسا بمدرسة المولى حاجي حسن زاده بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار قاضيا بمدينة
قسطنطنية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي وحكم على طائفة من كفرة
ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما بطريق التقاعد ثم صار مفتيا بمدينة
قسطنطنية ثم ترك الفتوى لاختلال وقع في مزاجه وعين له كل يوم مائتا درهم بطريق
التقاعد وتوطن بمدينة بروسا وبنى هناك مسجدا ومدرسة ومات بها في سنة خمس
خمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا صاحب ذكاء وفطنة ولطيف المحاورة وحسن
النادرة وصعب [illegible] البديهة لطيفا كريما وكان يعفو عن المسيء ويتجاوز عن المخطئ
وهو من جملة الذين [illegible] يتلذذون بالعفو والكرم وكان له تعليقات ورسائل
الا انها لم يظهر لابتلائه بسوء المزاج واختلال البدن روح الله روحه العزيز ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى سعد الله بن عيسى كان اصله من ولاية قسطموني
وولد فيها ثم اتى مدينة قسطنطنية مع والده ونشأ على طلب العلم والمعرفة وقرأ
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى محمد الاسماوني ثم صار مدرسا بمدرسة
ابراهيم باشا المرحوم بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطنية ثم عزل عن ذلك
واعيد ثانيا الى احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار مفتيا بمدينة

المولى عبد القادر جلبي [illegible]

المولى مفتي سعدي جلبي [illegible]

قسطنطنية ودام عليه ذلك مدة كثيرة ثم مات في سنة خمس واربعين وتسعمائة وكان
نابغا بين اقرانه في التدريس وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة وكان في
فتواه مقبولا ومسددا الى الصواب وكان طاهر اللسان لا يذكر احدا الا بخير وكان
صحيح العقيدة حسن الطريقة مراعيا للشريعة محافظا للآداب وكان معدودا من جملة الذين
صرفوا اوقاتهم بالاشتغال في العلم وقد ملك كتبا كثيرة واطلع على عجائب الكتب
وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها وكان قوي الحفظ جدا وقد حفظ من المناقب والتواريخ
شيئا كثيرا وله رسائل وتعليقات وكتب حواشي على تفسير البيضاوي وبقي مسودة بين
العلماء وقد بنى دار القراء بقرب داره بمدينة قسطنطنية ودفن عنده روح الله روحه العزيز
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين شيخ محمد بن الياس المشتهر
بين الناس بجوي زاده قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سعدي جلبي
ابن التاجي ثم انتقل الى خدمة المولى بالي الاسود وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا
بمدرسة امير الامراء بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة [illegible] باشا ابن ولي الدين بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزهادية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة جورلي وهو
اول مدرس بها ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا
باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
قاضيا بمصر المحروسة ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم صار مفتيا بمدينة
قسطنطنية ثم تقاعد عن الفتوى وعين له كل يوم مائتا درهم ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور
في ولاية روم ايلي ومرض بعد صلوة العشاء ولم يمض نصف الليل حتى مات وذلك في سنة
اربع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله مرضي السيرة محمود الطريقة قريبا لجانب طارحا للتكلف

المولى جوي زاده [illegible]

متواضعًا متخشعًا صاحب بشاشة وكان مشتغلًا بالعلم وكانت له مشاركة في العلوم كلها
وكانت له يد طولى في الفقه والحديث والتفسير والاصولين وكان مواظبًا على الطاعات
ومشتغلًا بالعبادات وكان قوالًا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وبالجملة كانت سيفًا
من سيوف الاسلام وحسنة من محاسن الايام وله تعليقات على الكتب الا انها لم تشتهر
بين الناس روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد
بن قطب الدين محمد قرأ رحمه الله اولًا على المولى الشيخ مظفر الدين العجمي ثم على المولى سيدي
جلبي القوجوي ثم على المولى يعقوب بن سيدي علي ثم على المولى الفاضل ابن المؤيد
ثم صار مدرسًا بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بمدينة بروسا ثم صار مدرسًا بمدرسة
محمد ابن حاجي حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسًا بمدرسة السلطان بايزيد خان
بمدينة بروسا ثم صار مدرسًا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسًا بمدرسة دار الحديث
بادرنه ثم صار مدرسًا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار قاضيًا
بمدينة حلب ثم صار قاضيًا بمدينة ادرنه ثم صار قاضيًا بمدينة قسطنطينية ثم صار
قاضيًا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ودام على ذلك مدة ثم عزل عن ذلك
وصار مدرسًا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وخمسون درهمًا وما مكث
الا يسيرًا حتى ترك التدريس وذهب الى الحج ثم اتى قسطنطينية وعين له كل يوم
مائة وخمسون درهمًا بطريق التقاعد ودام على ذلك حتى مات في سنة سبع وخمسين
وتسعمائة كان رحمه الله عالمًا فاضلًا ورعًا محبًا لمشايخ الصوفية وسالكًا لطريقتهم
وصار معتزلًا عن الناس ومشتغلًا بنفسه وكان لا يذكر احدًا الا بخير وكان مرضي السيرة
وحسن الطريقة مراعيًا للادب صاحب ادب وحياء ووقار وكانت له معاملة مع الله تعالى

المولى محيي الدين الازنيقي ٣٨٧

باطنًا وظاهرًا

باطنًا وظاهرًا وكان يجتهد ليلًا ونهارًا في تتبع مكايد النفس والمباشرة في جهادها وبالجملة
كان رحمه الله مظنة للولاية والكرامة اذ قد كان له معاملة مع الله تعالى في باطنه لا يطلع عليها الناس
ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى حافظ الدين محمد بن احمد بن عادل باشا
الشهير بالمولى حافظ كان اصله من ولاية برذعة في حدود ولاية العجم قرأ في صباه
على المولى الفاضل مولانا مزيد ببلدة تبريز وقرأ عنده العلوم كلها وتم له القراءة
واشتهرت فضائله وتبعد صيته ولما وقع في بلاد العجم فتنة اسماعيل بن اردبيل
ارتحل الى بلاد الروم وذهب الى خدمة المولى الفاضل عبد الرحمن ابن المؤيد وباحث
معه في بعض المباحث وعظم اعتقاد المولى المذكور في حقه وربّاه عند السلطان بايزيد
خان واعطاه مدرسة ثم اعطاه مدرسة بانقره واشتغل هناك بالعلم وكان حسن الخط
وسريع الكتابة كتب شرح الوقاية لصدر الشريعة في شهر واحد بخط حسن ودرس هناك
ثم صار مدرسًا بمدرسة مرزيفون واشتغل هناك بشرح المفتاح للسيد الشريف
وكتب حواشي على نبذ منه وكتب القسم الثالث من مفتاح العلوم في خمسة عشر يومًا
بخط حسن وكتب على حواشيه ما انتخبه من شرح الفاضل الشريف له واتم تلك الحواشي والانتخاب
والانتخاب في خمسة اشهر ثم اتى مدينة قسطنطينية وعرض الحاشية على المولى ابن المؤيد
فقبلها احسن القبول واستحسنها غاية الاستحسان ثم صار مدرسًا بمدرسة ازنيق وكتب
هناك حواشي على نبذ من شرح المواقف للسيد الشريف ثم صار مدرسًا باحدى المدارس الثمان
وكتب هناك شرحًا للتجريد وسماه المحاكمات التجريدية ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة مما
يتعلق بالكتاب المذكور الا وقد تعرض لما لها وما عليها ثم صار مدرسًا بمدرسة ايا صوفيا
وصنف هناك كتابًا سماه بمدينة العالم وجعلها ثمانية اقسام واورد في كل قسم منها

روح الله روحه
المولى حافظ عجمي
٣٨٨

اعتراضات على ثمانية من العلماء المشهورين في الآفاق كصاحب الهداية وصاحب الكشاف
والعلامة البيضاوي والعلامة التفتازاني والفاضل الشريف الجرجاني وبعدما كف
ثم ترك التدريس وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد وله رسالة سماها
بنقطة العلم ورسالة اخرى سماها بمعارك الكتاب ورسالة اخرى سماها بالسبعة
السيارة وله من الرسائل والتصنيفات ما لا يحصى كثيرة بقي اكثرها في المسودة وبالجملة
تعب الليل والنهار ولم يتعب قلمه من الكتابة ولسانه عن المذاكرة وطبعه عن
المطالعة وكان رحمه الله عالما فاضلا محققا مدققا صاحب ذكاء وفطنة وحافظا للعلوم
باسرها ومشتغلا بالعلم الشريف غاية الاشتغال وربما يطالع الليل بطوله وليس له
اشتغال في النهار الا بالعلم ايضا وكان له اتقان عظيم في العلوم العقلية باقسامها
ومهارة تامة في الفنون الادبية بانواعها وكانت له معرفة تامة باصول الفقه ورسوخ
كامل في التفسير والحديث وكان حافظا لمهمات العلوم وللتواريخ والمحاضرات ومناقب
السلف وللاشعار العربية والفارسية والتركية وكانت له اخلاق حميدة وادب كامل
وحرمة تامة ووقار عظيم مات رحمه الله في سنة سبع وخمسين وتسعمائة روح الله تعالى روحه
ومنهم العالم العامل الفاضل الشيخ محمد التونسي مولدا والمغوش شهرة
دخل رحمه الله مدينة قسطنطينية في ايام سلطنة سلطاننا الاعظم وعين له السلطان الاكرم
لكل يوم اربعين درهما وسكن مدة في عمارة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة
قرات عليه من اوايل صحيح البخاري وشيئا من كتاب الشفاء للقاضي عياض وبحثت
معه في عدة فنون منها علم الجدل وعلم المعاني وعلم البيان وعلم الكلام واجاز
لي ان اروي عنه جميع مسموعاته ومقرواته وجميع ما يجوز ويصح عنه روايته اجازة

الشيخ محمد التونسي

ملفوظة ومكتو

ملفوظة ومكتوبة وكان رحمه الله آية الكبرى من آيات الله تعالى في الفضل والتدقيق والحفظ
والتحقيق وكان يقرئ القرآن العظيم على السبعة بل العشرة من حفظه بلا مطالعة كتاب
وكان يعرف علم النحو في غاية ما يمكن وكان شرح المطول للتلخيص مع حواشيه للسيد الشريف
في حفظه من اوله الى آخره مع تحقيقاته وتدقيقاته زيادة من غيره وكذا شرح الطوالع
للاصفهاني وشرح المواقف للسيد الشريف كانا محفوظين له مع اتقان وتدقيق وكذا
شرح المطالع للعلامة قطب الدين الرازي كان في حفظه من اوله الى آخره وكان
قواعد المنطق محفوظة له بحيث لا يغيب منها شيء عن خاطره وكذا التلويح في شرح
التوضيح وشرح مختصر ابن الحاجب للفاضل عضد الدين مع حواشيه في حفظه مع اتقان
وتدقيق وتحقيق ولم يخف شيئا من قواعد علم الاصول الا وهي محفوظة له وكذا كتاب
الكشاف مع حواشيه الطيبي كانا محفوظا له من اوله الى آخره وبالجملة كان رحمه الله من عجائب
الدنيا وجبلا من جبال العلم ومع ذلك كان لين الجانب تاركا للتكلف ومتصفا
بالاخلاق الحميدة وكان مشتغلا بقراءة القرآن في اعم اوقاته وكان يطالع من حفظه
كل ما اراده من العلوم ولم يكن عنده كتاب ولا ورقة اصلا وقد اشتغل ببلاده
اشتغالا عظيما وحكى لي بعض مجاهداته في العلم وخطر ببالي عند حكايته انها خارجة
عن طوق البشر لكنها يسيرة على من يسره الله تعالى وهو قدير على ما يشاء نظم
وليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وقيل ولم ار امثال الرجال تفاوتا
لدى الفضل حتى عد الف بواحد ثم انه رحمه الله لما كان من البلاد المعتدلة الهواء لم يصبر
على شدة الشتاء في هذا البلد واستاذن من السلطان حتى انتقل الى مصر القاهرة وعين له
هناك المبلغ المذكور وتوطن هناك وتوفي رحمه الله بمدينة مصر ودفن هناك روح الله روحه

ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل عبد الغني بن امير شاه ابن عادل باشا قرا ابوه
علي علماء عصره منهم المولى العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ علي الدين الكلبي
والمولى العالم الفاضل مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة المولى يكان بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
ابراهيم باشا بمدينة قسطنطنية ومات وهو مدرس بها في سنة اربع او ثلاث وعشرين
وتسعماية وكان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا محققا مدققا كريم النفس سليم الطبع لذيذ
الصحبة حسن المحاورة وكان يكتب خطا حسنا وكانت له مشاركة في العلوم كلها
وكان له اختصاص تام بالعلوم العقلية روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل
المولى علاء الدين علي الاصفهاني كان رحمه الله من اولاد الخلفاء ببعض بلاد
العجم ونشأ في اصفهان واقرأ العلوم كلها ثم ارتحل الي بلاد الروم وصار قاضيا ببعض
من البلاد ثم صار مدرسا بمدرسة قلعة ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه ثم صار مدرسا بمدرسة
كليبوزه ومات وهو مدرس بها في سنة اربع او ثلاث وثلثين وتسعماية كان رحمه الله رجلا
فاضلا صاحب كمالات وكان ماهرا في العربية والتفسير وعارفا بالمعقول والمنقول
وكان صاحب اخلاق حميدة وحسن محاورة وكان رجلا نحيفا اسمر اللون وكان يكتب
الخط الحسن روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى
الشهير بجاكي مصلح الدين كان رحمه الله اصله من ولاية منتشا وكان في اول عمره مشتغلا
بالحياكة ولما بلغ من عمره الي اربعين سنة رغب في تحصيل العلوم وقرا علي علماء عصره
ثم صار مدرسا بمدرسة بيره وصحب الشيخ العارف بالله الشيخ محمد الجمالي قدس سره والشيخ
العارف بالله امير البخاري قدس سره ثم انقطع عن التدريس وعين له كل يوم ثلثون درهما

المولى عبد الغني ٢٩٠

المولى علي الاصفهاني ٢٩١

المولى جاكي مصطفى ٢٩٢

بطريقة التقاعد ووزع اوقاته في العبادة والتقوى والتدريس والتذكير وكان يكتب
الفتوى ويأخذ اجرة للكتابة وتوفي رحمه الله في سنة اربع وثلثين وتسعماية ببلدة بيره
وكان يحيي جميع الليالي لا ينام الا قليلا وربما يغلب عليه الحال في الصلوة يشاهد
منه احوال عجيبة روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
شيخ قاسم ابن الشيخ المجذوبي كان رحمه الله متوطنا بمدينة تبريز ولما دخل السلطان
سليم خان المدينة المزبورة اخذه معه الي بلاد الروم وعين له كل يوم خمسين درهما
كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا اديبا لبيبا صلوا لمحاضرة لطيف المحاورة وكانت له
معرفة بطرف صالح من كل العلوم وكان له حفظ وحظ من علم التصوف ايضا وكان
يكتب الخط الحسن وكانت له مهارة في علم الانشاء وقد افتتح انشاء تواريخ ال عثمان
فاخترمته المنية ولم يكملها مات رحمه الله في سنة تسع او ثمان واربعين وتسعماية روح الله روحه
ومنهم المولى العالم ظهير الدين الاردبيلي الشهير بقاضي زاده قرا رحمه الله في بلاد
العجم علي علمائها ولما دخل السلطان سليم خان مدينة تبريز اخذه معه الي بلاد الروم
وعين له كل يوم ثمانون درهما وقتل مع الوزير احمد باشا بمصر المحروسة في سنة ثلثين وتسعماية
كان رحمه الله عالما كاملا صاحب محاورة ووقار وهيبة وصاحب وجاهة وفصاحة وكانت
له يد طولى ومعرفة تامة بالعلوم خاصة بعلم الانشاء والشعر وكان يكتب الخط الحسن
وقد ترجم تواريخ ابن خلكان بالفارسية سامحه الله تعالى وستر عيوبه بلطفه وكرمه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد القره باغي قرا رحمه الله في بلاد العجم
علي علمائها ثم اتي بلاد الروم وقرا علي المولى الفاضل يعقوب بن سيدي علي شارح
شرعة الاسلام وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا بمدرسة

العلامة شيخ قاسم ٢٩٣

المولى قاضي زاده الاردبيلي ٢٩٤

المولى محمد قره باغي ٢٩٥

ازنيق ومات وهو مدرس بها في سنة اثنتين واربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالماً فاضلاً
كاملاً مشتغلاً بالعلم الشريف ليلاً ونهاراً وكانت له معرفة تامة بالحديث والتفسير
والفروع والاصول والعربية والمعقول وله تعليقات على الكشاف وعلى تفسير العلامة البيضاوي
وعلى التلويح وعلى الهداية وله شرح لرسالة اثبات الواجب للعلامة الدواني وله حواشي
على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكتاب من المحاضرات سماه جالب السرور كل ذلك
قد قبله العلماء في عصره ووضعوا عليه علامة القبول بخطهم وكان رجلاً سليم الطبع
حليم النفس متواضعاً متخشعاً اديباً لبيباً صحيح العقيدة مرضي الطريقة روح الله روحه

المولى ششتري زاده ٢٩٦

ومنهم العالم العامل الفاضل المولى المشتهر بابن الشيخ الشستري وقد اشتهر
بهذا اللقب ولم يعرف اسمه كان رحمه الله من بلاد العجم قرأ رحمه الله على علمائها وتمهر في العلوم
العربية والعقلية ثم اتى بلاد الروم وعين له السلطان سليم خان كل يوم ثلاثين درهماً
ومات في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم وعمل قصيدة بالفارسية مقدار ستين بيتاً

مطلب

كان احد مصراعيه في كل بيت تاريخاً لجلوس سلطاننا الاعظم والمصراع الآخر تاريخاً
لفتح قلعة رودس وله حواشي على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وايضاً له حواشي على
حاشية شرح المطالع للسيد الشريف ايضاً وصنف رسالة بالفارسية في المعمى وجعل
امثلة قواعدها كلها على اسم السلطان سليم خان وسمعت ان له شرحاً للكافية لكني
لم اطلع عليه وكان شاباً جميل الصورة طويل القامة كريم الاخلاق سليم الطبع قوي
الذهن وكان حسن الصحبة لين الجانب بعيداً عن التكلف وكان متواضعاً وقوراً

المولى الشريف العجمي ٢٩٧

متخشعاً متجنباً الى الاخوان روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى الشهير بالشريف العجمي اشتهر بذلك ولم يعرف اسمه قرأ رحمه الله ببلاد العجم

علي علمائها

على علمائها ثم اتى بلاد الروم وقرأ على المولى سعدي چلبي ابن التاجي وغيره ثم صار
مدرساً ببعض المدارس ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير داود پاشا بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرساً بمدرسة لارنده ثم صار مدرساً بمدرسة ازنيق وتوفي وهو مدرس بها
في حدود الثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله عالماً فاضلاً اديباً لبيباً وقوراً صبوراً
صاحب شيبة حسنة وكان طاهر الظاهر والباطن حسن العقيدة سليم الطبع
حليم النفس وكان له حظ من العلوم خاصة في علمي البلاغة والتفسير وكان شافعي

المولى طباخ زاده ٢٩٨

المذهب ثم تحنف روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى حسام الدين الشهير
بابن الطباخ ولد رحمه الله بمدينة كلي بولي ثم قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة
المولى الفاضل سيدي القرماني ثم صار مدرساً بمدرسة توقات ثم صار مدرساً بمدرسة
الوزير داود پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً بمدرسة ازنيق ثم صار مدرساً
باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضياً بمدينة بروسا ثم عزل عنه وصار مدرساً ثانياً باحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم ثمانون درهماً ثم ترك التدريس وعين له كل يوم مائة درهم بطريق
التقاعد ومات على تلك الحال في سنة اثنتين واربعين وتسعمائة وكان رحمه الله عالماً
فاضلاً ذكياً ناقد الطبع نقي الفكر وكان مشتغلاً بنفسه كان لا يذكر احداً بسوء وكان
لا يتذلل الى ارباب العز والجاه من اهل الدنيا وكان مجرداً اعني لا اهل والاولاد وكان

المولى محمد پاشا زاده ٢٩٩

عالي الهمة عظيم النفس كريم الطبع روح الله روحه ومنهم العالم الكامل المولى محيي الدين
محمد بن محمد پاشا الجمالي الوزير حصل العلوم في ظل والده ثم قرأ على المولى الفاضل
علاء الدين علي الجمالي المفتي وصار معيداً لدرسه ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير مصطفى پاشا

بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة
ومات وهو قاض بها في سنة احدى واربعين وتسعمائه كان رحمه الله عالي الهمة رفيع القدر
عظيم النفس صاحب الوقار والادب وكان له حظ من العلوم المتداولة ومن العلوم
الرياضية روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد اللطيف كان

المولى عبد اللطيف

من ولاية قسطموني وقرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين
البارحصاري ثم انتسب الى خدمة المولى الشيخ محمود القاضي بالعسكر المنصور
في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توقه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
ابراهيم باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود
باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة
ثم صار مدرسا بمدرسة مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل
يوم ستون درهما ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة وعين له كل
يوم سبعون درهما ثم صار قاضيا بالمدينة المزبورة ثم ترك القضاء وعين له كل يوم ثمانون
درهما بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحالة في سنة تسع او ثمان وثلثين وتسعمائه
وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان عابدا زاهدا صالحا تقيا نقيا مشتغلا
بالمطالعة والاوراد والاذكار وملازما في الصلوات الخمس وكان يعتكف في
اكثر الاوقات بالمساجد وكان محب الفقراء صحيح العقيدة مقبول الطريقة
حسن السمت وكان متواضعا خاشعا متأدبا وكان لا يذكر احدا الا بخير وكان اكثر
اهتمامه بامور الاخرة ولم يكن له هم في امور الدنيا ولذلك لم يكن له تصانيف روح الله روحه

المولى حنفي بابنه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى بابنها الشهير بحنفي قرأ رحمه الله على
علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن افضل الدين ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اتابك سيلس في قسطموني ثم صار مدرسا بالمدرسة
الحلبية بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسية ثم ترك
التدريس واتى مدينة قسطنطينية ولم يلبث الا قليلا حتى مات فيها في سنة اثنين
او ثلاث واربعين وتسعمائه كان رحمه الله رجلا عالما صالحا مستقيم السيرة كريم
الطبع خاشعا خاضعا لا يذكر احدا الا بخير وكان منقطعا من الدنيا وراضيا
من العيش بالدون روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى

المولى باجه خليفه

يعقوب الحميدي المشتهر بباجه خليفه قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل علاء الدين علي الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة آق شهر ثم صار مدرسا
بقونية بمدرسة نعلجي ثم صار مدرسا بمدرسة اغراس ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا
وهو اول مدرس بها ومات في تلك المدرسة في سنة تسع او ثمان وعشرين وتسعمائه كان
عالما فاضلا صالحا عابدا منتسبا الى الطريقة الصوفية وكان صاحب ذكاء وفطنة
وصاحب محاورة ومناظرة وكانت له مشاركة في العلوم ومهارة في الفقه وكان
حسن السمت صحيح العقيدة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محي الدين

المولى معاد زاده

محمد الشهير بابن المعاد قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن
الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة

باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم
صار قاضيا بمدينة حلب ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثانيا ومات وهو قاض بها
في سنة اربع وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا صاحب طبع نقاد وكان سليم
النفس متواضعا صاحب ادب وكان حسن السمت صحيح العقيدة مرضي السيرة محمود
صاحب اخلاق حميدة راغبا لمفتوح اصدقائه روح الله روحه العزيز ومنهم
العالم الفاضل شمس الدين احمد القسطنطيني مولدا والمشتهر بابن الجصاص المولى كرجي زاده
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار ٢٠٤
مدرسا بمدرسة الاشهر ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة
ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة وشنوح المحروسة
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات وهو مدرس بها
في سنة ست وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا مدققا محققا وكانت له مشاركة
في العلوم العقلية وكان سليم الطبع حليم النفس بعيدا عن التكلف حسن السمت
صحيح العقيدة مرضي الطريقة روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل
المولى علاء الدين علي المشتهر بجرجين قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى لطفي المولى جرجين علي
والمولى عذاري والمولى ابن المؤيد ووصل الى خدمة المولى معرف زاده ثم صار ٢٠٥
مدرسا بمدرسة مولانا يكان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا ابن الحاجي حسن
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة فلبه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا

بالمدينة المزبورة

١٥٢

بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة [illegible] ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة ثلث وثلثين
وتسعمائة كان رحمه الله عالما صالحا صاحب اخلاق حميدة وكان طيب المحاورة لذيذ
المصاحبة متواضعا متخشعا ناصحا لاصحابه طارحا للتكلف معهم وكان كريم
الطبع سخي النفس كانت له مشاركة في العلوم وكانت له نسبة خاصة بالعلوم
العقلية نسبة تامة روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى سيدي المنتشوي المولى ابو سيدي
٢٠٦ الملقب بالدب قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى العذاري والمولى لطفي
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل معرف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة كوتاهية ثم
صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة
جلبي ثم توفي بها وهو مدرس فيها في سنة وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله كريما صاحب
اخلاق حميدة وكان لذيذ الصحبة طيب المحاورة طارحا للتكلف وكانت له مشاركة
في العلوم كلها وكان له اختصاص بالعلوم العقلية روح الله تعالى روحه ومنهم المولى قره حيدر
٢٠٧ العالم الكامل المولى حيدر المشهور بحيدر الاسود قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل ابن افضل الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بمدينة
ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان بالمدينة المزبورة ثم صار
قاضيا بمدينة حلب ولم تحمد سيرته في القضاء ولم يرض طريقته واشتهر بالطمع
فعزله السلطان وغضب عليه وبقي على ذلك مدة ثم انه تعطف عليه وعين له كل يوم
ثلثين درهما بطريق التقاعد ولازم بيته ومات وهو على تلك الحال [illegible]

بقرب داره بمدينة قسطنطينية ووقف عليه ذلك اوقافا كان رحمه الله عالما مشتهرا بالعلم
والفضل بين الطلبة ومشارا اليه بين اقرانه الا انه كان اشتغاله بامور الدنيا
اكثر من اشتغاله بالعلم لميله الى العز والجاه روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى
عبد الله بن يعقوب الفناري من جهة الام قرا رحمه الله على علماء عصره واشتغل
بالعلم الشريف غاية الاشتغال ثم وصل الى خدمة المولى الشيخ محمود القاضي بالعسكر
ثم صار قاضيا ببعض البلاد الى ان صار قاضيا بمدينة حلب ومات رحمه الله في سنة
ست وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله ذكيا فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم
ومعرفة تامة بعلم القراءات وكان قوي الحفظ حفظ القرآن العظيم في ستة اشهر
وكان صاحب اخلاق حميدة جدا وكانت له يد طولى في الكرم في غاية لا يمكن المزيد عليها
في هذا الزمان وكان له سخاء عظيم ربما يتجاوز حد الاسراف وقد ملك اموالا
عظيمة وبذلها في وجوه الكرم وملك كتبا كثيرة تزيد على مقدار عشرة آلاف
مجلد وكان لا يخلو من الدين لسعة انفاقه ووفور احسانه مع توليته المناصب
الجليلة مع تحصيله الاموال الجزيلة وبالجملة لا يمكن وصف اخلاقه الحميدة وتفصيل
انعاماته الجزيلة وتقرير فضائله الواسعة ورايت له شرحا للقصيدة المسماة
بالبردة وهو من احسن شروحها روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى حسام
الدين حسين الشهير بكوجك حسام كان رحمه الله من ولاية قسطموني وقرا على علماء
عصره وفاق اقرانه من الطلبة واشتهر بفضائله ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل مصلح الدين البارحصاري ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج
حسن ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم باشا بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر

المولى عبد الله بن يعقوب الفناري

المولى كوجك حسام

بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة طرابوزون ومات وهو مدرس بها
في سنة اربع او ثلاث وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا محققا مدققا مدرسا
منبئا وكانت له مشاركة في العلوم واشتهر بالفضل بين اقرانه وكان صاحب
اخلاق حميدة متواضعا متخشعا سليم الطبع حليم النفس حسن المحاورة لذيذ
الصحبة طارحا للتكلف مع صلاح وعفة وديانة وورع روح الله روحه ومنهم
العالم العامل المولى محيي الدين محمد الشهير بابن قوجه حسن كان رحمه الله من ولاية
العجم اتى بلاد الروم وصار قاضيا ببعض بلادها وقرا ابنه على علماء عصره منهم المولى
الفاضل ابن المؤيد والمولى الفاضل محمد ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا ببعض المدارس
حتى صار مدرسا باسحاقية اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة
قسطنطينية وتوفي وهو مدرس بها في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله عالما
عابدا مجتهدا في العبادات وملازما لوظايف الاوراد والطاعات ومداوما على
تلاوة القرآن وكان مستقيم الخاطر سليم الطبع مرضي السيرة طارحا للتكلف
وكان طبعه على فطرة الاسلام روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سنان
الدين الاميني وهو ابن اخي الاميني المشتهر بافي زاده قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين مصطفى الشهير بابن البركي ثم ارتحل الى بلاد
العجم وقرا هناك على العلامة جلال الدين الدواني وصار مدرسا ببلاد العجم وتزوج بها
ثم اتى بلاد الروم وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باسحاقية اسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية
بادرنة ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة طرابوزون ثم عين له كل يوم اربعون درهما بطريق

المولى قوجه حسن زاده

المولى سنان افي زاده

وتقاعد ومات على تلك الحال في سنة ست او خمس وثلثين وتسعمائة كان عالما
فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم خاصة بالعلوم الادبية وشرح بعضا
من مفتاح السكاكي وكان خفيف الروح خارجا عن التكلف لا يدخر الصحبة وكان
لا يضمر في نفسه شيئا ويتكلم بكل ما يخطر بباله لصفاء خاطره ومع ذلك كان
يغلب عليه الغفلة في كل حالاته واحواله وبالجملة كان عالما سليم النفس حسن
السيرة باقيا على الفطرة بعيدا عن البدعة في عقيدته وعمله روح الله روحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى جلال الدين القاضي قرأ رحمه الله على علماء عصره المولى قاضي جلال الدين ٢١٢
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة المولى المزبور
بقسطنطينية ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم اختار التقاعد وفرغ عن القضاء وعين له
كل يوم خمس وثلثون درهما وصرف اوقاته في الاشتغال بالعلم والعبادة توفي رحمه الله
في سنة خمس او اربع وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا عفيفا مدققا صالحا
تقيا نقيا طاهر الظاهر والباطن متواضعا متخشعا متحملا للصغير والكبير وكان
صاحب شيبة عظيمة وكان بقية من بقايا السلف الصالحين وكان مرضي السيرة محمود
الطريقة في قضائه وكان يكتب خطا حسنا روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى المولى چلبي زاده محمد ٢١٣
الفاضل المفتي شمس الدين احمد باشا ابن المولى الفاضل خضر بك فصار مدرسا بمدرسة
ديمه توقه ثم صار قاضيا ببعض من البلاد ومات قاضيا بكفه كان رحمه الله صاحب فضل
وذكاء وتحقيق وتدقيق وكان مشتهرا بين اقرانه بالفضل وكانت له مشاركة
في العلوم كلها وقد اختار التجرد ولم يتزوج وكانت عنده كتب نفيسة يطالعها

ليلا ونهارا وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن ابناء الزمان وكان سليم الطبع
حليم النفس وقورا صبورا متواضعا متخشعا قنوعا بما في يده وقد بنى دار التعليم
في مدينة قسطنطينية ووقف جميع ما عنده من الكتب على المدرسين بالمدارس الثمان
ومنهم الفاضل الكامل المولى المشتهر بابن كتخدا الكوتاهيه قرأ على علماء عصره المولى ابن الكتخدا زاده ٢١٤
منهم المولى الفاضل العذاري ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم ارتحل الى بلاد
العجم ووصل الى خدمة المولى العلامة جلال الدين الدواني وقرأ عنده متونا كثيرة
ثم اتى بلاد الروم وارسل معه العلامة الدواني رسالته في اثبات الواجب الى المولى
العذاري وابتهج بذلك المولى العذاري ودرس تلك الرسالة حتى ان المولى ابن الخطيب
حسد عليه عن ذلك ومنعه كثيرا عن قرائته ولم يمتنع وقال معتذرا كيف اترك اقرأ وما
وانا مستفيد منهما ثم ان المولى ابن الكتخدا صار مدرسا ببلدة كوتاهيه ثم اختار بعد
منصب القضاء [illegible] وداوم على ذلك مدة وحمدت سيرته في القضاء ثم
ثم ترك القضاء ورجع الى بيته وما لم يلبث بعد ذلك الا قليلا حتى مات في حدود الاربعين
وتسعمائة كان رحمه الله مشهورا بالفضيلة وحسن السمت والمشاركة في العلوم مع التحقيق
والاتقان والوثوق روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى بدر الدين محمود من المولى بدر الدين محمود ٢١٥
اولاد الشيخ جلال الدين الرومي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس
حتى صار مدرسا بمدرسة الوزير [illegible] مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ومات وهو مدرس بها كان رحمه الله عالما صالحا سليم الطبع حليم النفس صاحب الكرم والمروة جاريا
على نهج العفو مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض لاحوال الناس وكان مقبولا الا ...

سعود الحال وقد اهلكت عيناه في آخر عمره رحمه الله رحمة واسعة ومنهم العالم العامل المولى
بدر الدين محمود بن عبد الله قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى الفاضل لطفي التوقاتي
والمولى شجاع الدين الرومي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا
بمدرسة چندبك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة
المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية وكان من عنفوانه
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ومات وهو قاض بها
في سنة سبع وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله حسن الخط طليق اللسان متعبدا مستقيم
الطريقة وكانت له مشاركة في العلوم وكان متعبدا صالحا وبنى جامعا بمدينة ادرنة
ومنهم العالم العامل الكامل المولى اسحاق الاسكوبي قرأ رحمه الله على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل بالي الاسود ثم صار مدرسا بمدرسة ابراهيم باشا
بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه ثم صار
مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بمدينة ادرنة ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفي هناك قاضيا
بها في سنة ثلث واربعين وتسعمائة وكان رحمه الله فصيح اللسان صحيح البيان صدوقا
صحيح العقيدة حسن السمت لطيف المحاورة حسن النادرة وكان يحفظ من اللطائف
والتواريخ ما لا يحصى وكان ينظم الشعر بالتركية نظما حسنا بليغا وله منشآت بليغة
باللسان المذكور وكان متجردا عن الاهل والاولاد غير ملتفت الى زخارف الدنيا رحمه الله
ومنهم العالم الفاضل المولى ابو السعود المشتهر بابن البدري ولد

المولى بدر الدين محمود ٢١٦
المولى اسحاق چلبي ٢١٧
المولى بدر الدين زاده ٢١٨

بمدينة بروسا وتزوج ابنته بعد وفاة والده المولى سيدي الحميدي وقرأ وهو صبي مبادي
العلوم ثم قرأ على بعض من علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ركن الدين
ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم توفي بعد خمس واربعين وتسعمائة كان رحمه الله صاحب
ذكاء وفطنة ومتين الطبع وسداد الرأي وقد حل كثيرا من المواضع المشكلة وقد وصل
الى عين التحقيق في المطالب العالية روح الله روحه ومنهم المولى العالم الكامل المشتهر
ببري برادر چلبي المحقق اسمه لشهرته بهذا اللقب قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى العالم
محيي الدين العجمي ثم سلك مسلك التصوف ولم يثبت على ذلك لغلبة التلون على طبعه ثم
صار مدرسا بمدرسة ابن يهديا باشا بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة سفر حصار
ثم صار مدرسا بمدرسة آق شهر ثم صار مدرسا بالحسينية بامكبة ثم ترك التدريس وعين له
كل يوم ثلثون درهما بطريق التقاعد وتوطن في موضع قريب من قسطنطينية قريبا من البحر
وبنى هناك حجرة ومسجدا جامعا وحماما ووقف الحمام على ذلك المسجد وكان يصلي الصلوة
الخمس في المسجد بالجماعة ثم ارتحل الى مكة المشرفة وجاور بها الى ان مات كان رحمه الله عالما
كاملا سليم الطبع حسن العقيدة محبا للمشايخ كان لذيذ الصحبة حسن المحاورة
لطيف النادرة طارحا للتكلفات العادية ولهذا كان يلقب بالمجنون وكان له حظ
من الانشاء وكان ينظم الاشعار التركية نظما سليما لطيفا الا انه كان متلون الطبع
ولهذا لم يحصل له الخشية عند الناس روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى جعفر البروسوي
المشتهر بنهاني قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار قاضيا
ببعض البلاد ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
قاضيا ببلدة غلطة ثم مال الى العزلة والفراغة وعين له كل يوم ثلثون درهما

المولى چلبي داود ٢١٩
المولى نهاني ٢٢٠

بطريق التقاعد وتوفي على تلك الحال في جوار الخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا
لذيذ الصحبة حسن النادرة خفيف الروح ظريف الطبع وكان زين المجالس
والمحافل اختار العزلة في اواخر عمره وترك الرياسة من التواضع وطرح التكلف
المعتادة بين الناس وكان له اشعار مقبولة باللسان التركية روح الله روحه ومنهم
المولى العالم المشتهر باشي حكيم كان رحمه الله من بلدة ازنيق قرا رحمه الله على علماء عصره

المولى باشي حكيم

ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل عبد الكريم ثم صار مدرسا بمدرسة بلاط ثم صار مدرسا
بمدرسة اينه كول ثم صار مدرسا بمدرسة الحجرية بمدينة ادرنة ثم عين له كل يوم ثلثة وثمانون
درهما بطريق التقاعد وتوفي على تلك الحال في سنة خمس واربعين وتسعمائة بمدينة
ادرنة كان رحمه الله زكي الطبع مقبول الكلام لطيف المحاورة حسن النادرة زين المجامع
والمحافل وكان صاحب لطائف عظيمة لو جمعت لطائفه لحصلت منها دفاتر اعرضت
عن ذكرها حذرا من التطويل وكان صالحا عابدا متورعا مشتغلا بنفسه منجمعا عن
الاهل والعيال وكان كثير البكاء مشتغلا بذكر الله في الايام والليالي وكان له خشوع
عظيم في صلوته وقد بلغ عمره الى قريب من المائة روح الله تعالى روحه العزيز ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى محي الدين ابن اسرافيل قرا على علماء عصره منهم المولى

المولى ابن اسرافيل زاده

الفاضل جعفر جلبي ابن التاجي الطغراي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة منكتر خان ثم صار
مدرسا بالسلطانية ببروسا ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم عزل عن ذلك وعين له
كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم صار ثانيا قاضيا بدمشق الشام ثم عزل
عن القضاء واعطي مدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم ثمانون درهما

ثم اختل

ثم اختل دماغه ومات وهو على تلك الحال في سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان رحمه الله صاحب
ذكاء وفطنة لطيف المحاورة طليق اللسان مقبول الكلام وكانت له مشاركة في العلوم
وكان له اختصاص بالعلوم العقلية روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى شمس الدين احمد بن عبد الله كان رحمه الله من عتقاء السيد ابراهيم الاماسي المقدم ذكره

المولى شمس الدين

قرا رحمه الله على مولاه المذكور ثم صار مدرسا بنواحي اماسية ثم صار مدرسا بجنبة اماسية
ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم
صار قاضيا بدمشق الشام وتوفي وهو قاض بها في سنة اثنتين واربعين وتسعمائة
كان رحمه الله عالما صالحا تقيا نقيا وكان له طبع سليم ونفس حليم وصبر عظيم ووقار جسيم وكان
صاحب شيبة وكان حسن السمت صحيح العقيدة مقبول الطريقة مرضي السيرة اديبا لبيبا
حليما كريما روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسام الدين حسن جلبي

المولى حسام جلبي

القراصوي قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى عبد الرحيم ابن المولى علاء الدين
علي العربي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة طرابزون ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة درهم
ومات وهو مدرس بها في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله كريم الطبع سخي النفس
حليما صبورا على الشدائد لذيذ الصحبة حسن المحاورة طارحا للتكلف منصفا في نفسه
وكان لا يضمر سوءا لاحد وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان له طبع ذكي نافذ وكان رحمه
صاحب تحقيق وتدقيق روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى ابن حسن الرملي قرا رحمه

المولى ابن حسن الرومي

على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة امير اللار بمدينة
ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير ابرهيم باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ومات وهو
مدرس بها كان رحمه الله كريم الطبع سخي النفس مشتغلا بالعلم كانت له مشاركة في العلوم
وله حواشي على شرح الفرائض للسيد الشريف وحواشي على شرح الرسالة المصنفة في علم
الآداب للمسعود الرومي وغير ذلك روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى محمد شاه
ابن المولى شمس الدين الفناري قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار معيدا لدرس المولى الفاضل
علاء الدين علي الجمالي المفتي ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية
بالمدينة المرقومة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا
باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ومات وهو مدرس بها في سنة احدى واربعين
وتسعماية كان رحمه الله كريم النفس عفيفا مرتاضا مشتغلا بنفسه وكان لا يذكر احدا بسوء
وكانت له مشاركة في العلوم كلها روح الله روحه ومنهم المولى العالم سليمان الرومي
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار
مدرسا بمدرسة توقات ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بالمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه وتوفي وهو مدرس بها وكانت
وفاته في مجلس غاص بالعلماء عند سلطاننا الاعظم في وليمة المباركة لختن اولاده
الكرام وقد سقط مغشيا عليه فحمل عن المجلس الى الخيمة ومات هناك وذلك في سنة سبع
وثلثين وتسعماية كان رحمه الله مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض لابناء الزمان وكان

المولى محمد شاه ٢٢٦

المولى سليمان الرومي ٢٢٧

وكان لا يذكر احدا

وكان لا يذكر احدا بسوء وكان يدرس الطلبة ويفيدهم روح الله روحه ومنهم
المولى العالم قطب الدين المرزيفوني قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل علاء الدين علي الجمالي المفتي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا بمدرسة طرابوزن ومات وهو مدرس بها في سنة خمس وثلثين وتسعماية
كان رحمه الله صاحب الخلق والكرم والوقار والمروة وكانت له مشاركة في العلوم كلها
وكانت له خصوصية بالعربية والفقه وله تعليقات على نبذ من شرح الوقاية لصدر الشريعة
وعلى شرح المفتاح للسيد الشريف روح الله روحه ومنهم المولى العالم بير احمد قرأ رحمه الله على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى احمد باشا المفتي ابن المولى الفاضل خضر بك
ثم صار مدرسا بمدرسة داشي الغزالي بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
اتابك بيك بمدينة قسطموني ثم صار مدرسا بمدرسة حلب ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بالمدينة المزبورة ثم صار
قاضيا بمدينة حلب ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد
ومات على تلك الحال في عشر الخمسين وتسعماية كان رحمه الله حليما حيي النفس كريم الطبع
وقورا صبورا طالبا للخير لكل احد وكان صحيح العقيدة صافي الخاطر لا يذكر احدا الا
بخير وكانت له مشاركة في العلوم وله تعليقات على بعض المباحث روح الله روحه ومنهم
العالم العامل المولى محمد ابن الشيخ محمد المغلوي الوفائي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم
وصل الى خدمة المولى سيدي القوجوي وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة كوكلجه
ثم صار مدرسا بمدرسة القرصاوية بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير قاسم باشا

المولى قطب الدين ٢٢٨

المولى بير احمد ٢٢٩

المولى شيخ محمد ٢٣٠

تبريز كوناهية ثم مات في سنة اربعين وتسعمائة كان رحمه الله حليم النفس كريم الطبع سليم
الخاطر صحيح العقيدة محبا للصوفية سيما طريقة الوفائية وكان مشتغلا بالعلم
الشريف غاية الاشتغال وكان محبا للعلم واطلع على كتب كثيرة وحفظ اكثر
لطايفها وفوايدها ونوادرها وكان يحفظ التواريخ ومناقب العلماء والصلحاء
وصنف من الحواشي والشروح كتابا كثيرة سيما تهذيب الكافية في النحو وكتب له
شرحا وله حاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده [illegible] تهذيبا لحواشي
مولانا خواجه زاده على ذلك الشرح وكتب حواشي على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف
وكتب تفسير السورة والضحى وسماه تنوير الضحى في تفسير والضحى وله رسائل وتعليقات
كثيرة في هذا القدر كفاية روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى شمس الدين احمد
ابن المولى محمد القاضي المشهور بعرب چلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره حتى وصل الى
خدمة المولى يوسف چلبي ابن المولى الفاضل افضل زاده وهو مدرس باحدى المدارس
الثمان ثم ارتحل الى مصر القاهرة في ايام دولة السلطان بايزيد خان وقرأ هناك على
علمائها الصحاح الستة من الحديث واجازوا له اجازة تامة وقرأ ايضا التفسير والفقه
واصول الفقه وقرأ شرح المطول للتلخيص بتمامه واقرأ هناك طلبة العلم الشرح المزبور
والمفصل للزمخشري واشتهر فضايله بالقاهرة ورأيت له كتاب الاجازة من شيوخه
وشهدوا له فيه بالفضيلة التامة والعفة وصلاح النفس وقرأ رحمه الله في القاهرة من علوم
الهندسة والهيئة وغيرها من المعارف ثم اتى بلاد الروم وبنى له الوزير قاسم باشا
مدرسة بقرب مدرسة ابي ايوب الانصاري وصار مدرسا بها مدة عمره وكان رحمه الله عالما صالحا
وكان اكثر اشتغاله بتفسير البيضاوي والفقه مات سنة خمسين وتسعمائة روح الله روحه

المولى عرب چلبي

[illegible] ... الفقيه ... وكان ... [illegible]

المولى شمس الدين

المولى [illegible]

ومنهم العالم العامل المولى شمس الدين احمد الشهير بورق شمس الدين قرأ رحمه الله
على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها في حدود الخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما
فاضلا صالحا سليم الطبع حليم النفس طيب الاخلاق وكان لا يذكر احدا بسوء
وكان مدرسا مفيدا استفاد منه كثير من الطلبة روح الله روحه العزيز ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن عبد الاول التبريزي قرأ رحمه الله على [illegible]
والده وكان والده قاضي الحنفية بمدينة تبريز وسمعت منه انه رأى المولى جلال الدين
الدواني وهو صغير وقد حكى منه غاية العظمة والجلالة والمهابة والوقار وحكى ان
علماء تبريز جلسوا عنده على ادب تام مطرقين رؤسهم واتى هو في صحبة والده
بلاد الروم وعرضه المولى ابن المؤيد على السلطان بايزيد خان لسابقة بينه وبين
والده فاعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة ثم اختار منصب القضاء وصار قاضيا
ببعض من البلاد الرومية ثم اعطاه سلطاننا الاعظم مدرسة الوزير مصطفى باشا
بكبكويزه ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا بمدينة الشام ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية
ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال
سنة ثلث وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا عارفا بالعلوم العربية والعلوم
الشرعية وكانت له معرفة تامة بصناعة الانشاء وله منشآت في اللسان
العربية والفارسية والتركية وكان اكثر اهتمامه بالمحسنات اللفظية وكان يكتب انواع الخطوط

خطاً حسناً وله تعليقات على بعض المواضع من الكتب وكان كريماً يذكر كل احد بخير
وكان صاحب ادب ووقار رحمة الله عليه رحمة واسعة ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
محي الدين محمد بن عبد القادر الشهير بالمعلول قرأ على علماء عصره منهم المولى الفاضل
محي الدين الفناري والمولى ابن كمال باشا والمولى حسام جلبي والمولى بدر الدين ثم وصل
الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرساً بمدرسة قاسم باشا
بمدينة بروسا ثم صار مدرساً بمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً
بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرساً بسلطانية بروسا
ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضياً بمصر القاهرة ثم عزل
عن ذلك وصار مدرساً ثانياً باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم تسعون درهماً
ثم صار قاضياً ثانياً بمصر المحروسة ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي
ثم عجز عن اقامة الخدمة لاختلال وقع في رجليه فعزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة
وخمسون درهماً ومات في سنة ثلث وستين وتسعمائة كان عالماً فاضلاً صالحاً
محققاً مدققاً عارفاً بالعلوم العربية والشرعية والعلوم العقلية وكان صاحب
وقار وحشمة وكان قد اشترى بيتاً جوار المعلم في قرية قوملو وبنى دار القراء للحج
بمدينة قسطنطينية ودفن عندها روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى محي الدين
محمد الشهير بابن صباجلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى ركن الدين ابن المولى
زيرك والمولى حسام جلبي ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم
ثم صار مدرساً بمدرسة [illegible] بمدينة بروسا ثم صار مدرساً بمدرسة قره حصار ثم صار
مدرساً بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً باحدى المدرستين

المولى ابن المعلول

المولى ابن صباجلبي

المتجاورتين بمدينة ادرنة ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضياً بدمشق الشام
ثم صار قاضياً بمدينة بروسا ثم صار قاضياً بمدينة ادرنة وتوفي بها في حدود الخمسين
وتسعمائة كان رحمه الله عالماً فاضلاً مدققاً صاحب ذكاء وفطنة وكان سليم الطبع حليم
النفس محباً للخير روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى محمد ابن الفاضل المولى
علاء الدين علي الفناري قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ هناك
على علمائها في سمرقند وبخارا ثم اتى بلاد الروم واعطاه السلطان سليم خان مدرسة
الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنة ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم عزل عن ذلك ثم صار ثانياً مدرساً
بها ثم اضطرب عقله وعجز عن اقامة التدريس فعين له كل يوم ستون درهماً بطريق
التقاعد ومات وهو على تلك الحال في سنة خمس او اربع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالماً
صالحاً زاهداً عابداً محباً للخير والصلاح وكان صاحب اخلاق حميدة وكان صحيح
العقيدة حسن السمت روح الله روحه ومنهم العالم العامل الفاضل المولى علاء الدين علي
بن صالح قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل عبد الواسع وصار
معيداً لدرسه ثم صار مدرساً بمدرسة بايزيد باشا بمدينة بروسا ثم صار مدرساً
بالمدرسة القرجاوية بها ثم صار مدرساً بمدرسة تبلوجه ثم صار مدرساً بالمدرسة الحلبية
بمدينة ادرنة ثم صار مدرساً باحدى المدرستين المتجاورتين بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة
ثم صار قاضياً بمدينة بروسا وتوفي وهو قاض بها في سنة خمسين وتسعمائة كان رحمه الله
عالماً فاضلاً وكانت له مشاركة في العلوم وكانت له مهارة في الانشاء وكان يكتب

المولى ابن الفناري

المولى علاء الدين

المعطل لحسن رتبه ترجم كتاب كليلة ودمنة بالتركية بانشاء لطيف في الغاية وكان رحمه الله
صاحب اخلاق حميدة وآداب ووقار روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى صالح
الشهير بصالح الاسود قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين
معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة مكيجة ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجة ثم
صار مدرسا بمدرسة گكبوزه ثم صار مدرسا بمدرسة سلطانية بمدينة مغنيسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها في سنة اربع واربعين وتسعمائة
وكان رحمه الله عالما صالحا كاسمه فاضلا متعبدا متزهدا وكان سليم الطبع حليم النفس
محبا للخير روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى ابو الليث قرأ رحمه الله على علماء
عصره ثم صار معيدا لدرس المولى المشهور بقيجي بي ثم صار مدرسا بمدرسة كوتاهية
ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابن حاجي حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة المرقومة ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا
بمدينة دمشق المحروسة وتوفي وهو قاض بها في سنة اربع واربعين وتسعمائة
وكان رحمه الله عالما صالحا متدينا متورعا كثير الحمد حسن العقيدة اديبا نور الله قبره
ومنهم العالم الفاضل المولى فخر الدين ابن يعقوب المار ذكره قرأ رحمه الله
على علماء عصره منهم المولى الوالد رحمه الله والمولى شجاع الدين ثم وصل الى خدمة
المولى سيدي جلبي وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة الافضلية بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرسا بمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين

المولى صالح

المولى ابو الليث

المولى فخر الدين

بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها
في سنة ست واربعين وتسعمائة وكان رحمه الله ذكي الطبع صاحب اخلاق حميدة
وكان سليم الطبع حليم النفس اديبا لبيبا وقورا صبورا مات في عنفوان شبابه رحمه الله
ومنهم العالم العامل المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بمصدر قرأ رحمه الله على علماء
عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا بسلطانية بمدينة مغنيسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا
بمكة المشرفة ثم عزل عن ذلك ومات بموضع قريب من قسطنطينية وكان رحمه الله عالما
صالحا حليم النفس صحيح العقيدة محبا للخير وقد انتسب في بعض اوقاته الى
الطريقة الصوفية ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله السيد علي بن ميمون المغربي
روح الله تعالى روحهما ومنهم العالم الفاضل المولى شيخ محمد الشهير بشيخي جلبي قرأ رحمه الله
على علماء عصره منهم المولى محيي الدين الفناري ثم وصل الى خدمة المولى بالي الاسود
ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير پيري
باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة طرابزون ثم صار مدرسا بمدرسة
ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة
احدى وخمسين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا محققا مدققا سليم الطبع كريم
النفس محمود الطريقة مرضي السيرة وكان متواضعا متخشعا صحيح العقيدة محبا
للخير وكان لا يذكر احدا الا بخير روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى سنان الدين يوسف
الشهير ببكر زاده قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى بالي الاسود والمولى محمد

المولى مصلح الدين مصطفى

المولى شيخي جلبي

المولى يوسف بكر زاده

السامسوني ثم توطن بمدينة كفه واقام هناك وانتفع به الناس ثم صار مدرسا
بمدرسة اتابك ببلدة قسطموني ثم صار مدرسا بمدارس اخر ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم
صار مدرسا بمدرسة اياصوفيا ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسية ثم عين
له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد ثم صار مفتيا ثانيا بالبلدة المزبورة
ومات وهو مفت بها في سنة اثنتين واحدى وخمسين وتسعمائة وكان عالما فاضلا
محققا مدققا عارفا بالعلوم العربية وماهرا في العلوم الشرعية وكان سليم الطبع
حليم النفس صاحب ادب ووقار وكان صحيح العقيدة محبا للخير وكان مشتغلا
بنفسه معرضا عن احوال الدنيا روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى علاء الدين
علي ابن الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحيم المؤيدي المشهور بحاجي چلبي
قرا رحمه الله على علماء عصره واشتهرت فضائله بين الطلبة ثم صار مدرسا بمدرسة
ديمه توقه ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة
الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ومات رحمه الله وهو مدرس بها في سنة اربع واربعين وتسعمائة كان رحمه الله
عالما فاضلا كاملا ذكيا سليم الطبع قوي الفطنة مشاركا في العلوم كلها وكان
عارفا بالعلوم العربية غاية المعرفة وكان ينظم القصائد العربية وله منشآت بالعربية
وكان كريما حليما اديبا لبيبا حسن الصحبة مرضي الطريقة صحيح العقيدة وله
تعليقات على بعض الكتب لكنها لم تظهر لوفاته في سن الشباب روح الله روحه

المولى علي المؤيدي

المولى محمد بك

ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد بن عبد الله الشهير بمحمد بك كان
من عبيد السلطان [illegible] بايزيد خان فرغب في العلم والتدريس وترك طريق
الامارات وسلك مسلك العلم وقرا على علماء عصره منهم المولى الشيخ مظفر الدين
العجمي والمولى محيي الدين الفناري والمولى بير احمد چلبي ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل ابن كمال باشا زاده وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
داود باشا ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى [illegible]
المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم ظهر اختلال في دماغه وترك التدريس
ولما ركب البحر وسافر الى مصر المحروسة فاخذته النصارى واسر في ايديهم واشتراه
بعض اصدقائه منهم ولما اتى قسطنطينية اعطاه سلطاننا الاعظم سلطانية بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بدمشق
الشام ثم عزل عن ذلك واتى مدينة قسطنطينية واشتد مزاجه غاية الاختلال
واعتل في اثنائه وكان المرض فصار معروفا في ايام الشتاء ومات في بلدة
كوتاهية في سنة خمسين وتسعمائة كان نعم اديبا وقورا حليما كريما محبا للعلم
واهله ومحبا لطريقة الصوفية وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان ماهرا
في العلوم العقلية وعارفا بالعلوم الرياضية وله تعليقات على بعض الكتب وقد ملك
كتبا كثيرة طالع اكثرها روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى [illegible] چلبي قرا رحمه الله
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سيدي القرماني ثم صار مدرسا
بمدرسة كائنة في قصبة مناستر في ولاية روم ايلي ثم عزل عنها ثم صار مدرسا بها ثانيا
ثم ترك التدريس واختار العزلة عن الناس واشتغل بالعلم والعبادة واعتكف

المولى [illegible] چلبي

المدرسة الحلبية بمدينة ادرنة ولم يقبلها وعين له كل يوم عشرون درهما مات على
تلك الحال في سنة خمسين او تسع واربعين وتسعمائة كان صاحب ديانة وعادة
العبادة تامة وكان عالماً عاملاً كاملاً وكان بركة من بركات الله تعالى في ارضه روح الله روحه

المولى ابراهيم الحلبي خطيب ٢٤٧

ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ ابراهيم الحلبي الحنفي خطيب
جامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية كان من مدينة حلب وقرأ هناك
على علماء عصره ثم ارتحل الى مصر المحروسة وقرأ على علمائها الحديث والتفسير والاصول
والفروع ثم اتى بلاد الروم وتوطن بمدينة قسطنطينية وصار اماماً ببعض الجوامع
ثم صار اماماً وخطيباً بجامع السلطان محمد خان بالمدينة المزبورة وصار
مدرساً بدار القراء التي بناها المولى الفاضل سعدي چلبي المفتي ومات على تلك الحال
في سنة ست وخمسين وتسعمائة وقد جاوز التسعين من عمره كان عالماً بالعلوم
العربية والتفسير والحديث وعلوم القراءات وكانت له يد طولى في الفقه والاصول
وكان مسائل الفروع نصب عينه وكان متورعاً نقياً زاهداً متورعاً عابداً ناسكاً
وكان يقرئ الخطبة وكان يقرأ عليه الطلبة وانتفع به كثيرون وكان ملازماً لبيته
ومشتغلاً بالعلم ولا يراه احد الا في بيته او في مسجده واذا مشى في الطريق يغض
بصره عن الناس ولم يسمع منه احد انه ذكر واحداً من الناس بسوء ولم يلتذ
بشيء من الدنيا الا بالعلم والعبادة والتصنيف والكتابة وله كثير من مصنفات
من الرسائل والكتب واشهرها كتاب في الفقه سماه ملتقى البحر وله شرح على منية
المصلي سماه غنية المتملي في شرح منية المصلي ما ابقى شيئاً من مسائل الصلوة
الا اورده فيه مع ما فيهما من الخلافيات على احسن وجوه والطف تقرير رحمه الله تعالى رحمة

ومنهم

المولى بيركجي ٢٤٨

ومنهم العالم العامل المولى محيي الدين محمد الحسيني الشهير ببيركجي محيي الدين
كان رحمه الله من نواحي انقره قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى سنان الدين يوسف الكرمياني
والمولى سيدي محمد القوجوي والمولى مصلح الدين الشهير بابن البركي ثم صار معيداً لدرس
المولى بابي الابديني ثم صار مدرساً بمدرسة انقره ثم صار مدرساً بمدرسة مرزيفون ثم صار
مدرساً بمدرسة توقات ثم صار معلماً للسلطان محمد ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان
ثم توفي رحمه الله في سنة سبع واربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالماً فاضلاً زكياً مستقيم الطبع
عالماً بالعربية والاصول والفقه والكلام وكان مشتغلاً بمطالعة التفسير وكان صحيح
العقيدة محباً للفقراء والصلحاء والمساكين وكان محمود الطريقة متحلياً بالعفة
مجتنباً عن الباطل مراعياً لوظائف العبادات روح الله روحه

المولى محيي الدين الاسود ٢٤٩

ومنهم العالم العامل المولى
محيي الدين محمد القوجوي المشتهر بمحيي الدين الاسود قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة العالم الفاضل المولى حميد الدين ابن افضل الدين ثم صار مدرساً ببعض
المدارس ثم صار مدرساً ومعلماً للسلطان مصطفى ابن سلطاننا الاعظم السلطان
سليمان خان وتوفي وهو معلم له في قريب من سنة خمس واربعين وتسعمائة كان
عالماً عاملاً صالحاً محباً للخير صدوقاً باراً وكان مشتغلاً بنفسه لا يذكر احداً بسوء
وكان صحيح العقيدة مستقيم الطريقة روح الله روحه

المولى خير الدين معلم ٢٥٠

ومنهم العالم العامل المولى
خير الدين خضر كان اصله من بلدة مرزيفون قرأ رحمه الله على علماء عصره واشتهر
بالفضل بين اقرانه ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار معلماً للسلطان مصطفى
ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان وتوفي وهو معلم له في سنة ثلث وخمسين
وتسعمائة كان رحمه الله حليم النفس كريم الطبع صحيح العقيدة مجتهداً في تحصيل العلوم والمعرفة

ورأيت له تعليقات على بعض المواضع اجاد فيها واحسن ورأيت له حواشي
على قسم التصديقات من شرح الشمسية رحمه الله تعالى ومنهم العالم الفاضل المولى محمد بن
ابن مولانا يار علي العجمي قرأ على علماء عصره منهم المولى بير احمد جلبي والمولى
الوالد والمولى محيي الدين الفناري والمولى الفاضل الكامل ابن كمال باشا زاده
ثم صار مدرسا بمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة ترابزون ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمكة المشرفة ثم
اختلت عيناه فترك القضاء وجاء الى المدينة المحروسة وتوفي بها في سنة تسع او ثمان
واربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى مشاركا للعلوم وله معرفة بالاصولين والفقه وكان
اديبا لبيبا حليما متواضعا متخشعا كريم النفس مرضي السيرة محمود الطريقة روح الله روحه
ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد بن حسام الدين كان ابوه حسام الدين
من ابناء الروم وكان من موالي الوزير محمد باشا [illegible] ايضا من ابناء الروم
فقتل السلطان محمد خان ذلك الوزير لامر اقتضى قتله وقرأ المولى حسام الدين
على علماء عصره حتى صار قاضيا ببعض من البلاد وخلف ولده المولى محيي الدين
المذكور وقرأ على علماء عصره ايضا منهم المولى الوالد والمولى حكيم الدين
والمولى الفاضل الشهير بابن كمال باشا زاده ثم صار مدرسا بمدرسة علي بك
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة الوحدانية ثم صار مدرسا ببلدة تيره
ثم صار مدرسا بالحسينية باماسية ثم صار مدرسا بمدرسة جورلي ثم صار مدرسا بمدرسة

المولى محمد ابن يار جلبي ٩٥١

المولى محيي الدين جلبي ٩٥٢

مناستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بدمشق
الشام ثم صار قاضيا بمدينة بروسا وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار مدرسا
بمدرسة اياصوفيا ثم صار ثانيا مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم اعيد الى قضاء بروسا
ثانيا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية وتوفي وهو قاض بها
في سنة خمس وستين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا وكان له اطلاع على علم الكلام
ومهارة في علم الفقه وكانت له ممارسة في النظم واطلاع على علم التواريخ والمحاضرات
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الايديني الشهير باخي جلبي
قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى بير احمد جلبي والمولى محمد شاه ابن المولى
الفاضل محمد ابن الحاج حسن وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة [illegible] القراماني
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة واردار ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير بيري
باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسا ومكث هناك مدة كثيرة وتوفي وهو مدرس بها في سنة احدى وخمسين
وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا صحيح العقيدة محبا للخير والصلاح وكان له
مجلس مجلس الذكر في بعض الاوقات وانتفع به كثير من الناس وكان مدرسا مفيدا غاية
الافادة منتسبا الى الطريقة الصوفية روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى عبد القادر الشهير ببناو عبدي قرأ رحمه الله على علماء عصره حتى وصل
الى خدمة المولى الفاضل حسام جلبي ثم صار مدرسا بمدرسة المولى خسرو بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة قراحصار ثم صار مدرسا بالمدرسة الزهلاوية بمدينة بروسا ثم صار

[illegible]

المولى اخي جلبي ٩٥٣

المولى بناو عبدي ٩٥٢

مدرسًا بمدرسة بنكسنه بمدينة بروسا ثم صار مدرسًا بسلطانية بروسا ثم صار
مدرسًا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسًا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة
بروسا ثم صار قاضيًا بمكة المشرفة ثم صار قاضيًا بمصر المحروسة وتوفي وهو
قاض بها في سنة اربع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالمًا فاضلًا وقورًا صبورًا سليم
الطبع صحيح العقيدة ثابتًا على الحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان في غاية
مرضي السيرة محمود الطريقة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل حسام الدين
حسين جلبي اخ المولى محسن جلبي القراصوي المار ذكره قرأ رحمه الله على علماء عصره المولى حسام جلبي ٤٥٥
ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسًا ببعض
المدارس ثم صار مدرسًا بمدرسة كلكبوزه ثم صار مدرسًا بسلطانية مغنيسا
ثم صار مدرسًا باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها في سنة سبع واربعين
وتسعمائة كان رحمه الله عالمًا ذكيًا وكانت له مشاركة في العلوم وله نسبة خاصة بالعلوم
العقلية كلها روح الله روحه ومنهم العالم الكامل المولى كمال الدين الشهير بكمال
جلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى حسام جلبي وصار معيدًا لدرسه المولى كمال جلبي ٤٥٦
ثم صار مدرسًا ببعض المدارس ثم صار مدرسًا بمدرسة ازنيق ثم صار
مدرسًا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسًا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيًا بدار السلام بغداد وتوفي وهو قاض بها في سنة سبع وخمسين
وتسعمائة كان رحمه الله عالمًا سليم الطبع وقورًا صبورًا طالبًا للخير والصلاح وكان كريم
الاخلاق صحيح العقيدة روح الله روحه ومنهم المولى العالم الكامل امير حسن جلبي المولى امير حسن جلبي ٤٥٧
قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى الشهير بكمبك حسام والمولى حسن جلبي الشهير

بابن الطباغ والمولى الشهير بمعمار زاده والمولى الوالد رحمهم الله ثم وصل الى خدمة
المولى عبد القادر الشهير بقادري جلبي ثم صار مدرسًا ببعض المدارس ثم
صار مدرسًا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسًا بمدرسة
الوزير مصطفى باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسًا بسلطانية قسطنطينية ثم صار مدرسًا
باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسًا بمدرسة اياصوفيا ثم صار ثانيًا مدرسًا باحدى
المدارس الثمان وعين له كل يوم سبعون درهمًا ومات في سنة سبع وخمسين وتسعمائة
كان رحمه الله عالمًا ذكيًا صحيح العقيدة ماهرًا في مصالح اصدقائه وكان لذيذ الصحبة صاحب
بشاشة وكان كريمًا سخي النفس وكان من اهل المروءة والفتوة روح الله روحه ومنهم المولى مصطفى باشا زاده ٤٥٨
العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد ابن الوزير مصطفى باشا قرأ رحمه الله على والده و
على علماء عصره ثم صار مدرسًا بمدرسة والدته بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسًا
بسلطانية بروسا وتوفي وهو مدرس بها بعد الاربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالمًا فاضلًا
صالحًا اديبًا لبيبًا وقورًا حليمًا جيد القريحة مستقيم الطبع وكانت له مشاركة في
العلوم كلها وتوفي وهو شاب روح الله روحه ومنهم المولى العالم محيي الدين محمد ابن العالم المولى خير الدين زاده ٤٥٩
الكامل المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان قرأ رحمه الله على
علماء عصره ثم صار مدرسًا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية وتوفي في سن
الشباب حين كونه مدرسًا بها سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان رحمه الله سليم النفس كريم الطبع
محبًا للخير واهله وكان مشتغلًا بنفسه لا يؤذي احدًا من الناس قط روح الله روحه ومنهم المولى فرهادي ٤٦٠
العالم الكامل المولى فرهاد القرماني قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى العالم
خير الدين المعلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسًا ببعض المدارس ثم صار مدرسًا بالمدرسة

العلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة جورلي ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
وتوفي وهو مدرس بها في سنة اربع وستين وتسعمائة كان رحمه الله لطيف الطبع
ظريف النفس لذيذ الصحبة جيد المحاورة حسن المحاضرة روح الله روحه العزيز

المولى الكرماستي شمس الدين ه ٦١

ومنهم العالم الفاضل المولى شمس الدين احمد الكرماستي المعروف بشمسي
الاحيقي قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا
الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة ميندبك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة
الافضلية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير پيري باشا بالمدينة
المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة ايضا
ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم
صار مدرسا بمدرسة السلطان سليم خان بمدينة قسطنطينية وهو اول مدرس بها
ومات فيها في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا محققا مدققا جامعا
مشتغلا بالعلم والدرس وكانت له مشاركة في العلوم روح الله روحه

المولى شمس الدين البرسوي ه ٦٢

ومنهم العالم العامل شمس الدين احمد البرسوي قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى العالم علاء الدين علي الجمالي المفتي ثم صار مدرسا بمدرسة اينه گول بعد تمام
تدريسه بمدرسة عيسى بك بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس في قسطنطينية في اوائل
السلطنة سلطاننا الاعظم كان رحمه الله عالما عاملا مشتغلا بعلم الشريف في اثناء
الليل واطراف النهار وكان اشتغاله بالعلم ومجاهدته فيه فوق ما يوصف وقد حل
بقوته الفكرية كثيرا من غوامض العلوم وكانت له تعليقات كثيرة على الكتب الا انها

المولى عبد الرحمن ه ٦٣

قد ضاعت بعد وفاته تغمده الله تعالى بغفرانه ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الرحمن
بن يونس الامام قرا رحمه الله على علماء عصره حتى وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى سيدي
محيي الدين القوجوي ثم صار مدرسا ببعض المدارس وتوفي وهو مدرس بسلطانية مغنيسا
في سنة احدى وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما زكيا قوي الفطنة جيد القريحة وكانت له
نسبة خاصة بعلم الكلام وكان قد حل غوامضه وحقق مطالبه بحيث قلما رايت في هذا
العلم من وصل الى تحقيقه وكان لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف المحاضرة وقد قتل
المرحوم المغفور شهيدا نور الله قبره

المولى عبد الكريم ه ٦٤

ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الكريم الوزيري كان
تلمذ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن كمال باشا المفتي ثم صار
مدرسا ببعض المدارس وتوفي وهو مدرس بسلطانية بروسا سنة احدى وستين
وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا قوي الطبع شديد الذكاء لطيف الصحبة حسن المحاضرة
لذيذ المحاورة وكانت له مشاركة في العلوم روح الله روحه

المولى شمس الدين ه ٦٥

ومنهم المولى العالم شمس الدين
احمد ولد رحمه الله في بلدة بولي ثم قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل
المولى عبد القادر القاضي بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بدمشق المحروسة ثم عزل عن الحكم
وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد وتوفي على تلك الحال سنة خمس
وستين وتسعمائة كان رحمه الله طيب النفس كريم الاخلاق محبا للعلم واهله وكان حسن السمت

المولى سعدي جلبي ٦٦

ومنهم العالم الفاضل المولى سعد الدين سعدي جلبي الاقشهري قرا رحمه الله على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى محي الدين الفناري ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين
معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة وفيه بوقة ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار
معلما للمرحوم سلطان محمد ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان ولما توفي
المرحوم سلطان محمد صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا ومفتيا
ببلدة اماسية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ومات
وهو مدرس بها في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما محققا صاحب
عفة وصلاح وديانة وكان عابدا زاهدا متشرعا متورعا صحيح العقيدة
مستقيم الطريقة حسن الاخلاق سليم الطبع والنفس وكان له حظ وافر من
طريقة الصوفية روح الله روحه ومنهم العالم الكامل المولى خير الدين الشهير

المولى كوجك خير الدين ٦٧

بخير الدين الاصغر ولد رحمه الله في بلدة انقره وقرا ببلده على علماء عصره حتى وصل
الى خدمة المولى العالم سعدي ابن التاجي ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة جورلي ثم توفي وهو مدرس بها في
سنة خمس واربعين وتسعمائة وكان فاضلا كاملا متواضعا متخشعا
لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف النادرة وكان خفيف الروح قادرا
على النظم بالعربية والفارسية والتركية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم

المولى شيخ زاده ٦٨

العالم العامل المولى عبد الله ابن الشيخ كان من ولاية بوري اباد المشتهر

بابن الشيخ

بابن الشيخ كان رحمه الله من خلفاء الشيخ تاج الدين من مشايخ الطريقة الزينية قرا رحمه الله
على علماء عصره منهم المولى الفاضل سيدي محمد القوجوي والمولى الفاضل محمد بن حسن
الساموني ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم اختار العزلة وعين له كل يوم خمسة
عشر درهما بطريق التقاعد وباشر المشايخ وانقطع الى الله تعالى وترك صحبة
اهل الدنيا وتوفي رحمه الله في سنة سبع وخمسين وتسعمائة وكانت له مشاركة في العلوم
وكان ماهرا في العلوم العقلية والنقلية وكانت له يد بيضاء في التفسير
وكان متصفا بالاخلاق الحميدة وكان سليم النفس كريم الطبع وكان لا يذكر احدا بسوء
وكان يحب لاخيه ما يحب لنفسه وكان محمود الطريقة مرضي السيرة وكان بارا صدوقا
تقيا نقيا ورعا زاهدا صالحا عابدا راضيا من العيش بالقليل روح الله روحه ومنهم

المولى حسن القرماني ٦٩

العالم العامل المولى حسن القرماني من بلدة بكشهري قرا رحمه الله على علماء عصره
حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل السيد الحميدي ثم صار مدرسا بمدينة بروسا
ثم صار قاضيا بعدة من البلاد منها بلدة غلطه وبلدة طرابلوس وبلدة
سلانيك ثم عين له كل يوم اربعون درهما بطريق التقاعد حتى توفي رحمه الله
بمدينة قسطنطينية في سنة ستين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا عارفا
بالتفسير والحديث والعربية والاصولين وكان له يد طولى في الفقه وكان
صاحب مروءة عظيمة وكان خيرا دينا لا يذكر احدا بسوء وكان حسن السمت

المولى حكيم زاده ٧٠

مرضي السيرة في قضائه روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير بابن
الحكيم محي الدين قرا رحمه الله على علماء عصره وكان معيدا لاستاذه واشتهر بالفضل
بين اقرانه ثم صار قاضيا بعدة من البلاد وكان محمود السيرة في قضائه

ثم صار قاضيًا بالمدينة المنورة شرفها الله تعالى وصلى على ساكنها وسلم وهو قاض بها
في عشر الخمسين وتسعمائة كان له عالمًا فاضلًا لطيف الطبع ذكيًا حسن
السمت طيب الاخلاق محبًا للخير وبنى مدرسة في قسطنطينية روح الله روحه ومنهم
المولى العالم عبد الحي بن عبد الكريم بن علي بن المؤيد قرأ رحمه الله على علماء عصره
ثم صار مدرسًا بأماسية ثم صار مدرسًا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة
قسطنطينية ثم صار قاضيًا ببعض من البلاد ثم رغب في التصوف واعتزل
عن منصب القضاء وتقاعد مدة ثم اعيد الى القضاء جبرًا وصار قاضيًا
بمدينة آمد ثم صار قاضيًا بوطنه وهي اماسية ثم ترك القضاء ولازم بيته
وتوفي هناك وكان رحمه الله كريم الطبع سخي النفس محبًا للخير واهله وكانت له
معرفة تامة بالعربية والفقه والحديث والتفسير وكان يكتب الخط المليح وبالجملة
كان رحمه الله حسن العقيدة مقبول الطريقة مرضي السيرة وكان ابوه عبد الكريم صغير
نادرة ومعرفة بالتواريخ والاخبار وكان كاتبًا جيدًا يكتب الخط المليح ايضًا
روح الله روحهما ومنهم العالم العامل سنان الدين يوسف كان اصله من ولاية
قرامان قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم رغب في التصوف فحصل طريقة الصوفية
ثم شرع في الوعظ والتذكير في جوامع ادرنه ثم جاء الى قسطنطينية في جامع
سلطان محمد ابن سلطان مراد الاعظم كان رحمه الله عالمًا بالعربية وماهرًا في
التفسير والحديث وكان عابدًا صالحًا مبارك النفس حليمًا وقورًا صاحب
شيبة عظيمة يتلألأ انوار الصلاح من جبهته توفي في قسطنطينية سنة خمس
وستين وتسعمائة روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى بدر الدين الايديني قرأ رحمه الله

المولى عبد الحي بن عبد الكريم

المولى يوسف سنان جلبي

المولى بدر الدين

عليه علماء عصره ثم انقطع عن الناس واشتغل بالعلم الشريف ثم نصب مدرسًا
بمحل التفسير والحديث وكان له باع واسع في العربية والتفسير وكان له حظ
من الاصول والفروع وكان عالمًا نافعًا انتفع به كثير من الناس وكان مشتغلًا
بنفسه معرضًا عن ابناء الدنيا محبًا للخير واهله وكان له ذهن رايق وطبع
مستقيم وكان لا يخلو عن المطالعة والافادة ليلًا ونهارًا توفي وهو مدرس
بمدرسة المرزيفوني للوزير محمد باشا بمدينة قسطنطينية سنة ثمان وخمسين وتسعمائة
ومنهم العالم العامل المولى علاء الدين علي الايديني قرأ رحمه الله على علماء عصره
ثم صار مدرسًا ببعض المدارس ثم تقاعد ورشح بمدرسة التي عينت لنقل
التفسير والحديث فانقطع عن الناس واشتغل بالعلم والعبادة والتدريس
والافادة وانتفع به كثير من الناس من العوام والخواص توفي رحمه الله في سنة ثمان وخمسين
وتسعمائة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى شمس الدين لعدان اوليه ابن
الشيخ الله شمس الدين قدس سره قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى فخر الدين ابن
اسرافيل والمولى الوالد والمولى محي الدين الفناري والمولى عبد القادر القاضي
بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار مدرسًا ببعض المدارس ثم صار مدرسًا
بالمدرسة الحجرية بمدينة ادرنه ثم صار معلمًا للسلطان سليم خان ابن سلطان الاعظم
السلطان سليمان خان ثم توفي في سنة تسع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالمًا فاضلًا
ذكيًا وكانت له مشاركة في العلوم وكانت له تعليقات في بعض المواضع المشكلة
وكان رحمه الله لطيف الطبع حسن السمت مرضي السيرة مقبول الطريقة محبًا للخير واهله
والعلماء والصلحاء وصاحبه توفي في سن الشباب ولو عاش لظهر منه آثار حسنة روح الله روحه

ربع له ازيد

المولى علاء الدين

المولى شمس جلبي

علي علماء عصره

المولى خير الدين ٨٧٦

ومنهم العالم العامل المولى خير الدين كان اصله من ولاية قسطموني وقرا على علماء
عصره منهم المولى الفاضل عبد الرحمن وهو خال هذا الفقير والمولى عبد اللطيف
والمولى محمد شاه ابن الحاجي حسن والمولى والد هذا العبد الفقير والمولى
سعد الله بن عيسى المفتي صار بعد مدرسا ببعض المدارس ثم صار
معلما لبعض ابناء سلطاننا الاعظم ثم توفي رحمه الله في سنة ثلث وخمسين وتسعماية
كان رحمه الله محبا للعلم واهله وكان حسن السمت مقبول الطريقة يحب لاخيه
ما يحب لنفسه وكان كريم الاخلاق طاهر اللسان روح الله روحه العزيز

المولى بخشي خليفة ٨٧٧

ومنهم العالم العامل المولى بخشي كان رحمه الله اصله من كورة النكسار وقرا على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى العالم شجاع الدين الياس ابادي ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما لسلطان سليم خان ابن سلطاننا الاعظم
السلطان سليمان خان وتوفي في سنة احدى وخمسين وتسعماية كان رحمه الله عالما
صالحا مستقيم الطبع جيد القريحة وكانت له مشاركة في العلوم وكان مشتغلا
بنفسه معرضا عن احوال غيره محبا لاهل الخير والصلاح رحمه الله

المولى جعفر ٨٧٨

ومنهم العالم العامل المولى جعفر المنتشوي قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل عبد القادر القاضي بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد ابن سلطاننا الاعظم السلطان
سليمان خان ثم توفي رحمه الله في سنة اربع وستين وتسعماية وهو ذاهب الى الحج
كان رحمه الله عالما مستقيم الطبع جيد القريحة سليم النفس صبورا وقورا محبا لاهل
الخير والصلاح وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض لابناء جنسه نور الله مرقده

ومنهم

المولى درويش محمد ٨٧٩

ومنهم العالم العامل المولى درويش محمد كان ابن بنت العالم الفاضل المولى سنان باشا
قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى كمال باشا زاده ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه
وتوفي وهو مدرس بها سنة اثنين وستين وتسعماية كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا
كريم النفس مستقيم الطبيعة محبا للخير واهله ملازما لمطالعة الكتب وتحصيل العلم

المولى ابو زاده ٨٨٠

ومنهم العالم العامل المولى مصلح الدين مصطفى ابن المولى سيدي المنتشوي
قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن كمال باشا ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه
وتوفي وهو مدرس بها في سنة اربع وستين وتسعماية كان رحمه الله جيد القريحة مستقيم
الطبيعة ملازما للمطالعة في العلوم المعتبرة وكانت له مشاركة في العلوم روح الله روحه

المولى ابن شيخ شاذ بيك ٨٨١

ومنهم العالم العامل المولى سعد الله المشتهر بابن شيخ شاذ بيك قرا رحمه الله على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى العالم الوالد العبد الفقير رحمه الله وصار معيدا لدرسه
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم توفي وهو مدرس بمدرسة المولى العالم ابن الحاجي حسن
بمدينة قسطنطينية في سنة احدى وخمسين وتسعماية كان رحمه الله عالما جيد القريحة سليم
الطبع مستقيم الخاطر وكان صالحا عابدا وكان على الطريقة الاسلامية وهو صحيح
العقيدة بعيدا عن البدعة محبا لاهل الخير والصلاح رحمه الله روحه

المولى عبد الكريم جلبي ٨٨٢

ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الكريم بن عبد الوهاب ابن العالم الفاضل المولى عبد الكريم
قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى سعدي بن عيسى
القاضي بمدينة قسطنطينية اولا ثم المفتي بها كان رحمه الله عالما فاضلا وكان اشتغاله

عظيم بالعلوم واهتمامه تام بتحصيل المعارف وكانت له مشاركة في العلوم وكان
ماهراً في العلوم الادبية والتفسير والعلوم العقلية وكان صالحاً نشأ على العفة
والصلاح وتوفي وهو شاب في سنة ست واربعين وتسعمائة ولو عاش لكان له
شأن عظيم في العلوم كما رحمه الله عليه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
الشريف يحيى البخاري قرأ على علماء عصره ببخارا وسمرقند وحصل طرفاً ٢٨٣ المولى يحيى بخاري
صالحاً من العلوم ثم اتى بلاد الروم في زمن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان
خان وعين له كل يوم ثلثين درهماً من جوالي مصر وسكن هناك مدة ثم اتى الى
قسطنطينية وتوفي بها في سنة خمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالماً عاملاً فاضلاً
اديباً لبيباً وكان له حفظ وافر من العلوم العربية والعقلية والشرعية
وكان عالماً بعلم التفسير والحديث وكان يكتب خطاً حسناً وله شرح لطيف
على الفوائد الغياثية من علم البلاغة للعلامة عضد الدين روح الله روحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل حسام الدين حسن اقشهري العجمي ولد بتبريز ٢٨٤ المولى حسن شاه
وقرأ على علمائها وسمعت منه انه رأى العلامة الدواني وغياث الدين منصور
بن صدر الدين الحسيني وميرحسين اليزدي وحكى ان غياث الدين منصور
اجتمع مع العلامة الدواني في مجلس ملك تبريز وارادا المولى غياث الدين ان يباحث
مع العلامة الدواني ليتشرف بذلك عند اقرانه وقال الملك للعلامة الدواني
يريد هذا وأشار الى غياث الدين ان يتكلم معكم في بعض المباحث وقال
العلامة الدواني ان يتكلم مع الاصحاب ونحن نتشرف باستماع كلامهم ولم
يتنزل الى المباحثة معه ثم اتى المولى الحسن المزبور الى بلاد الروم في زمن السلطان

بايزيد خان وقرأ على الشيخ مظفر الدين الشيرازي وعلى المولى يعقوب بن
سيدي علي شارح الشرعة ثم سافر مع المولى ادريس الى الحجاز في اواخر سلطنة
السلطان بايزيد خان وجاور بمكة الى خمس وخمسين وتسعمائة ثم اتى مدينة قسطنطينية
وعين له كل يوم خمسة عشر درهماً ثم اعطي مدرسة هناك وعين له كل يوم خمسة وثلثون
درهماً ومات وهو مدرس بها في سنة اربع وستين وتسعمائة كان رحمه الله عالماً عاملاً كاملاً
له حفظ وحظ من العلوم سيما علم التفسير والحديث وكان شافعي المذهب وكان قد
حفظ من الاحاديث والتواريخ والمناقب شيئاً كثيراً وله شرح على البردة اجاد
فيه كل الاجادة وله رسالة في الاداب في غاية الحسن واللطافة وله تعليقات من ٢٨٥ المولى نكاري
الرسائل والفوائد كثيرة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشريف
محمد الشيرازي المشهور بنكاري قرأ رحمه الله ببلدة شيراز على المولى غياث الدين
منصور ابن المولى الفاضل صدر الدين الحسيني فحصل هناك العلوم العربية باسرها
وقرأ علم الكلام والمنطق والحكمة واتقنها واحكمها ثم اتى بلاد الروم وقرأ
على المولى محيي الدين الفناري ثم صار مدرساً بمدرسة خواجه خير الدين بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرساً بمدرسة ديمتوقه ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير بيري باشا بقصبة
سيلوري ثم صار مدرساً بمدرسة حلب ومات وهو مدرس بها في سنة سبع او ست
وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله فاضلاً كاملاً اديباً لبيباً مشتغلاً بالعلم الشريف
ليلاً ونهاراً وكانت له مهارة تامة في علم البلاغة وله تعليقات على الكشاف
وتفسير البيضاوي وشرح التلخيص وحاشية على شرح التجريد وله مهارة تامة
في الانشاء بالعربية وكان فصيحاً بليغاً متيناً في كلامه وله نظم بالفارسية والعربية

نجيا مقبولا عند اهله ورايت له قصيدة بليغة في غاية الحسن والقبول وكان يكتب
خطا حسنا وكان سريع الكتابة روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى يحيى بعه — المولى يحيى ٨٨٦
وقد اشتهر بهذا اللقب ولم نعرف اسمه قرا رحمه الله على علماء عصره وحصل طرفا صالحا
من كل علم ومهر في معرفة العربية والفارسية والحديث والتفسير وكان ينظم الاشعار
البليغة بالعربية والفارسية والتركية وينشي الرسالة البليغة بالالسنة
المذكورة وتوفي رحمه الله في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان
كان رحمه الله اديبا لبيبا حليما كريما نصب معلما لخدام السلطان بدار السلطنة
ولازم في تعليمهم وتخرج بتربيته كثير منهم ولازم بيته وتربيته المذكورين
بعفة وصلاح وديانة وكان لذيذ الصحبة حسن النادرة لطيف المحاورة
وكان رحمه الله يحب لاضيا ما يحب لنفسه روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى قاسم
كان رحمه الله من عبيد السلطان محمد خان قرا رحمه الله على علماء عصره وحصل العلوم — المولى قاسم ٨٨٧
ثم لازم خدمة الشيخ العارف بالله الشيخ وفا قدس سره ثم ذكر عند السلطان
بايزيد خان ونصبه معلما لخدامه لعلمه وصلاحه وعفته وديانته ولازم تعليمهم
وحصل بتربيته كثير منهم وكان ملازما لبيته ولتعليم المذكورين وتوفي رحمه الله
في ايام سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان وكان له خط
حسن جدا وكان سريع الكتابة وكان بحيث لو وصف سرعته في الكتابة لربما — المولى نور علي زاده ٨٨٨
لم يصدقه السامع وكان جميل الصورة طويل القامة جدا اديبا لبيبا وقورا
صبورا حليما كريما سخيا وفيا روح الله روحه ومنهم العالم العامل الشهير
بابن المكمل قرا رحمه الله على علماء عصره ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم صار خطيبا

بجامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية وتوفي في اوايل سلطنة سلطاننا
الاعظم كان رحمه الله عالما بالعلوم العربية وعلوم القراءات وكان خطيبا فصيحا بليغا — الخطيب ابن العوجه زاده ٨٨٩
ينشي الخطب البليغة وكان رحمه الله يحبه الخواص والعوام لعلمه وصلاحه وكان كريم
النفس مرضي السيرة محمود الطريقة روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى محيي الدين
محمد الشهير بابن العوجه كان رحمه الله عالما صالحا عارفا بالقراءات ومنتسبا
الى طريقة الصوفية وقرا رحمه الله في صباه والده العلوم العربية وحصل علوم
القراءات وكان حسن الصوت طيب الالحان والاصوات ونصب خطيبا السلطان
بايزيد خان بمدينة قسطنطينية في جامعه ثم صار خطيبا بجامع اياصوفيا وتوفي
وهو خطيب بالجامع المرقوم في سنة ثمان واربعين وتسعمائة وكان رحمه الله سليم
النفس محمود الاخلاق وكان جيد المحاورة وكان حسن المحاضرة عالي الهمة — الخطيب پير محمد ٨٩٠
وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال ابناء الدنيا وكان مكرما عند الخواص
والعوام ومقبولا عند الاكابر والاعاظم روح الله روحه الشريف ومنهم
العالم العامل المولى پير محمد قرا رحمه الله العلوم العربية وعلوم القراءات ومهر فيهما
وكان حسن التلاوة ومهر فيها وكان مجودا وكان خطيبا بجامع السلطان بايزيد خان
بمدينة قسطنطينية ومدرسا بدار القراء التي بناها المولى الكوراني وتوفي رحمه الله — الخطيب سنان ٨٩١
في سنة اثنتين واربعين وتسعمائة روح الله روحه ومنهم العالم العامل الحكيم سنان
الدين يوسف قرا رحمه الله في اول عمره على علماء عصره ثم رغب في الفنون في الطب
وقرا الطب على محيي الدين الحكيم ثم نصب طبيبا في مارستان ادرنه ومارستان في
قسطنطينية ثم جعل طبيبا للسلطان سليم خان وهو اجابه يومئذ على بلاد طرابزون

وما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة جعله طبيبا بدار السلطنة
ثم جعله سلطاننا الاعظم رئيسا للاطباء ودام على ذلك الى ان توفي في سنة
احدى وخمسين وتسعمائة وسألته عن سنه قبيل موته بشهر او بشهرين
فاخبر ان سنه مائة او اكثر بسنتين ومع ذلك لم يتغير عقله الا انه ظهر في يديه
رعشة فسألته عن ذلك فقال انها من ضعف الدماغ مع انه من كمال الادراك
والفهم كان رحمه الله عالما عاملا صالحا عابدا سليم الطبع حليم النفس صحيح العقيدة
مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال ابناء الدنيا وكان لا يذكر احدا بسوء وكان
رجلا طبيبا مباركا وكان له احتياط عظيم في معالجاته لقوة صلاحه وديانته رحمه الله
ومنهم العالم العامل الحكيم عيسى الطبيب قرأ ابوه على علماء عصره ثم رغب الحكيم عيسى ۹۲
في الطب وتمهر فيه واشتهر بالبركة في المعالجات ثم صار طبيبا بمارستان ادرنة
وقسطنطينية ثم صار طبيبا بدار السلطنة ثم توفي كان رحمه الله رجلا صحيح العقيدة
متصفا بصلاح النفس وكرم الاخلاق محلوا بالخير سن قربه الى قدمه محبا للفقراء
والصلحاء ومراعيا للضعفاء والمساكين روح الله تعالى روحه العزيز ومنهم
العالم العامل المولى عثمان الطبيب كان اصله من ولاية العجم واتى بلاد الروم الطبيب عثمان ۹۳
في زمن السلطان سليم خان ونصبوه طبيبا بدار السلطنة وكان شيخا اديبا
صالحا عفيفا كريم الاخلاق توفي رحمه الله في سنة خمسين وتسعمائة روح الله روحه
ومن مشايخ الطريقة في عصره المولى العالم العارف الشيخ عبد الكريم القادري الشيخ مفتي شيخ ۹۴
الملقب بمفتي شيخ ولد رحمه الله في قصبة كرماستي وقرأ على علماء عصره وحفظ
القرآن العظيم وكان يقرأ القرآن في زمن اشتغاله بالعلم في ايام الجمع تماما فل

جامع السيد البخاري

جامع السيد البخاري بمدينة بروسا ثم وصل الى خدمة المولى العالم المولى يكان
الاسود ثم سلك مسلك التصوف فصحب الشيخ المعروف بامام زاده ثم قعد في
زاوية ابا صوفيا الصغير بمدينة قسطنطينية واشتغل بارشاد المتصوفة
والفقه وكان قوي الحفظ وحفظ مسائل الفقه وتمهر فيه حتى ان سلطاننا الاعظم
عين له كل يوم مائة درهم ونصبه مفتيا فافتى الناس واظهر مهارته في الفقه وكان
يعظ الناس ويذكرهم وكان لكلامه تأثير عظيم وقد ملك كتابا كثيرة يطالع فيها
كل وقت ويحفظ مسائلها واذا قعد في الخلوة الاربعينية كان يرتاض رياضة
قوية شديدة وكان يحفر في الارض حفرة ويصلي فيها ولا يخرج الى الناس حتى حكي عنه
انه كان يتعطل حواسه جملة من شدة رياضته وبعد تمام الاربعين يخرج الى الناس
يعظهم ويذكرهم الى وقت الخلوة في السنة القابلة وكان رحمه الله حلو المحاضرة كريم
الاخلاق حافظا لنوادر الاخبار وعجائب المسائل وكان متواضعا متخشعا يستوي
عنده الصغير والكبير واشتكيت اليه يوما من النسيان فدعا لي بزوال النسيان
وقوة الحفظ وقد شاهدت بعد ذلك الوقت في نفسي تفاوتا كثيرا في القوة
الحافظة ويحكى عنه كثير من الكرامات وتركناها خوفا من الاطناب توفي رحمه الله في سنة
۹٥ الشيخ محمود جلبي وتسعمائة روح الله روحه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ محمود جلبي كان رحمه الله
ربيب المولى القرمي وكان مشتغلا بالعلم الشريف اولا ثم رغب في طريقة
الصوفية وانتسب الى خدمة الشيخ العارف بالله السيد احمد البخاري قدس سره
وحصل عنده الطريقة الصوفية واكملها وتزوج بنته ولما مات الشيخ السيد البخاري
اقام مقامه وكان عالما عابدا اديبا وقورا صبورا صاحب حياء وعفة وصلاح

وكنت لا اقدر على النظر الى وجهه الكريم لانعكاس صفائه الي ثم قد كنت احضر مجلسه
وكان يقرأ بعض كتاب المثنوي ويتوكل على طريقة الصوفية وقال لي يوماً
هل لك انكار على الصوفية قلت ما عندنا الا حسن ظن قال نعم قال حكى لي السيد البخاري
انه كان يقرأ ببخارا على واحد من علماء عصره ثم تركه وذهب الى خدمة الشيخ
الالهي قدس سره وكان الشيخ الالهي ايضاً قد قرأ على ذلك العالم قال وزار الشيخ
الالهي مع السيد البخاري ذلك العالم يوماً وقال للسيد البخاري باي شيء تشتغل
قال قلت تركت الاشتغال بالعلم فابرم علي قال قلت اشتغل بمصباح العباد
قال اشتغل بمثل ذلك الكتاب وان اعقل العقلاء عندهم الحكماء وقال
صاحب ذلك الكتاب في حقهم ان الحكيم كافر بالحق وقال وغضب على طرح من طرحه
الشيخ من مجلسه ايضاً فلما حكى الشيخ محمود جلبي هذه الحكاية قلت المنكر مبتلى بالانكار
واما المعترف المعتقد السالك الى طريقتهم افلا يكون حاله اقبح من المنكرين قال لا لان
الاعتراف يجذبه آخرا الى الطريق الحق ثم قلت انا نجد في بعض كتب الصوفية شيئاً
يخالف ظاهر الشرع فهل يجوز لنا الانكار عليه قال بل يجب عليكم الانكار عليه الى ان
يحصل لكم تلك الحالة بعد حصول تلك الحال يظهر لكم موافقته للشرع هذا ما جرى
بيني وبينه توفي رحمه الله في سنة   وتسعمائة روح الله روحه العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله بير خليفة الحميدي صاحب السيد البخاري وحصل عنده
الطريقة واجازه للارشاد وسكن بوطنه وكان عابداً زاهداً منقطعاً عن الناس
بالكلية متوجهاً الى الله تعالى ظاهراً وباطناً يروى انه كان دائم الاستغراق ومن
جملة مناقبه انه اتى اليه رجل بعجوز لطريقة الهدية ولم يقبلها وما رأى تكدر الرجل

الشيخ بير خليفة ٩٦ه

من عدم قبوله لها قال مطلقاً عذر الى وهبت هذه الشجرة من زوجتك
بدلاً من مهرها فاعترف الرجل بذلك وتسلى قلبه توفي في سنة اثنتين وستين
وتسعمائة قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ حاجي خليفة المنتشوي كان لقه
من طلبة العلم اولاً ثم ترك طريق العلم وانتسب الى خدمة الشيخ محمود جلبي المزبور
وحصل عنده الطريقة الصوفية واكملها حتى وصل الى مرتبة الارشاد للطالبين
واجازه الشيخ بالارشاد وكان رجلاً منقطعاً عن الناس مشتغلاً بالارشاد والطالبين
متواضعاً متخشعاً اديباً وقوراً مباركاً في نفسه مرضياً بالسيرة محمود الطريقة وكان لا ينام
الليلة بطولها وكان يجلس مستقبل القبلة مشتغلاً بالله تعالى الى الصبح وكانت له
كلمات مؤثرة في القلوب وكل من جالس معه يمتلى قلبه بالخشية ولما اصبح في يوم
من الايام ركب بغلته وعزم الحج واراد السفر ولم يكن له زاد وراحلة وتبعه
اثنان من الصوفية ولم يدر احد الى اين يذهب ولم يخبر زوجته ايضاً بسفره
فسافر الى الحجاز وزار النبي عليه السلام وبعد ايام مرض ومات ودفن هناك قدس سره
ومنهم العارف بالله الشيخ بكر خليفة السيماوي كان من طلبة العلم الشريف
اولاً ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الحاج خليفة المزبور
وحصل عنده ما حصل من الكمالات العلية حتى جلس مجلس شيخه بعد وفاته للارشاد
وكان بعده مشتغلاً بنفسه منقطعاً عن الخلائق ومتبتلاً الى الله تعالى وكان عالماً
عارفاً لينا متواضعاً متخشعاً اديباً لبيباً وقوراً صبوراً حليماً كريماً محباً للفقراء
واهله معرضاً عن ابناء الدنيا ومقبلاً الى الآخرة توفي رحمه الله في سنة ثمان وتسعين وتسعمائة
ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بكوندز مصلح الدين

الشيخ حاجي خليفة ٩٧٦ه

الشيخ بكر خليفة ٩٩٨ه

الشيخ بكوندز مصطفى
مدرسي
٩٩٩ه

من عدم قبوله لها

تاب الله على يديه عصر ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ
تاج الدين من طريقة الزينية ثم اتصل بعد وفاته بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى
الشيخ محي الدين القوجوي واجازه للارشاد وجلس مكانه بمدينة قسطنطينية وكان
رحمه عابدا زاهدا منقطعا عن الناس ولا يخرج من بيته الا ليصلي في المسجد ولا يخرج
من زاويته الا الى الجمعة والعيدين وتوفي على العبادة والصلاح روح الله تعالى روحه

ومنهم العارف بالله الشيخ محي الدين الازنيقي الامام بجامع السلطان سليم خان
حصل طريقة الصوفية عند الشيخ العارف بالله محي الدين الاسكليبي ووصل
الى ما شاء وحصل ما يتمناه وكان حافظا للقرآن المجيد وكان مبارك النفس مقبول
السمت مرضي السيرة وكان عابدا زاهدا ورعا متشرعا نقيا تقيا منبتلا
الى الله تعالى ونقل كثير من الناس عنه الكرامات العيانية روح الله روحه ومنهم
العارف بالله الشيخ اسكندر بن عبد الله ترك الهوى يقظا عند الشيخ العارف
بالله محي الدين الاسكليبي واكمل الطريقة واجازه بالارشاد عنه وكان رجلا
اميا اولا ثم اطلع ببركة التصوف على المعارف الذوقية بحيث يتحير
في معارفه العقول وكانت له قدرة عظيمة في تربية المريدين ونقل عنه بعض
اصحابه احوالا لا يتعلق بقوته الا في الارشاد وليس هذا المقام موضع ذكره

ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سنان الدين يوسف الاردبيلي حصل
له طريقة التصوف عند الشيخ جلبي خليفه وكان عابدا مرتاضا مشتغلا هو
بالارشاد للطالبين وقد زاد سنه على مائة وسكن بزاويته عند جامع ايا صوفيا
الى ان توفي بها في سنة احدى وخمسين وتسعمائة روح الله تعالى ونور ضريحه

الشيخ محي الدين الازنيقي
الشيخ اسكندر
الشيخ يوسف الاردبيلي

ومنهم

ومنهم الشيخ العارف بالله محي الدين محمد اتصل له بخدمة الشيخ العارف
بالله المعروف بجلبي خليفه واجازه للارشاد وتوطن ببلدة الشيب في ولاية
روم ايلي وكان رجلا عالما عابدا صالحا مستورا منقطعا الى الله تعالى في زاويته وكان
وهو مكبا على الرياضة والمجاهدات ومشتغلا بتربية المريدين وتوفي بها بعد
الاربعين وتسعمائة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ رمضان حصل
طريقة التصوف عند الشيخ قاسم جلبي المذكور سابقا وجلس مكانه بعد وفاته
في زاويته المزبور علي باشا بمدينة قسطنطينية وكان عابدا زاهدا مرتاضا عالما
بتعبير الرؤيا والمنام منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه انتفع به الكثيرون توفي
رحمه في سنة خمسين وتسعمائة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ بالي خليفه
الصوفيوي من خلفاء العارف بالله الشيخ قاسم جلبي المرقوم كان رحمه عالما
عاملا كاملا مكملا مرشدا للفقراء والمساكين قائما بالعبادات وتربية المريدين
وكان حافظا لحدود الشريعة ومراعيا لآداب الطريقة توفي رحمه ببلدة صوفيه
بعد الخمسين وتسعمائة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين
مصطفى الشهير بمركز خليفه كان رحمه من طلبة العلم اولا كان قرأ على المولى احمد باشا
ابن المولى خضر بك ثم مال الى الطريقة الصوفية واتصل الى خدمة العارف بالله تعالى
المعروف بسنبل سنان وحصل عنده الطريقة الصوفية وكان رحمه مقبول السمت
ومراعيا للشريعة القويمة وحافظا لآداب الطريقة الصوفية القديمة وكان رحمه
طارحا للتكلف راضيا من العيش بالقليل وكان يعظ الناس ويذكرهم وكانت له معرفة
بالتفسير لا سيما تفسير البيضاوي ومات رحمه في سنة تسع وخمسين وتسعمائة قدس سره العزيز

الشيخ محي الدين
الشيخ رمضان
الشيخ بالي خليفه
الشيخ مصلح الدين مصطفى

ومنهم الشيخ العارف بالله سنان خليفة من خلفاء الشيخ سليمان خليفة قام الشيخ سنان خليفة ٥٠٧
مقامه بزاويته بمدينة قسطنطينية وكان رجلاً امياً الا انه كان صاحب جذبات عظيمة
واحوال سنية وكان مشتغلاً بنفسه ومنقطعاً عن الناس وكان متواضعاً دائماً
متخشعاً ومراعياً للفقراء والمساكين توفي في سنة بعد الخمسين وتسعمائة قدس سره

ومنهم العارف بالله الشيخ علي الكازروني انتقل بعد خدمة الشيخ العارف بالله الشيخ علي الكازروني ٥٠٨
السيد علي بن ميمون المغربي المذكور سابقاً قدس سره وساح معه اياماً في نواحي حمى
وكانت الاسد كثيرة في تلك النواحي وتعرض لهم الاسد فشكوا الى الشيخ فقال اذنوا
فاذنوا فلم يبرح ثم قالوا للشيخ ان الاسد لم يذهب فقال اذنوا ثانياً فاذنوا
ثانياً ولم يبرح الاسد فتقدم الشيخ الكازروني فغاب الاسد عن اعينهم ولم
يدر انه خسف به الارض او ذاب في مكانه فذكروا ذلك للشيخ فغضب على الكازروني
غضباً شديداً لان اظهار الكرامات عنده من اكبر المعاصي فطرد الكازروني من خدمته
فقال يا كازروني يا خائب يا خاسر افسدت طريقتنا فشرع الكازروني
بالانفصال عن خدمة الشيخ فقال له الشيخ تندم يا كازروني تندم قال الكازروني
بل انت تندم فعند ذلك غضب الشيخ غضباً شديداً فقال رح في لعنة الله فرجع
ولم يفلح ابداً حتى مات ثم انه اراد ان يرجع الى خلفاء الشيخ المذكور ليقبلوه
حتى ذهب الى بلاد المغرب وقال له رجل ان احداً لا يرده من باب الله تعالى واما رده
شيخه لتاديبه واصلاحه فقبله الشيخ علوان الحموي ورباه وحصل عنده
الطريقة ونال المراتب السنية ثم اتى بلاد الروم ثم ذهب الى الحج وجاور بمكة حتى مات
ودفن بها وكان رحمه الله صاحب جذبة وكان له اطلاع على الخواطر واحوال القلوب

وكان صاحب معرفة انتفع به كثير واستفاد منه جمع عظيم من الناس قدس سره ومنهم الشيخ اويس ٥٠٩
الشيخ العارف بالله الشيخ اويس كان رحمه الله من خلفاء الشيخ محي الدين محمد الشهير
بجلبي خليفة وتوطن بمدينة دمشق وكان رحمه الله صاحب معرفة كثيرة وكان له زهد قوي وتقوى
عظيم وورع تام وكان متواضعاً متخشعاً عابداً زاهداً وكان للناس فيه محبة عظيمة

ومنهم العارف بالله الشيخ داود خليفة كان رحمه الله من خلفاء الشيخ اويس المرقوم وكان من الشيخ داود ٥١٠
طلبة العلم اولاً ثم مال الى الطريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ اويس المذكور
وكان عالماً عابداً زاهداً الا انه كان يدعي انه صاحب المهدي وان المهدي من
من جماعتهم ولم يصح ما ادعاه روح الله روحه ومنهم الشيخ العارف بالله بابا حيدر الشيخ بابا حيدر ٥١١
السمرقندي خدم في صغره الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي قدس سره
ثم دخل مكة وجاور بها مدة كثيرة ثم اتى بلاد الروم واحبه اهلها واعتقدوه
اعتقاداً عظيماً وبنى له سلطاننا الاعظم مسجداً في ظاهر مدينة قسطنطينية وتوطن
بجوار مسجده وكان يواظب الاوقات الخمس بالمسجد المزبور وتوفي هناك رحمه الله وكان
مواظباً للطاعات متبتلاً الى الله تعالى وكان لا يبالي باقوال الناس وحكى لي بعض
من الصلحاء انه اعتكف معه في العشر الاخير من شهر رمضان في مسجد ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه قال وكنت معه في تلك المدة ولم يفطر في تلك المدة الا بلوزتين
فقط وكان متواضعاً متخشعاً يستوي عنده الصغير والكبير قدس سره ومنهم الشيخ صفي الدين ٥١٢
الشيخ العارف بالله الشيخ صفي الدين المتوطن ببلدة اماسية الملقب عندهم بشيخ السراجين
كان رحمه الله منتسباً الى الطريقة الخلوتية وكان زاهداً عابداً عارفاً بالله تعالى وراغباً في الخلوة
والعزلة وكان متادباً متواضعاً متخشعاً وكان له قدم راسخ في تعبير المنامات قدس سره

الشيخ محيي الدين ٥١٣

ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ محيي الدين محمد المنسوب الى قرية قريبة من اماسية سماة بقفلة كان هو اولا من طلبة العلم الشريف ثم رغب الى التصوف وتسلك وخدم بت العالم العامل المولى بخشي خليفة واختار الخلوة والعزلة في وطنه وصرف اوقاته في العلم والعمل وغلب عليه الورع حتى كان يأكل من زراعة نفسه واكب على العبادة والمجاهدة ثم توفي بعد الخمسين وتسعمائة قدس سره

الشيخ عبد الغفار ٥١٤

ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الغفار كان اصله من ولاية مدرني وكان والده الشيخ محمد شاه ابن الشيخ احمد منتسبا الى الطريقة الزينية وتوفي والده وهو شاب في تحصيل العلم وقرأ على علماء عصره منهم المولى عبد الرحيم ابن علاء الدين العربي والمولى الفاضل سيدي محمد القوجوي والعالم الفاضل المولى سيدي محمد القرماني وكان دعمه في عهد شبابه تابعا للهوى والنفس ورأى ليلة في منامه بمدينة ادرنة ان والده قد ضربه ضربا شديدا ووبخه توبيخا عظيما على ما فعله من الافعال القبيحة ولما اصبح ذهب الى الشيخ رمضان المتوطن بمدينة ادرنة واناب اليه وتاب على يديه ودخل الخلوة وارتاض رياضة وجاهد مجاهدة عظيمة ونال ما نال من الكرامات العلية والمقامات السنية حتى اجاز له شيخه بالارشاد ثم رجع الى وطنه واقام هناك مدة عمره وشاهدت منه مجاهدات عظيمة بحيث لا يقدر عليه كثير من الناس وكان مواظبا على الطاعات والعبادات وكان يدرس ويعظ الناس ويذكرهم وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان فطنا مليحا وكانت له معرفة بالنظم والنثر بالعربية والفارسية والتركية وكانت منشآته واشعاره في غاية الحسن وكان لذيذ الصحبة وكان ذوقيا بساما بشوشا وفيا وبالجملة كانت من محاسن الكلام ونوادر الايام توفي في سنة اربع وخمسين وتسعمائة قدس سره

ومنهم

الحكيم اسحاق ٥١٥

ومنهم العالم العامل المولى حكيم اسحاق كان كافرا في اول عمره طبيبا نصرانيا وكان يعرف علم الحكمة معرفة تامة وقرأ على المولى لطفي التوقاتي المنطق والعلوم الحكمية وباحث معه فيهما ثم انجر كلامهما الى البحث في العلوم الاسلامية وقرر له اولا حقيقة الاسلام بالادلة القطعية حتى اعترف هو بها واسلم على يديه وترك الطب والحكمة واشتغل بتصانيف الامام محمد الغزالي وبتصانيف الامام فخر الدين البزدوي وداوم على العمل بالكتاب والسنة وصنف شرحا على الفقه الاكبر المنسوب الى الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه وغير ذلك من الرسائل الا انه انكر طريقة التصوف لانه لم يصل الى اذواقهم وسمعت من بعض اصحابه انه رجع عن انكارهم في آخر عمره رحمه الله تعالى

الشيخ احمد جلبي ٥١٦

ومنهم العالم العامل الشيخ احمد جلبي الانقروي كان هو مشتغلا بالعلم في اول عمره ثم رغب في التصوف وانتسب الى الطريقة الخلوتية ثم تقاعد في وطنه واشتغل بالوعظ والتذكير وكان لوعظه تأثير عظيم في النفوس حتى لم يكن احد استمع وعظه الا وقد انجذب اليه كل الانجذاب واحبه بخلوص محل روحه وكان شابا يدور في البلاد ويعظ الناس ويذكرهم ولما بلغ سن الشيخوخة اقام في بلده الى ان توفي في بعد الخمسين وتسعمائة قدس سره

الشيخ نقيب الاشراف زاده ٥١٧

ومنهم الشريف العالم عبد المطلب ابن السيد مرتضى كان والده من بلاد العجم وكان رجلا شريفا صحيح النسب صاحب المعرفة كاتبا حسنا جيدا مشتهرا بحسن الخط وكتب مصاحف كثيرة شريفة ورغب السلاطين فيها لحسن كتابتها واتقانها وصار نقيب الاشراف في بلاد الروم ثم وبقي ولده المزبور وهو في سن الشباب ورغب في تحصيل العلم وكان ايضا يكتب الخط الحسن وكانت له معرفة بالعربية والفارسية وكان قادرا على الانشاء بالعربية والفارسية

وكان ينظم الاشعار الفارسية والعربية والتركية ثم رغب في التصوف وصحب الشيخ ابن
الوفا قدس سره مدة ولما توفي هو صحب الشيخ يحيى الطوزلوي ودخل عنده الخلوة
واجازه بالارشاد وزوجه بنته الا انه لم يباشر الارشاد واما اختاره
العزلة والعزلة عن الناس وآثر الاختلاط مع الناس وكان لذيذ الصحبة
حسن النادرة وكان يصدر عنه في اثناء الصحبة نوادر وغرائب والمعارف
العجيبة والاشعار مما يميل اليه الطبائع بالفرح توفي رحمه الله بمدينة بروسا
في سنة خمس وخمسين وتسعمائة روح الله روحه ومنهم العارف بالله الشيخ الفاضل
عبد المؤمن من طريقة السيد علي بن ميمون المغربي صاحبه مدة ثم صاحب ‏— الشيخ عبد المؤمن ٥١٨
مع بعض من خلفائه المشهور بابن الصوفي ثم انقطع في مدينة بروسا واشتغل
بالوعظ والتذكير واجتمع الناس في حلقة تذكيره منهم من يلد حدره ومنهم من
يذمه وشهد بعض من انقياء العلماء بصحة طريقته وحسن سيرته فاعتقدته
بالشهادة بالخير وان المعترضين كذبوا عليه لغرض من الاغراض الدنيوية قدس سره
ومنهم الشيخ العارف شجاع الدين الياس من طريقة الخلوتية انتسب اليه ‏— الشيخ شجاع ٥١٩
وهو صغير الى الطريقة الخلوتية وجاهد مجاهدة عظيمة حتى انه انقطع عن الناس
في موضع مبني في وسط البحر بقسطنطينية مقدار ثلث سنين ولما مرض شيخه
امر المريدين بالتوجه الى الله تعالى ليحصل لهم الارشاد اي من يقوم مقام الشيخ
فاشير الكل الى شجاع الدين المذكور فاقام مقامه وكان رجلا اميا الا انه
كان يعرف احوال الطريقة واحوال اسماء الله تعالى واصولها وفروعها التي
هي مبني طريقته وكان يغلب عليه الجذبة في اكثر الاحوال ولذلك كان

يضطرب في اقواله وافعاله ولذلك لقبه الناس بالمجنون واشير الى موته
قبل شهر من يوم وفاته فودع اصحابه واتباعه واحبابه واظهر اشتياقه الى ‏— الشيخ [illegible] زاده ٥٢٠
لقاء الله تعالى توفي رحمه الله في سنة ست وخمسين وتسعمائة نور الله روحه ومنهم
العالم العامل الشيخ احمد ابن الشيخ مركز قرا العربية والحديث والتفسير
على والده وفاق في العلم ثم في التصوف وحصل طريقة الصوفية واشتغل
بالوعظ والتذكير وانتفع به كثير من الناس وله رسائل صنفها في بعض المسائل
توفي رحمه الله في سنة ثلث وستين وتسعمائة قدس سره ومنهم العالم العامل المولى ‏— الشيخ قره خليفة ٥٢١
نور الدين حمزة الكرماني من مقراء الشيخ العارف بالله محمد بن بهاء الدين كان هو
اولا من طلبة العلم الشريف ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف
بالله الشيخ سنان الدين يوسف الشهير بسنبل سنان ثم اتصل بخدمة الشيخ
العارف بالله محمد بن بهاء الدين ولازم خدمته خدمة كثيرة ووقع عنده محل
القبول وكان رحمه الله دينا قوالا بالحق مواظبا على آداب الشريعة وراعيا لحقوق
الاخوان توفي رحمه الله في سنة خمس وستين وتسعمائة بمدينة قسطنطينية قدس سره ‏— الشيخ [illegible] ٥٢٢
ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ تاج الدين ابراهيم المعروف بالشيخ
الاصفر العرياني كان رحمه الله عالما عارفا بالله تعالى وصفاته وكان صاحب المقامات
العلية والكرامات السنية متبتلا الى الله تعالى منقطعا عن الخلائق وكان رحمه الله
متوطنا بموضع غريب من بلده متجنبا منعزلا عن الناس ومواظبا على
الطاعات والعبادات ونقل عنه كرامات كثيرة لا يليق هذا المختصر تفصيلها
منها انه اعطى اصحابه وهو على السرير شمعا طريا في غير اوانه وهذا روي

عن بعض الثقات ومنها انه سرق من مسجده بساط ولم يلتفت الشيخ الى طلبه
والح اصحابه على طلبه فقال ان في القرية الفلانية شيخ والبساط مدفون عنده ثم
فوجدوه هناك مدفونا تحت الثلج فاخذ بعض الاعوان صاحب الارض متهما له
بالسرقة فقال الشيخ اطلقه انما اخذه بعض من النصارى في القرية الفلانية
فاحضروه فقال اني دفنته هناك امتحانا للشيخ بانه ايطلع على ذلك ام لا
فاسلم عند الشيخ ومنها انه كان ينفق من الغيب وكان يخرج من تحت
سجادته ما احتاج اليه من الدراهم والدنانير حتى ان بعض اصحابه طلبوا في ان
تحت سجادته دراهم ودنانير فنظروا اليه فلم يجدوا شيئا ثم جاء هو واخرج
من تحته قدر ما احتاج اليه من الدراهم وكان من المعارف الذوقية والورع
والتقوى على جانب عظيم توفي في سنة اثنتين وستين وتسعمائة قدس سره ومنهم
العالم العامل الشيخ محي الدين المعروف بامام قلندرخانه قرا رحمه الله على علماء عصره — الشيخ امام قلندرخانه ٥٢٣
وحصل من العلوم جانبا عظيما ثم اشتغل بالتصوف وصحب الشيخ حبيب
القرماني والشيخ ابن الوفا والسيد احمد البخاري قدس الله تعالى اسرارهم
ثم صار خطيبا واماما بجامع قلندرخانه وتوفي هناك في سنة ثلث وخمسين وتسعمائة
كان رحمه الله عالما عارفا بالعلوم العربية والتفسير والحديث والاصول والفروع وكان
مشتغلا بالعلم ومواظبا على العبادات والطاعات منقطعا عن الناس وكان
مبتهلا الى الله تعالى وملازما لبيته وكان تتلالأ انوار الصلاح في محياه
الشريف المبارك وصحبت معه مدة تدريسي بمدرسة قلندرخانه وكان
شيخا مباركا صحيح العقيدة مراعيا للكتاب والسنة ومحافظا لحدود الشريعة

وكان شيخا هرما وبلغت سنه على ما يقال مائة او اقل منها سنتين وعاش بعد
ذلك مقدار ثمان سنين روح الله روحه ومنهم الشيخ الصالح مصلح الدين مصطفى — الشيخ مصلح الدين ٥٢٨
من خلفاء السيد احمد البخاري قدس سره وكان متوطنا بمدينة قسطنطينية في زاوية
المسماة بذات الاحجار وكان شيخا نورانيا عابدا زاهدا صالحا فانيا منقطعا
الى الله تعالى ومشتغلا باصلاح اصحابه وتوفي رحمه الله قريبا من الستين وتسعمائة
روح الله تعالى روحه ونور بالرحمة ضريحه

هذا ذكر مناقب المصنف المرحوم روح الله تعالى روحه ونور ضريحه

هذا آخر ما تيسر لي بعون الله الملك العلام من تفصيل احوال علماء الاعلام وذكر
مناقب المشايخ العظام وحين آن اوان الاختتام خطر ببالي هذا العبد المستهام
ان اتلو ذكري ذكر مولاي الكرام الا ان تصور شأني منعني ثانيا عن انجاح هذا المرام
فبقيت مترددا بين اقدام واحجام وهكذا الى ان انبعثت من ذات داعية الاقدام
بناء على ما قيل لا بد في حضرات السادات من الخدام فشرعت فيه متوكلا على الله — العبد المصنف ٥٨٥
عز وجل والقلم يتزلزل في بنانه الوجل والوجه يبلغ ربعه الحياء والخجل
فاقول انا العبد الضعيف العليل المفتقر الى رحمة ربه الجليل احمد بن مصطفى
بن خليل عفى عنهم بكرمه الجميل ولطفه الجزيل المشتهر بين الناس بطاشكبري
زاده جعل الله الهداية لتقى زاده واوفر بكل يوم علمه وزاده ايمن باسمه
حكى والدي رحمه الله انه لما اردت ان اسافر من بلدة بروسا الى بلدة انقرة قبيل
ولادتي بشهر رأيت في المنام الليلة التي اسافر في صبيحتها شيخا جميل الصورة
وقال لي ابشر فانه سيولد لك ابن فسمه باسم احمد ولما سافرت تحقق هذه

الواقعة على والدي ثم اني ولدت في الليلة الرابعة عشر من شهر ربيع الاول لسنة
احدى وتسعمائة ولما بلغت سن التمييز انتقلنا الى بلدة انقرة فقرأنا هناك
ختم قراءة القرآن العظيم وعند ذلك لقبني والدي بعصام الدين وكناني بابي الخير وكان
لي اخ اكبر مني بسنتين اسمه محمد لقبه والدي بنظام الدين وكناه بابي السعيد
ثم انا لما ختمنا القرآن انتقلنا الى مدينة بروسا فعلمنا والدي شيئا من اللغات
العربية ثم انه لما سافر الى مدينة قسطنطينية وسلمني واخي الى العالم العامل الكامل
علاء الدين علي الملقب باليتيم وقد اسلفنا ذكره الشريف فقرأت عليه من الصرف
مختصرا يسمى بالمقصود ومختصر عز الدين الزنجاني ومختصر مراح الارواح وقرأت
عليه ايضا من النحو مختصر المائة للشيخ الامام عبد القاهر الجرجاني وكتاب
المصباح للامام المطرزي وكتاب الكافية للشيخ العلامة ابن الحاجب وحفظت
كل ذلك بمشاركة اخي المزبور ثم شرعنا في قراءة كتاب الوافية في شرح الكافية
ولما بلغنا مباحث المرفوعات جاء عمي قوام الدين قاسم الى مدينة بروسا وصار
مدرسا بمدرسة المولى خسرو وهناك فقرأنا عليه من مباحث المرفوعات
الى مباحث المجرورات وعند ذلك مرض اخي مرضا هدم بنياننا والتمس مني ان اتوقف
الى ان يبرأ فتوقفت لاجله فقرأت في تلك المدة على عمي كتاب الهارونية من
الصرف والفية ابن مالك من النحو وحفظت الالفية ولما اتممنا حفظها توفي
اخي المرحوم في سنة اربع عشرة وتسعمائة فشرعت في قراءة ضوء المصباح
على عمي فقرأته من اوله الى آخره وكتبت ذلك الكتاب وصححته غاية التصحيح
والاتقان ثم قرأت من المنطق مختصر ايساغوجي مع شرحه لحسام الدين

الكاتي

الكاتي وقرأت عليه ايضا بعضا من شرح الشمسية للعلامة الرازي وعند
ذلك اتى والدي من مدينة قسطنطينية الى مدينة بروسا وصار مدرسا بحنبة
ابكسية ولما وصلنا اليه قرأت عليه شرح الشمسية من اول الكتاب الى آخره
مع حواشي السيد الشريف عليه ثم قرأت عليه شرح العقائد للعلامة التفتازاني
مع حواشيه للمولى الخيالي عليه ثم قرأت عليه شرح هداية الحكمة لمولانا زاده
مع حواشي المولى خواجه زاده الرومي عليه ثم قرأت عليه شرح اداب البحث لمولانا
مسعود الرومي ثم قرأت عليه شرح الطوالع للعلامة محمود الاصفهاني من
الاول الكتاب الى آخره مع حواشي السيد الشريف قراءة تحقيق واتقان لله الحمد
ثم قال لي والدي انه اني قضيت علي ما في ضمني الا توج فالان بعد ذلك الكتب
وما اقراني بعد ذلك شيئا ثم قرأت على خالي حواشي شرح التجريد للسيد الشريف
من اول الكتاب الى مباحث الوجوب والامكان قراءة تحقيق واتقان ثم قرأت
على العالم العامل المولى محيي الدين الفناري شرح المفتاح للسيد الشريف من اول
احوال المسند الى آخر مبحث الفصل والوصل ثم قرأت على العالم العامل
الفاضل الكامل المولى محيي الدين سيدي محمد القوجوي شرح المواقف للسيد الشريف
من اول الالهيات الى مباحث النبوات قراءة تحقيق واتقان وقرأت عليه ايضا
تفسير سورة النبأ من الكشاف ثم اني قرأت على العالم العامل الفاضل المولى
بدر الدين محمود بن محمد بن قاضي زاده الرومي الشهير بميرم چلبي كتاب الفتحية
للمولى علي القوشجي من الهيئة وكنت اقرأه عليه وهو يكتب له شرحا والحق ذلك الشرح
للسلطان سليم خان فنصبه قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم قرأت على العالم

الفاضل الكامل المولى محمد القوسي مولداً المغنوشي شهرةً بعضاً من صحيح البخاري
ونبذاً من كتاب الشفا للقاضي عياض وقرأت عليه ايضاً علم الجدل وعلم الخلاف
وباحثت معه في العلوم العقلية والعربية حتى اجاز لي اجازة ملفوظة ومكتوبة
ان اروي عنه التفسير والحديث وسائر العلوم وجميع ما يجوز له ويصح عنه روايته
وهو يروي عن شيخه ولي الدين ووالده شهاب الدين احمد البكي المغربي وهو يروي
عن الشيخ حافظ المشرقين امير المؤمنين في الحديث شهاب الدين الفاضل
احمد ابن حجر العسقلاني ثم ان عمي ايضاً اجاز لي بالحديث والتفسير والدراية
وهو يروي عن والدي وهو يروي عن مولانا يكان وهو يروي عن المولى الفناري
وهو يروي عن جمال الدين الاقسرائي وعن الشيخ اكمل الدين وايضاً يرويهما
والدي عن المولى خواجه زاده وهو يروي عن المولى يكان وايضاً يرويهما المولى
خواجه زاده عن المولى فخر الدين العجمي المفتي وهو يرويهما عن المولى حيدر
وهو يرويهما عن المولى الفاضل العلامة السعد التفتازاني وايضاً اجاز لي
بالحديث والتفسير المولى الفاضل سيدي محمد القوجوي وهو يرويهما
عن شيخه العالم العامل الشيخ شهاب الدين احمد ابن الحجي روح الله تعالى ارواحهم
ثم انا هذا العبد الفقير صرت مدرساً اولاً بمدرسة ديمه توقه في اواخر شهر
رجب لسنة احدى وثلثين وتسعمائة ودرست هناك الشرح المطول للتلخيص
من اول قسم البيان الى مباحث الاستعارة وحواشي شرح التجريد من
اول الكتاب الى آخر مباحث الامور العامة ودرست هناك ايضاً من
شرح الفرائض للسيد الشريف من اوله الى آخره ثم صرت مدرساً بمدرسة المولى

ابن الحاج حسن

ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية في اوايل شهر رجب المرجب لسنة ثلاث
وثلثين وتسعمائة ودرست هناك شرح الوقاية لصدر الشريعة من اول
الكتاب الى كتاب البيع ودرست هناك ايضاً شرح المفتاح من اول الكتاب
الى مباحث الايجاز والاطناب ودرست هناك ايضاً حواشي شرح التجريد
للسيد الشريف من اول مباحث الامور العامة الى مباحث الوجوب والامكان
ونقلت هناك كتاب المصابيح من الحديث من اول الكتاب الى آخره مرتين
وبعد ان توفي والدي رحمة الله عليه بمدينة قسطنطينية وقت الضحوة الكبرى من
اليوم الثاني عشر من شهر شوال لسنة خمس وثلثين وتسعمائة ثم صرت مدرساً
بسماوية اسكوب في اوايل ذي الحجة لسنة ست وثلثين وتسعمائة وارتحلت
اليها ونقلت فيها ايضاً كتاب المصابيح من اوله الى آخره ودرست هناك ايضاً
كتاب التوضيح من اوله الى آخره ودرست هناك ايضاً شرح الوقاية لصدر الشريعة
من اول كتاب البيع الى آخر الكتاب ودرست هناك ايضاً شرح الفرائض
للسيد الشريف ودرست هناك ايضاً شرح المفتاح من اول فن البيان الى
الى آخر الكتاب ثم ارتحلت الى مدينة قسطنطينية وصرت مدرساً بمدرسة قلندرخانه
في المدينة المزبورة في اليوم السابع عشر من شهر شوال لسنة اثنتين
واربعين وتسعمائة ونقلت هناك كتاب المصابيح من اوله الى كتاب البيوع
ودرست هناك شرح المواقف للسيد الشريف من اول مباحث الوجود والامكان
الى مباحث الاعراض ودرست هناك ايضاً بعضاً من الشرح الوقاية لصدر
الشريعة ونبذاً من شرح المفتاح للسيد الشريف ثم انتقلت الى مدرسة

الوزير مصطفى باشا بالمدينة المزبورة في اليوم الحادي والعشرين من شهر
ربيع الآخر لسنة اربع واربعين وتسعمائة ونقلت هناك كتاب المصابيح
من كتاب البيوع الى آخر الكتاب وابتدأت بدراسة كتاب الهداية حتى
وصلت الى كتاب الزكوة ودرست هناك ايضا بعضا من المباحث من
اول الالهيات لشرح المواقف للسيد الشريف ثم انتقلت الى احدى المدرستين
المتجاورتين بادرنة في اليوم الرابع من شهر ذي القعدة لسنة خمس
واربعين وتسعمائة وابتدأت هناك برواية صحيح البخاري ونقلت منه
مجلدا واحدا من مجلدات التسع ودرست هناك كتاب الهداية من اول
كتاب الزكوة الى آخر كتاب الحج ودرست هناك ايضا كتاب التلويح من
اول الكتاب الى التقسيم الاول ثم انتقلت منها الى احدى المدارس الثمان
في اليوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول لسنة ست واربعين
وتسعمائة ونقلت هناك صحيح البخاري والتتمة مرتين ونقلت تفسير
سورة البقرة من تفسير البيضاوي ودرست هناك كتاب الهداية
من اول كتاب النكاح الى كتاب البيوع ودرست هناك كتاب التلويح
من التقسيم الاول الى مباحث الاحكام ثم انتقلت الى مدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة ادرنة في اليوم الحادي عشر من شهر شوال لسنة
احدى وخمسين وتسعمائة ونقلت هناك صحيح البخاري مقدار ثلثه وكتاب
التلويح من قسم الاحكام الى آخر الكتاب ودرست هناك ايضا الفرائض
للسيد الشريف الى ان وصلت مباحث التصحيح ثم صرت قاضيا منه

الى مدينة بروسا في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك
لسنة اثنتين وخمسين وتسعمائة فيا ضيعة الاعمار ثم انتقلت الى احدى
المدارس الثمان ثانيا في اليوم الثاني عشر من شهر رجب المرجب لسنة اربع وخمسين
وتسعمائة ونقلت هناك صحيح البخاري والتتمة ودرست كتاب الهداية من
كتاب الشفعة الى آخر الكتاب ودرست هناك ايضا كتاب التلويح من اوله
الى التقسيم الرابع ودرست هناك ايضا حواشي الكشاف للسيد الشريف الى ان وصلت
الى اثناء سورة الفاتحة ثم صرت قاضيا بمدينة قسطنطينية في اليوم السابع
عشر من شهر شوال لسنة ثمان وخمسين وتسعمائة وافترقت باشتغال
القضاء عما كنت عليه من الاشتغال بالعلم الشريف كان ذلك في الكتاب مسطورا
وكان امر الله قدرا مقدورا ثم وقعت لي في اليوم السابع عشر من شهر ربيع
الاول لسنة احدى وستين وتسعمائة عارضة الرمد ودام علي ذلك شهورا
واخرجت بذلك عيناي وارجو من الله سبحانه وتعالى ان يعوضني منهما الجنة
على ما وعد نبيه عليه الصلوة والسلام ثم ان الله تعالى وتبارك قد وفق لهذا
العبد الضعيف في اثناء اشتغالي بالعلم الشريف لبعض التصانيف
من التفسير واصول الدين واصول الفقه والعربية وايضا فتح من الله سبحانه وتعالى
على بحل بعض المباحث الغامضة وتحقيق المطالب العالية وكتبت لكل منها
رسالة ومجموعها ينيف على ثلثين الا ان صوارف الايام بتقدير الملك العلام
قد اخرتها ولم يتيسر لي تبييضها هذا ما منحني الله تعالى من العلوم والمعارف
وما قسم الله تعالى لي بحسب استعدادي الفطري وفوق كل ذي علم عليم

وليس هذا والعياذ بالله تعالى ادعاء للعلم والفضيلة بل اتباعا لقوله تبارك
وتعالى واما بنعمة ربك فحدث فليكن هذا آخر الكتاب من استعانة ملك الوهاب
وقد امليته لبعض من الاصحاب مع كلال البصر وكلال الحصر وقلة الفطن وضيق
الوطن ووقوعي في زاوية الخمول والنسيان والانقطاع عن الاخوان والخلان
والحمد لله على كل حال وله الشكر على الانعام والافضال وقد فرغت من
املائه يوم السبت في اواخر شهر رمضان المبارك بتاريخ الهجرة النبوية
عليه الصلوة والسلام سنة خمس وستين وتسعمائة بمدينة المعظمة
قسطنطنية المحمية حماها الله تبارك وتعالى في ظل اهاليها عن الآفات
والبليات وحفظها بالميامن البهية والبركات السنية الحمد لله اولا
وآخرا وباطنا وظاهرا والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله واصحابه
متواترا ومتكاثرا ورضي الله سبحانه وتعالى عنا وعن العلماء العاملين
والمشايخ الزاهدين والفضلاء الصالحين والفقراء الساكتين القانعين
ورحم الله تعالى اسلافنا وابقى بنيه اخلافنا انه الحنان والمنان وهو ذو المن
والاحسان والغفران ورضي الله تعالى عن الاصحاب والاحباب الذين
اجتهدوا في جمع هذا الكتاب ومن كافة المسلمين اجمعين امين يا معين
بحرمة نبيه محمد الامين وآله وصحبه الاكرمين ولنختم الكلام ببعض
من جوامع الادعية المروية عن سيد الانام عليه وعلى آله وصحبه
افضل الصلوة واكمل التحيات واوفر السلام وعلى سائر التابعين
وتبع التابعين والمسلمين الى يوم القيام وهي هذه الدعوات العظام

اللهم اقسم

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك
ما تبلغنا به الى جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات
الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث
منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا
في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من
لا يرحمنا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب يا رب دعوتي وثبت
حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري يا رب

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

والحمد لله على كل حال

والصلوة على

نبيه محمد وآله

تم